بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة الزقازيق
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي
(دراسة سيكومترية ـ إكلينيكية)

رسالة مقدمة من

أماني السيد عبدالحميد حسن

للحصول على

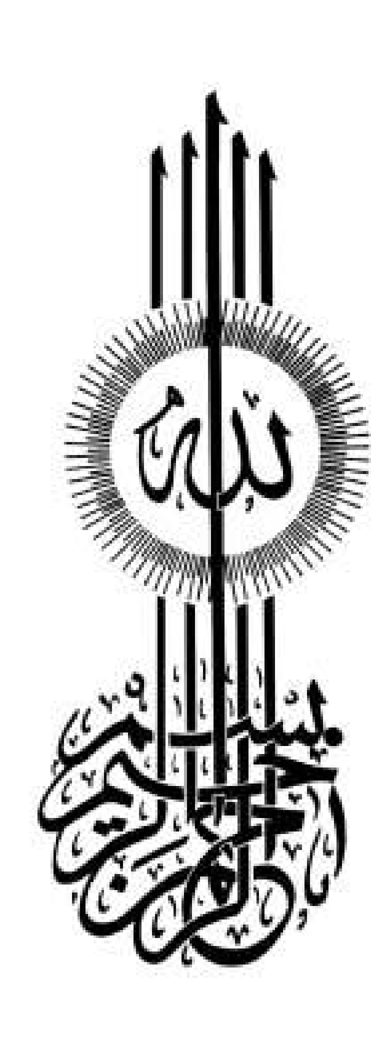
درجة الماجستير في التربية (تخصص صحة نفسية)

إشـــــــراف

الأستاذ الدكتور
محمد محمد بيومي خليل
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

الدكتورة
منى خليفة علي حسن
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة الزقازيق

١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م


الله
بسم الله الرحمن الرحيم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْـــسَنُ إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ
أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾

(سورة النحل : آية ١٢٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله فاطر الأرض والسماوات.. الذي خلق كل شيء فأبدعه، وجعله دلائل على ربوبيته وآياته.. وأجرى البحار والأنهار وأرسي الجبال الشامخات.. وزيّن السماء بالكواكب وجعلها حفظاً من مسترقي السمع، فأرسل عليهم الشهب الخاطفات.. وجعل الشمس والقمر آيتين من آياته الباهرات.. وجعل كسوفهما وخسوفهما على العباد من الابتلائات.. وأنزل الكتاب فيه الآيات الواضحات.. وأرسل أفضل البشر بالبشارات والنذارات، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليمات.. واصطفى له خير صحبة تمسّكوا بسنته وصاروا على نهجه، وكان لهم أسمى الصفات والأخلاقيات.. وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها، ورزقهم النصر والفتوحات..

أما بعد... فيسرنى أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى سعادة الأستاذ الدكتور/ **محمد محمد بيومى خليل** أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق، المشرف على الدراسة والذى كان خير معين وخير موجه؛ اعترافاً بفضله وعلمه، لما زودنى به من توجيهات علمية وملاحظات قيمة رغم كثرة مشاغله، وأسأل الله أن يجعل ما بذله معى من جهد ووقت فى ميزان حسناته أطال الله فى عمره ومتعه بالصحة والعافية، وجزاه عنى خير الجزاء.

كما يشرفنى تقديم الشكر وعظيم التقدير والامتنان لسعادة الدكتورة / **منى خليفة على حسن** أستاذ مساعد الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق، المشرفة على الدراسة فقد رعت البحث والباحثة فى مودة خالصة وحنو فياض ونصح صادق، ولما غمرتنى به من علم غزير وخلق نبيل أثناء فترة إشرافها على الدراسة، وأسأل الله أن يجعل ما بذلته معى من جهد فى ميزان حسناتها ويمدها بالصحة والعافية، وأن يجزيها الله عنى خير الجزاء.

كما أسجل بكل الإعزاز والتقدير أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لسعادة الأستاذ الدكتور/ **عادل عبدالله محمد** أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق، وسعادة الأستاذ الدكتور/ **عماد مخيمر** أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة الزقازيق؛ لتفضلهما بقبول مناقشة هذة الرسالة، فجزاهما الله خيراً.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لأساتذتى أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية على ما قدموه من جهد مشكور أثناء فترة دراستى بالقسم، فلهم جميعاً من الباحثة جزيل الشكر و الإحترام وجزاهم الله خيراً.

كما أسجل شكرى وتقديرى إلى كل من: الأستاذ الدكتور/ **حسن مصطفى عبدالمعطى** أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق، والأستاذ الدكتور/ **محمد السيد عبدالرحمن** أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق، والأستاذ الدكتور/ **هشام إبراهيم عبدالله** أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق لما قدموه من جهد خالص أثناء فترة إعداد خطة البحث والتسجيل للماجستير، فمتعهم الله بالصحة والعافية واستمرارية العطاء، وجزاهم الله خيراً.

كما أتقدم بخالص شكرى وتقديرى لوالدى العزيزين، اللذين شاركانى مشوارى بالابتهال والدعاء، واللذين كانا رمزاً للعطاء اللامحدود طيلة حياتى، وحثهم الدائم لى على طلب العلم، وادعو الله أن يجعل أجر كل من يستفيد من هذه الدراسة فى ميزان حسنات والدى وأن يتغمده الله بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وادعوا الله أن يمد فى عمر والدتى ويمتعها الله بالصحة والعافية وأعقبها فى الآخرة فوزاً وفلاحاً.

ولا يفوتنى شكر أخى الدكتور / **أيمن** الذى شاركنى مشوارى، ومساعدته الدائمة لى، فأجزل الله له العطاء والثواب.

ولا يفوتنى شكر خالى الأستاذ / **عبدالرحمن** الذى ساعدنى فى مراجعة الرسالة مراجعة لغوية، فأجزل الله له العطاء والثواب.

ولا يفوتنى شكر السادة المحكمين لأدوات الدراسة، وإلى الطلاب الذين شاركوا فى هذه الدراسة، وأشكر كل من ساهم برأى أو مساعدة كانت حتى ولو بكلمة تشجيع فى إتمام هذه الدراسة، وأخص بالذكر: زميلى الأستاذ/ **رضا الأشرم** ،وزميلى الأستاذ/ **محمود الخولى** ماجستير الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، على مساعدتهم العلمية للباحثة، وأعتذر لمن فاتنى ذكره، ولم أتمكن فى هذا المقام من شكره، فجزى الله الجميع عنى خير الجزاء.

وحسبى إننى حاولت والكمال لله وحده القائل فى محكم آياته "**وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً**". صدق الله العظيم.

وأسأله سبحانه أن يجعل عملى كله صالحاً ولوجه خالصاً، وأن يجعلنى ممن تعلم العلم وعلمه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة

أولاً : فـــهـــرس المحتويـــات

ثانياً : فهرس الجداول

ثالثاً : فهرس الأشكال

رابعاً : فهرس الملاحق

الفصل الأول

مدخل إلى الدراســـــــــة

- مقدمـــــــــة .
- مشكلة الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراســــــة .

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة

إزدادت فى الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ ظاهرة العنف على الصعيدين العالمى والمحلى حتى أصبحت قضية سلوكية عامة، تنتشر فى كل المجتمعات ، وتجاوزت حد الفـــروق بـــين الثقافات واتخذت صور متباينة بين مختلف البيئات، وهى لم تقتصر على فئة عمريـــة معينـــة ولكنها اقترنت أكثر بفئة الشباب، الذى هو ثروة المجتمعات العربية، ومما زاد مـــن خطـــورة هذه الظاهرة اقترانها بظاهرة أخطر وأشد ضرراً ، آلا وهى؟!، ظاهرة التطرف.

وقد لوحظ فى السنوات الأخيرة مدى انتشار ظواهر مرضـــية عديـــدة فـــى المجتمـــع المصرى، والتى تشير إلى أن هناك أزمة يعانيها المجتمع بشكل عام والشباب بـــشكل خـــاص وتتجسد فى مظاهر اللامبالاه والإهمال وتنتهى بالتطرف ومظاهر العنف المختلفة (سامى عبـــد القوى، ١٩٩٤ :٤٨).

وتعد ظاهرة التطرف والعنف من الظواهر الاجتماعية شديدة التعقيد نظراً لتعدد أبعادها وتشابك أسبابها واختلاف أنماطها، وعلى الرغم من أن ظاهرة التطرف والعنـــف تعـــد مـــن الظواهر العالمية سبب تعدد أحداث العنف فى العالم إلا أنها نمت فى المجتمع المـــصرى منـــذ بدايات القرن العشرين واستمرت وبلغت ذروتها فى الربع الأخير منه (سعيد طه وسعيد محمـــود ، ٢٠٠١:١).

وتشير مشكلة التطرف إلى ثورة وتمرد على الواقع اذا كانت الثور عليـــه ليـــست ذات جدوى ، ومما يزيد من خطورة مشكلة التطرف ارتباطها الوثيق بظـــاهرة العـــدوان والعنـــف المسلح والإرهاب، حيث تؤكد نتائج العديد من الدراسات التـــى أجريـــت علـــى فئـــات مـــن المتطرفين إلى ارتفاع درجاتهم على مقاييس الجمـــود والـــسيطرة والاســـتقلالية والتـــسلطية والعدوانية والهامشيه (محمد شلبى و محمد الدسوقى ؛ هشام عبدالله ، ١٩٩٦: ٢٣).

إن هذا التطرف قد يخفى وراءه مرضاً كالبارانويا وبخاصة فى سن المراهقة والـــشباب و المشكلة أن هذه النوعية من المرضى لاتبد عليهم أعراض مرضية أخـــرى و لهـــذا فمـــن الصعب على أى انسان أن يقول بأنهم مرضى، وبعضهم يبدو مقنعاً و مؤثراً وقد يلتف حولـــه الناس ويتمكن من نشر أفكاره الغريبة و لكن هناك أيضا مرضى من بـــين الملتفـــين حولـــه (عزالدين جميل: ٢٠٠٣، ١٧٩).

والاتجاهات التعصبية وأن كانت تظهر فى المراحل العمرية المختلفة، فإنها أكثر انتـشاراً بين الشباب (هانى الجزار، ٢٠٠٢ :٨).

لاحظ الباحثون أن اتجاهات الأبوين فى التعصب نحو جماعات معينه يمكـن أن تنتقـل بسهوله إلى الأبناء عن طريق التعلم كما ينتقل إليهم أيضا الشك وأوهام الاضطهاد ، و تتميـز الشخصية المتعصبه بالميل نحو العنف لحل مشكلاتهم بدلاً من التروى والصبر و قديماً لاحـظ روكش Rokeach أن السياسيين والشخصيات التسلطية يفضلون الحلول التـى تحمـل فـى طابعها العنف وبخاصة عندما يتعرضون للضغوط وهم يميلون للتـصلب فـى آرائهـم "ذوى العقول المغلقه Close Minded" (عزالدين جميل، ٢٠٠٣: ١٧٩).

والثابت في علم الاجتماع أن القيم التربوية التي تبني شخصية الإنـسان فـي طفولتـه وشبابه المبكر يصبح من الصعوبة تبديلها دون زعزعة توازنه، من هنا فإن مـا يـتم تلقينـه للطفل من السلوك العدواني تجاه الآخر، بما فيها من لغة الكراهية، ولغة تكفير الآخر المختلف عنه في العقيدة أو المذهب، لا يمكن انتزاعه بسهولة، بل يظل راسخاً في شخصيته وفي تعامله مع الآخرين، ويعتبره جزءا من ثوابته الدينية يظل معه حتى لحظـة الوفـاة، إذ إن عمليـات التطبيع الاجتماعي ونقل التراث من جيل لجيل والتي تتم عن طريق الأسرة لها تـأثير عميـق يتضاءل دونه أثر أي منظمة اجتماعية أخرى في تحديد المواصفات والـسلوكيات الشخـصية وتشكيلها، بخاصة، خلال مرحلة الطفولة المبكرة. فالطفل في هذه المرحلـة يكـون صـفحة بيضاء وعجينة طرية في يد مربيه دون أن يكون خاضعا لتأثير أي جماعة أخرى غير أسرته. ولأنه يكون في هذه الفترة سهل التأثر والتشكل، شديد القابلية للإيحاء وللتعلم، عاجزا، ضعيف الإدراك والإرادة، يعتمد في حاجاته المختلفة على أبويه، لذلك تكون السنوات الأولى من حيـاة الطفل حاسمة وخطيرة في تكوين شخصيته المستقبلية. (رشاد أحمد عبد اللطيف، ٢٠٠٥:٨).

فقد تحول العنف إلى ظاهرة عالمية ولم يعد قاصراً على العنف السياسى الموجـه ضـد النظم السياسية، بل أنه أصبح جزءاً لا يتجزأ من تفاعلات الأفراد فى حياتهم اليوميـة (أحمـد زايد، ٢٠٠٢ : ٢).

ويتعلم الناس سيناريو العدوان اما بشكل تلقينى مقصود من الآخـرين وخاصـة أثنـاء طفولتهم، أو بطريقه غير مقصودة من خلال مشاهدتهم الآخرين يتصرفون بطريقـة عدوانيـة سواء فى الواقع أو من خلال وسائل الأعلام ومن المفترض أن المشاهدة تـشجع العـدوان، و يؤثر مستوى انتباه المشاهد و درجة جاذبية النموذج، ومدى التشابه بين المشاهد و النموذج فى العمر و الجنس، و كون العدوان المشاهد واقعيا أو مصطنعا فالفرد يتأثر بصورة أكبـر حـين يشاهد عدواناً فعلياً فى الواقع مقارنة بالعدوان الذى يشاهده فى وسائل الإعلام، حيـث تؤكـد

المؤشرات أن من تعرضوا لمشاهد عنف فى عمرمبكر ارتكبوا معدلا أعلى من جرئم العنف حين بلغوا الثلاثين من العمر (عبد المجيد منصور، ٢٠٠٣ : ١٥٦).

ويؤكد سعد المغربي (٢٥،١٩٨٧- ٣٥) بأن هناك دلالات مختلفة للعدوان منها الحضور و الوجود وتحقيق القدرة وتأكيد الذات وتدريب المهارات والقدرات ومقاومة الحقيقة والصدق والحاجة إلى الحرية والانتقام والعدوان التعذيبي أو السادى، وذكر أيضاً المصاحبات النفسية للعدوان والظروف المهيئة له مثل فقدان الشعور بالأمن نتيجة للحرمان والإحباط وغياب العدالة وتهديد وامتهان الذات و فقدان الاعتبار وغياب الحرية وغياب السلطة الضابطة وتركيز القوة وندرة فرص التعبير عن العدوان الحميد باعتباره ايجابياً.

وتوصلت دراسة متعمقة أنجزت بالتعاون بين اللجنة الأممية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية للصحة واليونيسيف وقدمت نتائجها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في سنة ٢٠٠٦ أن هنالك حوالي ٢٧٥ مليون طفل في العالم كانوا شهود عيان لأعمال عنف متكررة في أسرهم. (الجازية الهمامي، ٢:٢٠٠٨).

و تبيِّن الأبحاث أن الآباء الذين يستخدمون القوة الجسمانية للحد من عدوانية أطفالهم أنما هم يزيدون من اتجاهات أطفالهم العدوانية أكثر مما يُحِدون منها فالعنف يولد العنف مهما كان الواقع سليما و فى صالح الغير (إيمان إبراهيم، ١٩٨٩: ١٠٢).

ويؤكد أحمد زايد (٢٠٠٢) أن العنف يولد مزيداً من العنف، فالطفل الذى يتعرض لخبرة العنف فى التنشئة الأسرية يتوقع أن يتسم سلوكه بالعنف، كما أن الأطفال يتعلمون العنف والعدوان من خلال المشاهدة والتقليد داخل الأسرة و البيئة المجتمعية المحيطة بهم وتوصف هذه العملية بدائرة العنف (أحمد زايد،٢٠٠٢ :٨٣).

و من هنا يتضح أن: الإنسان يولد على الفطرة، والبيئة والأسرة من حوله هى التى تشكله، فلم يكن الانسان عنيفاً من يوم ولدته أمه بل أن عنف الأسرة والمجتمع و عسر الحياة هو الذى يغرس العنف فى الأبناء إلى الحد الذى أصبحنا نعتقد أنه موروثاً، والدراسة الحالية تحاول أن تؤكد أن الأرواح تنمو بالتربية اللطيفة، كما تنمو الأجسام بالغذاء الصحيح، فهذا الطفل الذى أُسيئت معاملته فى طفولته أو شاهد أمه " صورة العطف والحنان" تتعرض للعنف ويصبح هذا الطفل سوياً فى المستقبل بل أن العنف الذى مورس عليه فى طفولته سيساهم فى تشكيل تفكيره فى الكبر، و تحاول هذه الدراسة الكشف عن طبيعة الاتجاهات السائدة حول التطرف لدى عينة من الشباب الجامعى ، والعلاقه بين تلك الاتجاهات والعنف الأسرى فى

المجتمع، وكذلك التعرف على الفروق فى الاتجاه نحو التطرف و العنف تبعاً لمتغيرات الجنس و المستوى الاجتماعى و الاقتصادى والثقافى للأسرة.

مشكلة الدراســـة :

- تتناول هذه الدراسة أحد الموضوعات الهامة التي تطفو على الـساحة العالميـة الآن وهي ظاهرة التطرف وما يتصل بها من أحداث عنف وإرهاب، وهى ظواهر خطيرة تحـاول بها وسائل الإعلام الغربية إلصاقها بالعرب والمسلمين والإسلام منها بُـراء، و تحـاول هـذه الدراسة معرفة علاقة العنف الأسرى في انتشار تلك الظواهر في المجتمع المصري، وأيـضا التعرف على الصورة التي تكونها عينة الشباب الجامعي حول ظاهرة العنف الأسـرى ودوره في تشكيل الشخصية المتطرفة.

- **ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:**

١ – هل توجد علاقة ارتباطيه بين العنف الأسري و الاتجاه نحو التطرف ؟.

٢– هل توجد فروق في العنف الأسري كما يدركه الـشباب الجـامعي تبعـاً لمتغيـر الجنس؟.

٣– هل توجد فروق في العنف الأسري كما يدركه الـشباب الجـامعي تبعـاً لمتغيـر المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة) ؟.

٤– هل توجد فروق في الاتجاه نحو التطرف (اتجاه سوى – اتجاه غير سوى) لـدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغير الجنس؟.

٥– هل توجد فروق في الاتجاه نحو التطرف (اتجاه سوى – اتجاه غير سـوى) لـدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغيرالمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة ؟.

٦– هل توجد ديناميات مميزه لشخصية الشباب الجامعي من مرتفعـي الاتجـاه نحـو التطرف (اتجاه سوى – اتجاه غير سوى) ومرتفعي الإحساس بالعنف الأسري ؟.

أهميـــة الدراســـة :

- **تنبع اهمية هذه الدراسة من أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة بالبحث و مـا يمكن أن يترتب عليها مستقبل هؤلاء الشباب و بالتالي الامة كلها و يمكـن توضـيح هـذه الاهمية في النقاط التالية:**

١– انتشار ظاهرة التطرف بين الشباب.

٢- انتشار ظاهرة العنف الأسري داخل الأسر المصرية.

٣- تأثير العنف الذي تعرض له الشباب في طفولتهم علـــي شخـــصيتهم و ســـلوكهم الحالي.

٤- ندرة الدراسات العربية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية معا و ذلك في حدود علم الباحثة.

٥- خطورة التطرف (فكري- دينى- علمانى) علي مستقبل شباب الأمة كلِّه.

٦- ضرورة الإهتمام بمشاكل الشباب و خاصة في مرحلة المراهقة.

٧- تفيد في إرشاد و توجية الشباب في هذا السن.

٨- تقدم الدراسة الحالية مقترحات لحماية شبابنا من التطرف و تجنب العنـــف داخـــل الأسرة.

٩- استخدام الجانب الإكلينكى جنباً إلى جنب الجانب السيكومترى مما يساعد على الفهم العميق للشخصية بالأضافة إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء ارتفاع وانخفاض درجة العنـــف الأسرى والاتجاه نحو التطرف فى ضوء خبرات الطفولة لدى الشباب الجامعى.

أهداف الدراسة :

- **تتبلور أهداف الدراسة الحالية في :**

١- التعرف علي العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والعنـــف الأســـرى لـــدى الـــشباب الجامعي.

٢- التعرف على الفروق بين الجنسين فى إدراك العنف الأسرى.

٣- التعرف على الفروق في العنف الأسري كما يدركها الشباب الجامعي تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة.

٤- التعرف علي الفروق بين الجنسين فى الاتجاه نحو التطرف.

٥-التعرف على الفروق في الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي تبعاً لاخـــتلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

٦-التعرف علي الأسباب الرئيسية للعنف والدافعة لحدوث التطرف (الفكري ، دينـــى ، علمانى).

٧- الكشف عن الديناميات النفسية لدى الحالات الطرفية فى عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

فيما يلى عرض للتعريفات الإجرائية المستخدمة فى الدراسة:

١- مفهوم االتطرف Extremism

- وتعرف الباحثة **التطرف Extremism** إجرائياً بأنه كل ابتعاد عن **الوسطية** تجاه أحد الطرفين وتوهم احتكار الحقيقة و رفض الاختلاف و التعددية وليس هوالخروج عن المألوف ، أما **الاتجاه نحو التطرف** هى الدرجة التى يحصل عليها الفرد عند تطبيق المقياس فاذا حصل على درجه مرتفعة فالاتجاه يكون غير السوى نحو التطرف و اذا حصل على درجه منخفضة فالاتجاه يكون سوى نحو التطرف و يرجع ذلك لمعتقدات ونمط شخصية الفرد ذاته.

٢- مفهوم العنف الأسرى Family violence

- وتعرف الباحثة **العنف الأسرى** إجرائيا بأنه الاعتداء الواقع على أحد أفراد الأسرة (الزوجة - الأبناء - الزوج) من أحد أفرادها و يكون الاعتداء لفظياً أو بدنياً و قد يتم استعمال آلة فيسبب إحداث الأذى الجسدي والنفسى للفرد و لكل الاسرة.

إجـراء ات الدراسـة :

منـهج الدراسة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بطريقتيه الارتباطية و المقارنة والمنهج الإكلينكى فى الدراسة الحالية.

(أ) الحدود الجغرافية :

تم تطبيق الدراسة الحالية على مجموعة من الشباب الجامعى (ذكور و إناث)، من جامعة الزقازيق وجامعة الأزهر بالزقازيق.

(ب) الحدود البشرية:

عينة الدراسة :-

استخدمت الباحثة مجموعتين من الشباب ، تراوحت اعمارهم ما بين (١٨- ٢٢) عاماً.

المجموعة الأولى : تمثل العينة الاستطلاعية وقوامها (١٠٠) طالب وطالبة من جامعة الزقازيق وجامعة الأزهر بالزقازيق (٥٠ ذكر ، ٥٠ أنثى)، تراوحت اعمارهم ما بين (١٨- ٢٢) عاماً، بغرض (حساب صدق وثبات) المقاييس.

المجموعة الثانية : تمثل العينة الأساسية وتنقسم إلى:

عينة سيكومترية: قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة الزقازيق وجامعة الأزهر بالزقازيق، (٢٠٠ذكور ، ٢٠٠إناث) ، و نسبة ذكائهم في حدود المتوسط، و مختلفين في المستوى على مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية.

عينة كلينكية: تكومن من (٤) حالات من الشباب وتم اختيارهم من العينة الأساسية للدراسة السيكومترية، حالتين من ذوى الدرجات العليا وحالتين من ذوى الدرجات الدنيا على مقياس العنف الأسرى.

(جـ) الحدود الزمنية:

تم تطبيق أدوات الدراسة خلال العام الدراسى ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.

الفصل الثاني
الإطار النظري

- مقدمة .

- أولاً : العنف الأسري

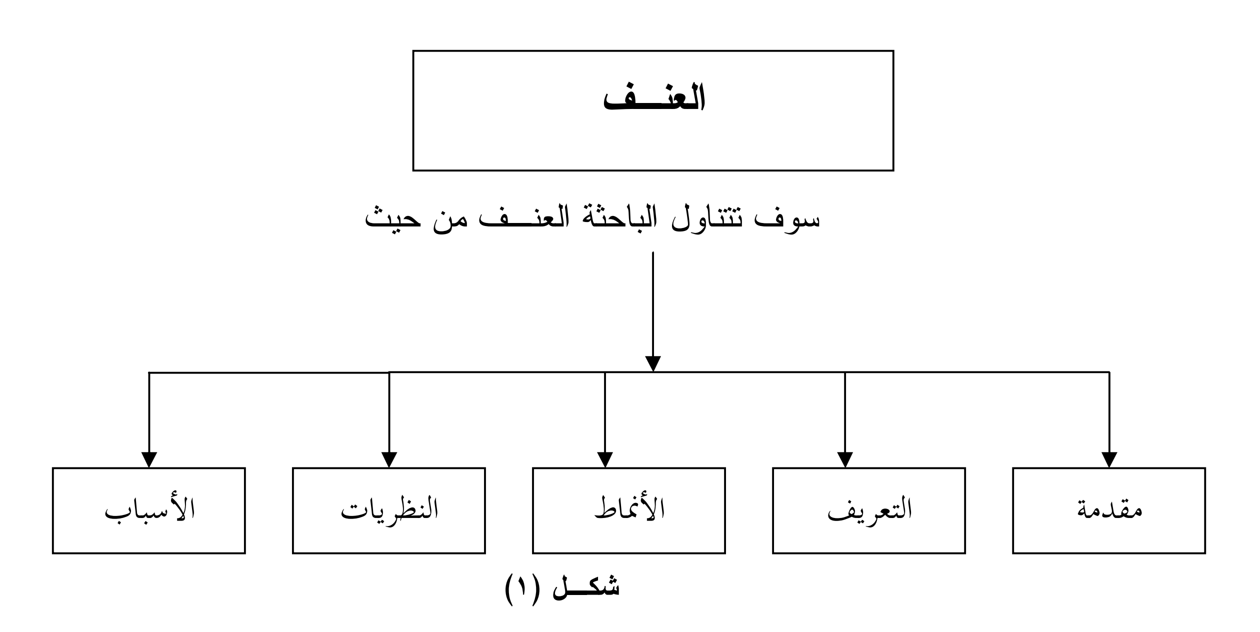
- ثانياً : الاتجاه نحو التطرف

- ثالثاً : العلاقة بين العنف و الاتجاه نحو التطرف

الفصـل الثـانـي

المفاهيم الأساسية والإطار النظري

أولاً : العـــنف Violence



شكــل (١)

مقدمة

تفاقمت مشاهد العنف من حولنا، فعندما تنظر حولك في كل مكان ستُلاحظ تلك المشاهد تتكرر من حولك بشكل يومي في المدرسة أو في الشارع بل ستجده أيضاً في معظـــم بـــرامج التلفزيون والأعمال الدرامية، وتتصدر نشرات الأخبار أو علي شريط الأخبار المتحرك أســـفل شاشة التلفزيون، بل لقد طَرق العنف باب الأسرة ليدخل ويحل بداخلها كضيفٍ غير مرغـــوب فيه ليتعايش معها.

وقد اتسم العقدان الأخيران بنمو ظاهرة العنف كسلوك يُميز طابع العلاقات الاجتماعيـــة وأنماط التفاعل القائمة بين الأفراد والجماعات في المجتمع والأسرة (ليلي عبد الوهاب ،٢٠٠٢:٧-٨) .

وازدادت ظاهرة العنف بشكل ملحوظ في هذه الآونة محلياً وعالمياً حتى أصبحت قضية سلوكية عامة، تنتشر في كل المجتمعات وتتجاوز حدود الفروق بين الثقافات، وتأخـــذ صـــيغاً متباينة بين مختلف البيئات وانتشار هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة علي المـــستوي العـــالمي

والمحلي، وهي ظاهرة تثير مشاعر الأسى والألم والحزن وتدق ناقوس الخطـــر بمـــا يفـــرزه المستقبل من خلل يتخذ من العنف سبيلاً لتحقيق أغراضه وتصبح لغـــة العـــضلات والفتونـــة والإجرام هي لغة التفاهم بدلاً من لغة العقل والحوار (كوثر رزق ،٢٠٠٢ : ١٧٩– ١٨٠).

وهو ما أكده محمود مندوه (٢٠٠٣: ٣) من تزايد أعمال العنف في كافة مظـــاهر حياتنـــا اليومية والمعيشية داخل الأسرة وفي دور ومعاقل العلم كذلك علي صعيد المجتمـــع المـــصري ككل .

وبالتالي فقضية العنف قضية معقدة ومتشعبة تحتاج في بلـــدنا لكثيـــر مـــن الدراســـات والبحوث الميدانية النفسية والتربوية والاجتماعية والأمنية والقضائية والقانونية (عبـــد الـــرحمن العيسوي ،١٩٩٦:٢١٨).

ونتيجة لتصاعد موجات العنف السياسي و الديني، استطاعت أن توجه إليهـــا وجـــذبت اهتمام الدارسين والمهتمين في الوقت الذي ظلت فيه ظاهرة العنف الأسري غائبة تمامـــاً مـــن بؤرة اهتمام هؤلاء، لذا فإن من الأهمية بمكان عدم التقليل من خطورة ظاهرة العنف الأســـري و التعامل معها باعتبارها جزءًا من ظاهرة أعم وأشمل من حدود الأسرة وعلاقاتها حيث إنهـــا باتت تهدد الأمن والسلام الاجتماعيين للأسرة والمجتمع علي السواء، لـــذا رأينـــا أنـــه مـــن الضروري إخضاع هذه الظاهرة للبحث والدراسة العلمية للوقوف علي أهم مـــسبباتها وأبـــرز العوامل تأثيراً في نموها وانتشارها، ومن ثم آثارها الاجتماعية علي الفرد والأسرة والمجتمـــع (ليلي عبد الوهاب ،٢٠٠٢:٧–٨).

ويري جيلز (١٩٩٠) Gelles أن موضوع العنف العائلي مـــن المـــشكلات الاجتماعيـــة الحديثة وكمصدر للعنف إلا أن الإحصائيات قررت أن العنف العائلي نادر، ورداً علي ذلك قام ديفيد جل Daved بمسح كامل عام ١٩٦٧ ليفحص مدي صدق الحالات التـــي تقـــرر إســـاءة الطفل والعنف ، وجد أنه أكثر من ستة آلاف من الأطفال الذين تُساء معاملتهم بمختلف ألـــوان الإساءة، ويوجد أكثر من ٣٥٠٠ تقرير في كاليفورنيا (Gelles , 1990 : 12) .

ويُعَّد العنف داخل الأسر كارثة، ويرتبط بالعديد من المشاكل الاجتماعية، فدائرة العنـــف داخل الأسر مؤداها أن العنف يولد العنف ، فقد وجدوا أن الأطفال الذين تربوا فى بيوت بهـــا عنف بين الوالدين سواء تعرضوا هم للعنف أم لا ، وأيا كان العنف سواء عنف بدنى أو عنف تستخدم فيه الآلات الحادة يجعل الأطفال أكثر عرضةً للمشاكل السلوكية، ويجعلهم أكثر عنفـــاً فى تعاملهم مع الآخرين ، ويحعلهم أكثر عرضةً للمشاكل النفسية والجسمية ، فالأطفـــال بعـــد كانوا ضحايا للعنف أصبحوا متسببين فيه، ومنتهكين للقـــانون، ومـــرتكبين لجـــرائم العنـــف،

فالأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسـرى يتحولـون إلـى مـراهقين يتـسمون بالـسلوك العنيف.(Grady ; Krumm& Annlosh ,1997 :60-63).

والعنف الأسري يتستر خلف حواجز كثيرة منها مـا هـو نفـسي كالخجـل والخـوف والشعور بالمهانة أو الشعور بالذنب، وماهو اجتماعي كالمحافظة على كيان الأسرة و صون و حدتها – و إن كان ذلك على حساب المضطهدين– و كذلك عدم الاعتراف بالفشل في العلاقـة الزوجية، ومن الحواجز أيضا ما هو اقتصادي كالخوف من العوز و انقطاع أسـباب الـرزق والتشرد وما إلى ذلك، ومن الحواجز أخيراً ما هو ثقافي ذهني يتعلق بنظرة العنيف و المُعَّنف على حد سواء للعنف والتعامل معه على أنه حتمية و قـدر تفرضـه الأعـراف الاجتماعيـة وموازين القوى في الأسرة، وهي غالباً في غير صالح النساء و الأطفال، كل هـذه الحـواجز تلجم ضحايا العنف الأسري وهم غالباً من النساء،عن البوح به و إخراجه إلى دائـرة الـضوء بما يمكن من مقاومته والوقاية منه، وأفادت دراسة أنجزها معهد المرأة في أسبانيا، أن هنالـك حوالي مليوني امرأة أسبانية تتعرضن للعنف ولسوء المعاملة بمختلف أشـكالها،٧٠% مـنهن انتظرن خمس سنوات بأكملها قبل أن يبحن بذلك إلى شخص آخر (الجازية الهمامي، ٢٠٠٨:٣).

وهو ما أكدته فتحية محمد عبدالله وآخرون (٢٠٠٥: ٢) بأن مجتمعنا الذي يعتبـر مـن المجتمعات المحافظة والذي تنتشر فيه السلطة الأبوية و يُحِّرم إفشاء الأسـرار العائليـة فيـه كجزء من الخصوصية الأسرية ، ولا يجب أن يطلع عليه الغرباء حتى ولو تـضرر أحـد و بعض أفراد الأسرة من جراء ذلك، لذا نجد أن موضوع العنف الأسري يُحاط بقدر كبير مـن التكتم والخصوصية .

ويري لونارد بيركوتز(١٩٩٣) L. Berkowtz في كتابه العنف والمجتمع أن مـن أهـم العوامل التي تُسهم في العنف العلاقات الأسرية التي تكمن في درجة الحب والاحترام المتبادل بين الأفراد، وبعض المحبة والعلاقات الدافئة والشعور بالأمن داخل أعضاء الأسرة، أما درجة الاختلاف والصراع بين الأفراد التي تتمثل في العداء والكره داخل الأسـرة للـسيطرة علـي الآخرين من أعضاء الأسرة (Berkowtz,L1993:645-644).

ومن خلال دراسة على ٣٥٦ سيدة يقوم أزواجهن بتعذيبهن وإيلامهن، اتـضح ارتفـاع الخوف لدى هؤلاء الزوجات، وذلك لأن أزواجهن بدأوا حيـاتهم معهـم بـالعنف والـصرب والإهانة، فقد كان أزواجهن يجبرهن على ممارسة الجنس بالقوة، ومن ثم تولد عنـد هـؤلاء الزوجات الاستعداد أن يأخذن بثأرهن، وأن يرددن العنف بالعنف ضد أزواجهـن(Alfred & Steven , 1996: 98 -106).

وفى دراسة تحليلية لعدد ٣١٢ سيدة تستهدف التعرف على عنف الأزواج ضد زوجاتهم، وجد أن ٣٥% من السيدات كن ضحايا لإيذاء الأزواج، فى حين أن ٦٣% من السيدات قد سجلن أن أزواجهن كانوا يجرونهم ويشدونهم و يدفعونهم بقسوة وعنف (Allie & Lettie,1986:1-33).

فعندما نري هذه الأسر التي يتمتع الأب فيها شخصية متسلطة وجامدة في تعاملاته مع زوجته وأبنائه ولا يقبل منهم رأياً مخالفا لرأيه، ويلجأ إلي العنف معهم، وقد يبلغ العنف إلي حد قتل الآباء أبناءهم، وكذلك قد يوجد في المدرسة مدرس ذو شخصية متسلطة لا يقبل من تلاميذه أدني اختلاف في الرأي أو مناقشته، وأيضا الرئيس المتسلط يفعل نفس الشيء مع مرءوسيه(حسين رشوان، ١٩٩٧ : ١٨-١٩).

فسوء التوافق بين الزوجين له دور كبير فى زيادة العنف عند الأبناء، وظهور السلوك المشكل، فإذا كانت العلاقة الزوجية يسودها عدم الوفاق يفشل الوالدان فى القيام بمهمتهما فى تربية الأبناء، فالأبناء يتأثرون بعدم الاستقرار بين الوالدين، ومن ثم يتسم سلوك الأبناء بالعنف (فؤادة هدية ، ١٩٩٨ :١٧-١٨).

ووجود العنف بين الوالدين يعتبر مؤشراً ودليلاً على تفشى العنف داخل الأسرة كلها سواء عنف بين الأخوة ، أو عنف فى المجتمع(Kevin & et . al., 1981 :333 ; Christopher & Robb , 1994 :59).

وطرق العنف هذه التى يتبعها الوالدين تؤثر على أطفالهم، ولذا فلابد أن تتبع الأسر أساليب أفضل حتى لا يزيد العنف عند أبنائهم، لأن بداية العنف تبدأ من الأسرة، والخلافات داخل بنيان العائلة، ومن ثم ينتقل إلى المجتمع كله بعد ذلك (Antoinette , 1997 : 355).

وهذه العلاقات سواء بين الأب والأبناء أم الأم والأبناء ببعضهم تمثل عاملاً أساسياً فى نمو الطفل سلبياً أو ايجابياً وبقدر إيجابية هذه العلاقات يكون التأثير ايجابياً وبقدر سلبيتها يكون التأثير سلبياً (رشيدة عبد الرءوف، ١٩٩٨:١٤).

ومن هنا فالأطفال يتعلمون شكل العدوانية من آبائهم ويقلدون انفعالاتهم (زكريا الشربيني ، يسرية صادق ،٢٠٠٠:٣٢٢) .

وقد اتضح أن العنف فى الحياة الزوجية له عواقب خطيرة على الأطفال، وله آثار سيئة على نموهم النفسى، إذ إنه ينمى النزعة نحو تدمير الأشياء وتصيب سلوكهم بالعنف، وتكون علاقاتهم سيئة بالآخرين (Cosandra & Paul , 1998 : 123).

والإفراط فى استخدام العقاب البدنى يؤدى لعنف الأبناء، ويصبح الأبناء غير أسوياء، كما يؤدى إلى ضعف ثقة الأبناء بأنفسهم(مجدى عبدالكريم حبيب ، ١٩٩٥ : ٩٩).

فتشدُّد الوالدين فى معاملة أبنائهم من شأنه أن يؤدى لدرجة عالية من العنف، كما أن سلوك الوالدين العنيف سيتم تقليده من قبل الأبناء ، كما اتضح أن العنف أسلوب غير بناء فى التعامل مع الأبناء، وقد يستخدم العنف كحيلة دفاعية للتخلص من التوتر الناشئ عن الفشل فى بعض المواقف (فاروق جبريل ، فؤاد الموافى، ١٩٨٥: ١٨٩-١٩٠).

وممارسة الآباء لصور العقاب البدنى، تمثل مواقف محبطة تتحول إلى أشكال السلوك العنيف تتجه نحو الآخرين أو الممتلكات أو الذات، ويتعلم الطفل من والديه أن استخدام القوة هو السبيل للحصول على ما يريد.(عبدالرحمن سليمان، سميرة شندى ، ١٩٩٦ :٢٧٢).

إن الأسرة لها تأثير كبير فى شخصية أبنائها، فالطفل السوى هو الذى نشأ فى مناخ أسرى مستقر، فاتباع الأسر لأسلوب الإهمال سيعطى فرصة أكبر للانحراف، ثم يأتى دور المدرسة والأقران ، حيث يتم غرس قيماً خلقية تحدد سلوكه المستقبلى فيما بعد (سهام عبدالحميد ، محمد السيد صديق، ١٩٩٩ : ١٢٦-١٢٧).

وهذا ما أكده فوزى عزت (١٩٩٤ : ١١٧) فالأسرة لها دور وتأثير عميق فى التنشئة الاجتماعية ، فهى صاحبة الفضل فى تنشئة الأبناء، فالرعاية الوالدية التى يتلقاها المراهق ذات علاقة وثيقة بما تكون عليه شخصيته وسلوكه ، وقيمه فيما بعد.

و العنف الأسري وإن كان يبدو أقل حدة عن غيره من أشكال العنف السائدة إلا إننا نري أنه أكثر خطورة علي الفرد والمجتمع ، وتكمن خطورة العنف الأسري في إنه ليس كغيره من أشكال العنف ذات نتائج مباشرة تظهر في إطار العلاقات الصراعية بين السلطة وبعض الجماعات السياسية أو الدينية ، بل أن نتائجه غير المباشرة المترتبة علي علاقات القوة غير المتكافئة داخل الأسرة وفي المجتمع بصفة عامة، غالباً ما تحدث خللاً في نسق القيم ، واهتزاز في نمط الشخصية خاصة عند الأطفال مما يؤدي في النهاية وعلي المدى البعيد إلي خلق أشكال مشوَّهة من العلاقات والسلوك وأنماط من الشخصية مهتزة نفسياً وعصبياً وهذا في حد ذاته كفيل بإعادة إنتاج العنف سواء داخل الأسرة أو في غيرها من المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير المنتشرة في المجتمع (ليلي عبد الوهاب ، ٢٠٠٢ :٧).

وتعرض ممدوحة سلامة للخصائص النفسية للأطفال التي تتعرض للإساءة من قبل القائمين بالرعاية " نقص القابلية للاستمتاع بالحياة، يعانون من بعض الأعراض السيكاترية مثل التبول اللاإرادي وثورات الغضب ، وعدم الاستقرار وزيادة الحركة، انخفاض تقدير

الذات ، ظهور مشكلات تتعلق بالتعلم المدرسي، الانسحاب ، العناد والتمرد، السلوك القهـري، ويلاحظ بعض الدارسين انه ليس هناك بروفيل واحد لشخصية الطفل الذي أُسيئت معاملته ففي بعض الأحيان تكون المسايرة والرغبة الشديدة في إرضاء الآخرين، وفي أحيان أخري تظهـر علي الطفل أعراض شيطانية بحيث يكون الطفل صعب المراس، عنيداً عـدوانياً لا يـستطيع اللعب مع أقرانه (ممدوحة سلامة ،١٩٩١: ٨) .

فتعرض الأبناء للإساءة والإهمال البدنى أو العاطفى يـؤثر علـى تكـوينهم النفـسى ، ويجعلهم أكثر تكراراً للقيام بالسلوك العنيف، ويتميزون بعدم الثقة بالنفس ، ويلعبون أقل مـن أقرانهم العاديين، كما أنهم أقل تركيزاً، ويظهرون أشكالاً من القلق والارتباك ، وأنهم يعـانون من الإحباط ، والكوابيس ، والتبول اللإرادى، والقلق (محمود مندوه : ٢٠٠٣ : ٣٤).

كما أوضح Morrison أن ٨٢% من الأزواج ذوى السلوك العنيف مـع أبنـائهم هـم أصلاً ضحايا لإساءة المعاملة من قبل لآبائهم، كما اتضح أن السيدات اللائى عانين من العنـف الأبوى كن أكثر عنفاً مع أبنائهن (محمود مندوه : ٢٠٠٣ : ٣٤).

وهو ما أكده محمد خضر (١٩٩٩: ١٣) بأن الطفل الذي يعامل بوحـشية وعنـف فـي طفولته يسعى للانتقام في الكبر لإرتكاب جرائم العنف، وإساءة معاملة الآباء للأطفـال ترجـع إلي ما عاناه هؤلاء الآباء في طفولتهم من ألوان الحرمان .

فالعنف قد يولد عنفاً أكثر شدة ووطأة، وبذلك نقع في حلقة مفرغة يُمارَس العنـف فـي العقاب ، فيكون رد الفعل مزيداً من العنف (عبد الرحمن العيسوي ، ٢٠٠٤:١٨٣) .

وبلا منازع تُعد الأسرة هي المجتمع الأول الذي يحتضن الطفل منذ وصوله لهذا العـالم ، وهي تلعب دوراً مهما في تشكيل سمات شخصيته وتزويده بالأساليب الناجحة للتفاعـل مـع الحياة والتكيف معها ، فعن طريق الأسرة يكتسب قيمه واتجاهاته وميوله وأسـاليبه الـسلوكية وعاداته الاجتماعية (إيناس سليمان ، ٢٠٠٣ : ٢) .

وبالتالي تُعتبر عملية التنشئة الاجتماعية المدرسة الأولى التي تحتضن الطفـل وتعطيـه درساً هاماً في تكوين الضمير الأخلاقي الذي يبدو فيه أزمة خلال هذه الأونة:

١- أساليب العقاب المستخدمة في الحياة الباكرة للأطفال بطريقة عشوائية " الإسـراف في العقاب" في أي لحظة بدون أن يفهم الطفل لماذا ينال العقاب دون معرفة السبب يعتبر عادة غير صحية مما يؤدي إلي عرقلة البناء النفسي للطفل فيجعل منه طفلاً خجولاً متشككاً لا يثـق في نفسه أحياناً متمرداً علي السلطة تارة أخري .

٢- العنف يولد العنف ، فالطفل الذي ينال العقاب في طفولتـــه يلجـــأ إلـــي التخريـــب والانتقام من سلطة الأم ، ويتمثل الانتقام في الانضمام إلي أي جماعة تحتضنه وتدعم به هـــذا السلوك العنيف .

٣- إن المغالاة في القسوة والعقاب للأطفال يعتبر بؤرة للاضطراب الـــسلوكي وكـــذلك الإفراط في التدليل واللين مع الأطفال يجعلهم غير قادرين علي تحمل المسئولية (محمد خـــضر ،١٩٩٩: ٧٠) .

ويتضح لنا بأن تنشئة الأبناء علي المبادئ والقيم من قبل الوالدين هي أفـــضل طريقـــة لتجنب الأطفال المشاكل النفسية التي تعترضهم في مراحل حياتهم والتي تودي إلـــي لجـــوئهم للعدوان واستعمال العنف مع الآخرين (زكريا الشربيني و يسرية صادق ، ٢٠٠٠ : ٢٦٧) .

فالأسرة التى تستعمل أساليب تنشئة خاطئة تترك آثاراً سلبية على شخـــصية المراهـــق، فالتنشئة التى تقوم على الرفض، ونقص الرعاية والافتقار للحب تؤدى للشعور بعـــدم الأمـــن، والشعور بالوحدة والسلبية والخضوع وسيطرة السلوك العنيف والتمرد وعـــدم القـــدرة علـــى التفاعل مع الآخرين(عواطف حسين صالح ، ١٩٩٤: ٨٣).

ويتضح لنا مما سبق أن أسلوب التربية الذى يتبعه الآباء مع أبنائهم له علاقة بتكوين شخصيتهم، وأن أسلوب العقاب المستمر والعنف والقسوة يدعم سلوك العنف عند الأبناء، واتضح لنا أيضاً أن اضطراب العلاقة بين الزوجين والعنف المتبادل بينهم يؤثر على الأبناء ويكون منهم شخصية مضطربة غير سوية نفسياً واجتماعياً، وكما ووتظهر عليهم سلوكيات غير مرغوبة كظهور السلوك العنيف تقليداً للكبار ، وعدم الثقة بالنفس والقلق والخوف والاحباط والكوابيس والتبول اللإرادى.

مفهوم العنف Violence Concept :

لِمفهوم العنف تعريفات متعددة تختلف باختلاف التوجهات البحثية للباحثين أنفسهم فـــي مجالات البحوث العلمية المختلفة التي تتنأول الظاهرة بالدراسة ومن هنا يصعب التوصل إلـــي تعريف شامل وافٍ للعنف ، وقد تعددت تعريفات العنف نتيجة لتعدد أشكال العنف .

وأما كوثر رزق (٢٠٠٢:١٨٩) فتُرجعه إلي تعدد الأبعاد والمتغيرات التي تشملها ظـــاهرة العنف وأرجعته بدرية العربي الككلى (٢٠٠٥ :١) إلى تعدد المجتمعات التى تناولته بالبحث فـــي جميع المجالات وذلك الأمر أوجب تعدد تعريفاته .

أولا : المعنى اللُغوي للعنف :

وبعد الإطلاع علي عدة معاجم و قواميس نستعرض يما يلي الأصل اللغوي للعنف:

يأتي لفظ العنف من الجذر (ع . ن . ف) وبالتالي يعرف لُغوياً بأنه (عَنْف بــه وعليــه عنفاً) أي أخذه بشدة وقسوة ولامه ، فهو عنيف، واعتنف الأمر أي أخذه بشدة وآتاه ولم يكن له علم به (المعجم الوسيط ، ١٩٦١،٦٣٧).

أو هو الخرق بالأمر و قلة الرفق به ، وهو ضد الرفق ، إذا لم يكن رفيقــا فــي أمــره وأعنف الأمر ، أخذه بشدة ، والتعنيف هو التعبير و التقريع واللوم ، ويقال (كل ما في الرفــق من خير ، ففي العنف من الشر مثله) (ابن منظور، ١٩٩٢:٤٢٩) .

ويُعَرِّفه أبو هلال العسكري (١٩٩٤: ٢٤١) بأنه التشديد في التوصل إلي المطلوب .

ويُعَرِّفه جميل صليبا (١٩٨٢: ١١٢) بأنه كل فعل شديد يخالف طبيعــة الــشيء ويكــون مفروضاً عليه من خارج فهو بمعنى العنيف " violent " هو الذي لا يعامل غيره بالرفق ، ولا تعرف الرحمة سبيلا إلي قلبه .

ويقول محمد مؤنس (١٩٨٣) العنف من الناحية اللغوية هو الإكراه المادي الواقع علــي شخص لإجباره علي سلوك أو التزام ما ، أي سوء استعمال القوة ويعني جملة الأذى والضرر الواقع علي السلامة الجسدية للشخص (قتل ، ضرب ، جرح) كما قد يــستخدم العنــف ضــد الأشياء (تدمير ، تخريب ، إتلاف) والعنف يكون مضاد للرفق ومرادفاً للــشدة والقــسوة (محمد مؤنس ، ١٩٨٣: ٧٩) .

و تشير كلمة " عنف " في اللغة العربية إلي كل سلوك يتضمن معاني الــشدة والقــسوة والتوبيخ واللوم والتقريع ، وبالتالي العنف قد يكون سلوكاً فعلياً أو قولياً (حسنين توفيــق ،١٩٩٢: ٤٠-٤١) .

وقد أجمعت المعاجم اللغوية العربية علي هذه التعريفات ومنها (معجم المصباح المنير ، ١٩٩٨:١٦٤)، و (معجم المرام في المعاني والكلام ،٢٠٠٠:٥٩٥) .

وعند التدبر في القرآن الكريم نلاحظ عدم الغلظة والشدة إلاّ في موضعين :

١- في قلب المعركة ومواجهة الأعداء، حيث توجب الصلابة عند اللقاءات العسكرية ، وعزل مشاعر اللين حتى تضع الحرب أوزارها، وفي هذا يقول تعالي: ((قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً {١٢٣})). [التوبة:١٢٣]

٢- والثاني في تنفيذ العقوبات الشرعية علي مستحقيها، حيث لا مجال لعواطف الرحمة في إقامة حدود الله في أرضـــه: ((وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)) [النور:٢] ، (يوسف القرضلوي ، ١٩٩٦) .

وفي مجال الدعوة ، فلا يوجد مكان للعنف والخشونة حيث تلمـــس روح النبـــذ للعنـــف والحث علي الرفق واللاعنف ، فقال المصطفي " ﷺ " في الحـــديث الـــصحيح : " إن الله يحب الرفق في الأمر كله ، وقال أيضاً ﷺ : "ما دخل الرفق في شيء إلاّ زانه ، ولا دخل العنف في شيءٍ إلاّ شانه "."، قال : (إن الله رفيـــق يحب الرفق ، ويعطي علي الرفق مـــا لا يعطي علي العنف ، وما لا يعطي علي ما سواه).، وفي الأثر: "من أمر بمعـــروف ، فلـــيكن أمره بمعروف " (يوسف القرضاوي ، ١٩٩٦) .

أما مفهوم العنف في اللغة الإنجليزية " violence " مـــشتقة مـــن الكلمـــة اللاتينيـــة " " violentia والتي تعني ينتهك أو يؤذي أو يغتصب ، و لا شك أن العنف هو انتهاك ينتج عنـــه تأثيرات عاطفية بالإضافة إلي الضرر البدني (سامية محمد ، ١٩٩٧ :٦٠) .

ويذكر أيضاً سيد جاب الله السيد (٢٥٩:١٩٩٨) كلمة العنف في اللغة الإنجليزيـــة مـــشتقه من المصدر " To violate " بمعني ينتهك أو يتعدي ، ومـــن الواضـــح أن الاشـــتقاق اللغـــوي للمفهوم في الإنجليزية و العربية علي السواء ينصرف إلي ضرب من السلوك الخارجي علـــي المألوف بحيث ينتهك القواعد أو يأخذ الأمور بالشدة و القسوة. أما في قاموس المورد بمعنـــي أذي ، شدة و قسوة (منير البعلبيكي، ١٠٣٢:١٩٩٦) .

وعرف قاموس أكسفورد (Wilson,Oxford,1990 : 231) العنف " بأنه ممارسة القـــوة البدنية لإنزال الضرر بالأشخاص أو الممتلكات ، وكل فعل أو معاملة تتصف بهذا تعتبر عنفـــا ، وكذلك المعاملة التي تميل إلي إحداث ضرر جسماني أو تتداخل في الحرية الشخصية ".

وعرف قاموس لونج مان (Longman,1983 : 672) العنف " بأنه قوة شديدة في الفعل أو الشعور: فالعنف مثل الرياح فهي تهب بقوة شديدة ".

وفي قاموس ويبستر Webster يتضمن العنف عدة معان ، وهي استخدام القوة والقـــسوة بصورة مكثفة أو ممارسة الأفعال التي تؤدي إلي الإصابة ، أو الاستخدام غير العادل للقوة أو الإجبار ، واستخدام القوة البدنية بهدف إيذاء الآخرين وإيقاع الضرر بهـــم .(تومـــاس بـــلات ،١٩٩٥: ١٧).

ثانياً : التعريف البيولوجي للعنف :

تجري التأثيرات الوراثية ، بواسطة الخلايا المعقدة الجينات والتي تمارس تأثيرها علي المستوي البيولوجي وكذلك علي المستوي الذهني والنفسي ، هذا ويتفق أكثر الأخصائيين ، ومنهم كروك Grook علي سبيل المثال " مع ذلك علي نفي تأثير التحولات الجينية في السلوك العدواني ، وعلي خلاف ذلك يمكن للفعل العدواني أن يولد تحت تأثير نماذج من التحريض تجعله يبدو وكأنه سمة وراثية ، وهناك بعض العوامل الفطرية التي توجه السلوك العدواني مثل : رد الفعل والانفعالات والقوي الفيزيائية والنشاط الهرموني .....الخ، ومع ذلك يلاحظ بعض السلالات العائدة إلي نوع واحد يمكنها أن تظهر تباينا كبيرا في سلوكها العدواني (علي وطفة ، ١٩٩٨: ٢١٩ – ٢٢٠) .

وفي عام ١٩٩٨ أعلن باحثون من نيويورك أنهم توصلوا إلي جينات لها علاقة بالعنف والعدوانية والإجرام ، فقد عرف العنف البيولوجي علي أنه : وجود إصابات في الدماغ أو إصابات أثناء الولادة لدي المرضي الذين يعانون من نوبات العنف الانفجاري الهجومي أو التدميري (مني يوسف ، ٢٠٠٢:١١٤٦) .

ثالثاً : التعريف القانوني للعنف :

فالقانونيون لهم وجهة نظرهم ، والتي غالبا ما تغفل التعريفات القانونية – وجهة نظر علماء الاجتماع – عن الظروف البيئية والمجتمعية المحتمة لظهور وانتشار العنف (محمود الخولي ،٢٠٠٦:٣٧).

وفي معجم المصطلحات القانونية العنف هو ضغط عنيف علي المرء باستعمال وسائل من شأنها أن تؤثر في إرادته، وهذه الوسائل إما أن تقع علي الجسم ، وهو ما يسمى بالإكراه الحسي أو المادي ، وإما أن تكون تهديداً بإلحاق الأذى ، وهو ما يسمي بالإكراه النفسي (أحمد ذكي بدوي ، ١٩٨٩ : ٢٢٣-٢٣٤) .

وعرفت شادية قناوي (٢٠٠٢:٣٢٠) العنف من الجهة القانونية بأنه ممارسة الإنسان للقوي الطبيعية للتغلب علي مقاومة الغير .

فمعيار العنف هو كل فعل يكون مقترناً باستعمال القوة البدنية الموجة ضد مادة الجسم نفسها (محمود سامي شوا ،١٩٨٦:٤٩) .

رابعاً : التعريفات النفسية والاجتماعية للعنف :

وكما ذَكرنا مُسبقاً فتعريفات العنف متعددة حتى داخل التخصص الواحد وذلك لتعدد الأبعاد والعوامل المرتبطة بالعنف مما يَصعب الوصول إلي تعريف محدد شأنه شأن كل التعريفات المرتبطة بالعلوم الاجتماعية والنفسية وسوف نعرض تلك التعريفات مع مراعاة التسلسل الزمني لها:

– العنف في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية يعني استخدام الضغط أو القسوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق بعد القانون من شأنه التأثير علي إرادة فرد ما (أحمد ذكي بدوي ، ١٩٨٩ : ٤٤١).

– وتعرفه وفاء البرعي (٢٠٠١: ٨٨) " كل إجراء يقدم عليه الفرد لفرض أفكاره أو إجبار الآخرين علي طاعته باستخدام أساليب الترويع كالتهديد اللفظي أو المادي كالضرب أو التعذيب أو القتل ، مخالفاً بذلك التشريعات الدستورية والقانونية التي تمنع إرهاب أو تعنيف الآخرين المعنوي أو المادي".

– وعرفه طلعت إبراهيم لطفي (١٧:٢٠٠١) بأنه " العنف غير الشرعي : أي غير المقبول من وجهة نطر القانون وأفراد المجتمع ، كما أنه يعني العنف الفردي بالمعني الضيق لِمفهوم العنف ، وهو ذلك النمط من العنف الذي يحدث بين الشباب في الحياة اليومية ،أي الفعل العدواني الذي قد يقوم به الشباب بهدف إلحاق الضرر الجسماني أو إصابة غيرهم من الأفراد داخل الجامعة وخارجها ، ومن أمثلة هذا الفعل العدواني الضرب ، أو الصفع علي الوجه ، أو الركل بالقدم ، بالإضافة إلي قيام الشباب بتخريب أو تحطيم الممتلكات العامة أو الخاصة سواء داخل الجامعة أو خارجها .

– وعرَّف سعيد طه محمود وسعيد مرسي عطية (٧:٢٠٠١) بأنه الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والإتلاف للممتلكات .

– وتُعَرِّفه ليلي عبد الوهاب (١٦:٢٠٠٢) بأنه سلوك يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر في إطار عدم وجود علاقة قوة غير متكافئة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخري .

– ويعرفه أحمد زايد وآخرون (٢٠٠٢: ١٦) بأنه " فعل يبالغ في السلوك العدائي أو العدواني يترتب عليه إرسال مؤثرات مقلقة أو مدمرة تحدث أذي نفسياً أو فيزيقياً أو مادياً في الموضوع (بشراً كان أو حيواناً أو موضوعاً مادياً) " .

– وعرفته منظمة الصحة العالمية بأنه الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية "المادية " سواء بالتهديد أو بالاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع ، بحيث يؤدي إلي حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٠٢ : ٥) .

– وعرفته سوسن فايد (٢٠٠٢:٦٤٧) بأنه استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على فرد ما.

– وعرفته هالة غالب (٢٠٠٢:١٠٢٤) بأنه استخدام القوة المادية لإنزال الأذى بالأشخاص والممتلكات، فهو كل سلوك – فعلي أو قولي – يتضمن استخدام للقوة أو تهديداً باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين وإتلاف الممتلكات ، لتحقيق أهداف معينة .

– ويُعَرف بأنه " استبدال القوة الشخصية بدلاً من القوة المشروعة فى الإلزام بالرأى ، أو فرض الرأى بالقوة، أو استبدال التحاور الفكرى بالتلاكم اليدوى بآلة أو بدونها أو تجاوز الحدود المشروعة فى استعمال القوة الشخصية" (عبدالله مبروك النجار، ٢٠٠٢: ١٨٢).

– وعُرِفَ بأنه كل فعل مادي أو معنوي ، يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، ويستهدف إيقاع الأذى البدني أو النفسي أو كليهما بالفرد (الذات أو الآخر)، أو الجماعة أو المجتمع بما يشمله من مؤسسات مختلفة (ليلي عبد الجواد ومحمد سعد محمد ،٢٠٠٢:٥٦٤) .

– وعرفته كوثر رزق (٢٠٠٢:١٩٤) بأنه استجابة متطرفة فجة وشكل من أشكال السلوك العدواني ، تتسم بالشدة والتصلب والتطرف والتهيج والتهجم وشدة الانفعال والاستخدام غير المشروع للقوة ، والعنف تجاه شخص ما أو موضوع معين ولا يمكن إخفاؤه وإذا زاد تكون نتيجته مدمرة ، يرجع إلي انخفاض مستوي البصيرة والتفكير ، يتخذ عدة أشكال " جسمية – لفظية – مادية – غير مباشرة " يهدف إلي إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين أو بموضوع ما ، وهو إما أن يكون فردياً أم جماعياً .

– وعرفته سميحة نصر (٢٠٠٣:٨٥) بأنه فعل يبالغ في السلوك العدائي أو العدواني يترتب عليه إرسال مؤثرات مقلقة أو مدمرة تحدث أذي نفسياً أو فيزيقياً أو مادياً في الموضوع (بشراً كان أو حيواناً أو موضوعاً مادياً) .

– ويعرف محمود مندوه (٢٠٠٣:١٠) العنف بأنه سلوك يحاول به الفرد إيذاء الآخرين قولا بالسخرية منهم أو إهانتهم، أو فعلا بالإضرار بهم وتخريب ممتلكاتهم مما قد يصحبه استخدام القوة والاستعانة بالآلات الحادة أو الأسلحة للاعتداء علي الآخرين .

– ويعرفه محمد عبدالله العدل (٢٨،٢٠٠٣) بأنه " أنماط متنوعة من السلوكيات غير السوية التى تتضمن استخداماً معنوياً أو فعلياً – مادياً للقوة غير المشروعة أو التهديد بها وذلك بهدف إيذاء أو الحاق الضرر بالآخر سواء كان فرداً أو جماعة أو دولة،... وذلك لتحقيق أهداف معينة."

– وعرفت بدرية العربي الككلى (٢٠٠٥ :٣) العنف: بأنه أي "سلوك يؤدي إلي إيذاء شخص لشخص اخر قد يكون هذا السلوك كلامياً يتضمن اشكالاً بسيطة من الاعتداءات الكلامية أو التهديد وقد يكون السلوك فعلياً حركياً كالضرب المبرح والاغتصاب والحرق والقتل وقد يكون كلاهما وقد يؤدي الي حدوث ألم جسدي أو نفسي أو إصابة أو معاناة أو كل ذلك " .

مفهوم العنف الأسري Family Violence Concept :

حتى وقتنا الراهن لا يوجد إجماع حول تعريف العنف الأسري، لأن تسمية الفعل Act بأنه مؤذ " Abusive " أو عنيف " Violent " ليس قراراً موضوعياً بل إنه حكم موضوعي ، وقد انحصرت جهود الباحثين في تحديد التعريفات الإجرائية التي تستخدم في قياس العنف ويضفي تقييماً عدوانياً " Hostile " علي هذا السلوك ، وهذه التعريفات – في الغالب – تعكس معايير المجتمع وثقافته (فادية أبو شهبة، ٢٠٠٤:٦٩-٧٠) .

و مفهوم العنف الأسري " Family Violence " كثيراً ما يتداخل مع مفهوم إساءة المعاملة "Abuse" ، وهذا المفهوم يستخدم عند وصف الأعمال غير السوية التي يجبر بعض أعضاء الآسرة وخصوصا الزوجة والأطفال علي التعرض إليها من ضرب إلي حرمان إلي طرد، وما إلي ذلك (مصطفي التير ١٩٩٧:١٢١-١٢٢) .

– ويُعَرَّفه مصطفي التير (١٩٩٧:١٢٢) بأنه الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة أو العائلة وتلحق ضرراً مادياً أو معنوياً أو كليهما بعضو آخر في نفس الأسرة أو العائلة ، ويعني هذا بالتحديد : الضرب بأنواعه ، وحبس الحرية و والحرمان من حاجات أساسية، والإرغام علي القيام بفعل ضد رغبة الفرد، والطرد والتسبب في كسور أو جروح ، والتسبب في إعاقة أو قتل.

– ويُعَرَّف بأنه ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات ، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمانياً أو التدخل في الحرية الشخصية (إجلال إسماعيل ، ١٩٩٩:٩) .

– وقد عرف طريف شوقى (٢٠٠٠: ٢٤) العنف الاسري بأنه : " سلوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد آخر، ينطوي علي الاعتداء بدنياً عليه ، بدرجة بسيطة أو شديدة ، بشكل متعمد أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الانتقام أو الدفاع عن الذات أو لإجباره علي إتيان أفعال معينة أو منعة من إتيانها ، قد يترتب عليه إلحاق أذي بدني أو نفسي أو كليهما به " .

– ويُعَرَّف العنف العائلى بأنه " سلوك تجاه الآخرين" داخل اطار العائلة "، خارج نطاق الأعراف المقبولة اجتماعيا، ينطوي علي إمكانية تسبيب الأذى المعنوي أو البدني " (عوض أحمد، ٢٠٠٢) .

– وتُعَرَّفه فادية أبو شهبة (٢٠٠٤ :٧٠) بأنه " كل استخدام غير مشروع للطاقة أو القوي المادية الجسمانية لشخص ينتج عنه ضرر مادي جسماني لمن يقع عليه العنف ،و يدخل تحت هذا التعريف كل فعل غير مشروع ينتج عن جريمة من الجرائم الماسة بحق الإنسان في الحياة أو حقه في سلامة جسمه أو عرضه ، أما في حالة القتل العمد أو المشروع فيه ، والضرب المفضي إلي الموت ، و الضرب البسيط ، والاغتصاب وهتك العرض ، والحريق العمد ، إذا ارتكب هذا الفعل ضد أحد أفراد الأسرة ".

– وكما يُعَرَّف بأنه كل عنف يقع في إطار العائلة ومن قبل أحد أفراد العائلة بما له من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمجني عليه . وهو يندرج ضمن نمط العنف بين الأشخاص كشكل من أشكال العنف الذي يمارس ضمن إطار المنزل (فتحية محمد عبدالله وآخرون،٢٠٠٥: ٣) .

– وعرفته بدرية العربي الككلى (٢٠٠٥ :٣) بانه : " هو السلوك الذي يقوم به أحد أفراد الأسرة دون مبرر مقبول ، ويلحق ضرراً مادياً أو معنوياً أو كليهما بفرد أخر من نفس الاسرة ، ويعني ذلك بالتحديد : الضرب بأنواعه ، وحبس الحرية ، والحرمان من حاجات أساسية ، والإرغام علي القيام بفعل ضد رغبة الفرد ، والطرد والسب والشتم والاعتداء والاعتداءات الجنسية والتسبب في كسور أو جروح جسدية أو نفسية " .

تعليق عام على وجهات النظر الخاصة بتعريف العنف :–

بناءً على ما ورد فى تقديمنا لمفهوم العنف من مختلف العلوم التى تطرقت لهذا التعريف يتضح لنا أن العنف مثله مثل العديد من التعريفات النفسية الاجتماعية التى يصعب أن نقدم لها تعريفاً موحداً ويرجع ذلك إلى:

– إختلاف الرؤى البحثية والفكرية لكل باحث وتعدد فروع المعرفة التى تناولت هذا المفهوم بالبحث والدراسة.

- اختلاف وتعدد النظريات التى تفسر السلوك الإنسانى.
- السلوك الإنسانى سلوك متغير ومعقد لذلك تعددت وجهات النظر التى تفسر هذا السلوك.
- تعدد الأنماط والأبعاد التى تناولت والمتغيرات التى شملتها ظاهرة العنف.
- اختلاف الثقافة من مجتمع لآخر فما يعتبر عنفاً فى مجتمع لا يعتبر عنفاً فى مجتمع آخر، فهناك بعد الثقافات المشجعة للعنف.

وبناءً على ماسبق عرضه من تعريفات لمفهوم العنف، فيأتى تعريف الباحثة للعنف الأسري إجرائياً بأنه التهديد بالاعتداء أو الاعتداء الفعلي الواقع علي أحد أفراد الأسرة (الزوجة – الزوج – الأبناء) من قبل أحد أفرادها سواء كان الاعتداء لفظياً أو بدنياً أو نفسياً .

مفهوم العنف وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى:

١- العنف والعدوان:

المفهومان يتدخلان تداخلاً كبيراً ، فالعدوان يعرف بطريقة تجعله يستغرق مفهوم العنف وقد ظهر ذلك بشكل واضح في تعريفات العدوان القديمة والحديثة(أحمد زايد وآخرون ،٢٠٠٢:٦).

والعنف هو صورة من صور العدوان بين أفراد ينتمون إلي جماعات مختلفة ويحكم هذا العدوان أشكال التنافس والصراع بين هذه الجماعات (فؤاد أبو حطب وآخرون ، ١٩٩٥:٢٧٤).

والعدوان كما هو شائع بين الناس هو العنف والاختلاف بينهما يكون في الدرجة، فالعنف يشمل أحداثاً عدوانية بالغة ومصطلح العنف يشمل القوة الجسدية والاعتداء علي الممتلكات، كما يشير إلي الأحداث التي تتصف بالقوة والحزم والتي تسبب الأذى للفرد والجماعة (عليوة عبد الهادي ، ١٩٩٦: ٩٤).

ويُعرف العدوان علي أنه سلوك يقصد به الإنسان أذي للآخرين سواء كان هذا الأذى بدنيا لفظيا ، أو معنويا. (حمدي الفرماوي ،٢٠٠١: ١٣٦)، وربما يكون ظاهراً أو كامناً، فالأفراد جميعا يمتلكون غريزة العدوان ولكن الفرق في التعبير عن هذه الغريزة التي تختلف باختلاف الأفراد والأساليب (محمد خضر عبد المختار،١٩٩٩، ١٥٦).

وقد عرف جيفوري وألسون (Geoffrey ,Barlow, Alison Hill ,1985,8) العدوان علي أنه السلوك المبيت لإيذاء شخص أو شيء إما جسديا أو شفويا ، ميَّز علماء النفس مثل برفين بين العدوان العدائي حيث الهدف الوحيد هو الإيذاء والعدوان الوسيلي حيث توجد

أهداف أخري غير معاناة الضحية ، يأتي العنف تحت النوع الأول من أشكال العدوان الذي يهدف إلي معاناة الضحية.

ومهما يكن الأمر فإن العنف هو سلوك عدواني، أي هو وليد الشعور بالعدواة . (مسعد سيد عويس ،٢٠٠٢، ١١٨٠) ، والعنف هو نهاية المطاف للسلوك العدواني(محمد خضر عبد المختار،١٩٩٩، ٦٦).

ومن ثَمّ فإن العدوان يعد أكثر عمومية من العنف فهو متضمن جانبين لفظياً، بدنياً وكذلك قد يكون إيجابياً أو سلبياً (طريف شوقي، ٢٠٠٠: ٢٨).

وإن استخدام كلمة العنف ليشير إلي إحداث ضرر بدني، علي الرغم من أن هناك آخرون قد استخدموه بمعني أوسع ليشمل السلوك الصادر من الناس أو ضد الناس والذي من المحتمل أن يسبب ضرراً نفسياً أو بدنياً، وعلي العكس فكملة "العدوان" تستخدم لدرجة أوسع لوصف السلوك العدواني أو التهديدي أو الضار والحالة الانفعالية والاتجاه العقلي المصاحب له (محسوب عبد الصادق علي،٢٠٠٠ : ١٠٠-١٠١) .

و أشكال والعدوان قد تتخذ صوراً عديدة منها العنف الجسماني ضد الأشخاص الآخرين ويشمل الضرب والعض والتشويه والقتل والاغتصاب الجنسي والسلب بالإكراه تحت تهديد السلاح أو القوة والتأمر علي الغير، والعنف الجسماني ضد الأشياء بتكسيرها أو حرقها أو إتلافها والعنف الجسماني ضد النفس بتشويهها أو إيذائها أو قتلها (محمود عبد الرحمن حمودة، ١٩٩٣: ٢١) .

فالعنف يكون واضحاً وظاهراً ولكن العدوان لم يشترط أن يكون ظاهراً ففي بعض الأحيان يكون خفيا، وبالتالي فإن كل عنف يعد عدواناً ولكن كل عدوان لا يعد عنفاً بالضرورة، ويمكن أن نميز بين العنف والعدوان من خلال عاملين : العامل الأول هو : شدة الفعل، و العامل الثاني هو: عامل الظهور (أحمد زايد ،٢٠٠٢ :٨).

٢- العنف والإساءة :

ويري جيلز Gelles أن تعريفات الإساءة تشير إلي العدوان البدني الذي قد يسبب الإصابة، بالإضافة إلي الأفعال غير البدنية التي تسبب الضرر أو الإيذاء مثل الإساءة العاطفية، أو الحرمان العاطفي، والإهمال والهجر.

ولقد تعامل بعض الباحثين مع هذين المفهومين بالتبادل بأنهما مترادفان بيد أنه أصبح من المتفق عليه بين جمهرة الباحثين الآن أنهما مستقلان . ووضح ذلك في تعريف جيليس

وكورنيل Cornal&Gelas حيث عرفا الإساءة بأنها " صورة متنوعة من الإيذاء البدني أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف لإجبار طرف آخر على إتيان أو الامتناع عن أفعال معينة "، إن الإساءة تتضمن بعض الجوانب البدنية أو النفسية أو إهمال رعاية طرف موكل إلي السيئ رعايته ، كالابن الصغير أو الولد المسن، حيث أن العنف يقتصر فقط علي الجوانب البدنية في المقام الأول ، بيد أنه يؤدي إلي أضرار نفسية (طريف شوقي ، ٢٠٠٠: ٢٦) .

٣- العنف و الإرهاب :

وتري وفاء البرعي (٢٠٠١: ٨٧) بأنهما استخدام غير مشروع للقوة أو العنف ضد الأشخاص أو الممتلكات لكي يسئ إلي الحكومة أو المدنيين أو يضر بقطاع كبير من المجتمع، لتحقيق أغراض سياسية أو اجتماعية.

فكلاهما صورة من صور الآخر، فالعنف وسيلة لتحقيق أهداف دينية أو سياسية معينة ، وهي وسيلة عامة يستخدمها الشخص عندما يكون في وضع قوة أو ضعف ، محاولاً أن يحقق ما يعتقد فيه بالقوة بعد أن فشل في استخدام الفكر أو الحجة ، " فالعنف – وفيما بعد الإرهاب " – يبدأ في الفصل وتتحول الفكرة التي يؤمن بها الشخص إلي فعل عدواني ضد الأفراد أو المجتمع ، أي أن الإرهاب هو صورة مبالغ فيها و تدعمه قوة مالية للسيطرة علي المواقف وباختصار فإن الإرهاب صورة خاصة لا يمكن فهمه إلا من خلال فهم العنف بصفة عامة ولكن لا يجب أن نخلط بينهما (محمد أحمد بيومي،١٩٩٢: ١٠٠- ١٠١) .

ويتميز الإرهاب من الناحية المفهومة عن العنف بأنه عنف منظم يحدث عندما تميل جماعة أو تنظيم إلي استخدام العنف كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية ،الفرق بين الإرهاب والعنف ، ينحصر في أن الإرهاب يرتبط بعملية تخويف للعامة والضحية فيه تحدد وفقا لأهداف الإرهابي ، أما العنف العادي يكون موجها نحو شخص معين غالباً (أحمد زايد وآخرون ، ٢٠٠٢: ١١) .

وقد عرف "إريك موريس Aric Morees" الإرهاب بأنه الاستخدام أو التهديد باستخدام عنف غير عادي أو مألوف لتحقيق غايات سياسية ، وأفعال الإرهاب عادة ما تكون رمزية لتحقيق تأثير نفسي أكثر منه تأثير مادي (عبد الناصر حريز ،١٩٩٦: ٣٤).

والإنسان العنيف – في أي حال من الأحوال – أخف في ممارساته من الإرهابي ، فكل إرهابي عنيف ، ولكن ليس كل عنيف إرهابيا (عبد الوهاب الكيالي ،١٩٨٥ : ٢٥٧-٢٥٨) .

فضلا عن أن من يرتكب عملاً إرهابياً لا يقصد العنف مع أشخاص بذواتهم فحسب بل يعني الأذى للآخرين أو الأبرياء (السيد يسين، ٢٠٠٢: ١٣٠١) .

وقد تصور هوروتيز Horotez أهم السمات التي تميز الإرهابي وهي وثيق الصلة تماما بالسياسة ، ولا يميز بين الاستراتيجية والتكتيك من ناحية المبادئ من ناحية أخرى، وهو بذلك يعتبر أن السياسة مسألة مبدأ، ويكون له استعداد لأن يتنازل عن حياته الخاصة تحقيقاً لتضحية عليا، وهو عادة صغير السن ينحدر غالبا من أسر تنتمي إلي الطبقة الوسطي، وهو يؤدي واجباته باعتبارها مهمته الأساسية (عاطف فؤاد،١٩٩٢ :٨٤-٨٥) .

٤- العنف والجريمة :

الجريمة لها تعريفات متعددة نذكر منها:

هى " الخروج عن المبادئ وقواعد السلوك التي يحددها ويرسمها المجتمع لأفراده وهي من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور وعانت منها الإنسانية علي مر الأجيال" (جليل وديع شكور ، ١٩٩٧ : ٢١-٢٢) .

والجريمة سلوك يخالف القانون وهي تحدث ضرراً بالأشخاص والممتلكات رغم أنها قد لا تكون مصحوبة بعنف بالضرورة ، ومن هنا يحدث التداخل بين مفهومي العنف والجريمة ويمكن التفرقة بينهما باعتبار أن العنف أكثر اتساعاً من الجريمة ، حيث يشتمل علي تلك التي لا يعاقب عليها القانون ، بل أن بعضها قد يكون مرغوباً فيه اجتماعياً عندما يكون منظماً من خلال معايير المجتمع (أحمد زايد و آخرون ، ٢٠٠٢ :١٠) .

أو هي " كل فعل أو امتناع من فعل يرتب له القانون عقوبة جنائية" (إمام خليل حسانين،٢٠٠٢:٧٢٧).

٥- العنف والقوة:

إن كلمة " العنف " قد حملت معها تقليدياً معني الإدانة، والذي لا يوجد في الاصطلاح الذي يبدو مساوياً لها وهى القوة، والفرق بين القوة والعنف مفهوما بوضوح. فالقوة كانت دائما شيء يؤسف له، ولكن يسمح به في بعض الأحيان ولم تكن كلمة " القوة " ترتبط بها كما كان الحال بالشبه لكلمة العنف، لقد كان " العنف " خطأ بتعريفه أن معني الإدانة فقط في هذا الاصطلاح هو الذي يقدم التفسير للتوسع الدائم في تطبيقه، فبينما تشير كلمة " العنف " علي المستوي الوصفي إلي استخدام القوة الجسمانية المستخدمة الإضرار، فهي تشير علي المستوي

الأخلاقي إلي استخدام القوة الجسمانية غيـر المقبولـة للأضـرار بـشخص آخـر (تومـاس بلات،١٩:١٩٩٥) .

والعنف يتضمن الأفعال التي تنتج عن العلاقة بالقدرة بما في ذلك التهديد والترهيب كما يخدم استعمال (القدرة) لتضمن الإهمال أو أفعال الغفلة واللامبالاة بالإضافة إلي الكثيـر مـن أفعال العنف الإجرامية الواضحة (منظمة الصحة العالمية ، ٥:٢٠٠٢) .

والقوة هي القدرة علي التأثير في الآخرين والحصول علي طاعتهم وتخيرهم الطـوعي للالتزام بأوامر ورغبات ونواهٍ وقيم محددة يضعها صاحب القوة في علاقته بتابعيه (نائـل عبـد الحافظ العواملـة، ٢٩:١٩٩٢) . ويقول " ج . فرويند " سوف نطلق اسم العنف علي القـوة التـي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخبراتهم بقصد السيطرة عليهم بواسـطة المـوت والتـدمير والإخضاع أو الهزيمة (عبد الناصر حريز ،٤٣:١٩٩٦) .

٦- العنف و البلطجة:

البلطجة هي سلوك إجرامي يمكن أن يهدف إلي الارتزاق ينتج عنه خطـورة شـديدة ، ويكون لها تأثير سلبي علي الأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي(رباب رشاد،١٢٦٤:٢٠٠٢).

وسلوك البلطجة ما هو إلا شرخ في صرح المجتمع الكبير حيث ينطوي علي أثر مدمر لأي مجتمع وقد كان الاعتقاد الخاطيء فيما تمثله المشكلة من أمر متعلق بالمدرسة والأطفـال هو أحد العواقب التي تقف في طريق تغيير ثقافة قبول العنف (جورج فرنافا ،٧١:٢٠٠٢) .

وظاهرة البلطجة تطرح نفسها بإلحاح علي بساط البحث العلمي باعتبارها صورة خاصة من صورالعنف الحياتية التي تتم جهاراً، وتقترن بالفجور، وتكشف بوضوح عن جسامة درجة الخطورة الإجرامية التي وصل إليها البلطجي (أحمد يوسف وهدان ،٢٠٠٢، ١٢٥٥) .

وأشار السيد عبد الرحمن الجندى (١٩٩٩ ،٥) إلى تتفاوت الفروق بين العنـف والبلطجـة من حيث الهدف والنتيجة فقد يتسم العنف في بداياته بالضرب والاعتداءات الأخـرى، وربمـا ينتهي بالقتل كما أن البلطجة أقل حدة في انتشارها حيث يمارسـها بعـض الأفـراد القلائـل وخاصة الخطرين وذوي خبرات السجون بالإضافة إلي ذلك فإن معظم ما يقـوم بـه هـؤلاء الأفراد إنما يحدث لدوافع اقتصادية في الغالب ، وبهذا فإن الفـروق بـين العنـف والبلطجـة تحددها الدوافع والأهداف .

٧- العنف و الغضب:

أن العنف يعد مظهرا من مظاهر التعبير عن الغضب فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مـشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب ويقع العنف عند الطرف الآخر حيث يـتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان في حين يتوسط الطرفين الضبط المعتدل لمشاعر الغضب (إجلال إسماعيل حلمي ،١٩٩٩:١٥) .

عندما يغضب الإنسان في موقف الإحباط والفشل والصراع، تتولد عنده وساوس، تثيـر فيه العداوة والخصوصية، وتدفعه للعدوان والانتقام (كمال إبراهيم مرسي ،١٩٩٢:٢١١) .

ويتدفق الدم إلي اليدين ليجعلهما قادرتين بصورة أسهل علي القـبض علـى سـلاح أو ضرب العدو، وتتسارع ضربات القلب، وتتدفع دفعة من الهرمونات مثل هرمون (الأدرينالين) فيتولد كم من الطاقة القوية تكفي للقيام بعمل عنيف (عبد الرحمن العيسوي ،٢٠٠٠:٢٥) .

أشكال وأنماط العنف:

ذكر " جون لوكا " أن العنف له ألف وجه ، وإن أشكال العنف مثـل الأعـداد تبـدو لا متناهية، فهي دائما جديدة ومتجددة (أحمد زايد وآخرون ، ٢٠٠٢ :١٢) .

وإنه لا يمكن حصر أنماطه ، لأن الحياة دائما تأتي بالجديد من مظاهر السلوك العنيـف الذي تختلف أنماطه ومسبباته بتغير الظروف التاريخية في زمان معين، ومكان معين، وثقافـة معينة (محمد فرحات ،٢٠٠٢:٩) .

<u>وسوف يتم عرض أشكال العنف وفقاً للترتيب الزمنى من الأقدم للأحدث كما يلى :-</u>

- صنف عبد الناصر حريز(١٩٩٦: ٤٤-٤٦) العنف إلي الأشـكال والـصور الآتيـة : العنف المبرر والعنف غير المبرر، والعنف المشروع والعنـف الغيـر مـشروع ، والعنـف المباشر ، والعنف الغير المباشر ، والعنف الثوري والعنف الرجعي ، والعنف الفردي والعنف الجماعي ، والعنف النفسي والعنف الهروبي.

- وقدم "جالتنج " تصنيفات عديدة للعنف منها العنف الهيكلي ، والعنف الكامن، العنـف الواضح ، والعنف المقصود ، والعنف غير المباشر الذي يرجع إلي الظلم الاجتماعي ،والعنف الشخصي أو المباشر الذي يرجع يقصد به أن مرتكب العنف يكون دائماً لـه هـدف (إجـلال إسماعيل ،١٩٩٩:٩) .

- وقسم " محمد خضر عبد المختار " العنف إلي ثلاث مستويات : المستوي الأول " العنف اللفظي ": يبدأ بالألفاظ التي تتمثل في السب والتوبيخ ، و المستوي الثاني العنف البدني : الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي علي الآخرين ، والمستوي الثالث العنف التنفيذي :الذي يكمن في التفكير في القتل والتعدي علي الآخرين بالقوة والعنف (محمد خضر عبد المختار،١٩٩٩:١٩) .

- وقد صنف طلعت لطفي (٢٠٠١:٩) العنف إلى :

١- العنف الشرعي Legitimate Violence: أي " العنف المقبول من وجهة نظر القانون "، وهو المستخدم مع أحد المجرمين ولا يعد ذلك من قبيل العنف. ونجد الدولة قد تستخدم العنف بطريقة شرعية لحماية القانون والنظام داخل المجتمع.

- العنف غير الشرعي Illegitimate Violence: أي " العنف غير المقبول من وجهة نظر القانون " و يبدو عندما يقوم أحد المجرمين بدفع أو طرح أحد كبار السن أو الأطفال علي الأرض دون مبرر وهذا النمط من السلوك هو المقصود عندما نتحدث عن سلوك العنف .

وقد يصنف العنف غير الشرعي Illegitimate Violence: إلى :

أ- العنف الفردي Violence Individual : أي العنف الذي يحدث بين الأشخاص في الحياة اليومية، مثل قيام شخص معين بقتل شخص آخر أثناء ثورة من الغضب .

ب- العنف الجماعي Violence Collective : يتمثل في حالة الإرهاب أو الحروب، وتختلف الاستجابات الاجتماعية تبعاً لاختلاف نوع العنف، كما أن لكل نوع أسبابه وتفسيراته المختلفة. (طلعت لطفي ،٢٠٠١:٩)

- وتضيف وفاء البرعي (٢٠٠١ : ٨٩ - ٩٠) بأن العنف الجماعي الذي يكون في صورة الصراعات والحروب بين الدول مرتبط بشخصية القائد وقد يكون:

- شخصية تسلطية: وهي المفرطة في العنفوان والقوة والميل إلي الهيمنة علي الآخرين والإذعان لهم ،وإيثار الاختبارات المحددة المعالم والاعتماد علي النماذج المتطابقة .

- شخصية نرجسية: وهي شخصية لها إطار تاريخي عظيم ، وتحمل طبقات الزعامة والمكانة ومرتبط لديهم الحلم الشخصي بالمجد والرؤية السياسية لتخليص شعوبهم من نفوذ العالم الخارجي، ويبررون عدوانهم دائماً علي دول الجوار بأنه أمر ضروري لتحقيق الأمان الداخلي لمجتمعهم بغض النظر عما يعانيه الآخرون من رعب أو خوف أو خسارة مادية.

– وصنفت " أماني محمد السيد " العنف إلي: العنف المشروع ويتمثل في حق الشعوب في الدفاع عن نفسها ، والعنف غير المشروع (أماني محمد السيد ،٢٠٠٢:١٢١٩) .

– وقسم أحمد زايد العنف إلي : العنف الجماهيري (العنف التلقائي – العنف العفوي)، والعنف الفردي، و العنف المشروع، و العنف غير المشروع، و العنف التعبيري، و العنف الوسيلي (أحمد زايد وآخرون ، ٢٠٠٢ : ١٢-١٣) .

– وقسمت " منظمة الصحة العالمية " العنف نحو ثلاثة مجموعات واسعة بحسب خصائص مقترفي فعل العنف:

أ- العنف الموجه للذات: يقسم العنف الموجود للذات إلي سلوك انتحاري وانتهاك الذات ويشمل الأول الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار التظاهرية أو الإصابة الذاتية المدروسة " الانتحار التام "، وأما الانتهاك الذاتي بالمقابل فيشمل أعمالا أخري كالتشويه.

ب- العنف بين الأشخاص: يُقسم العنف بين الأشخاص إلي فئتين فرعيتين : العنف العائلي وبين القرناء الوثيقي الصلة بالضحية، حيث يقع العنف بشكل كبير بين أفراد العائلة والقرناء الوثيقي الصلة بالضحية، ويقع عادة في المنزل ولكن ليس بشكل مطلق .

ت- العنف المجتمعي : وهو العنف الذي يقع بين أفراد لا قرابة بينهم ، وقد يعرفون بعضهم أو لا يعرفون ، ويقع بشكل عام خارج المنزل (محمود الخولي ، ٢٠٠٦:٥٢) .

– وقسمت هند طه وآخرون (٢٠٠٢:١٥٧) العنف إلي عدة أنواع وهي : العنف في العمل ، والعنف في الشارع ، والعنف السياسي ، والعنف الديني ، والعنف الفكري ، والعنف في الملاعب الرياضية ، والعنف في المدرسة ، والعنف ضد كبار السن ، والعنف الأسري.

– وقسمت شادية قناوي (٢٠٠٢: ٣٢٠) إلي نوعان: العنف الرسمي (المشروع)، العنف المضاد(المجرم).

– وقسم حسن سلامة (٢٠٠٢) العنف إلى: العنف الاجتماعي، العنف التعويضي، العنف السياسي، والعنف الطائفي (حسن سلامة،٢٠٠٢ :١٢٨١) .

– وقسمت سهير عبد المنعم (٢٠٠٢:٩٧٦) العنف إلى: العنف المؤسسي، والعنف المجتمعي، والعنف الأسري.

- وقسمت سامية قدري (٢٠٠٢) العنف إلي :

أ- العنف الجسدي: الذي يوجه للطفل أثناء تعلمه المهنة كضرب أو أي نوع من أنواع الإيذاء البدني.

ب- العنف الاجتماعي: كحرمان الطفل من الوجود في الأسرة، وتمتعه بطفولته التي يحياها من في مثل عمره، والعادات السيئة التي يكتسبها من محيط العمل كالتدخين أو إدمان المخدرات.

ت- العنف القانوني: حيث نلمح وجود بعض النصوص القانونية التي تسئ إلي الطفل وحقوقه، وخاصة فيما يتصل بتحديد سن الأطفال في بعض الحرف، وعدد ساعات العمل، وأوقات الراحة، والتأمين علي الطفل العامل .....الخ .

العنف الصحي : حيث يتعرض الأطفال خلال عملهم في بعض الحرف لكثير من المخاطر الصحية الناتجة عن استخدام المواد الحارقة أو الغازات المشتعلة التي يستخدمونها في صهر المعادن (سامية قدري ،٢٠٠٢:٧٨٣) .

- وقسم محمد العدوي (٢٠٠٢) أنماط العنف إلي ثلاثة أنماط وهي : العنف الداخلي : وهو العنف ضد المرأة ، والعنف ضد الأطفال، وكثرة الشجار بين السكان، والعنف من الدولة ضد سكان العشوائيات، و العنف ضد المجتمع والدولة: وهو يتضمن العنف العفوي (محمد العدوي ،٢٠٠٢:٤٢٢) .

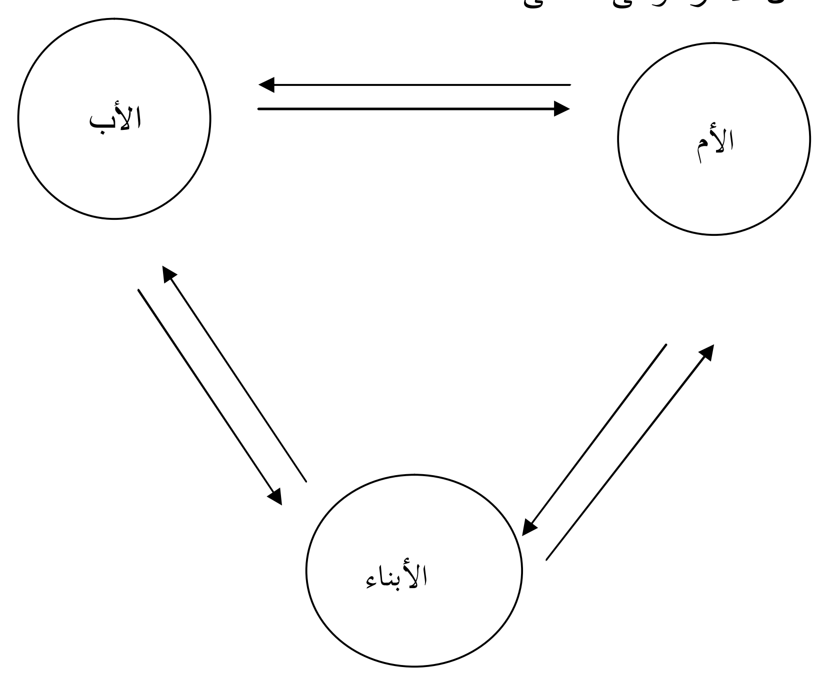
- وقسم محمد فرحات (٢٠٠٢:٩) أنماط العنف إلى: العنف المؤسسي، والعنف الجماهيري التلقائي، و العنف السياسي، و العنف الثقافي، و العنف داخل الأسرة، و العنف الجنائي، وعنف الشباب.

- وصنفت كوثر رزق (٢٠٠٢) العنف إلي : العنف البدني ، والعنف اللفظي ، والعنف المادي ، والعنف الغير مباشر (كوثر رزق ،٢٠٠٢:١٩٤) .

- والأشكال الرئيسية للعنف تشمل عنف الدولة ، جرائم الحروب ، العنف الأسري " وإساءة معاملة الأطفال وكبار السن " (عوض أحمد ، ٢٠٠٢) .

- وصنفت بدرية العربي الككلى (٢٠٠٥ :١) العنف إلى : العنف السياسي، والعنف الديني، والعنف الأسرى الذي تنوع وانقسم هو أيضاً إلى:- (العنف الأسرى ضد المرأة – العنف الأسرى ضد الأطفال – العنف الأسرى ضد المسنيين) .

- وهنا يمكن تقديم صورة مقترحة لأنماط العنف الأسرى الأكثر شـيوعاً كمـا تراهـا الباحثة داخل الأسرة وهى كالتالى :



شكل(٢) نموذج لــ " صور" للعنف الأسري كما تقترحه الباحثة

وكما يبين لنا الشكل

نمط (١): من الأب **إلــى** الأم **و العكس**

نمط (٢): من الأب **إلــى** الأبناء **والعكس**

نمط (٣): من الأم **إلــى** الأبناء **والعكس**

نمط (٤): بين الأبناء فيما بينهم .

تفسير ديناميات العنف:

السلوك الإنساني تعتريه الصعوبات في تفسير" الاتجاه نحو نظرية أو منحني ليفسر هـذا السلوك الإنساني" ، فالعنف كذلك تعددت وجهات النظر المختلفة لتفسيره ، نظرا لتعدد أنواعـه مما أدي إلي اختلاف النظر في تفسيره (محمد خضر عبد المختار،١٩٩٩: ٦٣).

وقد يأتي السلوك العنيف نتيجة لارتفاع الدافعية نحو العنف مع افتقاد تحكم كاف في النفس لذا فالعنف غالباً ما يحدث في قليلي التحكم في النفس عند تعرضهم لأي درجة من الكرب وفي مفرطي التحكم في النفس عند تعرضهم لدرجة جسمية من الكرب " وهنا يكون العنف شديداً " ويحدث غالباً في المرحلة العمرية مابين (١٧-٢١)، وتحدث ٥٠% من جرائم العنف عادة في الأماكن العامة أو بعد مشاحنات عائلية وفي ٢٦ % من الحالات يبدو الأمر وكأن الضحية هي التي استفزت موقف العنف (أحمد عكاشة، ١٩٩١: ٧٣٦-٧٣٧) .

ويري " دميناش " أن العنف يفهم من ثلاث زوايا رئيسية هي:

١- زاوية سيكولوجية : من خلال انفجار للقوي يتخذ صيغة لا تخضع للعقل .

٢- زاوية أخلاقية : من خلال الهجوم علي ملكية الآخرين وحريتهم .

٣- زاوية سياسية : من خلال استخدام القوة للاستيلاء علي السلطة واستغلالها بطريقة غير مشروعة. (كوثر رزق ،٢٠٠٢:١٩٢).

وسوف يعرض البحث بعض النظريات التي وضِعت لتفسير سلوك العنف من وجهة نظر عدد من المداخل المختلفة المهتمة بدراسة سلوك العنف .

أولا : المدخل النفسي :

وكما نعلم جميعاً بأن الميدان النفسي يضم تحت طياته العديد من المدارس النفسية المختلفة التي لها اتجاهات مختلفة أحياناً والتي قد تكون متناقضة ومتضاربة في بعض الأحيان، بل قد يوجد اختلاف داخل تيارات كل مدرسة من هذه المدارس، وذلك الاختلاف يرجع إلي اختلاف التوجهات النظرية لأصحاب تلك المدارس النفسية، وسوف يتضح ذلك لنا من خلال عرض تفسيرات العنف من وجهة نظر تلك المدارس .

وهناك أربعة اتجاهات لتفسير سلوك العنف :

أ- **الاتجاه الأول** : يري أنها غريزة موروثة .

١- مدرسة التحليل النفسي :

أرجع فرويد العدوان لغريزة الموت والتي تتقاسم وغريزة حب الحياة والسيطرة علي جميع النزوات البشرية ، أي أن العدوان خاصية بيولوجية ، ويصبح العنف استجابة طبيعية ، وقد حدثت تطورات كثيرة في مدرسة التحليل النفسي حيث قدمت تفسيراً واضحاً للعنف ، فالعدوان خاصية تمتد جذورها إلي الطبيعة البشرية، وهي بذلك موجودة في وضع كمون ، وتُثار إذا اعترضت نشاط الفرد أو حتى الحيوان المتمثل في سلسلة من الاستجابات الموجهة

نحو هدف معين ، وعندما تُستثار نزوة العدوان فإنها تأخذ أشكالاً متعددةً من بينهـا العنـف ، وفي هذه الحالة يصبح العنف استجابة طبيعية كغيرها من الاستجابات الطبيعية للفرد . ولكـن هذا اللون من التحليلات لا يستند إلي بيانات مستقاة من الواقع ، فالقول بأن العدوان لا تحركه إلا دوافع غريزية يجعلنا نتوقع نفس الاستجابة من مختلف الأفراد الـذين يتعرضـون لـنفس المثيرات أو عند التعرض لأي إحباط ، فيصبح رد الفعل عبارة عن استجابة آلية وكأن الفـرد لا يفكر ولا يقدر، وهذا لا يحدث في الواقع (مصطفي التير،١٩٩٧: ٣١).

أما لورنز فقد نسب العدوانية إلي غريزة القتال التي يشترك فيها الإنـسان والحيـوان، وقال أنه يمكن السيطرة عليها عن طريق المشاركة في نشاطات إنسانية غير مؤذية ، ولكنهـا عنيفة تقل معها حدة العدوانية وشدتها (حاتم محمد حاتم ،٢٠٠٥: ٥٠).

٢- نظرية الضبط Control Theory :

تري نظرية الضبط Control Theory أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفـسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة علي أعضائه، ويذهب أصحاب هذه النظرية إلـي أن نمط الدفاع الأول بالنسبة إلي المجتمع يتمثل في معايير الجماعـة Group Norms التـي لا تشجع العنف وتستنكره، ونجد أن أعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سـلوكهم عـن طريـق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية ، يتم ضبط سلوكهم عن طريق رجال الشرطة والخوف من القانون، أي عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسـمية، وعنـدما تفـشل الـضوابط الرسمية في ضبط سلوك أعضاء المجتمع ، يظهر سلوك العنف بين هؤلاء الأعضاء وبالتالي تفترض النظرية بأن الناس بطبيعتهم يتسم سلوكهم بالعنف(طلعت إبراهيم لطفي،٢٠٠١: ١٤-١٥) .

٣- النظرية التقليدية :

وتشير في تعريفها للعنف إلي أن العنف هو ممارسة الإنسان للقوي الطبيعيـة للتغلـب علي مقاومة الغير ، والقوي الطبيعية لا تشير فقط إلي الطاقة الجـسدية وإنمـا أيـضا إلـي الحيوانات و الطاقات الأخرى الميكانيكية التي يمكن استخدامها والسيطرة عليها (مأمون سـلامة ١٩٩٣، : ١٠) .

٤- النظرية الوظيفية " التوازن ":

وتهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها عناصر البناء الاجتمـاعي علـي التـوازن والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية، وتري النظرية أن العنـف يظهـر نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء للجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه سـلوك أعـضائها، أو أنه نتيجة لفقدان المعايير ونقص التوجه والضبط الاجتماعي، ومن جهة أخري نجد أن بعـض

الأفراد قد يتخذون من العنف أسلوباً للحياة، ويلجئون إلي العدوان علي الآخرين نظـراً لعـدم معرفتهم بأسلوب آخر للحياة غير السلوك المتسم بالعنف، ومن ثم يكون سلوك العنف انعكاسـاً للقيم الاجتماعية للمجتمع الذي يظهر فيه هذا النمط من السلوك(طلعت إبراهيم لطفي ،٢٠٠١: ١٢).

وتركز علي تحليل المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالأنساق الاجتماعية من خلال مفهوم " تصدع القيم " Anomly " وهو مصطلح أو أطلقه " دور كايم " : ويعني الافتقار إلي قيم خلقية لتوجيه السلوك في لحظة معينة من حياة المجتمع، أو قطاع محدد من قطاعاته . وتصدع القيم يعني عدم التوازن الذي يصيب أحياناً الأنساق الاجتماعية أو ما يطق عليه التفكك الاجتمـاعي أي وجود ثغرة في التنظيم الاجتماعي يكشف عن ضعف أجهزة الضبط الاجتماعي (القانون – الدين – الأسرة) ويعكس قصورا في بلورة الأهداف، واصطناع وسائل غير مشروعة لتحقيـق الأهداف إلى تقوم عليها الأنساق الاجتماعية ، مع وجـود سـلبيات تحـيط بعمليـة التنـشئة الاجتماعية، ثم ينتج عن تصدع القيم فشل الأفراد في تحقيق الأهداف التي يقوم عليها النظـام الاجتماعي، فالمنحرفون أفراد فشلوا في تمثيل القيم السائدة ومسايرتها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أو لم ينجحوا في اختبارات القدرات القصوى التي يمرون بهـا خـلال المواقـف الحياتية المختلفة ، بالتالي ترد الانحرافات والمشكلات الاجتماعية إلي " تصدع القـيم " وإلـى الافتقار إلي الضبط الفعلي لسلوك الجماعات المتصارعة داخل النظام الاجتماعي، وهي بـذلك ضرب من ضروب عدم الاتزان أو الاهتزاز المؤقت للمجتمع الموجود (وفاء البرعـي، ٢٠٠١: ٩٧-٩٨) .

٥- نظرية الصراع Conflict :

يري أصحاب نظرية الصراع أن العنف وسيلة للصراع بين النوعين (الجنسين)، إذ يعد العنف وسيلة أساسية لفرض سيطرة الرجل وتميزه علي المرأة ، وقد أصـبح العنـف وسـيلة لتأكد عدم المسأواة بين النوعين وأداة للضغط علي المرأة بهدف العودة إلي الأسرة والمنـزل ، كما أصبح الرجل يستخدم أساليب متنوعة من العنف بهدف الإنقاص من مكانة المرأة وتفوقهـا ، ومن وجهة نظر أصحاب نظرية الصراع يمكن حل مشكلة العنف من خلال إتاحـة فـرص المساواة بين أفراد المجتمع وعدم استغلال فئة لأخرى وإتاحة الفرص للمشاركة العادلة فـي الثروة والقوة (طلعت إبراهيم لطفي،٢٠٠١: ١٣) .

تُعبر نظرية الصراع عن المشكلات الاجتماعية في المجتمع (العنف – الاضطرابات – الجريمة) لا تعكس المشكلات الإدارية للنظام الاجتماعي القائم ، ولا فشل الأفراد فـي القيـام بالأدوار التي أعدوا ونشئوا اجتماعياً للقيام بها، ولكنها تعكس فشل المجتمع في التكيـف مـع مطالب الأفراد واحتياجاتهم المشروعة (وفاء البرعي ، ٢٠٠١:٩٧) .

ب- الاتجاه الثاني : يري أنها موروثة ولكنها مختبئة في النفس ، يجرها إلي الخـــارج عوامل من البيئة مثل الإحباط، امتهان الكرامة، العدوان علي الجسد ومثل تلك هي التي تؤدي لظهور السلوك العدواني.

١- المدرسة السلوكية :

العنف بحسب هذه النظرية ليس النتيجة الضرورية لكل نزوة عدوان ، فبعض نــزوات العدوان تتوجه في شكل سلوك يهدف إلي إلحاق الأذى بالآخر، وبعضها لا يعبر عنه في شكل عنف ، فلِكي تنتهي نزوة العدوان بفعل من أفعال العنف هناك عوامل أخري تُؤخذ في الحسبان مثل نوع الإحباط ، وشدة الرغبة في الوصول إلي الهدف ، وقوة الامكانات الداخلية للــسيطرة علي الانفعالات ، وطبيعة رد الفعل المتوقعة (مصطفي التير،١٩٩٧: ٣٣) .

فالإحباط يتسبب فقط في إثارة نزوة العدوان ، وأن ظروفاً أخري تتدخل وتحدد إمكانيــة التعبير عنها في شكل فعل من أفعال العنف ، لكن لدرجة قوة النزوة حساباً خاصاً في درجــة تحولها إلي عنف ، فكلما ارتفعت هذه الدرجة ، وكلما طالت المدة الزمنيــة ، كلمــا ارتفعــت درجة احتمال تحولها إلي العنف ، وإذا تكررت الإحباطات فإنها ستؤدي إلــي إثــارة النــزوة العدوانية وتقويتها (مصطفي التير،١٩٩٧: ٣٣).

٢- النظرية الإحباطية:

وتتضمن هذه النظرية أن البيئة تتسبب في إحباط الفرد تدفعه دفعا نحو العنف ، بمعنــي أن البيئة المحيطة التي لا تساعد الفرد علي تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو العنف. (محمــد سيد فهمي ،١٩٩٨: ١٧٠)، وتؤكد هذه النظرية بأن كل عنف يسبقه موقــف إحبــاطي، والــسلوك العدواني يحدث عقب إحساس الفرد بعدم قدرته من أن ينال ما يريده ، وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات ، فإن ذلــك يــؤدي إلــي ظهــور الإحباط، وفي هذه الحالة يبدأ يتفاعل مع العنف، وبذلك فإن النظرية تؤمن بأن العنف ينبع من الطفولة معتمداً علي التربية والتوجيه أثناء هذه الفترة (السيد الجندي ،١٩٩٩: ١٦) .

ويظهر العنف في المناطق المتخلفة من المدينة كما تؤكد الإحصائيات ، ويــؤدي الفقــر ونقص الفرص المتاحة إلي شعور السكان بالإحباط ، حيث نجــد أن الــسكان فــي المنــاطق المتخلفة يريدون الحصول علي جميع السلع المادية التي يريدها كل إنسان آخــر ، إلا أنهــم لا يستطيعون الحصول عليها بطريقة شرعية ، مما يؤدي إلي شعور سكان المنــاطق المتخلفــة بالإحباط، أنها قد تمدنا بالتفسير المقبول لأسباب ظهور العنف فــي المنــاطق المتخلفــة مــن

المدينة، إلا أنها تفشل في تفسير أسباب وجود العنف لدي بعض أعضاء الطبقة العليا (طلعت إبراهيم لطفي،٢٠٠١: ١٥) .

فتركز النظرية علي أن العدوان ينتج دائما عن الإحباط ، كما أن الإحباط يؤدي إلي ظهور بعض أشكال العدوان، أي أن العدوان استجابة فطرية للإحباط، وتزداد شدة العدوان وتقوي حدته كلما زاد الإحباط أو تكرر حدوثه (فادية أبو شهبة ،٢٠٠٤: ٧١) .

وإن لم يؤد الإحباط في معظم الظروف إلي العنف فعلي الأقل كل عنف يسبقه موقف محبط، فسلوك الطفل العدواني يعقب إحساسه بأنه لا يستطيع أن ينال ما يريد (أحمد عكاشة، ١٩٨٢: ١٩٠) .

وتحتل عملية التعلم مكاناً بارزاً داخل الأسرة ، حيث يتعلم الأفراد المعايير والقيم التي تبين أن العنف يعد الأسلوب الأمثل في مواقف معينة، كما يتعلم البعض أن العنف هو الطريق الوحيد للحصول علي ما يريدون ، وربما يتعلم البعض أن يكونوا ضحايا العنف (فادية أبو شهبة ، ٢٠٠٤: ٧١) .

والتعلم من خلال الملاحظة يمكن الفرد من تعلم العنف أو السلوك العنيف من خلال ملاحظة العنف فيما تصدره وسائل الإعلام (كوثر إبراهيم رزق،١٧٩:٢٠٠٢) .

٣- نظرية الضغط البيئي :

وتري هذه النظرية أن الضغوط البيئية المختلفة سواء كانت ازدحاماً أو ضوضاءً أو تلوثاً وخلافه من الضغوط البيئة الفيزيقية إذا زادت عن مقدار قدرة الإنسان علي التحمل سوف تؤدي إلي انغمار الإنسان وقيامه بأعمال العنف (محمد سيد فهمي،١٩٩٨ :١٦٩-١٧٠) .

٤- نظرية الحرمان البيئي:

وتري هذه النظرية أن البيئة التي لا تشبع احتياجات أفرادها سينتج عنها شعور بالحرمان يدفع الأفراد دفعاً نحو العنف (محمد سيد فهمي،١٩٩٨ :١٦٩-١٧٠) .

٥- نظرية التطهير أو التنفيس:

وتري هذه النظرية أن الناس في حياتهم اليومية العادية يواجهون كثيرا من الإحباطات التي غالباً ما تقودهم إلي التورط في أعمال عدوانية، و التطهير هو الراحة أو التخلص من هذه الاحباطات من خلال المشاركة البديلة السلبية من عدوان أو عنف الآخرين (كوثر إبراهيم رزق ،٢٠٠٢ : ١٧٩) .

ويذكر فيشباك (١٩٦١) أن العدوان هو نتاج للإحباط والتعبير عنه يؤدي إلي تقليل كمية الشعور العدواني ، فالطلاب الذين خاب أملهم كانوا أقل عنفا بعدما شاهدوا فيلم عدائي ، وبالتالي فإن مشاهدة الأفلام العدوانية لها تأثير تنفيسي علي هؤلاء الطلاب أثناء المشاهدة (Geoffrey Barlow, Alison Hill,1985:11) .

جـ- **الاتجاه الثالث :** يري أنها سلوك متعلم تعززه البيئة غرساً في نفس الإنسان وتعضده وتقويه ،حيث أن أصله نسبه وليس طبيعياً ، وطرق التعلم تختلف من بيئة لأخرى، ومن شخص لأخر "الأفلام ، القصص ، الأحداث ".

١- مدرسة التنشئة الاجتماعية أو نظرية التعلم الاجتماعي (التفاعل الرمزي)::

حظيت نظرية الإحباط والعنف بانتشار واسع بين الذين اهتموا بدراسة العدوان والعنف ، لكن النظرية لا تصلح لتفسير بعض مظاهر العنف ، مما دفع الباحثين لاقتراح فروض أخرى مثل ، ألا يمكن تعلم العنف ؟، وهل توجد مجتمعات تخلو من العنف ؟، وهل توجد ثقافات تخلو من العنف؟ وأخرى تشجع عليه، فمشاعر التمييز العنصري لا تولد مع المرء، ولكنه يتشربها خلال عملية التنشئة الاجتماعية (مصطفي التير،١٩٩٧:٣٥-٣٦) .

ترفض تلك النظرية فكرة العدوان علي أنها نتيجة للإحباط وتقول أن العدوان لا يختلف عن أي استجابة نتعلمها، فالعدوان يمكن تعلمه من خلال الملاحظة والتقليد (GeoffreyBarlow,Alison Hill,1985:12).

ولوحظ أن مظاهر العدوان والعنف توجد بشكل واضح في بعض الثقافات أو الثقافات الفرعية وتكاد لا توجد في ثقافات أخرى، وأكد عدد من الباحثين أن خاصية العنف ترتبط بالطبقات الاجتماعية الدنيا، فقد أثبت بعض من الباحثين في المجتمعات التي بها معدلات الجريمة عالية، وحيث تحتل جرائم العنف نسبة كبيرة من مجموع الجرائم، وأن بعض الثقافات الفرعية في نفس المجتمع مسئولة عن غالبية أحداث العنف وتحض عليه ، فيشب الصغار وخصوصاً الذكور وقد تسلحوا بكمية كبيرة من التبريرات المؤيدة للعنف، وتسهل عليهم مهمة توظيفه في الأنشطة اليومية، لذلك ينضمون بسهولة إلي العصابات التي تستخدم العنف وترتكب مختلف أعمال التخريب (مصطفي التير،١٩٩٧:٣٥-٣٦) .

وأثبت باندورا من خلال دراساته الميدانية والتجريبية المتعددة إمكانية تقليد الطفل والمراهقة للأنماط السلوكية العدوانية التي يشاهدها (آمال كمال،٢٠٠٢:٢٢٤) .

والأدلة تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة، فقد يتعلم الأبناء سلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل أو القدوة التي

يقدمها أعضاء الأسرة، وعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنف بين أفـراد الأسـرة، تزداد احتمالات اكتسابهم لهذا النمط من السلوك (طلعت إبراهيم لطفي ،٢٠٠١: ١٣) .

ويفسر خبراء علم النفس التعليمي ظاهرة العنف باعتباره سلوكاً متعلماً يـتم بالملاحظـة حيث أن مشاهدة العنف تؤدي إلي مزيد من العنف لدي جمهور المشاهدين وهنا يحدث العنـف بالمحاكاة Imitation التقليد: وهي عملية إتباع مثال أو نموذج ما وتحدث في أعمـار مختلفـة من تطور ونمو الفرد أو هي عملية تكرار نموذج سلوكي علي سـبيل البدعـة أو الطاعـة أو التعاطف أو كنوع من السذاجة أو من خلال نمط معين من التربية ، وتكمن خطورة هذا النوع من التعلم أنه يتواءم مع الطبيعة النفسية الاجتماعية للفرد ومن ثم قد نجد سلوكاً مـن الـسلوك ينتشر بسرعة بين مرحلة معينه أو بأسلوب منتظم ، والأخطر من ذلك أن الانتظام في انتـشار السلوك لا يكشف عن نفسه بسهولة في الوقائع الاجتماعية ولكن يمكن الكشف عنـه إذا حللنـا الموقف الاجتماعي إلي أبسط عناصره، وكما أن المحاكاة قد تكون شعورية أو غير شـعورية، وقد تكون مدبرة أو تلقائية أو يقال إرادية أو غير إرادية (وفاء البرعي،٢٠٠١:٩١).

ويهتم أنصار هذه النظرية بتفسير عملية تعلم سلوك العنف من خلال التقليد والمحاكـاة، فيرون أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم، ويتم تعلمه من خلال القدوة إذا يمكن لفـرد مـن خلال ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية إنجاز السلوك الجديد (فادية أبـو شـهبة ،٢٠٠٤: ٧٠) .

فالسلوك العدواني سلوك اجتماعي متعلم كغيره مـن الـسلوكيات الأخـرى وأن هـذا الاكتساب بطريقة غير مقصودة نتيجة مـا يـسمي بـالتعلم بالنمزجـة Modeling أو الـتعلم الانتقائـي Vicarious وما يترتب علـي هذا السلوك من إثابة أو عقاب (حسن مـصطفي عبـد المعطي ،٢٠٠١:٤٥٦) .

وتحتل عملية التعلم مكاناً بارزاً داخل الأسرة، حيث يتعلم الأفراد المعايير والقيم التـى تبين أن العنف يعد الأسلوب الأمثل فى مواقف معينة ، كما يـتعلم الـبعض أن العنـف هـو الطريق الوحيد للحصول على ما يريدون ، وربما يتعلم البعض أن يكونوا ضـحايا العنـف (فادية أبو شهبة ، ٢٠٠٤: ٧١).

والتعلم من خلال الملاحظة يمكن الفرد من تعلم العنف أو السلوك العنيف مـن خـلال ملاحظة العنف فيما تصدره وسائل الإعلام (كوثر إبراهيم رزق ،٢٠٠٢:١٧٩).

٢- نظرية الثقافة الفرعية للعنف:

وقدم مارفن وولفجانج Marvin Woifgang نظرية عن الثقافة الفرعية للعنف The Subculture Of Violence عام ١٩٦٧، وتذهب هذه النظرية إلي أن الاتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلي أخري داخل المجتمع نفسه، ويري وولفجانج أن هناك ثقافة فرعية للعنف تظهر بشكل واضح بين الأقليات الإثنية والطبقات الدنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتتميز هذه الثقافة الفرعية بأن لها اتجاهات ايجابية نحو العنف، وأن هذه الاتجاهات تشجع علي ظهور سلوك العنف في كثير من الظروف، ونجد أن الأعضاء الذين ينتمون إلي ثقافة العنف يفضلون أسلوب الخشونة ، ويشجعون السلوك العدواني بين الذكور (طلعت إبراهيم لطفي ،٢٠٠١: ١٦) .

وتركز نظرية ثقافة العنف علي افتراض أساسي مؤداه سلوك العنف يعد نتيجة مباشرة لتبني قيم الثقافة الخاصة بالعنف، وطبقا لهذه النظرية، فإن أعضاء ثقافة للعنف يتصرفون بشكل أكثر عنفا من الآخرين و لأنهم يخضعون للمعايير والاتجاهات والقيم الأساسية لثقافة العنف (فادية أبو شهبة ،٢٠٠٤: ٧١).

وقد تطورت نظرية الثقافة الفرعية للعنف من خلال بحوث أُجريت علي سلوك العنف الإجرامي لدي فئات من المجتمع تقطن في الأحياء الفقيرة ، وتتخذ العنف وسيلة لتحقيق أهدافها بحيث يتحول العنف لديها إلي أسلوب حياة تنظمه قواعد خاصة للثقافة (أحمد زايد وآخرون ،٢٠٠٢:٥٤) .

٣- نظرية الأدوار:

تدرس هذه النظرية العلاقة بين طبيعة أداء الأدوار داخل الأسرة وعلاقتها بظهور العنف لدي الأبناء بشكل عام والمراهقين بشكل خاص، فالأسرة تتكون من مجموعة من الأدوار التي يكمل بعضها بعضاً (أحمد زايد وآخرون ،٢٠٠٢ : ٤٤) .

وعلي الرغم من أن هناك قلة من الآباء الذين ينظرون إلي العنف علي اعتبار أنه شيء غير طيب، فإن بعض الآباء يعتبرون العنف جزءاً ضرورياً في الحياة، ونمطاً سلوكياً يجب أن يتعلمه الأبناء، خاصة الذكور، ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم تعليم الأولاد سلوك العنف عندما يتم تشجيعهم علي الخشونة والاستقلال والاعتماد علي النفس ، بينما يتم تعليم الإناث الطاعة والتبعية (طلعت إبراهيم لطفي ،٢٠٠١: ١٤) .

٤- نظرية استهداف العنف:

فهناك الشخص الذي ينظر لغيره من الناس كما لو كانوا آلات أو أدوات أو دُمي خشبية لا تحس ولا تشعر وضعت خصيصاً لكي تخدم حاجاته وأغراضه، ومن هنا فالناس في نظر هذا الشخص مجرد دمي خشبية لا تحس ولا تشعر ولا تفرح ولا تتألم وليس لها ماله من حق الحياة ويستطيع أن يلقي بها أو يطأها بأقدامه دون أي إحساس بالذنب ، ثم هناك الشخص الذي يشعر بأنه قابل للجرح أو الانجراح أو الإهانة أي أنه يشعر بأنه عرضه للهجوم لأنه غير حصين أو غير محصن ، وأنه علي وشك السقوط في يد الأعداء ومثل هذا الشخص يكون شديد الحساسية للنقد وسريع التأثر بالنقد أو بالإغراء ولديه قدر كبير من البارانويا، أي جنون الاضطهاد ، حيث يتوهم أن المجتمع يضطهده ويبخس حقوقه ويتآمر عليه وكل من هذين الشخصين من نوع واحد ، وهما وجها لعملة واحدة إذ يسيطر عليهما معا اعتقاد مؤداه أن العلاقات الإنسانية تعتمد علي القوة أو تتمركز حول القوة ، ولذلك فإنهما ينتهجان منهج القوة في تحقيق مأربهما ، ومثل هؤلاء الناس ينظرون إلي الأشياء كما يراها الغير أو من زأوية الغير، ومن هنا فلا يستطيعون المشاركة العاطفية أو الوجدانية التي تجعل الفرد يحس بما يحس به أخوه في المواطنة فيسعد لسعادته ويتألم لآلامه ، ولكننا دائما في معالجتنا للأمور الإنسانية، لابد أن نأخذ في الاعتبار ما يوجد بين الناس جميعا، أسويائهم ومنحرفهم ، ومن فروق فردية فبعض جرائم السرقة بدافع الحاجة وليس لجذب الانتباه ، وبعض الجرائم تقع لدفع نوع معين من الضغط الذي يقع علي المجرم، وقد يؤدي الضعف العقلي إلي تورط البعض في الجرائم، ولكن الطابع الغالب علي مجرمي العنف الاستجابة الشديدة وإغفال مبدأ المسأواة و مبدأ التبادل أو المبادلة ويسعي المنحرف لتحقيق ذاته علي حساب حقوق الآخرين، وهذه هي طبيعة مباراة استهداف العنف (عبد الرحمن العيسوي ،١٩٩٦ :٢١٨-٢١٩) .

٥- النظرية الحلزونية :

و النظرية الحلزونية لواكر Walker's Syclical Theory تقول أن العنف لا يحدث فجأة ، بل كداله لنمط من التفاعلات الحلزونية متعددة المراحل، فهناك مرحلة تصاعد التوتر، يليها مرحلة تفجر العنف الحاد ، ثم الشعور بالتخفف من التوتر، ثم الاعتذار لتبدأ من جديد المرحلة الأولي، وهكذا (طريف شوقي ،٢٠٠٠ : ٣٩) .

٦- نظرية المزاج العدواني " تأثير الحوافز أو المثيرات ":

الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكولوجية والعاطفية للفرد (كوثر إبراهيم رزق ،١٧٨:٢٠٠٢) .

د- **الاتجاه الرابع** : يري أنها تفاعل بيولوجي، أي : خلل عضوي في الأجهزة الداخلية للجسم عند الشخص العنيف (حاتم محمد حاتم ،٢٠٠٥: ٥٠-٥١) .

ثانياً : المدخل البيولوجي Biological - Approach :

يري يحي الرخاوي (١٩٧٩ :٢٤) بأن الحيوان يحافظ علي وجوده ككيان مستقل واع بالعدوانية كذلك ففي حين أن الحيوان يستعمل عدوانه ضد احتمال افتراسه أو لافتراس آخرين في حين أن الإنسان يستعمل عدوانه ضد احتمال سحق ذاته وسط الآخرين.

ويري أصحاب هذا المدخل أن هرمون الذكورة مرتبط بالعدوان حيث أنه عند حقن الحيوانات بالمزيد منه يسبب مزيداً من العدوانية، والإخصاء عند ذكورها يقلل منها، ولكن تعميمه علي البشر محل شك (حاتم محمد حاتم ،٢٠٠٥: ٥١) .

وأكدت ذلك وفاء البرعي (٩٦:٢٠٠١) بأن هرمون الذكورة " الأندروجين " هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار مما يزيد من حدة الغضب لدي الشباب وينمي مظاهر الانفعال وينخفض إفرازه في المساء، ولقد أيدت هذه النظرية بعض التجارب المعملية علي الحيوانات ولكن بعض الآراء رفضت تفسير عنف السيدات علي هذا المدخل واعتبروه أمرا غير مقبول.

وأشار كمال مرسي (١٩٨٥) بأن زيادة إفراز الفص الأمامي للغدد النخامية يصاحبه توتر وجرأة واندفاع إلي العدوان (كمال إبراهيم مرسي ، ١٩٨٥ :٤٩).

وذكر محمود عبدالرحمن حمودة (١٩٩٣: ٢٤) أن هناك براهين عديدة للربط بين إثارة مناطق معينة فى الدماغ وبعض الاستجابات العنيفة، فتنبيه (الهيبوثلاموس) يؤدى إلى إطلاق أشكال من السلوك مصحوباً بانفعال شديد ، وإثارة الحزمة الإنسية للدماغ الأمامى Medial- Forefrainfundle أطلقت استجابات عنيفة وشرسة.

وأوضح أحمد عكاشة (١٩٨٦:١٩٣-١٩٤) أن مرضى الصرع أكثر عرضه لنوبات العنف عن غيرهم ، وأن الأشخاص ذوى السلوك العنيف يتميزون برسم مخ شاذ.

ومن هنا يتضح لنا أن السلوك العنيف من وجهة النظر البيولوجية هو ناتج بالفطرة أو خلل فى الهرمونات، أو نتاج الإصابة المخية، ولكن ترى الباحثة أنه يصعب رد السلوك الإنسانى للعوامل البيولوجية فقط وعزلة عن الظروف النفسية والاجتماعية الثقافية، فالعوامل البيولوجية بمثابة عوامل مهيئة للفرد وليست هى المسئولة عن ظهور السلوك العنيف، وهو ما أكده "لينين " لا شيء أسهل من إلصاق بطاقة حيوي أو بيولوجي علي ظواهر مثل الأزمات

والتعديات وصراع الطبقات (محمد خضر ،١٩٩٩: ٦٣) .، ويؤيده فــرج أحمــد (١٩٩٣: ٩) أن تفهم العنف عند الانسان لا يكون إلا بفهمه بما هو إنسان،فطبيعته العاقلة، وطبيعته الاجتماعية هى التى يتجسد فيها عقله، وهما اللذين يشكلان وجوده.

ثالثاً : المدخل الفسيولوجي Physiological - Approach :

هو مدخل يفسر السلوك العدواني ويُرجعه إلي التكوين الكروموســومي، حيــث يــري أصحاب المدخل وعلي رأسهم لومبروزو أن المجرمين بكل من إيطاليــا وبريطانيــا والــذين أجريت عليهم عدة دراسات لديهم كروموسومات أحدهما يعرف بالكروموســوم (Y) والآخــر (X) ، وفي حالات نادرة مــن الأفــراد يحــدث اختفــاء هــذا التواجــد الطبيعــي لــزوج الكروموسومات(XY) ويحل بدلا منه خليط مركــب مــن (XYY) أو (XXY)، وهــذه هــذه الحالات غير السوية Subnormalit Mental، وارتبطت Syndrom XYY بالعقلية غير العاديــة والطول المفرط وانخفاض الذكاء وهذا الخليط يجعلهم عرضه لارتكاب الجرائم، ولكن المجال ما زال خصبا ومفتوحا للدراسات المتعددة ولم يحسم الأمر بعد مع المتورطين فــي العمليــات الإجرامية والإرهابية (وفاء البرعي، ٢٠٠١:٩٦) .

رابعاً : مدخل السمات Characteristic – Approach :

يفترض أصحاب هذا المدخل أن العداوة سمة شخصية موجــودة عنــد جميــع النــاس بدرجات متفاوتة ، ويركز أصحاب هذا النظرية علي أن:

١- العنف مرتبط بالسمات الشخصية النفسية للأفراد بالتركيز علي حــالات العــداوة فــي الطفولة والمراهقة نتيجة التفاعلات بين عوامل فطرية وعوامل بيئية .

٢- الأشخاص الذين يعانون من سمات العداوة العالية كانت لديهم مــشكلات نفــسية فــي الصغر متمثله في الإحباط وعدم التقبل الأسري لهم والحرمان والقسوة والنبذ من الأسرة أو جماعة الرفاق .

٣- معظم الأشخاص العدوانيين ينسلون من أسر ذات دخل اقتصادي ومستوي اجتمــاعي مختلف ومتدني إلي حد كبير (وفاء البرعي ، ٢٠٠١:٩٥) .

وعلي ضوء ما تقدم يمكن تفسير العنف الأسرى:

حيث يذكر محمد خضر (١٩٩٩:٩٤) بأنه يمكن تفسير ظواهر العنف من خلال العوامــل المهيأة له، وكذلك الشخصية التي تعتبر حجر الزاوية والجذور الأولي من خلالهــا يمكــن أن تتوافق مع هذا الواقع وفي ظل الظروف " الاقتصادية – السياسية – النفــسية – الاجتماعيــة "

المحيطة به، أو يتجه نحو العنف والتمرد نتيجة لمشاعر الإحباط المتتالية من هذا الواقــع، أو تعاني من مشاعر الإنسحابية والتبلد لمواجهة مشاعر الإحباط الموجــودة والمعرقلــة للبنـــاء النفسي، والشخصية تواجه ثلاث خيارات لمواجهة العوامل المهيأة للعنف:

أ- التوافق مع هذا الواقع رغم الظروف المحيطة " وهذا يرجع إلي بناء الشخصية ".

ب- العنف والتمرد علي هذا الواقع نتيجة لعدم التوافق ومشاعر الإحباط المتتالية.

ج- الانسحابية والتبلد وهو الطريق الملكي إلي مشاعر الأنا مالية.

وحيث أن العنف الأسري عبارة عن فعل من أفعال العنف يقوم به أحد أفــراد الأســـرة ضد عضو آخر، تأخذ هذه الأفعال أشكالاً متعددة، وتتنوع من حيث الشدة والاستقرار وكميـــة ونوعية الأضرار التي تسببها، فالعنف الأسري يحدث نتيجة حالة أو حالات إحباط تثير درجة عالية من التوتر، تتطور إلي عدوان يعبر عنه في شكل فعل من أفعـــال العنـــف، ومـــصادر الإحباط كثيرة ومتنوعة، ويمكن تصنيفها إلي الفئات العامة التالية:

١- عوامل شخصية وتتضمن:

أ- صفات عامة : النوع والسن والتعليم والمكانة الاجتماعية .

ب- التوازن النفسي – الاجتماعي .

٢- عوامل مجتمعية تتعلق بالمحيط ويمكن أن تقسم إلي :

أ- المحيط المباشر القريب : الأسرة والعمل .

ب- المحيط المباشر البعيد : الحي والمدينة .

ج- المحيط غير المباشر القريب : المجتمع والدولة .

د- المحيط المباشر غير البعيد : الوضع الدولي (مصطفي التير،١٩٩٧:٤٠) .

أسبـاب العنـف :

العنف لا ينشأ من فراغ وإنما هناك بنية مجتمعية تفـــرزه وتـــشكل إطـــاره ، وتمنحـــه المضمون والمعني ، ومع إيماننا بأن هناك أسبابا نوعية تـــرتبط بأشـــكال العنـــف ومظـــاهرة المتعددة والمتنوعة ، إلا أن هناك في ذات الوقت أسبابا نوعية ترتبط بأشكال العنف ومظـــاهره المتعددة والمتنوعة ، إلا أن هناك في ذات الوقت أسبابا عامة ومشتركة تدفع إلـــي الظهـــور " حالة العنف " في المجتمع ، وتنتهي أيضا إلي تداعيات شاملة ، وتصل بنا إلي تفسيرات كليـــة لهذه الحالة المجتمعية (محمود الكردي ،٢٠٠٢:٣٥٩) .

وتتعدد أسباب العنف وتتنوع مصادره ومثيراته وتتعدد بالتالي أشكاله وصوره وتتباين وتتفاوت في المدى والنطاق والآثار التي تنجم عن كل منها، ويعزي ذلك التعدد إلي اختلاف الرؤية العلمية للظاهرة فعلي حين يرجع البعض العنف إلي أسباب نفسية سيكولوجية يري البعض الآخر أن العنف مرده إلى مورثات المملكة الحيوانية التي لم يتخلص الإنسان بعد من إسارها ، بينما يذهب فريق ثالث إلي تحميل العوامل الإدراكية مسئولية العنف، وسوف نعرض سريعاً الملامح الأساسية لتلك الاتجاهات: العدوانية الغريزية للطبيعة البشرية، التفسير السيكولوجي، الفسيولوجية العصبية، الأسباب الفسيولوجية العصبية، الآثار السلبية للتقدم العلمي والتكنولوجي، الانفجار السكاني، الاضطهاد والإحساس بالظلم، والتفاوت في الجوانب المتعلقة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية (عبد الناصر حريز، ١٩٩٦ :٤٧ - ٥١).

و يضيف " أحمد زايد " بأن العنف إلي الضغوط الهيكلية، والظروف المرتبطة بالنظام السياسي، أو التدفقات الإعلامية، أو التنشئة الاجتماعية (أحمد زايد وآخرون ،٢٠٠٢:٢٧) .

ويرجع جليل وديع شكور(١٩٩٧:٣٨) العنف للأسباب التالية : وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون " وما ينقله من برامج بحيث يكون العنف المكان الأوسع لاسيما تلك المشاهد الوافرة التي تمجد العنف وتعطيه قيم عليا وتجعله غاية منشورة "، ومعايشة مشاعر التفكك الأسري من انخراط الأب والأم والأخوة ، وعند إحساس الفرد بأنه مهمش وغير ذي معنى.

ومن جهة أخري أكدت منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢) أن للكحول دورا في إزالة التثبيط الكابح لبعض أنماط الاعتداء الجنسي، كما تقوم بذلك بعض المخدرات والعقاقير وأهمها الكوكايين، وللكحول أثر نفسي فارماكولوجي في إنقاص القدرة علي تفسير الإشارة والعبارات ، ومن جهة أخرى فإن الروابط البيولوجية بين الكحول والعنف معقدة، وإن الأبحاث في مجال علوم الأنثربولوجيا الاجتماعية حول استهلاك الكحول والسكر وتُكتسب اجتماعياً وليس لها صفة انتشار عالمية ، وقد لاحظ بعض الباحثين بأن الكحول يعمل كفرصة انفلات من المعايير الثقافية محققاً فرصة السلوك المضاد للمجتمع، وهكذا يكون الرجال أكثر ميلاً في التصرف بعنف عندما يسكرون لأنهم لا يشعرون بأنهم سيوقفون للمحاسبة علي سلوكهم (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢: ١٦١-١٦٢) .

وحيث أكد حسن مصطفي (٢٠٠١) وجود ارتباط بين تعاطي الخمور والعقاقير والمخدرات بالعنف والجريمة وتشير الأبحاث إلي أن من كل أربع جرائم قتل تتم واحدة منها والمجرم تحت تأثير المخدر، كما أن من نسبة إدمان الخمر لدي نزلاء السجون تتراوح بين ٤٠-٥٥ % والخمور والمخدرات تزيل الضوابط وتضعف الوعي فتطلق سراح المشاعر

العدوانية الكامنة في الإنسان، فيتعدى علي غيره ويرتكب الجرائم (حسن مصطفي ،٢٠٠١ :٤٥٨-٤٥٩) .

ووَجدَ تلازم بين مشاَهدَة العنفِ و تعاطى مادة في العينات المختلفةِ المدروسةِ على نحو واسع (Kelli & Wendy,2006:2) .

وقد كشفت النتائج عن أن نسبة ضئيلة من مرتكبي جرائم العنف تتعاطى الحشيش بمعدل مكثف، مقابل لا أحد ممن لم يرتكبوا جرائم العنف، وأن نسبة أكبر منهم – وإن لم تكن قليلة أيضا – تتناول المسكرات ، ومن المفترض أن يسهم تعاطي الحشيش بشكل غير مباشر في نشوب العنف (طريف شوقي، ٢٠٠٢:٣٧٥) .

أما " كمال مرسي (٢٢٣:١٩٩٢) فيُرجع العوامل المهيأة للانحرافات مع الإنسان إما للشذوذ العضوي، أو الاضطراب البيولوجي الوراثي أو عيوب في الخصائص الجسمية أو النفسية التي تحملها المورثات.

ويري بعض علماء النفس أن اقتراف أفعال العنف إنما يقوم بها أولئك الذين تعرضوا لاضطراب عقلي حاد، ولذلك كانت دوافعهم خليطاً مشوشاً من الفانتازيا والشعور بالغبن(حسين رشوان، ١٩٩٧ :٩١).

وأرجعها حاتم محمد حاتم (٢٠٠٥: ٥١) إلى خلل عضوي بالأجهزة الداخلية عند الشخص العدواني ، وتحديد المنطقة المصابة قد يرجع إلي عطب في مناطق معينة في الدماغ وتكون مصحوبة بنوبات صرع ويحدث معها تقلبات مزاجية حادة من البكاء للضحك للحزن، وتحديد المنطقة يقع في محيط الجسم الصنوبري ، ولكن تحديد المنطقة من الجسم ما زال محلاً للبحث.

وحيث ذكر بعض الباحثين ارتباط العنف والعدوان بالكروموسومات الذكرية ، فمن المعروف أن الذكر يختلف عن الأنثى في وجود الكروموسوم (Y) ، فتكون الأنثى (XX) ، بينما الذكر (XY) وبالتالي يعد الكروموسوم (Y) هو المحدد للجنس ، وقد أوضحت الدراسات أن نسبة عالية من مجرمي العنف الذين تم إيداعهم في السجون بهم عيب في توزيع الكروموسومات لديهم وتأخذ شكل (XXY) ، وحاول البعض إرجاع السلوك العدواني لدي هؤلاء الأفراد إلي وجود كروموسوم (Y) زائد عن الطبيعي (حسن مصطفي ،٢٠٠١ :٤٥٥).

وتًرجع " ليلي عبد الجواد ومحمد مسعد (٥٧٣:٢٠٠٢) العنف إلي عدة أسباب منها : عوامل خاصة بالفرد : مثل الخصائص البيولوجية والإحباط ، والمتغيرات الاجتماعية والثقافية

: مثل التنشئة الأسرية والمشكلات والأوضاع الاقتصادية، ووسائل الإعلام ، والعوامل المعجزة للعنف : وتشمل هذه العوامل ضغوط الحياة .

ويذكر "علي ليلة (٢٠٠٢:٢٦٥) أن العنف يرجع إلي الحالة الاقتصادية والتهميش الاجتماعي الذي يفرض علي بعض الفئات الاجتماعية.

ويُرجع " فؤاد أبو حطب وآخرون (١٩٩٥) العنف إلي عدة عوامل هي: التعصب بكل أشكاله الذاتي والفكري والعنصري ، عدم المساواة والظلم الاجتماعي ، القهر السياسي وغياب الديمقراطية ، تصدير العنف بمعني الانتقال للعنف من بلد إلي أخرى. (فؤاد أبو حطب وآخرون ١٩٩٥، ٢٧٥:).

وأشار محمود سعيد الخولي (٢٠٠٦:٩٧) بأنه من ضمن تلك الأسباب أيضا : شيوع الفساد في المجتمع، وإحساس الأفراد بإمكانية الوصول بغير مقومات، وتبوء المناصب دون جهاد ، والإحساس العالي بالخصوصية والمبالغ فيه بالذات، وعدم تقبل الحوار.

وتُرجع مني يوسف (٢٠٠٢:١١٤٧) العنف إلي عدة أسباب هي : - أسباب اجتماعية : مثل غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة وانخفاض قيمة احترام الآخر والتنشئة الاجتماعية، مثل استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء والتسلط الأبوي داخل الأسرة ، أسباب سياسية، أسباب اقتصادية، أسباب إعلامية مثل (مشاهدة العنف قد تنشط الأفكار المرتبطة به ، تقليد ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة من سلوك العنف، التعرض لمشاهد الجنس يساهم في ارتكاب جرائم الاغتصاب)، - أسباب نفسية، أسباب قانونية وأمنية.

- وهنا يتضح لنا أن سلوك العنف محصلة التفاعل بين العديد من العوامل ، فهو سلوك ومعقد متشابك ومتعدد العوامل، وهذا ما يؤكده كمال مرسى (١٩٨٥) من أن السلوك العنيف شأنه شأن أى سلوك إنسانى متعدد الأبعاد، متشابك المتغيرات، متباين الأسباب بحيث يصعب رده إلى سبب واحد.

أسباب العنف الأسرى :

أما أسباب العنف الأسرى كما يلى:

أرجعت بدرية العربي الككلى (٢٠٠٥: ٤) أسباب العنف الأسرى **إلي ثلاثة أسباب هي :**

أولاً : أسباب ذاتية ترجع إلي شخصية القائم بالعنف كأن يكون لديه خلل في الشخصية بمعاناته من اضطرابات نفسية أو تعاطي المسكرات والمخدرات ، أو يكون لديه مرض عقلي .

ثانياً: أسباب اجتماعية (الظروف الأسرية التي يقوم بها القائم بالعنف التي ربما تتمثل في الظروف الاجتماعية الاقتصادية، مثل الفقر أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي المتطلبات الأسرية، أو حالة المسكن أو المنطقة التي يعيش فيها أو نمط الحياة الأسرية بشكل عام، كثرة المشاحنات نتيجة للضغوط المحيطة أو عدم التوافق الزواجي، كذلك المستوي الثقافي وكيفية قضاء وقت الفراغ، والمستوي العلمي لأفراد الأسرة ونوع المهنة التي يقوم بها القائم بالعنف، الوازع الديني، العلاقة بين الطرفين.

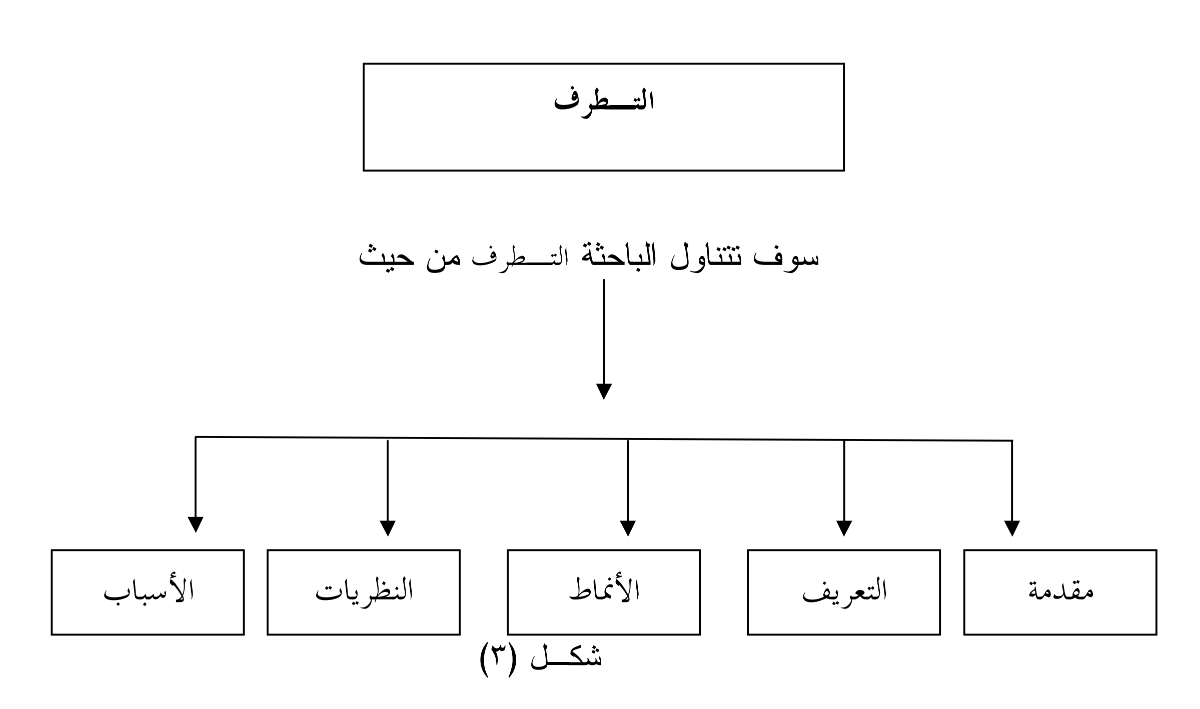
ثالثا: أسباب مجتمعية (كالعنف المنتشر والأحداث العربية والعالمية التي تنتقل عبر الفضائيات والانترنت فالتغيرات التي تحدث في المجتمع الكبير تنتقل وبشكل غير مباشر إلي المجتمعات الصغيرة.

أما الجازية الهمامي (١٥:٢٠٠٨) ترجع أسباب العنف الأسرى إلى: الخلافات العائلية أحد العوامل المسببة لحدوث العنف الذكوري (٢٣,٢ % حسب دراسة تونسية و ٤٠,٥ % حسب تقرير أناروز) و في إطار العلاقة الزوجية تكون العوامل المادية المتعلقة بالمال و بالراتب الشهري (٣٠,٥ %) و استهلاك الكحول والمخدرات والعلاقات الجنسية غير المرغوبة أو الشاذة هي العوامل الرئيسية وراء اندلاع العنف الزوجي، ومن الأسباب المصرح بها أيضا "عدم طاعة الزوجة (٢٤,٦ % في تونس و ٩,١ % في المغرب)، و يمكن أيضا أن يكون العنف بدون سبب ظاهر.

– ومن العرض السابق لأسباب العنف نستنتج أن من أهم أسباب انتشار العنف الأسري هى:

١. التفكك الأسري .
٢. الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي أصبحت لا تُطاق لأنها فوق الاحتمال نتيجة لارتفاع الأسعار وقلة الدخل الأسري .
٣. كثرة مشاهد العنف المرئي أو التعرض له سواء من خلال التلفزيون والأفلام أو داخل الأسرة.
٤. غياب القدوة والمثل داخل الأسرة .
٥. إدمان المخدرات والكحوليات بأنواعها المختلفة .
٦. أسباب متعلقة بنمط شخصية الفرد العنيف .

ثانياً: **الاتجاه نحو التطـرف** "Attiutde **towards Extremism**":"



شكــل (٣)

مقدمة

ظاهرة التطرف ظاهرة عالمية تشمل العالم بأجمعه لا تقتصر علي قطر دون آخر ومن ثم فإن محاولة تشخيصها وعلاجها علي أساس من الظروف المحلية فقط يقضي إلي خطأ في التشخيص وخلل في العلاج من ناحية أخري ، فلم يظهر دين أو مذهب أو نظام وإلا كان من بين أعضائه أو أنصاره متطرفون ومعتدلون، وتقع الخطورة في التطرف في القاعدة الفكرية والاقتصادية التي ينطلق منها كذلك درجة اتساعها ومدي التعاطف والتشجيع الذي يلقاه هؤلاء المتطرفون في البداية نشاطهم باعتبارهم مظهر من مظاهر الانبعاث الديني أو الصحوة الدينية ويصعب في كثير من الأحيان من رؤي مداخل التطرف والشطط ومظاهر العلاج والانحراف في منهج و أفكار و أسلوب بعضهم من الدعوة وأسلوب العمل، وأخيراً فإن هذه الظاهرة لها أبعادها الاجتماعية والسياسية والدينية والنفسية فهي إذن ظاهرة مركبة ومن ثم لا ينبغي أن يكون تشخيصها وعلاجها منحصراً في إطار منظور واحد فقط مهما بدت له من أهمية واعتبار (محمد أحمد بيومي،١٩٩٢: ٦) .

وبلا شك بأن قضية التطرف التي يعيشها مجتمعنا اليوم ليست وليدة الساعة إنما تضرب بأطنابها إلي أعماق الستينيات فترة التغييرات الثورية وهي اصطدام المجتمع التقليدي بقضايا الحداثة الفكرية والاقتصادية والعلمية والشرعية، هذا الاصطدام لم يكن يتوخى التؤدة أو التدرج إنما أحدث هزة لا نزال نعيش رد فعلها يوماً بعد يوم يتمثل بعضها في تجارب

الأيدلوجيات الزائفة أو التي زيفها التاريخ والتي أحدث شرخاً في الخطاب العربي الإسلامي، وانقسامات في الأمة وباتت الأزمة في بداية المسيرة الثورية بين مذاهب وافدة تحاول الأمة التخلص منها وبين السلام تحاول الأمة طلبه (محمد إبراهيم الفيومي،١٩٩٣: ٣) .

الأعضاء الذين ينتمون إلي هذه التنظيمات والذين يتصفون فيما بعد بالتطرف فأغلبهم من الشباب الحائر الذي يبحث عن بديل يحقق له الراحة النفسية في مستقبل أفضل، وفي المقابل جموع الشباب الذي وجد البديل التطرفي في الانحلال الخلقي والمخدرات والجري وراء الفكر العلماني والتغرب، نجد جماعات التنظيم الديني تحاول تقويم التراث الديني " كمحدد " للهوية الشخصية " دافعاً " للسيطرة علي مقاليد القوة في المجتمع " وناقداً " للوعي الكاذب الذي تقرضه الاتجاهات العلمانية والإلحادية في المجتمع ، فانتماء هؤلاء الشباب لهذه التنظيمات يحقق ما يفتقده أو يبحث عنه هؤلاء الشباب من انتماء وعلاقات بديلة افتقدوها في أسرهم ومجتمعاتهم (محمد أحمد بيومي ،١٩٩٢: ١١٣) .

والبعض يعتبر التطرف كظاهرة رسالة تحذيرية ما للوسط المحيط ، تثير الرهبة والفزع في نفوس كل أفراد الجماعة التي ينتمي لها المستهدف أو الضحية (وفاء البرعي ، ٢٠٠١:٤١) .

وظهرت الأفكار المتطرفة في المجتمع المصري كنتيجة تلقائية للتطرف العلماني والمظهري الذي أصاب المجتمع المصري في بداية هذا القرن (محمد أحمد بيومي،١٩٩٢: ١١٣) .

وترجع تلك الظاهرة إلي ابتعاد الواقع عن المثل وغياب التحدي الواضح للهوية الحضارية هذا بالإضافة إلي التفاوت الاقتصادي والاجتماعي والبحث عن مَخْلص للازمة الشخصية والمجتمعية (محمد أحمد بيومي،١٩٩٢: ١١٢) .

إن إصابة الشباب بمزيد من الإحباط الذي يدفعه إلي أحد خيارين إما الاعتزال السلبي أو اللجوء إلي الفكر المتطرف والمنحرف بجميع ألوانه ودرجاته وذلك حين يتعاملان مع واقعهم فلا يجدون فيه صدي لهذه الشعارات البراقة والكلمات الحماسية (أحمد حمروش، ١٩٩٣ : ٨٥) .

شهد العقد الماضي ملمحاً جديداً في السلوك السياسي يتسم بالعنف تبدي في العالم القائم بين السلطة ومن يعرفون بجماعات التطرف الديني والإرهاب، كما أن الواقع الاجتماعي الاقتصادي الراهن للمجتمع المصري في ظل أوضاع التخلف والتبعية ، كذلك مجمل السياسات المتبعة فيه ، قد ساعد علي خلق مناخ يشجع علي الممارسات العنيفة سواء علي المستوي الاجتماعي أو السياسي (ليلي عبد الوهاب ، ٢٠٠٢:٧) .

يجب معاملة المتطرف معاملة المريض النفسي وليس معاملة المجرم بتقديم العلاج لــه علي أسس علميه وإرشاديه تربوية ونفسية ودينية وليس علي أساس العقاب الصارم أو المبالغة في القسوة والعنف (عبد الرحمن العيسوي ، ٢٠٠٤:١٨٣) .

المعني اللغوي للتطرف Extremism :

وعند البحث عن المعني اللغوي للتطرف نجد أن كل القواميس قد أجمعت علي معنــي واحد كما يلي :

ويُعَرف التطرف لغوياً بأنه " تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط " (محمــد بــن أبــي بكــر الرازي ،١٩٧٥: ٣٩٠-٣٩١) .

وكذلك في (معجم المرام في المعاني والكلام،٢٠٠٠:٢١٨) حيث تَطَرَّفَ (تَطَرّفاً) أي جاوز حد الاعتدال.

في اللغة الإنجليزية تعني التطرفية والأصل من Extreme وتعني درجة قصوى ،إفــراط ، متطرف، صارم، شديد (معجم المورد،١٩٩٦:٣٣١) .

والتطرف في اللغة معناه: الوقوف في الطرف، بعيداً عن الوسط، وأصله فــي الحــسيات، كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو المشي، ثم انتقل إلى المعنويات، كالتطرف في الــدين أو الفكر أو السلوك ، وأنه أقرب إلى المهلكة والخطر، وأبعد عن الحماية والأمان (يوسف القرضاوي، ١٩٩٦: ٢٣) .

ويعرفه قاموس Webster بين مصطلحي Extremism أي التطرفية ويعني الميل للذهاب إلي أطراف وتعني التكلفة الزائدة عن الحد وكذلك الغلو والإفراط غير المنــضبط أو الغريــب في الأفعال والآراء (وفاء البرعى، ٢٠٠١:٤١).

" ويشرح فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر سابقاً معني التطرف والانحراف بأنه الميل عن قصد ، والقصد " هو الطريق الواسع الميسر للسلوك فيه "، والمتطرف هو الذي يميل إلي أحد الطرفين أو أحد الجانبين في هذا الطريق الميسر والذي يجد القصد والجادة وبعد الميل عنها انحراف قد يكون هو الدين أو القــانون أو العــرف العــام أو الخاص ، وقد يكون شيئاً آخر يوزن به الفكر والسلوك وقد يطلق " الانحراف " عرفــاً علــي التفريط والإهمال في امتثال الأوامر واجتناب النواهي ، ويطلــق التطــرف علــي الإفــراط والمغالاة في الالتزام ، وقد يُعرف التطرف: علي أنه المغالاة في التمسك بأفكار ورفــض مــا سواها دون مناقشة ويرتبط بالعنف دفاعاً عن تلك الأفكار" (محمد موسى عثمان ، ١٩٩٦:١٧).

مفهوم التطرف Extremism Concept:

مفهوم التطرف متعدد التعريف شأنه شأن كثير من المصطلحات المرتبطة بعلم النفس الاجتماعي، وذلك لارتباطه وتداخله مع كثير من المفاهيم القريبة منه نظراً لتعدد أبعاده وتعدد وجهات نظر المهتمين بدراسته .

وسوف يتم عرض تلك التعريفات مع مراعاة التسلسل الزمني لها .

وعَرف سعد الدين إبراهيم (١٩٨٣ :١٥-٢١) التطرف في أبسط معانيه بأنه " هو الخروج عن الوسط أو البعد عن الاعتدال أو إتباع طرق في التفكير والشعور غير معتادة لمعظم الناس في المجتمع ، أنه خروج عن القواعد والأطر الفكرية والدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمح في ظلها بالاختلاف والحوار".

وفي ميدان علم الاجتماع تستخدم كلمة التطرف Dogmatism لتشير إلي حالة الجمود العقائدي أو الانغلاق الفكري ومن ثم يكون التطرف بهذا المعني أسلوباً مغلقاً للتفكير يتسم بعدم القدرة علي تقبل أي معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو التسامح معها ، وينتظر هذا النمط من التفكير المنغلق إلي المعتقد على أنه: صادق أبدياً مطلقاً، صالح لكل زمان ومكان، غير قابل للمناقشة أو البحث عن أدلة تؤكده أو تنفيه ، وبذلك تكون الجماعة المتطرفة Dogmatic تميل إلي إدانة كل اختلاف عن المعتقد الذي تعتقده ، الاستعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي أو حتى في التفسير بالعنف وفرض المعتقد علي الآخرين بالقوة (سمير نعيم ، ١٩٩٠ :١١١ - ١١٢) .

وكما يُعَرف التطرف بأنه إعطاء استجابات سلوكية متطرفة ومتناقضة سلبية بصورة شديدة أو إيجابية بصورة شديدة مع تعصب لهذه الاستجابات (Alexander ,1986 , 217, Hornoby , 1993 , 427) .

ويُعَرف أحمد جمعة (١٩٩٢: ٣٣٩) التطرف بأنه " الإفراط " والغلو والتشدد والتزمت سواء في الفكر أو السلوك أو كليهما" ومن ثم فالتطرف يمكن النظر إليه علي أنه مجاوزة حد الاعتدال مع إفراط أو تفريط.

ويُعَرف محمد أحمد بيومي (١٩٩٢: ٥) التطرف بأنه " الخروج عن القواعد الشفهية(العرف) أو المكتوبة (القانون) و القيم و الأطر الفكرية و الدستورية التي حددها وارتضاها المجتمع كتحديد لهويته وسمح من خلالها بالتجديد و الحوار والمناقشة ، ويشير إلي أن التطرف قد يتحول من مجرد فكر إلي سلوك ظاهري أو عمل سياسي يلجأ عادة إلي استخدام العنف كوسيلة لتحديد المبادئ التي يؤمن بها كفكر متطرف أو اللجوء إلي الإرهاب

النفسي أو المادي أو الفكري ضد كل ما يقف عقبة في طريق تحقيق تلك المبادئ والأفكار التي ينادي بها هذا الفكر المتطرف ".

وعرفه جلال سليمان (١٩٩٣:١٥) بأنه استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم بالفعل في المجتمع ، تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة مثل السيطرة – المغايرة – ضعف الأنا، وتدفع هذه الخصائص الشخصية إلي أساليب متطرفة في السلوك كالتعصب ، التصلب، الجمود الفكري، النفور من الغموض.

ويري سعد المغربي (١٩٩٣ :١٠) أن التطرف والمتطرفين ليس بالتسمية الصحيح ، ذلك أن التطرف مفهوم إحصائي يعني تجاوز الوسط أو البعد عن الوسطية وليس من اللازم أن ينطوي هذا التجاوز في كل أمر أو كل حالة علي خصائص سلبية ".

بينما يُعرف هشام عبد الله (١٩٩٦) التطرف بأنه " اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المألوف، وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية و القيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع ، وقد يكون التطرف إيجابياً في الاتجاه بمعني الموافقة التامة، أو سلبياً في الاتجاه بمعني الرفض التام ، أما حد الاعتدال فيقع في وسط المسافة بين الموافقة التامة و الرفض التام " وينبثق عن هذا: تعريف الشخص المتطرف "هو ذلك الشخص الذي تتسم اعتقاداته وانفعالاته وأنماط سلوكه بالتشدد والمغالاة وتجاوز حد الاعتدال و الوسطية " (هشام عبد الله ، ١٩٩٦:٢٩) .

وقد يعني التطرف بصفة عامة " كل ابتعاد عن المركز تجاه الطرف ، بغض النظر عن اتجاه تلك الحركة " ، فالابتعاد عن الالتزام الديني الصحيح مثلاً من خلال المغالاة في الممارسة الدينية يعتبر تطرفاً دينياً، كما يعتبر التحلل من كل القيم والالتزامات الدينية تطرفاً أيضاً (نادر الملاح ، ٢٠٠٥) .

ويُعرف بالإغراق الشديد في الأخذ بظواهر النصوص الدينية علي غير علم بمقاصدها وسوء الفهم لها ، قد يصل بالمرء إلي درجة الغلو والمنكور في الدين ولذلك يري " محمد سليم العوا " أن اللفظ الصحيح للتطرف هو لفظ " الغلو "، وهو اللفظ المستعمل في القرآن الكريم (حسين رشوان ١٩٩٧: ١٥).

معنى التطرف في القاموسِ البسيطِ يعبرِ، تجاوز المألوف ، بينما المتطرّف " الفرد الذى يدافع أو يلجأ لإجراءات خارج المعايير خصوصاً في السياسةِ ، والمعيارِ هو الدينِ ، إنّ النموذجَ المعياريَ للإسلامِ القرآنِ الذي أَجِدُ في القرآنِ تصويرُه للإسلامِ بأنه طريق التوسّط

الذي يَتطلّبُ من كُلّ أولئك الذين يتبعونه تَجَنُّب الافراط و الإلزامِ فـــي الـــدينِ (Asma Barlas , 2004 : p2) .

ومن ناحية فالتطرف هو كلا نهايتي مقياس الاعتدال وليس بأحدهما فقط ويتبع التطرف اتجاهاً عقلياً و حالة نفسية تسمي التعصب (محمد أحمد بيومي،١٩٩٢: ٥) .

أما تعريف " الشخصية المتطرفة " فليس بعيد عن كل تلك التعريفات وهي :

وتُعرف " الشخصية المتطرفة ": بأنها شخصية تتسم ببنية نفسية خاصـــة تميزهـــا عـــن غيرها باتسامها بدرجة عالية من التعصب والتصلب، وضعف الأنا والمغـــايرة، والـــسيطرة ، والجمود الفكري ، والنفور من الغموض ، فهي جميعا مجتمعة تسهم في تحديد خصائص تلـــك الشخصية المتطرفة وهذه الخصائص تعد خروجاً عما أقرته أيدلوجية وثقافة المجتمـــع (جـــلال سليمان، ١٩٩٣:٧٤- ٧٥) .

يشير لفظ "المتطرف" إلي الحماسة الزائدة للعقيدة الدينية ويتجاوز هـــذا المعنـــي ويمتـــد ليشمل التطرف العقائدي بصفة عامة ، حيث تبح المعتقدات التي تسيطر علي المتطرف هـــي أساس محور حياته بحيث يتم إهمال ما عداها وتجاهله (سعيد محمود و سعيد مرسي ،٢٠٠١ : ٥).

وعَرف هشام عبد الله (٢٩:١٩٩٦) الشخص المتطرف بأنه " ذلك الشخص الـــذي تتـــسم اعتقاداته وانفعالاته وأنماط سلوكه بالتشدد والمغالاة وتجاوز حد الاعتدال و الوسطية ".

ويرى كمال أحمد النشاوى (٢٠٠٠: ٨٢) الشخص المتطرف بأنه إما أن يقبـــل الـــشئ قبولاً مطلقاً أو يرفضه رفضاً مطلقاً، ونجده يدافع عما يعتقد بخوف وعنف وعدوان، والمواقف والأشياء عنده إما بيضاء أو سوداء ولا توجد ألوان وسطية بينهما.

وتعرف الباحثة التطرف Extremism إجرائيا بأنه كل ابتعاد عن الوســطية تجـــاه أحـــد الطرفين (الإفراط أو التفريط)، وتوهم احتكار الحقيقة ورفض الاختلاف والتعددية وليس هـــو الخروج عن المألوف.

أهم الخصائص النفسية للشخصية المتطرفة:

١- التعصب بالرأي تعصباً لا يعترف للآخرين بوجود، ويعد التعصب أســـاس التطـــرف وجوهره، حيث يكرس المتعصب جهوده للدفاع عما يتمسك به وما يعتقد فيه من أفكـــار وقـــد يستخدم القوة والعنف لفرضه، ويغلق باب الحوار معه .

٢- التصلب وهو من مميزات الشخصية المتطرفة، ويتفق التصلب والتطرف معاً في أنهـا سلوكيان يفتقران إلي المرونة وضعف في التكامل الاجتماعي، ويربط بينهما التـوتر النفسي الذي يعانيه الفرد عند مواجهته للمواقف الصراعية المحبطة التي تواجهه .

٣- ضعف الأنا فما تبديه الشخصية المتطرفة من توتر يعكس ضعف قدرة الأنا لدي الفرد من الأنظمة القائمة والواقع الذي لا يحقق ما يطمع به من آمال مستقبلية .

٤- المغايرة حيث تحاول الشخصية المتطرفة أن تغاير ما عداها سواء في الفكر أو الـرأي أو المعتقد أو السلوك ...الخ ، وبذلك تصبح الجماعة التي تغايرها ، جماعة مرجعية سـالبة ، إلا أن في نفس الوقت قد يكون للشخصية المتطرفة جماعة مرجعية موجبة ، تلك التي توافقها في آرائها وسلوكها وتتبني أفكارها وأنماط سلوكها ....الخ ، وقد يترتـب علـي خاصـية " المغايرة " أن تتعرض إلي صراعات وتوترات نفسية نتيجة لخروجها المقصود عمـا تعـارف عليه غيرها من أشخاص أو جماعات حولها من أفكار أو أيدلوجيات أو سلوكيات أو اتجاهات، متخذة موقفاً خاصاً لنفسها ومسار لعقيدتها أو حكمها أو تـصرفات دون خـضوع أو إذعـان للجماعة التي تعارضها .

٥- السيطرة للدفاع عما جمد في فكر الشخصية المتطرفة من آراء أو اتجاهـات أو هـي بمثابة حيلة دفاعية لا شعورية للتغلب علي ضعف الأنا لديها .

٦- الجمود الفكري حيث تغلق علي نفسها باب الحوار مع غيرها ممن يخالفها فـي الآراء وتتمسك بما جمد في فكرها من اتجاهات (جلال سليمان، ١٩٩٣:٧٣- ٧٤) .

أما حسين رشوان (١٩٩٧: ٢٨) فيقسم الخصائص التي تتسم بها الشخصية المتطرفة إلي ثلاث مستويات وهي :

أولا المستوي العقلي :

بالأسلوب المغلق الجامد في التفكير أو بعدم القدرة علي تقبل أي معتقدات تختلـف عـن معتقداتها أو أفكارها وعدم القدرة علي التأمل أو التفكير وأعمال العقل بطريقة مبدعة ، ويميل الشخص دائما إلي معتقده علي أنه صادق صدقا مطلقا وأبديا وأنه مصلح لكل زمان ومكـان ، وبالتالي لا مجال مناقشته ولا للبحث عن أدله تؤكده أو تنفيه ، ويميل إلي إدانة كـل اخـتلاف معه في الرأي " دوجماتيقي ".

ثانيا: المستوي الانفعالي:

يتسم بشدة الانفعال والتطرف فيه ، فالكراهية مطلقة وعنيفة للمخالف أو للمعارض في الرأي ، والحب الذي يصل إلي حد التقديس والطاعة العمياء لرموز هذا الرأي ، والغضب يتفجر عاتياً عند أقل استثارة .

ثالثاً المستوي السلوكي:

تتسم الشخصية بالاندفاعية ، والعدوانية والميل إلي العنف .

– **ومن هنا يتضح لنا أن أبرز خصائص الشخصية المتطرفة هى** : الانغلاق والجمود الفكرى ، التعصب للرأى ، الميل للعنف أثناء التعبير عن الرأى ، الجدال فى الرأى ، ضعف الأنا.

مفهوم الاتجاه نحو التطرف Attiutde **towards Extremism**:

الاتجاهات تلعب دوراً هاماً في حياة الإنسان ، فهى تعتبر موجهات للسلوك، وارتبط بعدد من الظواهر الخطيرة بالمجتمع كالعنف والتطرف.

والاتجاهات من المفاهيم التي نالت اهتماماً كبيراً من الباحثين، فالاتجاه : هو تنظيم ثابت نسبيا يدور حول موقف محدد يؤدي بالشخص إلي الاستجابة بطريقة تفضيلية (معتز سيد عبدالله ، ١٩٨٩: ٤٥) .

ومصادر الاتجاهات ثقافية أو ثقافية أو أسرية أو شخصية، وتنتقل نسبة كبيرة منها من جيل إلي جيل، وتستمد نسبة كبيرة منها من الدعاية وبتأثير إيحاءات السلطة والمؤسسات التربوية وعالم التجارة والمال (عبد المنعم الحفني :١٩٩٤، ٧٦ –٧٧) .

ومن خصائص الاتجاهات أنها مكتسبة، وذات قدرة تنبؤية ولها قدرة علي التغيير، وتتضمن شحنات انفعالية، كما أنها تمثل علاقة مستقرة بين الذات وبين موضوعات محددة (عبد المنعم شحاته، ١٩٩٤: ٨٣) .

و اتجاهات المرء ومواقفه قد تكون ايجابية وقد تكون سلبية وهي تميل إلي تصنيف الناس والأشياء (السيد محمد عبد المجيد،١٩٩٦ :٥٦) .

بدأت الاتجاهات المتطرفة تتحد في أوساط شباب الجامعة وبالرغم من قلة عددهم في البداية إلا أن تأثيرهم كان كبيرا لأنهم لم ينغلقوا علي أنفسهم بل انتشروا في كل أرجاء الجامعات كجامعة القاهرة – والإسكندرية – وأسيوط وعين شمس والجامعات الإقليمية،

والملاحظ أن الاتجاهات الدينية كانت تنمو بمعدلات سريعة لم تتجه إليها أنظار الدولة لترشيد حركاتها وتفد إليها المتطرفون من الجامعات وراحوا ينشرون أفكارهم في شكل مجموعات لكل حسب تقبله أو من يجدون عنده الاستعداد يستمرون في تغذيته بالمزيد من الجرعات إلى أن يقتنع بنفس أفكارهم محققين بذلك السيطرة الكاملة علي الاتجاهات الدينية في الجامعة كذلك يجند من يستطيعون من بين أعضاء هذه الجماعات (محمد أحمد بيومي،١٩٩٢: ٨٩) .

وعَرف هشام عبد الله (٢٩:١٩٩٦) الاتجاه نحو التطرف Attitude towards Extremism " بأنه رؤية الفرد لتلك الظاهرة وموقفة منها ومدي قبوله و موافقته أو رفضه واستنكاره لها ، كما يقيس المقياس المستخدم في الدراسة الاتجاه السوي نحو التطرف يتضح في الدرجة المنخفضة ، أما الاتجاه غير السوي يتضح من خلال الدرجة المرتفعة علي مقياس الاتجاه نحو التطرف ".

وتعرف الباحثة الاتجاه نحو التطرف Attitude towards Extremism هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد عند تطبيق المقياس فإذا حصل علي درجه مرتفعة فالاتجاه يكون غير السوي وإذا حصل علي درجه منخفضة فالاتجاه يكون سوي نحو التطرف و يرجع ذلك لمعتقدات ونمط شخصية الفرد ذاته والمؤثرات الخارجية كالوالدين والاقران ووسائل الإعلام .

النظريات المفسرة للتطرف :

حاولت العديد من التوجهات النظرية معالجة وتفسير الاتجاهات المتطرفة وتحديد أبعادها وخصائصها ومسبباتها، وهذه التوجهات النظرية المتعددة لم تكن متضاربة في تحليلها ولكن يرجع هذا التباين في وجهات النظر نظرا للجوانب المختلفة لتلك الاتجاهات وعلاقتها بالواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع ، أيضا يرجع التنوع إلي أوضاع الشباب أنفسهم واتجاهاتهم وقيمهم السلوكية وحركاتهم السياسية والنسق القيمي السائد في المجتمع ومن المداخل التي تصدت للاتجاهات المتطرفة والتطرف هي:

١- المدخل السلوكي (المثير – والاستجابة) .

٢- المدخل البيو- سيكولوجي .

٣- المدخل النفسي الاجتماعي .

٤- المدخل السوسيولوجي (الاجتماعي) (جلال سليمان ،١٩٩٣: ١٧) .

أولا : المدخل السلوكي (المثير – والاستجابة)

ويوضح أن ما يتبناه الشباب من اتجاهات وفكر متطرف ما هو إلا استجابة أو رد فعل لأحوالهم وأوضاعهم المحلية، فالفكر المتطرف نتاج وحصيلة لما هو قائم بالفعل في المجتمع (فهمي هويدي ، ١٩٨٨ :٢٢٢ –٢٢٤) .

ثانيا : المدخل البيو – سيكولوجي

وهو يفسر مشكلة التطرف في ضوء خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الشباب متأثرة بالتغيرات الفسيولوجية و الجسمية والعقلية والمزاجية والانفعالية وتعد هذه الخصائص مقومات ثقافية شبابية بما تتسم به من رفض أو تحرر ، فهي نتاج طبيعي لمرحلة انتقالية بين الطفولة وخبراتها و الأيلولة للرشد ومسئولياتها (السيد عبد العاطي،١٩٩٠ :٢٠) .

ثالثا : المدخل النفسي الاجتماعي

يهتم علماء النفس بدراسة الشخصية ومكوناتها وخصائصها وارتباطها بأساليب التنشئة الاجتماعية ، وتعد مرحلة الشباب وفقا للمدخل النفسي الحديث ، مرحلة انتقالية تتوسط مرحلتي المراهقةAdolescence ، والرشد Adulthood ، فلها خصائصها التي تميزها عن غيرها ، ولعل من أهمها التناقص الوجداني للذات والاحتواء الاجتماعي. فالمراهقين عادة ما يتقبلون تعريفات المجتمع لهم علي أنهم مترددين أو مطيعين ، كسولين أو نشطين ....الخ ، بينما في مرحلة الشباب تصبح العلاقة بين تلك السمات المحددة اجتماعياً وبين الذات الحقيقية للشباب مسألة تثير الكثير من المشكلات ، فسرعان ما يتزايد الوعي بالصراع المحتمل أو الواقعي الذي قد يتمثل بالافتقار إلي الانسجام و التطابق بين تصوُّر الشباب لذاته الحقيقة وبين موارد ومتطلبات المجتمع القائم (جلال سليمان ،١٩٩٢: ١٨-١٩) .

ولا يقتصر التناقض الوجداني للشباب علي معارضته المجتمع أو نبذه ، بل نبذه لذاته أيضاً أو ما يتبعها من أساليب من أجل تحويل ذاته والتي قد تأخذ صورة الرهبنة أو حبوب الهلوسة والمخدرات أو العمل الشاق أو التطرف الديني أو السياسي أو الاجتماعي ، كما قد تترد في مشاعر الشباب مشاعر الغربة والرفض الواضح لعمليات التنشئة الاجتماعية والتحضر الثقافي ، حيث يشعر الشباب بعمق التأثير الذي يمارسه المجتمع والثقافية علي شخصيتهم ، وفي بعض الأحيان يحاولون الانسلاخ عن أدوارهم المكتسبة من ثقافتهم وتاريخهم " خبراتهم الماضية " ويبحثون عن أدوار فرعية أخري تميل نحو تأكيد التغير والتحول والحركة ومقت كل ما هو ساكن وثابت ، فالتغيير والحركة هما أساس شعور الشباب بالحيوية والإيجابية للتغلب علي الإحساس بقيد حريتهم أو شعورهم بأنهم محورون داخل إطار

أو حدود بعينها ، وما تلك المحاولات الانتحارية لدي الشباب إلا انعكاس لإحباطهم وإحساسهم بالعجز الأبدي أو فشلهم في تحقيق هذا التغيير (جلال سليمان ،١٩٩٢: ١٩) .

ويحدد "بينجتون " ثلاثة مناح نفسية اجتماعية لتفسير التطرف والتعصب وهي :

١. **المنحي الفردي:** ويركز هذا المنحي في تفسير التطرف علي بعض سمات شخصية المتطرف وما يواجهه من إحباط وصراع ، حيث تتسم شخصية المتطرف بالجمود الذهني والتصلب والتوتر والعدوانية والهامشية ويعرض هذا المنحي فرضين : الأول : فرض الشخصية التسلطية ويشير إلي نمط الشخصية التي تحاول إخضاع الآخرين إخضاعا كاملا لسلطتها أو سلطة الجماعة التي تنتمي إليها ، والثاني : فرض الإحباط – العدوان حيث أن الخبرة الإحباطية التي يتعرض لها الأفراد ينجم عنها بعض أشكال العدوان والتي قد تتعلق بأي موضوع .

٢. **المنحي البين شخصي** :" العلاقات الشخصية المتبادلة " ويركز علي محورين هما : معتقدات الفرد الجامدة والنسق القيمي الذي اكتسبه من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية وبالتالي عدم قدرة الفرد علي المرونة والمغايرة في المعتقدات التي تؤمن بها الجماعة التي ينتمي إليها ويتضح ذلك من خلال المعتقدات المشتركة ، الهوية المشتركة ، التعميمات الجامدة ، مسايرة القيم .

٣. **المنحي البين جماعي** : ويشير إلي أن أفراد الجماعة التي ينتمي إليها الفرد قد تساعد في تنمية الاتجاهات المتطرفة لديه من منطلق الامتثال والمسايرة وذلك من خلال التنافس بين أفراد الجماعة والطبقة الاجتماعية (هشام عبد الله ،١٩٩٦: ٢٩-٣٠) .

رابعا : المدخل السوسيولوجي (الاجتماعي)

اهتم علماء الاجتماع بدراسة ومعالجة قضايا الشباب في صلتهم بالمجتمع والدراسة الظواهر المرتبطة بسلوكهم اتجاهاتهم المتطرفة والثورات الطلابية والثقافات الانعزالية والتمرد والرفض والعنف ، وأيضا دراسة قيم الشباب السلوكية ومدي مشاركتهم السياسية والثقافية ودورهم في عمليات التغير والبناء والتنمية وذلك في ضوء واقعهم الاجتماعي ، علي اعتبار أن الشخصية نسق تنتظم فيه الدوافع والقدرات العقلية والجسمية الفطري منها والمكتسب والمعايير السائدة في المجتمع وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تهيئ الفرد لأداء الدور المتوقع منه في المجتمع (جلال سليمان ،١٩٩٢: ٢١) .

يُرجع هذا المدخل مشكلة التطرف إلي أسباب وجود صراع ثقافي أو فجوة ثقافية بين جيلين من شأنها أن تباعد جيل الشباب نفسياً وفكرياً وفيزيقياً عن جيل الكبار لسبب أو لآخر (السيد عبد العاطي، ١٩٩٠ :٦٩) .

ويمكن تفسير التطرف من خلال المدخل السوسيولوجي في ضوء ما يلي :

١- **الفجوة بين الأجيال (صراع الأجيال)** : يصف ميللر الثقافية الفرعية بأنها مجالات للاهتمام بقضايا لها انتشار ملحوظ ودرجة عالية من الاحتواء أو الاندفاع العاطفي ، وبالتالي يمكن تطوير تصور عن الثقافات الفرعية للشباب " ثقافة الشباب" كجماعة مرجعية تواجهها مشكلات توافقية مشتركة ، ولا يجدون لها حلاً فعالاً ، ومن ثم فإن المظهر الأساسي لوجودها هو أنها تشكل مجموعة من السلوك والقيم لها رموز ذات معني بالنسبة للمشاركين فيها ،تميزهم عن غيرهم من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين ، ويتعلم الفرد أسلوب ثقافته الفرعية من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين الذين ينتمون إلي نفس الثقافة (السيد عبد العاطي ،١٩٩٠: ٥٤-٥٥) .

وقد أدي ما لحق بالمجتمع المصري من تغيرات في هياكله السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية إلي إحداث تباين بين جيلين :

أحدهما يمثل جيل الكبار الذي ساير هذه التغيرات، والثاني هو جيل لشباب الذي عاش في ظروف مختلفة تماما عما مر بها جيل الكبار، وخصوصاً التغيرات التي صاحبت ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ وما بعدها ، وكذلك كانت حركة الشباب المصري غير منفصلة من حيث خصائصها عن حركات الشباب العالمية (خاصة ذات الأهداف الراديكالية) نتيجة لانفتاح الشباب علي الثقافات الأخرى سواء بطريق مباشر أو الاحتكاك بهم من خلال السفر خارج البلاد أو بطريق غير مباشر من خلال وسائل الإعلام الحديثة التي قربت العالم بعضه بعضا ، فكل هذه العوامل مجتمعة أو متفرقة من شأنها أن تنبئ بثورة الشباب وتمردهم علي خبرات الأجيال السابقة والتي تفرض عليهم رغما عنهم ومحاولات قمعهم وتضيق الفرص المتاحة لهم لكي يفسحوا عن أفكارهم وحرياتهم ، الأمر الذي يؤمن بدوره إلي زيادة احتمال الصراع بين ما هو تقليدي وما هو جديد (محمد أحمد بيومي،١٩٩٢ :٣٤-٣٥) .

٢- **البنائية الوظيفية** : تعد البنائية الوظيفية من أكثر اتجاهات الفكر الاجتماعي واقعية لارتباطها بالتحليل المنهجي المنظم للوقائع الاجتماعية والأوضاع القائمة والوظائف التي يؤديها النسق الاجتماعي علي مختلف مستوياته، علي اعتبار أن تصرفات الأفراد وأفعالهم ليست عشوائية ولكنها ترتبط بالبيئة الاجتماعية المحيطة بهم (جلال سليمان ،١٩٩٢: ٢٥) .

ووفقاً لهذا المدخل فإن مشكلة التطرف ما هي إلا محصلة نهائية لتفاعل عدد من الأبعاد البنائية التي حددت أو شكلت واقع المجتمع المعاصر، وحددت بالتالي لشبابه أوضاعاً ومكانات وأدوار محطة لآمالهم تارة ومثيرة لرفضهم تارة أخرى بناءا علي ما يعانونه من توتر (السيد عبد العاطي ،١٩٩٠ :٧٨) .

وما تعرض له المجتمع المصري منذ بداية القرن العشرين وحتى الآن من تغيرات قيمية أدت بدورها إلي إحداث تغيرات في بنائه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي كان له أثره علي محددات هوية المجتمع المصري وهو ما يمكن تسميته بالتخبط القيمي الذي أحدث نوعاً من الفوضى الاجتماعية ، حيث طغت القيم الفردية الذاتية والمرتبطة بالمصالح الشخصية علي حساب القيم الوطنية والجماعية المرتبطة بمصالح المجتمع العليا، فضلاً عن التناقض الفكري الذي انتشر في المناخ الثقافي الذي أبعد بدوره كل من تمسك بالقيم الأصلية بالمجتمع، ورفع من شأن كل من دافع عن القيم الجديدة، وكل ما سبق شأنه أن يحدث تأثيرا سلبياً علي اتجاهات الأفراد داخل المجتمع في كل موقع والتي أخذت أحد صورها التطرف في السلوك (محمد أحمد بيومي،١٩٩٢ :٣١) .

وهكذا يتضح لنا تعدد المداخل والتوجهات النظرية المفسرة للاتجاهات المتطرفة وأسبابها، وذلك يعود إلي تنوع وجهات النظر في بحث الجوانب المختلفة لظاهرة التطرف و علاقتها بالشخصية والواقع الاجتماعي والنسق القيمي السائد في المجتمع .

أشكال (أنواع)التطرف:

يُلاحظ أن التطرف لا يقتصر على شكل واحد أو نوع محدد أو مجال معين، ولكن نجده في مختلف مجالات حياتنا اليومية ، فقد يكون تطرفاً دينياً أو اجتماعياً أو فكرياً .

و التطرف كغيره من الظواهر الاجتماعية المعقدة والمتشابكة له أنواع مختلفة ومستويات متعددة ، فهناك التطرف السياسي والفكري والاجتماعي والديني والاقتصادي ، إلا أن أهم هذه الأنواع وأكثرها فعالية وأثراً التطرف الديني والاجتماعي وما يترتب عليهما من أنواع أخرى من التطرف الديني والاجتماعي قد تصل إلي درجة التطرف العنيف أو الإرهاب وهذا يؤدي إلي خلل اجتماعي ، ومن ثم فالتطرف (الديني- الاجتماعي) يشتمل علي أنواع أخري من التطرف كالتطرف السياسي والاقتصادي والفكري (السيد محمد عبد المجيد،١٩٩٦ :٥٧) .

وقد قسم حسين رشوان (١٩٩٧:١٨) مجالات التطرف إلي تطرف حسي كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو المشي ثم ينتقل إلي المعنويات كالتطرف في الدين أو الفكر أو السلوك.

واستعرض جلال سليمان (١٩٩٢:١٦) أشكال التطرف:

١ – التطرف الفكري : وهو الخروج عن القواعد الفكرية أو الثقافية التي يرتضيها المجتمع لأي موقف من المواقف الحياتية .

٢ – التطرف المظهري : وهو إثارة الرأي العام بالخروج عما هو مألوف لدي العامة من حيث المظهر كارتداء ملابس مخالف للجمهور أو التبرج في الملبس أو الحديث بطريقة تجذب الانتباه .

٣ – التطرف الديني : وهو مجاوزة حد الاعتدال في السلوك الديني فكراً وعملاً أو الخروج عن مسلك السلف في فَهم الدين وفي العمل به سواء بالتشدد أو بالتسيب و التفريط .

وهناك أشكالاً أخرى أقل شيوعاً وهي : التطرف السياسي ، والتطرف في الاستجابة والتطرف الاجتماعي (جلال سليمان ،١٩٩٣:١٦) .

وفيما يلي عرض لأهم وأشهر أشكال التطرف في مجالات حياتنا اليومية:

أولا : التطرف الديني :

ونُذَكر مجدداً بأن التطرف لا يقتصر علي مجال معين كذلك التطرف الديني لا يرتبط بدين بعينه دون غيره ، فكل دين ظهر كان من بين أتباعه أناس متشددون وآخرون معتدلون ، وكلنا نعلم بأن الدين الإسلامي مستهدف من قبل أعدائه ، الذين يشعلون النار من مستصغر الشرر، مستغلين بعض الخلافات الصغرى ليجددون الفتن والمعارك بين الفرق ، وهذه محاولة منا لصد الخطر عن ديننا الحنيف ، محاولين إنارة القلوب والعقول لفهم حقيقة ديننا الذي يدعو للصراط المستقيم، وإجلاء أي تهمة أو أكذوبة تغرر بسماحة هذا الدين الحنيف .

فالتطرف الديني ظاهرة عامة أصابت جميع الأديان في شتي المراحل التاريخية ولا يزال لكل دين "خوارجه " يخرجون عن أنماطه السائدة ، والإسلام مثله مثل أي دين آخر قد تعرض لكثير من الإهدار المتطفلة والأفكار المتطرفة في العديد من المراحل التاريخية (محمد أحمد بيومي ،١٩٩٢: ٩٣) .

وإذا نظرنا إلى التطرف الديني وجدناه في كل بلاد الدنيا، شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، والمتطرفون الدينيون من غير المسلمين يعلنون عن أنفسهم بأقوال وأعمال وتصرفات تتسم بالتزمت أو العنف، ومع هذا لم ينكر العالم عليهم ما أنكره على من سموهم المتطرفين

المسلمين، ولم تقف دولهم منهم موقف دول البلاد الإسلامية من هؤلاء، رأينا التطرف الديني اليهودي في دولة الكيان الصهيوني "إسرائيل " ويتمثل ذلك في أحزاب ومنظمات تصرح بأهدافها، وتعلن عن مبادئها، في غير وجل ولا خجل، بل إن الدولة المغتصبة نفسها ما قامت إلا بوحي هذا التطرف، الذي استوحوه من أسفارهم وتلمودهم، وعلمهم أنهم وحدهم شعب الله المختار، وأن الأمم يجب أن تكون في خدمتهم، وأن ليس عليهم في الأميين سبيل، وأن دماء الآخرين وأموالهم وأوطانهم حلال في سبيل تحقيق مآربهم ، ورأينا التطرف الديني النصراني في لبنان، حيث يقوم "الكتائبيون " وأنصارهم بذبح المسلمين، وقطع مذاكيرهم وتعليقها في أفواههم، والتمثيل بجثثهم، وانتهاك حرمات نسائهم المسلمات بطرائق وحشية، وإحراق مصاحفهم، وكتبهم الدينية، ووطئها بالأقدام، وإهانة كل ما يدل على هويتهم الإسلامية، تحت شعار النصرانية وباسم المسيح رسول المحبة والسلام، رأينا التطرف الديني النصراني في لبنان، ورأيناه في قبرص ضد الأتراك المسلمين، ورأيناه في أثيوبيا ضد الإرتريين المسلمين، وفي الفليبين ضد الجنوبيين المسلمين، ورأينا متطرفين من الكاثوليك وآخرين من الأرثوذكس، وآخرين من البروتستانت ، ورأينا التطرف الديني الوثني في الهند حيث تقوم أحزاب هندوسية متعصبة جعلت أكبر همها قهر المسلمين، بل القضاء عليهم، ولا يكاد يمر عام دون أن تقوم مجزرة بشرية، ضحاياها أرواح الأبرياء من المسلمين المسالمين (يوسف القرضاوي، ١٩٩٦: ٦٠-٦١) .

و لأن الجانب الديني هو أكثر الجوانب تأثيراً في حياة الإنسان وحيث أن العالم ، ومنه مصر يموج بتيارات فكرية وعقائدية متباينة ومتضاربة فإن هذا قد يؤدي إلي تحريف التوجه الديني باعتباره جوهر الخبرة الذاتية (فؤاد الموافي،١٩٩٢ :٧٢٧) .

وقد رأيت شباباً يتحولون من النقيض إلي النقيض ، من انحراف ولامبالاة تامة ، إلي تشدد وتزمت وغلو في الدين ، عرفت شباباً لا وزن لهم في مجتمعهم ، يبحثون عن رياسة وزعامة وسط الشباب بتحمسهم وتزمتهم ، ورأيت شباباً كذلك ، فيه نزوع إلي الدين ، تتوقد نزعته ، ويقبل علي هذه الأفكار ، بينما أمثال له لا يروقهم هذا التزمت والغلو ، ويؤثرون الاعتدال ، إن بعض الشباب الذي يتحول للدين يتجه إلي أن يُعوض ما فات ، بالتفاني في الدين، ويصاب غالباً بهوس ديني يفسد حياته وحياة من حوله، ويجعله ينظر إلي من لا يجاريه نظرة سوء وانتقاص، ويرميه بالجمود وبالكفر وبما يشاء من اتهامات (عبد المنعم النمر، ١٩٩٣: ٢٠٣) .

وقد ينبع التطرف الديني من القلق الهستيري الذي يعنيه المتطرفون إما لفراغ في نفوسهم وشعورهم بالقحط القاتل ، وإما لإثبات تفكيرهم ومشردوهم عن جادة الصواب والحق

: وإما لإحساسهم الذي قد يكون صادقاً بنقصان تقود الإسلام في المجتمع المسلم ، وإما لمؤتمرات خبيثة تمارسها بوسائل غير منظورة قوي خارجية ، تطارد الإسلام وتعمل لإحباط دعوته وتمزق وحدته ، وكثيراً ما يجئ التطرف الديني رد فعل آخر في جانب الرذيلة والشر (محمد أحمد بيومي،١٩٩٢: ٩٤) .

وقد ينشأ التطرف الديني كرد فعل للصراع القيمي لدي الشباب من جانب وقصور الثقافة الدينية من جانب آخر مما قد يؤدي إلي تسطيح الفكر الديني لدي الشباب ، ومن ثم فقد يصبح الشباب فريسة سهلة تتلقفها الآراء المتطرفة . (السيد محمد عبد المجيد،١٩٩٦ :٥٨)

وشهد القرن العشرين ظهور العديد من الجماعات الدينية منها ما هو معتدل " الشبان المسلمين والإخوان والأخوات المسلمين " ومنها ما هو" متطرف " كالجماعة التكفير والهجرة والجهاد وغيرها "، وقد تضافرت العوامل السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية لظهور تلك الجماعات علي سطح المجتمع المصري من حين لآخر (محمد أحمد بيومي،١٩٩٢: ٧٧) .

ويؤيد ذلك فؤاد الموافي (١٩٩٢ :٦-٧) بأن نسبة كبيرة من مشكلات طلاب ذات صبغة دينية .

ويُرجع مصطفي فرغلي (١٩٧٩ :٤٥) ظهور تلك الجماعات الدينية في المجتمع المصري أو المجتمعات الإسلامية إلي ضرورة فرضتها طبيعة الدين الإسلامي " الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" وكذلك فرضتها الظروف السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية و الثقافية التي يمر بها المجتمع وهي :

١- فصل الدين عن الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية للمجتمع والاستعاضة عن ذلك "ببدائل" متنوعة وفقاً للتيار السياسي السائد وفي المقابل تظهر تلك الجماعات لتتكتل وتكون صفاً واحداً حتى يقوا أنفسهم من الذوبان في الكيانات التي تختلف عن الإسلام عقيدة وسلوكاً .

٢- ظهور القوميات واحلالها محل الخلافة الإسلامية فتفتت الشعوب الإسلامية مما يرجح للعودة للإسلام كدين ودولة لفشل القوميات في تجميع القلوب وائتلاف الصفوف .(مصطفي فرغلي ١٩٧٩ :٤٥)

وقد سأل الدكتور عبد المنعم النمر عدة أسئلة مهمة في كتابه متوجهاً بها إلي شباب الجماعات الإسلامية وهي :

من الذي يستفيد من التطرف ؟ من الذي يستفيد من التهجم علي العلماء والدعاة واتهامهم بأنهم موظفون وعملاء للحكومة ؟ من الذي يستفيد بهدم ثقة الأمة في علمائها ودعاتها إلي الله

؟ من الذي يستفيد بالإيقاع بين الجماعات وبين الحكومة ؟ الشيوعيون وغيرهم هم المستفيدون ، فكيف نشترك نحن المسلمين المخلصين في هدم هذه الثقة ، وتوفير المناخ المناسب للعمل الشيوعي ؟ مطالبا أبناءه في الجامعات الإسلامية التفكير كثيراً ، فهم من أخلص الشباب للإسلام ، وأن يقفوا وقفة حساب لأنفسهم ، ومراجعة للفترة الماضية، ما لها وما عليها ، ويصححوا ما يحتاج لتصحيح ، ويسلكوا الطريق الذي يوفر لهم وللمسلمين جميعا النجاح (عبد المنعم النمر ، ١٩٩٣: ٤٧) .

ويشخص محمد أحمد بيومي (١٩٩٢: ٨١) الأسباب المؤدية إلي التطرف الديني فمنها المرتبط بالقيم الثقافية السائدة وبعضها مرتبط بالنظام السياسي و وبعضها الآخر مرتبط بالأوضاع الاجتماعية ، وأخيرا شخصية المتطرف نفسه ، وهذه المكونات تتفاعل معا وهي :

١ – الفهم " الخاطئ " للدين ومبادئه وأحكامه والظروف التي تهيئ له وتستقيه عليه .

٢– الإحباط الذي يلقاه الشباب نتيجة افتقارهم المثل العليا التي يؤمنون بها في سلوك المجتمع أو سياسة الحكم

٣– الخطأ في إدراك حقيقة المثل العليا وطبيعة المجتمعات الإنسانية وأسلوب الصلح .

٤– الخطأ في تبسيط الأحكام وتعميمها ، وسوء الظن بالآخرين والنظرة إليهم بنظرة تشاؤمية .

٥– شيوع القهر والقمع – بدلا من الحوار سواء علي مستوي الأسرة أو المدرسة أو المجتمع أو الدولة ، ويكون رد الفعل صورة تمرد عنيف من جانب الشباب إزاء السلوك الذي يمارس القمع ، وأحيانا يكون القمع ذاته سبباً لإثارة التطرف والعنف وليس علاجاً له.

٦– غياب الحوار المفتوح من قبل رجال الفكر الديني لكل الأفكار " الواردة " أو المتطرفة ومناقشة بعض الجوانب التي تؤدي إلي التطرف في الرأي خاصة ما يتعلق "بالأمانة" والاجتهاد والجهاد والعلاقة بين الدين والسياسة وأسلوب الدعوة (محمد أحمد بيومي،١٩٩٢: ٩٢) .

٧– ويؤيد ذلك حسين رشوان (١٩٩٧ : ٣٢) بأن غياب الحوار المفتوح من قبل رجال الفكر الديني لكل الأفكار الواردة أو المتطرفة ، ومناقشة بعض الجوانب تؤدي إلي التطرف في الرأي ، فضلا عما تمارسه بعض وسائل الإعلام وما ترسخه في نفوس الشباب من قيم غربية عن المجتمع لاسيما الأفلام والشرائط التي يُساء اختيارها ، وتقدم عن طريق السينما والتلفزيون ، وكما تأتي أيضاً من الخارج شرائط كاسيت ، وكتيبات صغيرة ، والمطبوعة طبعاً أنيقاً، وتوزع علي المناطق العشوائية التي لا يصل إليها عالم ولا فقيه، ولا تخضع لإدارة الأوقاف .

٨- إتباع المنهج الحرفي في تفسير نصوص القرآن أو الأحاديث النبوية الشريفة ، والتمسك المطلق بحرفيتها دون الإلتفات إلي مقاصدها العامة (جلال سليمان ،١٩٩٣: ٣٦) .

وقد عبر القرآن الكريم عن التطرف باستعمال لفظ " الغلو " محذراً منه باعتباره هلاكاً للدين، و قال الحديث الشريف (إياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من قبلكم الغلو) وفي رواية أخرى " هلك المتنطعون " وليس هذا مجرد غلو بل هو جهل ضار بهم و بأمتهم اقترن بسوء النية في الأمة و العلماء و الحكام ، واقترن مع الأسف بهذا العنف الذي ما كان يصدر عن إنسان يدعو إلي الله ، و يلتمس أن يلتف الناس حوله عن حب و اقتناع ليصل إلي غايته في تمكين شرع الله ، متي كانت هذه غايته فعلاً (عبد المنعم النمر ، ١٩٩٣: ١٩٨) .

يذكر يوسف القرضاوي (إن هذا الغلو في الذي انتهي بهؤلاء الشباب المخلصين الغيورين علي دينهم تكفير من خالفهم من المسلمين و استباحة دمهم أموالهم هو نفسه الذي انتهي بالخوارج قديماً إلي مثل ذلك و أكبر منه حتى أنهم استباحوا دم أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وهو من هو من قرابة الرسول صلي الله عليه و سلم و سابقة في الإسلام و جهاداً في سبيله) (عبد المنعم النمر، ١٩٩٣: ١٩٦) .

ويقف الغلو والانحراف في فهم الدين قديماً وحديثاً ، وهو إتباع المتشابهات من النصوص ، وترك المحكمات البينات ، وهذا لا يصدر من راسخ في العلم ، إنما هو شأن الذين في قلوبهم زيغ " فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الألْبَابِ {٧}" (آل عمران :٧)، (حسين رشوان ، ١٩٩٧ : ٣٢) .

القيادة الدينية لهذه التنظيمات عنصر هام وأساسي في تحديد درجة التطرف ومداه و فالملاحظ أن هذه القادة قائمة علي أساس " كرزماتي " أي " سلطة ملهمة " وتكمن هنا الخطورة – مما يتطلب الطاعة العمياء من إتباعه – فغالباً ما تكون اتجاهات هؤلاء القادة معادية للنظام القائم أو لطبيعتهم الثورية أو لما يعتنقونه من أفكار وبرامج راديكالية (محمد أحمد بيومي ،١٩٩٢: ١١٢-١١٣) .

وهذه بعض التعريفات للتطرف الديني :

وهو المغالاة في الرأي والعقيدة والسلوك (محمد العجمي ،١٩٩٣ :٣٤) .

ويُعرفه أنور محمد (١٩٩٣) بأنه " مجاوزة حد الاعتدال في السلوك الديني فكراً وعملاً " (أنور محمد ، ١٩٩٣: ٣٣) .

ويُعرفه حسين رشوان (١٩٩٧: ٢٠) بأنه سوء الفهم للنصوص الذي يؤدي إلــي التــشدد والغلو .

ويُعرفه أحمد بيومي (١٩٩٢: ٩٥-٩٤) " بأنه : مجاوزة حد الاعتدال في السلوك الــديني فكرا وعملا أو هو الخروج عن مسلك السلف الصالح في فهم الدين ، وفي العمل به ، فمــسلك السلف الصالح في الإسلام هو المعيار والمقياس الذي من خلاله يقاس السلوك القويم .

والتطرف الديني له عدة مظاهر يذكرها محمد أحمد بيومي (١٩٩٢: ٨٢) وهي:

- التعصب بالرأي تعصباً لا يعترف للآخرين برأي .

- التشدد في القيام بالواجبات الدينية ، ومحاسبة الناس علي النوافل والسنن علــي أنهــا فرائض .

- العنف في التعامل والخشونة في الأسلوب والغلظة في الدعوة .

- سوء الظن بالآخرين والنظر إليهم نظرة تشاؤمية .

- استباحة دماء وأموال الآخرين بحجة التكفير أو الخروج عن الإسلام .

ويضيف السيد محمد عبد المجيد (١٩٩٦ :٥٨) من مظاهر التطــرف الــديني اعتــزال المتطرفين للمجتمع في المناسبات والأعياد واتخاذ المتطرفين لأنفسهم أماكن خاصة بهــم لأداء المناسك بعيدا عن الناس ، وأيضا يؤدي إلي إحداث الفرقة بين أهل الدين الواحد ، وبين أهــل الأديان الأخرى ، كما أن من آثاره السلبية التعصب، والتعصب شعور خطير يميــل صــاحبه إلي العدوان علي الآخرين وعلي الأشياء أو علي النفس .

وقد أسرفوا في "التكفير" للأفراد والمجتمعات بالجملة ، معرضين عن كل مــا يخــالف وجهتهم من نصوص الشرع وأدلته ، متذرعين بالتعسف في التأويل ، والاستدلال بمــا لــيس بدليل ، زاعمين لأنفسهم أنهم بلغوا درجة " الإمامة " والاجتهاد المطلق ، وآن لهم أن يخــالفوا الأمة وما اجتمعت عليه سلفاً وخلفاً ، وهذا مصدر للغرور والغلو الضار (عبد المــنعم النمــر ، ١٩٩٣: ١٩٧-١٩٨) .

ويضيف جلال سليمان (٣٥:١٩٩٣) بأن التطرف قد يتحول من مجرد التعــصب للــرأي إلي سلوك مظهري غالبا ما يستخدم أسلوب العنف كوسيلة لتحقيق الأهداف والمعتقدات التــي يؤمن بها الفكر المتطرف أو الجماعة الدينية المتطرفة ، أو اللجوء إلي الإرهــاب الفكــري أو النفسي أو المادي لحمل الآخرين على الالتفاف حولها أو الابتعاد عما يعــوق مــا تحــاول الجماعة المتطرفة تحقيقه .

ويري فؤاد الموافي (١٩٩٢ :٧٣١) أن التطرف الديني قد يؤدي إلي جمود الفكر وعـدم المرونة وكثرة التبرير .

أن التطرف الديني يبدل الإحساس بالنقص إلي إحساس بالتعالي والتمييز ، ويدفعهم بعيداً عن موقف الخيال فينخرطون في العنف لأنه أصبح مخرجاً لهم من المشاكل المتعلقـة بـالقيم (علاء غنام،١٩٩٦: ١٤٨) .

ولاشك أن الجماعات الدينية استطاعت أن تكسب تعاطف الكثير مـن الـشباب ، لـيس بسبب قوتهم ولكن لاعتمادهم علي إبراز الجانب الديني و إبراز سلبيات النظام والسعي لإقامـة حياة فاضلة ، وتلك الأفكار المتطرفة تجد صدي بالنسبة للعديد من الشباب الساخط علي النظام والقلق علي مستقبله ، والذي يبحث عن مخرج من كل مشاكله سواء علي المستوي الشخـصي أو المجتمعي (محمد أحمد بيومي،١٩٩٢: ٩٠) .

ويضيف البحث بأن : عدم الالتفاف حول هدف قومي واحد والانشغال فيـه لتحقيقـه ، وتميع الهوية الثقافية المصرية والعربية والتي تساعد وسائل الإعلام علي تحقيقها، التعامل مع مشكلات الشباب من خلال برج عاجي فلا يوجد استماع لهم ولا يوجد محاولات حلول جذرية ومستمرة لمشكلاتهم المتعددة، وضعف المشاركة الحزبية من الشباب لضعف الأحـزاب أمـام الحزب الحاكم " حيث يراها الشباب من قبل أعمال الترفية وليس واجب وطني سياسي خـدمي للمجتمع " ، وغياب الحوار بين الأجيال والاتهامات المتبادلة ومنها اتهام الـشباب بالفوضـى والسلبية وعدم تحمل المسئولية ، بالإضافة إلي عدم احترام المعارضين في الـرأي والمـنهج حتى تصل للتفكير، وضعف الوازع الديني بين الشباب، هي مـن أبـرز الأسـباب المولـدة للتطرف، وبالتالي اغتراب الشاب عن مجتمعه وفقدان الانتماء له وفلا يشعر بالتوحد والتقمص مع المجتمع المحيط به ، فلتصل به في نهاية المطاف إلي التطرف !.

- الدين الإسلامي يُدين التطرف :

ولا نحبذ أبداً الخروج علي الدين ، سواء كان بالإهمال ، أو بالمغالاة والتطـرف مـن جانب ، سيقابله تطرف ومغالاة من الجانب الآخر، سواء أكـان فـرداً أم أفـراداً أو حكومـة تحرص علي هيبتها واستقرار الأمن في مجتمعها، وإذا وجدت من الجانـب الآخـر تطرفـاً وتعنتاً، فإنها تلجأ إلي التطرف والتعنت أيضاً من جانبها وفي يدها القوة التي تفعل بهـا ذلـك، وليس هذا ولا ذاك في مصلحة الأمة في شيء ، وقد نصل بطريق الدعوة الهادئة وبدون عبث أو تجاوز للحد إلي ما لا يحققه لنا التطرف (عبد المنعم النمر، ١٩٩٣: ٤٢) .

فديننا دين سماحة ويسر ووسطية وقد وصفه الله سبحانه وتعالي لمن اتبعه بأنه قد اتبع الصراط المستقيم، وتدعونا الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة إلي عدم الغلو في الدين كما سيتضح لنا :

والنصوص الإسلامية تدعو إلي الاعتدال، وتحذر من التطرف، الذي يعبر عنه في لسان الشرع بعدة ألفاظ منها: "الغلو " و"التنطع " و "التشديد " ، والواقع أن الذي ينظر في هذه النصوص يتبين بوضوح أن الإسلام ينفر أشد النفور من هذا الغلو، ويحذر منه أشد التحذير، وحسبنا أن نقرأ هذه الأحاديث الكريمة، لنعلم إلي أي حد ينهي الإسلام عن الغلو، ويخوف من مغبته ، ١- روي الإمام أحمد في مسنده والنسائي وابن ماجه في سننهما، والحاكم في مستدركه عن ابن عبّاس رضي الله عنهما أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: " إيّاكم والغلو في الدين، فإنما هلك من قبلكم بالغلو في الدين ". قال شاكر: إسناده صحيح، ونقل المناوي في الفيض: ١٢٦/٣ عن ابن تيمية قوله: هذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

والمراد بمن قبلنا: أهل الأديان السابقة، وخاصة أهل الكتاب، وعلي الأخص: النصارى، وقد خاطبهم القرآن بقوله: ((قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعُواْ أَهْوَاء قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ {٧٧})) [المائدة:٧٧]، فنهانا أن نغلو كما غلوا، والسعيد من اتعظ بغيره ، وسبب ورود الحديث ينبهنا إلي أمر مهم، وهو أن الغلو قد يبدأ بشيء صغير، ثم تتسع دائرته، وذلك أن النبي صلي الله عليه وسلم حين وصل المزدلفة في حجة الوداع قال: لابن عباس: هلمّ القط لي ــ أي حصيات ليرمي بها في منى ــ قال: فلقطت له حصيات من حصى القذف – يعني حصى صغاراً مما يقذف به – فلما وضعهن في يده، قال: نعم بأمثال هؤلاء، وإيّاكم والغلو في الدين... الحديث يعني: لا ينبغي أن يتنطعوا فيقولوا: الرمي بكبار الحصى أبلغ من الصغار، فيدخل عليهم الغلو شيئاً فشيئاً، فلهذا حذرهم ، وقال الإمام ابن تيمية: قوله "إيَّاكم والغلو في الدين " عام في جميع أنواع الغلو في الاعتقادات والأعمال، والغلو: مجاوزة الحد... والنصارى أكثر غلوًا في الاعتقاد والعمل من سائر الطوائف، وإياهم نهي الله عن الغلو في القرآن، بقوله تعالي: ((لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ)) [النساء:١٧١] .

٢ – وروى مسلم في صحيحه عن ابن مسعود قال، قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "هلك المتنطعون " قالها ثلاثاً. (رواه مسلم، ونسبه الأسيوطي إلي أحمد وأبي داود أيضاً) ، قال الإمام النووي: أي المتعمقون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم ، ونلاحظ

أن هذا الحديث والذي قبله جعلا عاقبة "الغلو والتنطع " هي الهلاك، وهو يشمل هلاك الدين والدنيا، وأي خسارة أشد من الهلاك، وكفي بهذا زجراً .

٣ – وروي أبو يعلي في مسنده عن أنس بن مالك أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقول: "لا تشددوا علي أنفسكم، فيشدّد عليكم، فإن قوماً شددوا علي أنفسهم، فشُدد عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات: رهْبانِيّةً ابتدعُوها ما كتَبْناها عليهِمْ)) [ذكره ابن كثير تفسير سورة الحديد]، ومن أجل ذلك قاوم النبي صلي الله عليه وسلم كل اتجاه ينزع إلي الغلو في التدين، و أنكر علي من بالغ من أصحابه في التعبد والتقشف، مبالغة تخرجه عن حد الاعتدال الذي جاء به الإسلام، ووازن به بين الروحية والمادية، ووفق بفضله بين الدين والدنيا، وبين حظ النفس من الحياة وحق الرب في العبادة، التي خلق لها الإنسان (يوسف القرضاوي، ١٩٩٦: ٢٤–٢٥) .

ثانياً : التطرف اللاديني (علمانى) :

لاحظنا فى الآونة الأخيرة تطرفاً من نوع آخر ليس بالقرب من الدين الى حد الإفراط والمغالاة فيه، بل على النقيض فى البعد والانفصال عنه حتى وصل إلى حد التفريط فيه، واتباع العقل والهوى، والدعوة للتحرر من الدين، إلا حد وصل الى السخرية والازدراء منه.

وعَرفه يوسف القرضاوي (١٩٩٦: ١٣٠) وهو تطرف في التحلل من الدين والإزراء عليه، والسخرية به، وهنا يكون هذا اللون من التطرف أمراً طبيعياً، لأنه مساير لقوانين الفعل ورد الفعل... وهو جدير بأن ينبه أولئك الشاردين للرجوع إلي الوسط المعتدل، وبالتالي يعود هؤلاء ليلتقوا مع أولئك في منتصف الطريق.

وتعرفه الباحثة بأنه: التحرر وفصل الدين عن مناحى الحياة إلى حد وصل للتفريط فيه والازدراء و السخرية ومنه.

ونرى أن الله أنزل الشرائع الدينية لتنظيم حياتنا وضبط سلوكنا وليس لفرض القيود عليها.

ثالثاً : التطرف الاجتماعي :

لا يختلف التطرف الاجتماعي في مفهومه كثيراً عن التطرف الديني فكلاهما مجاوزة حد الاعتدال في السلوك مع تعصب وتشدد سواء كان هذا السلوك دينياً أو اجتماعياً، إذا فالتطرف الاجتماعي .

هو المغالاة بالإفراط أو التفريط في السلوك والآراء و الأفكار الاجتماعية وأساسه التمييز والتعصب والانغلاق الاجتماعي منهجاً وفكراً وسلوكاً، ويضيف بأن المتطرف اجتماعياً يعاني من سوء التوافق الاجتماعي ، فهو مريض اجتماعياً ونفسياً (السيد محمد عبد المجيد ،١٩٩٦ :٥٩) .

والفرد المتسم بالتطرف الاجتماعي له عدة سمات منها أنه يشعر بالتميز ، وينظر إلي الآخرين علي أنهم أقل في المكانة وحتى في القدرات العقلية، وأن لهم من السمات غير المستحبة والمنفردة الكثير، وينظر إليهم نظرة عداء أينما وحيثما كانوا (حامد زهران،١٩٨٤:١٨٠) .

ويري السيد محمد عبد المجيد (١٩٩٦ :٦٠) أن التطرف الاجتماعي لا يقل خطورة عن التطرف الديني ، فمن آثاره السلبية الفرقة والعنصرية بين أبناء المجتمع الواحد من ناحية ، وبين المجتمع والمجتمعات الأخرى ، ويؤدي إلي تدمير القيم والعادات الاجتماعية التي نشأ عليه أبناء المجتمع والتزموا بها ، والمتطرف اجتماعيا لديه عداء للمجتمع ، قد تصل درجة عدائه إلي حد الاعتداء بالقتل والتدمير والحرق والسلب والنهب والاغتيالات ، وإرهاب الآمنين ، وتدمير منشآت المجتمع الحيوية ، وتبديد طاقاته والقضاء علي مقدراته ، وفي النهاية يؤدي إلي زعزعة الأمن والاستقرار الاجتماعي .

رابعاً : التطرف الفكري :

وفي ميدان علم الاجتماع يري أن التطرف هو نوع من الجمود والانغلاق الفكري لدي فرد أو جماعة من الجماعات المجتمع خرجت بفكرها عن حد الاعتدال وعلي ما تواجد أفراد المجتمع عليه واعتادوا من طرق التفكير والشعور وهذه الجماعات تؤمن إيماناً أعمي بصحة معتقداتها ومستعدة للتضحية في سبيلها (سعد الدين إبراهيم ، ١٩٨٣: ٢١) .

وقد يشير التطرف إلي مصطلح آخر وهو مصطلح التعصب Prejudice وهو ميل انفعالي يؤدي بصاحبه إلي أن يفكر ويدرك ويسلك طرائق وأساليب تتفق مع حكم بالتفضيل ،أو في الغالب عدم التفضيل لشخص آخر أو جماعة خارجية ،أو موضوع يتصل بجماعة أخرى ، ويحدث هذا الحكم سابقاً بعدم توافر الدلائل المعرضة التي تشير إلي عدم صحته لأنه ينطوي علي نسق من القوالب النمطية (معتز سيد عبد الله ،١٩٨٩:٧٧) .

ويري أن التطرف الفكري أو الديني هو التعصب لرأي معين دون غيره من الآراء الأخرى ويبعد هذا الرأي في هذه الحالة عن الاعتدال بل المغالاة في التشبث بهذا الرأي والإصرار عليه أو الأفكار أو المعتقدات الدينية حتى لو كانت خاطئة أو نتيجة عدم فهم أو

وعي حقيقي بالمضمون الروحي والاجتماعي لتلك المعتقدات الدينية ، وطالما هذا الفكر المتطرف لم يخرج كنمط فكري إلي حيز السلوك العنيف فلا يقع تحت طائلة القانون الجنائي (محمد يسري دعبس ، ١٣:١٩٩٨) .

خامساً: التطرف السياسي :

التطرف قد يكون موجوداً أيضاً في المجال السياسي ، فقد يكون رجل السياسة متسلطاً لا يقبل الحوار أو الرأي الآخر ، أو ترفض جماعة سياسية الحوار مع مخالفيها ، أو تتمسك بفكرة أو مجموعة أفكار صماء أو جامدة ويرتبط التطرف هنا بمحاولة أقلية جامدة فكرياً أن تفرض رؤيتها وأسلوبها في التفكير علي الأغلبية وهذا التطرف يُولد مشاعر متزايدة من الإحباط والكبت السياسي ، وفقدان الثقة بين المشتغلين في هذا المجال (حسين رشوان ،١٩:١٩٩٧) .

مظاهر التطرف :

ويري حسين رشوان (١٨:١٩٩٧) أن من مظاهر التطرف هي:

١- الجور علي حقوق أخري يجب أن ترعي ، وواجبات يجب أن تؤدي

٢- التشدد في أداء الواجبات الدينية ، ومحاسبة الناس علي النوافل والسنن وكأنها فرائض والاهتمام بالجزيئات والفروع والحكم علي إهمالها بالكفر والإلحاد .

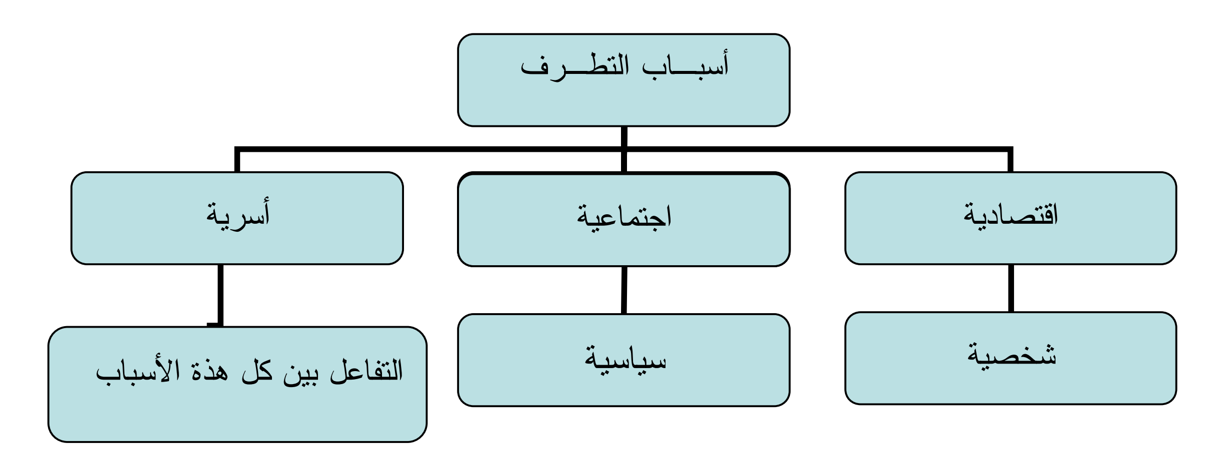
٣- سوء الظن بالآخرين والنظر إليهم من خلال منظار أسود يخفي حسناتهم ويضخم سيئاتهم.

٤- التعامل بالغلظة والخشونة في الأسلوب والفظاظة في الدعوة .

٥- الترويع وإدخال الخوف علي نفس الشخص .

ويضيف كمال حامد مغيث (١٩٩٦: ٩٠) بأنه غيبة أدب وفلسفة الاختلاف وسيادة العنف والتكفير في التعامل مع المخالفين .

أسبـاب التطـرف :



شكل(٤) يوضح أسباب التطرف كما تقترحه الباحثة

بلا شك في أن قضية التطرف التي يعيشها مجتمعنا اليوم ليست وليـــدة الـــساعة إنمـــا تضرب بأطنابها إلي أعماق الستينيات فترة التغييرات الثورية وهي اصطدام المجتمع التقليـــدي بقضايا الحداثة الفكرية والاقتصادية والعلمية والشرعية ، هذا الاصطدام لم يكن يتوخى التـــؤدة أو التدرج إنما أحدث هزة لا نزال نعيش رد فعلها يوماً بعد يوم يتمثل بعـــضها فـــي تجـــارب الأيدلوجيات الزائفة أو التي زيفها التاريخ والتي أحدث شرخاً في الخطاب العربي الإســـلامي، وانقسامات في الأمة وباتت الأزمة في بداية المسيرة الثورية بين مذاهب وافدة تحـــاول الأمـــة التخلص منها وبين السلام تحاول الأمة طلبه (محمد إبراهيم الفيومي ،١٩٩٣: ٣) .

تسأل عبد الحميد الأنصاري (٢٠٠١: ٥-٦) لماذا أصبح بعض شبابنا كـــارهين للحيـــاة والأحياء ، ناقمين علينا ، متوجسين من الحضارة المعاصرة ، وتحولوا إلي قنابل موقوتة ضـــد أنفسهم ومجتمعاتهم وضد الآخرين ؟ ولماذا أصبح أبناؤنا الشباب وراء كل عملية تفجيرية فـــي كثير من المجتمعات ؟ .

فلا يمكن القول بأن الفرد يولد متطرفاً وإلا لكان جميع البشر متطرفين ، ولكـــن يولـــد باستعداد معين والظروف البيئية هي التي تـــشكل هـــذا الاســـتعداد (عبـــد الـــرحمن العيـــسوي ، ٢٠٠٤:١٧٩-١٨١) .

تبدأ المشكلة حين لا يجد هذا الشاب عملاً يناسب تعلمه وســـهره الليـــالي ، ويواجهـــه البطالة والحاجة ... ولا يستطيع أن يكون أسرة ، ففي هذه الحالة يندفع نحو التطرف (حـــسين رشوان، ١٩٩٧ : ٣٤) .

فالحالة الاقتصادية والنفسية تؤثر علي الشباب حتى يصبح مزرعة للأفكار الخطرة المتطرفة " دينية – سياسية " وإذا كانت الحقيقة تنطق بأن الحكومة ورثت أخطاء وتراكمات من الفساد والإهمال ، وهي تعمل للحد منها وإصلاح ما تقدر عليه ، فإن الحاجة لا ترحم ، والصبر قد ينفذ ، ودوي الأغراض يجدون صيدهم وطريقهم الذي يوصلهم لأغراضهم ، وكثير من التصرفات المسئولة تضل طريقها إلي الصواب ، والشيوعية تترعرع في الوسط الذي يلفه السخط ، وهكذا كل فكر متطرف ، ينبت وينمو في جو السخط والقلق الذي يسود أي مجتمع سواء كان شيوعياً أو دينياً هداماً (عبد المنعم النمر، ١٩٩٣: ٢١١) .

ويؤكد ذلك حسين رشوان (١٩٩٧ : ٣٣-٣٤) بأن من أسباب التطرف الفقر والبطالة ، فهناك بعض الشباب المصري ممن ضاقت بهم موارد الرزق ، وسافروا إلي الخارج في مرحلة البحث عن الرزق ، وهناك تأثروا بالجماعات الدينية في تلك البلاد ، وتشربوا أفكارهم ، ثم جاءوا إلي مصر ، ولم يجدوا عملاً ، ولا بيتاً مريحاً ، أو حياة زوجية مستقرة ، وغذاء وكساء لأولادهم ، بل وجدوا البطالة والضياع ، مما يدفع بهم إلي التطرف .

أما عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٤ :١٧٦) يُرجع تلك المشكلة إلي مجموعة متضافرة من الأسباب الاجتماعية والتربوية والأسرية والسياسية والاقتصادية الحالية والماضية والتي ترجع إلي طفولة هذا الشاب.

فالأسرة تتحمل مسئولية كبيرة عن كل ما يجري ، فصراع الأجيال داخل الأسرة الواحدة مسئول عن تلك الأحداث وكذلك الصراعات والتشاجر والخلافات بين الوالدين المستمرة ، وكذلك تعدد الزوجات أو انشغال الأب، وغياب الأم عن رعاية الأبناء فلا يجد القدوة الحسنة منذ نعومة أظفاره، وينشأ وهو يعاني من الحرمان والتشرد والإهانات، ويصبح حاقداً علي الحياة كارهاً للمجتمع (حسين رشوان، ١٩٩٧ : ٢٠) .

ويضيف عبد الحميد الأنصاري(٢٠٠١) أنه من ضمن هذه الأسباب :

١- انتشار الفكر التكفيري وترويجه عبر المنابر والمؤسسات وهو فكر إقصائي قمعي يشكك في معتقدات أغلبية المسلمين ويتهمهم بالضلالة والابتداع والانحراف، ويري في استخدام العنف وسيلة مشروعة في فرض آرائه ووصايته علي المجتمع ولا يري في المرأة إلا وسيلة لمتعة الرجل وإنجاب أولاده.

٢- العامل الخارجي هو فكر الإسلام السياسي الذي هو إفراز الصراع علي السلطة السياسية في بعض الدول العربية، وهو فكر بنيته الأساسية تقوم علي أيديولوجية الصراع مع الغرب وتحميله مسئولية تخلف الأوضاع العربية واتهام الأنظمة السياسية الخليجية بالتبعية

وتخويف المثقفين المدافعين عن قيم الحداثة والتنوير والديمقراطية والذين يتبنون منهجاً للتاريخ والحضارة والتراث والأوضاع السائدة واتهامهم بأنهم عملاء للغرب وأمريكا (عبد الحميد الأنصاري، ٢٠٠١: ٦) .

وترد المدرسة الاجتماعية (حسين رشوان، ١٩٩٧ : ١٩) ظاهرة التطرف إلي المجتمع وتقاليده وإلي القيم الثقافية السائدة ، والنظام السياسي ، والأوضاع الاقتصادية ، والأوضاع الاجتماعية والأخلاقية المتردية .

ويضيف جلال سليمان (٧٢:١٩٩٣) بأن هناك أسباب داخلية أسهمت أيضا في تطرف الشباب وهي : أسباب ذاتية تتعلق بالبنية النفسية للشباب أنفسهم وما تأثرت به من تنشئة اجتماعية وعلاقات أسرية وزمالة ، وطبيعة مرحلة الشباب وخصائصها النفسية، فالأزمة الحقيقية التي يعاني منها الشباب عند انتقالهم إلي مرحلة الرشد مرورا بالمراهقة إلي الرشد، وتتبلور في أزمة الهوية وتعيين دور شخصي واضح بين أدوار الراشدين ومدي إمكانية التوفيق بين نظرة المجتمع للفرد مع فكرته عن نفسه.

وهذا ما يؤكده عبد الرحمن العيسوي (١٧٩:٢٠٠٤-١٨١) فيُرجعه إلي :

١. سوء التربية التي يتعرض لها الطفل والتي ازدادت في الفترة الأخيرة بسبب عمل الأم والتفكك الأسري من انفصال وطلاق وشجار مستمر.

٢. الحياة المدرسية قد تدفع الطالب للتكيف مع المجتمع ومع نفسه أو تدفعه للضياع والانحراف والتطرف ، وفي ضوء زيادة الأعداد في الفصل تضعف قدرة المدرسة علي توجيه سلوك الطلاب والتزام القانون والعرف، وكذلك الحال في الجامعة يصعب أعداد الأجيال وتأهيلهم بصورة مرضية، وعدم ملائمة نظام القبول بها لسمات الطالب الشخصية واستعداداته وميوله.

٣. نظام التوظيف الحالي لا يحقق الهدف من ورائه – إن وجد الشاب عملاً – حيث يتركه فترة بلا عمل ، يشعر خلالها بالضياع واليأس والبؤس والسخط علي نفسه وأسرته والمجتمع برمته ، مما يدفعه لشغل وقته بأي عمل أخر لإثبات ذاته فيه ومن ثم ينضم للجماعات المنظمة .

٤. أوضاع المجتمع الحالية والتي لا تتيح للشباب المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية تحت إشراف المتخصصين ، وبالتالي لا يعطيهم الفرصة للمشاركة في صنع القرارات التي تخص حياتهم وتعبر عن ذاتهم.

٥. الدور السلبي لوسائل الإعلام والثقافة الجماهيرية في خلق مشاكل الشباب، حيث إنها لا تخضع برامج الإذاعة والتلفزيون لرقابة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ورجال الدين والقانون وبالتالي فهي لا تربي المشاهد أو المستمع علي الفضيلة والعفة بل تقدم ما يشعل نار العنف والقوة وأحيانا الغرائز والشهوات، ونشر الألفاظ النابية التي تجرح الحياء والذوق العام و الاحترام الاجتماعي.

٦. أو إلي ذات الطفل نفسه والعوامل الوراثية والاستعدادات الفطرية التي ولد مزوداً بها أو علي القليل مزود بجذورها الأولي ، وهناك من الحالات ما تَرجع إلي الظروف الأسرية الاجتماعية والاقتصادية جيدة ولكن لأسباب فطرية قد ينزع إلي التطرف والخروج عن المألوف سواء الفكر أو العمل ولكنها حالات قليلة ، والأغلبية تكون نتيجة محصلة التفاعل بين هذه العوامل السابقة .

أما سعيد طه وسعيد محمود (٢٠٠١: ٦-٧) يُرجعان نمو حالة التطرف إلي عوامل متعددة منها : عوامل موقفية ، وانتماء المرء إلي عائله ذات اتجاهات معينة ، أو تعرض المرء لظروف بيئية قاسية ، أو اتصافه بنمط معين من أنماط الشخصية وينتج عن أحد هذه العوامل أو عنها مجتمعة انخراط الفرد في عضوية جماعة ما تدور أنشطتها حول أيدلوجيات معينة ، فتمنحه الجماعة المساندة الاجتماعية ، الأمر الذي يزوده بمشاعر الأمن والاطمئنان ، كما تزوده بنظم وقواعد تسهم في إعطاء معني للحياة ، وتعمل الوحدة من وجهة نظر الجماعة علي تدعيم حالة المطاوعة للجماعة ويزداد ارتباطه بها وبقيمها وأيدلوجيتها ، الأمر الذي يدفع إلي مزيد من الاستقطاب والاتجاه – وفي النهاية – السلوك المتطرف .

هذا بالإضافة لشيوع القهر والقمع من قبل الدولة الذي يلعب دوراً هاماً في التطرف، هذا فضلاً عن الفراغ السياسي لدي الشباب وبالرغم من وجود التنظيمات الشبابية التي لم تؤد دوراً إيجابياً في خدمته ثقافياً، وتدريبه سياسياً، وإيجاداً لصلة بينه وبين القادة في القطاعات المختلفة (حسين رشوان، ١٩٩٧ : ٣٣-٣٤) .

وأخيراً التطرف لا ينشأ من فراغ ولكنه له أسباب ودوافع مختلفة ومتشابكة تعمل معاً علي ظهور التطرف ، أي أن تطرف الشباب محصلة نهائية لتفاعل عدد من الأبعاد البنائية التي رسمت و شكلت واقع المجتمع وحددت للشباب أوضاعاً ومكانات وأدواراً محبطة لآمالهم ومثيرة لرفضهم واستيائهم أيضا، وفيما يلي عرض لأهم أسباب التطرف في مجتمعنا المصري وانتشاره بين شبابنا.

المفاهيم القريبة من التطرف :

يختلف التدين عن التطرف، فالتدين يعني الالتزام بأحكام الدين والسير علي منهاجه أمر مطلوب ومرغوب فيه ، ومحمود عند الله وعند الناس ، ويعود بالخير علي أصحابه والمجتمع أي أن التطرف ظاهرة ايجابية طالما في ظل إطار من الفهــم الــصحيح والــسديد والتمــسك بالتعاليم الدينية والخلقية مما يستوجب أن يؤيد ويدعم ، فلا يناهض ولا يطارد (حــسين رشــوان ،١٩٩٧: ١٥) .

١- مفهوم التعصب Prejudice :

وهو من المفاهيم التي تتعرض للغموض في تفسيراتها وتعدد معانيهــا ، وهــو مفهــوم متداخل مع غيره من المفاهيم الأخرى كالتسلطية والتصلب والنفور من الغمــوض والتطــرف والعنف والعدوان.(معتز عبدالله ،١٩٨٩: ٩)

تشير تعريفات التعصب إلي أنه اتجاه مصحوب بكراهية توجه لجماعة ككــل أو تجــاه شخص معين علي أنه أحد أعضاء هذه الجماعة (جلال سليمان،١٩٩٣: ٢٧) .

وأكد هاردنج أن التعصب انحراف عن معيار العقلانية لعدد مــن المعــايير الــسلوكية المثالية ، ويكون علي شكل حكم متعجل ورفض تعديل مسبق أو تعميم مفرط أو التفكيــر فــي إطار القوالب النمطية ورفض تعديل الرأي في ظل ظهور دلائل جديدة، ورفــض الــسماح أو الاهتمام بالفروق الفردية (معتز عبدالله ، ١٩٨٩: ٤٨-٥٤) .

كما يميل الشخص المتعصب إلي تقبل كل ما يريد من اقتناعه بالأفكار التي يدافع عنها، و ولائه لها ، إلي حد أن تصبح هذه الأفكار هدفها في حد ذاتها يكرس لها جهده وطاقته فــي الدفاع عنها والمحافظة عليها، وقد يتجاوز هذا إلي محاولــة فرضــها علــي الآخــرين ولــو باستعمال القوة والعنف (أمينة الجندي ،١٩٨٩ :٦٥) .

ويقول تايلور Taylor يشترك كل من المتطرف والمتعصب في توكيدهما واســتمرارهما في تبني وجهات نظر معينة ، وعدم حساسيتهما للظروف والأحوال التي يمكن أن تــسهم فــي تعديل أو تغيير وجهات نظرهما (سعيد طه وسعيد محمود، ٢٠٠١ :٦) .

وتعد الشخصية المتطرفة ، شخصية متعصبة لرأيها تعصبا لا يعترف معــه صــاحبها للآخرين برأي ،وتميل إلي التشدد والخشونة، كما تعاني نوعاً من القلق الزائــد إمــا لنظــرة تشاؤمية أو لفراغ فكري لديها (محمد أحمد بيومي ،١٩٩٢: ٨٦) .

٣- مفهوم التصلب Rigidity :

فالتصلب سمة تكشف عن نفسها في مدي السهولة أو الصعوبة التي يلقاها الشخص لإحداث تغيرات في مجري سلوكه في الاتجاه المناسب وفي الوقت المناسب ، ويتصل بمفهوم التصلب مفهوم " النفور من الغموض" الذي قدمه برونشفك ويقصد به الرغبة في مواجهة مشكلات قابلة للتفسير بتفسيرات متعددة أو الشعور بالراحة حينما يواجه الفرد بموضوعات اجتماعية معقدة تتسم فيها المبادئ المتعارضة بالتداخل (جلال سليمان،١٩٩٣ : ٢٩-٣٠) .

وتوصل جولدستان إلي نتيجة مؤداها: أن الأشخاص المتصلبين عقلياً يتسمون بأنهم ذو اتجاهات أكثر استقرارا عبر الزمن (معتز عبدالله ، ١٩٨٩:٢٨) .

وتميل الشخصية المتطرفة إلي التمسك بما تدين به من أفكار ، تدافع عنها وتعطي ولائها له وتكرس جهدها من أجل الدفاع عما لديها من أفكار وقد تتجاوز هذا إلي محاولة فرض أفكارهم علي الآخرين بالقوة ، ولا تسمح لنفسها بالحوار والمناقشة مع الغير أو التنازل ولو مؤقتا عن الأغراض التي تصبوا إليها أو تأجيل السعي إليها ، وهذا السلوك يوضح ما تعانيه وتعد الشخصية المتطرفة من خاصية التصلب في نيتها النفسية (أمينة الجندي،١٩٨٩ :٦٥).

٣- مفهوم الانحراف " الجريمة " :

يختلف التطرف عن الجريمة والجناح ، فالجريمة أساساً هي الخروج عن القواعد الاجتماعية أو القانونية باتخاذ سلوك مناقض لتلك القواعد ، أما التطرف فهو حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية أو القانونية أو الأخلاقية، ولكنها حركة يتجاوز مداها الحدود التي وصلت إليها القاعدة وارتضاها المجتمع (حسين رشوان ،١٩٩٧: ١٥) .

والجناح عرض خطير يواجه المجتمع ، وتظهر أعراضه في شكل سلوك مضاد للمجتمع ، فالجناح كشكل من أشكال الانحراف يتشكل بالعوامل البيئية التي يعيش في إطارها الشخص الجانح ، كما يتشكل بالعوامل الثقافية والدور الذي يعطي الانحراف شكله الظاهر (أنور الشرقاوي ،١٩٩٠ :٨٤) .

ويتفق السلوك المنحرف مع السلوك المتطرف في أنهما سلوكيان يخرجان عن القواعد الاجتماعية التي تعارف عليها المجتمع ، إلا أنهما يختلفان في فروق أساسية وهي :

١- الانحراف غالبا ما يؤدي إلي نتائج سلبية ومعوقة وظيفيا للمجتمع ، فحين تكون نتائج السلوك المتطرف أحياناً سلبية و أحياناً ايجابية فليس كل فكر متطرف هدام بالضرورة، فهناك الكثير من الجامعات المتطرفة التي تجند نفسها في سبيل أهداف سامية وحقوق وشرائع معطلة (جلال سليمان،١٩٩٣ : ٣١) .

٢- يصعُب اكتشاف المتطرف بخلاف الجانح ، حيث يمكن مؤاخذة الجانح ومحاسبته منذ بداية تصرفه وسلوكه وفقا للقانون ، في حين يبدأ السلوك المتطرف تبدأ حركته في حدود القواعد الاجتماعية المقبولة ثم يتجاوز هذه الحدود بطريقة يصعب معها تحديد النقطة الفاصلة بين حد الاعتدال والتطرف عنها ، فإذا اتضحت الحدود الفاصلة يمكن لأجهزة الأمن تحديد مسئولية كل خارج عنها (أمينة الجندي ،١٩٨٩: ٦٦) .

٣- يبدأ المتطرف بسرية كما يبدؤها سائر الناس داخل القاعدة وفي اتجاهها الصحيح ، ولا يمكن في هذه المرحلة مؤاخذته لأنه يتحرك مع القاعدة الاجتماعية وفي اتجاهها ، بينما يمكن للدولة أن تؤاخذ المجرم أو محاسبته من اللحظة الأولي لنشاطه لأنه حركة في اتجاه مضاد للقواعد الاجتماعية (حسين رشوان ،١٩٩٧: ١٦) .

٤– مفهوم الإرهاب Terrorism :

هناك تداخلٌ بين مصطلحي التطرف و الإرهاب ، حيث يدعي كل منهما " السمو الأخلاقي " ومع ذلك الأبرياء هم ضحايا العدوان الإرهابي والمتطرف ، وهذا التناقض بين ادعاءات الإرهابي والمتطرف بالسمو الأخلاقي ، وبين العدوان علي الأبرياء ، وغالبا ما يتم حله بأسلوبين وإلقائها علي السلطات التي لم تستجب لتحذيراتهم (سعيد طه وسعيد محمود، ٢٠٠١ :٦) .

ويري البحث من بعد الإطلاع علي المفاهيم السابقة بداية من التعصب ، فالهامشية ، فالتصلب فالانحراف ، فالإرهابي في أنها تشترك مع مفهوم التطرف في عدة خصائص هي : القناعة بوجهة نظرهم ، والاختلاف مع ما عداها وتخطيئها.

التعليم والتطرف :

التعليم هو دعامة المجتمع وضمان سلامة الأخلاق ، وقد حظيت المدرسة بالسهم الأوفر في مسئوليتها عن التطرف ، فتدهور التعليم ، وغياب القدوة الصالحة من المدرسة ، وافتقاد المعلم ذي الشخصية المتميزة جعلت المدرسة تفقد سيطرتها علي الطلاب ، وأهملت محاسبتهم عن الغياب ، وانقطعت صلة المدرسة بالبيت ، فكانت فرصة للطالب أن يضحك علي الطرفين ، فضعف تحصيله العلمي ، مما ساعد علي فساد الأخلاق ، بل وأدي إلي فراغ رهيب في عقلية الشباب فاعتنقوا المبادئ المتطرفة إلي أقصي اليمين أو إلي أقصي اليسار (حسين رشوان ، ١٩٩٧ : ٢٠) .

وبالنظر إلي قوائم المتطرفين والقائمين علي العنف التي تطالعنا في الصحف الرسمية أو التي تحصرها البيانات الأمنية أو تبرزها صحف المعارضة تجدهم :

١- طلاب خريجي كليات الطب والصيدلة والهندسة والفنية العسكرية " أي أنهم خريجي كليات القمة " الحاصلون علي أعلي الدرجات في الثانوية العامة ويُشهد لهم بالذكاء والقدرة علي التحصيل الدراسي والتفكير العلمي والمثابرة والانضباط .

٢- طلاب جامعيون اختلطت عندهم الاتجاهات السلبية نحو العدوانية والتسلط والتدمير مع الاتجاهات الايجابية كالرجولة والحيطة والدفاع عن المظلوم ومراعاة القيم والأعراف الاجتماعية وازداد لديهم الاندفاع وراء تحقيق طموحات لا تتناسب مع مستوياتهم الاقتصادية أو مكانتهم الاجتماعية.

٣- وغالبية المتطرفين من سكان الريف أو علي الأقل قضوا فترات الطفولة في الريف أو المدن الصغيرة ، وحين وصلوا للتعليم الجامعي وفدوا إلي المدينة الكبرى "القاهرة ، الإسكندرية، أسيوط، " للدراسة أو بعد التخرج للعمل، وأحسوا بالدونية والضياع والاستغراب واتخذوا أحد السبيلين:

١- الإسلام بالنسبة لهم ملجأ وملاذ وسبيل للخلاص من الضياع والحرمان .

٢- الاندماج وسط الجماعات المتطرفة كأيدي منفذة للخطط ومستفيدة مادياً (وفاء البرعي،٢٠٠١:١٢٢) .

فيقع التطرف بسبب الفراغ الديني في مناهج التعليم في المراحل المختلفة ، وأصبحت المادة والدراسة هامشية مما أدي إلي الفهم الخاطئ للدين ومبادئه وأحكامه ، فضلاً عن كثرة المساجد وزيادتها مع النقص الحاد والمستمر في الدعاة، الأمر الذي ترتب عليه أن يعتلي المنبر من لا يقدر للكلمة قدرها ولا يعرف الأمور علي حقيقتها ، لأنه دون المستوي المطلوب ، وغاب الفكر الواعي وظهر الفكر المضطرب غير المستنير، فكان نتيجة ذلك ظهور فئة من الشباب يتعصبون لشخص ما ، ويأخذون عنه ، وينقلون فكره عنه ، بينما هم لا يعرفون شيئاً عن سماحة الإسلام (حسين رشوان، ١٩٩٧ : ٣٢) .

فالشباب قوة وطاقة واندفاع ، ومن ثم يتسم سلوكه السياسي ، بالخيانة والمثالية ورفض الواقع والسعي الدائم وراء التجديد (وفاء البرعي،٢٠٠١:١٢٦) .

وقد شهدت الجامعات اضطرابات في بداية السبعينيات مع الاستعداد لانتخابات الاتحاد العام (١٩٧١-١٩٧٢) وطالبوا بإلغاء الحرس الجامعي ، وقد حاولت الحكومة – دون نجاح – إعادة منظمة الشباب ، مما اضطرها أن تحقق المطلب الخاص بإلغاء الحرس وهو الأمر الذي وفر قدراً من الحرية ساعد علي إفساح المجال أمام الحركة الطلابية للظهور بشكل أقوي من الفترة السابقة وتجسد ذلك في مظاهرات الطلبة (١٩٧١-١٩٧٢)، وكان دور الطلبة أكثر بروزاً

في جامعات العاصمة وبخاصة "جامعة القاهرة ، وعين شمس ، والأزهر والإسكندرية " ويلاحظ خلال السنوات الأخيرة من الثمانيات وأوائل التسعينيات بدأ يبرز دور الطلبة في الجامعات الإقليمية كالمنصورة والزقازيق وفرعي جامعة أسيوط (حسنين توفيق ،١٩٩٥: ٣٧٧) .

وقد شهدت فترة الثمانيات تنامياً ملحوظاً للتيار الإسلامي داخل الحركة الطلابي بالجماعات ، وبدا ذلك من خلال سيطرة ممثلي هذا التيار علي مجالس اتحادات الطلبة عبر سنوات متتالية ، ويشكل الطلبة عنصراً هاماً من عناصر الحركة السياسية في المجتمع حيث ينتمون إلي أكثر الفئات العمرية تأثرا بعوامل التغير التي يمر بها في مراحل تطوره ، فضلاً عن تمتعهم بدرجة من الوعي بسبب التعليم قد لا تتوافر في الأغلبية من المواطنين بالإضافة إلي امتلاكهم القدرة العالية علي التنظيم بسبب تركزهم بأعداد كبيرة في أماكن محدودة مما بسهل حركتهم الجماعية ، هذه العوامل تجعل من الطلبة –خاصة في النظم التي تعرف قدرا كبيرا من التقييد السياسي علي حرية التعبير والتنظيم ، ويمثلون إحدى القوى الاجتماعية للضغط السياسي(عصام عبد الجواد،١٩٩٦:١٥،١٦) .

وبدأ هذا الدور يتنامى في صورة أعمال احتجاج وعنف وتمرد اتخذت بعضها الدين كوسيلة للعمل والشعارات السياسية والقضايا السياسية كالصلح مع إسرائيل وبعض تصرفات دول الغرب تجاه القضايا العربية كأسلوب للتظاهر والاحتجاج علي السياسية العامة للنظام الحاكم ، وفي أعقاب اغتيال السادات خضعت الجامعات المصرية لقيود شديدة أدت إلي تراجع نسبي في نشاط الإسلاميين أظهرته انتخابات الإتحاد العام (٨٢-١٩٨٣) ورغم ظهور تيارات سياسية أخري حزبية دخلت فوف الحركة الطلابية إلا أن الغلبة طول الثمانيات كانت للتيار الإسلامي، وهو ما أدي إلي بروز العنف في الأوساط الطلابية، فأعطي هذا التيار من خلال وجوده بالجامعة أولوية للمسائل السلوكية، بمعني تغيير سلوك الأفراد بالقوة وفقا للرؤيا والقيم الحاكمة لأصحاب التيار الإسلامي مثل : فصل الجنسين في قاعات المحاضرات، الاعتراض علي بعض الشخصيات المشتركة في الندوات الثقافية ، إقامة مظاهرات ضد بعض الأفكار والأساتذة من أعضاء هيئة التدريس، وهذه الأعمال التي يقوم بها الطلاب هي أعمال احتجاج وعنف تختلف من جامعة لأخرى ولكن هي أعمال احتجاج مرتبطة بقضايا ذات دلالات قومية "العراقية – الكويتية " "الأمريكية – العراقية " والتركيز المستمر علي القضية الفلسطينية " باعتبارها قضية دينية سياسية تختص بالقدس وبشعب فلسطين (وفاء البرعي،٢٠٠١:١٢٥) .

ومن الملاحظ أن التطرف لا يظهر إلا نادراً بين المتعلمين و أصحاب الثقافات العالية ، فالتعليم يجعل الإنسان يتغلب علي معظم مشاكله النفسية ، ويسمو بعقله فوق الأحداث التي صادفته في حياته ونشأته ، وهذا لا ينفي وجود قلة منهم من خريجي الجامعات ومنهم من

حصل علي الدكتوراه ، والأغلبية من أنصاف المتعلمين ، ويأخذ الكثير منهم المعرفة الدينيـــة عن طريق السماع من الخطباء والوعاظ ، والاستخفاف بآراء الأئمة والمجتهدين والتسليم بحق الاجتهاد المطلق ، ومشكلة النصف متعلم أنه لا يمكن أن يعترف بأنه نصف جاهل، وإذا قــرأ كتاباً أو حفظ بعض الأحاديث فإنه يعتبر نفسه أصبح عالماً، بالإضافة إلى أنه يحفــظ بعــض الشعارات الهلامية والمطاطة وإذا سألتهم عن مفهوم هذه الشعارات تجد أنهم لا يفهمــون مــا وراءها ! (حسين رشوان ، ١٩٩٧: ٢٦– ٢٧) .

العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والعنف

التطرف كظاهرة هي نوع من القلق الزائد الذي يعاني منه المتطرف إما لفراغ فكري ، أو نظرة تشاؤمية ، أو طاعة عمياء لأحد القادة ، والعنف ما هو إلا أحــد وســائل التطــرف الظاهرة ومعروفة الأهداف علي مدي المراحل التاريخية بنفس الأفكار والأهــداف والوســائل (محمد أحمد بيومي ،١٩٩٢: ٨٦).

ارتبط مفهوم التطرف بالعنف ارتباطاً وثيقاً ، ظهرت ملامحه مع بداية العقد السابع مــن هذا القرن ، مع تنامي الجامعات الدينية التي استخدمت التشدد والمغالاة في تفــسيرها لــبعض النصوص الدينية ، وانعكس المنهج الفكري علــي ســلوكيات بعــض الجماعــات واتــسمت تصرفاتهم بالعنف والإجرام ، ولقد اختلفت التوجهات والدراسات في ربط التطرف ، وهنا فإن ارتباطهما علي طول المدى أمر غير مقبول ، وانفصالهما يعنــي عــدم الموضــوعية ، لأن اقتران التطرف بالعنف فيه تجاهل لإيجابية أحد أبعاد التطرف المرغوب واتهــام لمــشروعية العنف المقبول ، فليس كل فرد ينتهج منهجاً فكرياً أو أيديولوجية أو فلسفة يؤمن بها يُوصــف بالتطرف الفكري حتى أن وصف بذلك ، قد لا يسلك سلوكاً عنيفاً لفض ما يؤيده ، وقــد يلجــأ الفرد دون فكر أو أيديولوجية نظرية يعتنقها إلي سلوكيات عنف بأسلوب مــأجور أو بغــرض المتعة دون تطرف في إطاره الفكري (وفاء البرعي،٢٠٠١:١١٢-١١٣) .

وهذه بعض والتوجهات التي تفسر ارتباط العنف بالتطرف :

الفكر المتطرف المرتبط بالعنف هم الفكر المستورد و لا علاقة له بأصول الفكر العربي (عبد الرحمن العيسوي ،٢٠٠٤:٣٦) .

ويقول " بروكنر " قد يصل المتطرف إلي نهاية مقياس الاعتدال – بسبب أساليب قمعيــة يقوم بها النظام ضد معتنقــي هذا الفكر– ومن يتحــول المتطــرف مــن الفكــر أو الــسلوك المظهري إلي العمل السياسي ، وهنا يلجأ إلي استخدام العنف لتحقيق المبادئ التي يؤمن بهــا هو أو جماعته الدينية أو السياسية أو الفئوية (سعيد طه وسعيد محمود ، ٢٠٠١ :٦) .

وعندما تستطيع " الجماعة المتطرفة " أن تحقق الانتصارات التي يؤمن بها الفرد أو تمتلك وسائل العنف والقوة فإنها قد تلجأ سواء علي المستوي الفردي أو المجتمعي أو الدولي إلي استخدام وسيلة الإرهاب الفكري أو النفسي أو المادي ضد كل من يقف عقبة لتحقيق أهدافها (محمد أحمد بيومي،١٩٩٢: ٥) .

وأكثر أشكال التطرف التي يرتبط العنف بها هما التطرف الديني و التطرف السياسي.

حيث يؤكد محمد أحمد بيومي (١٩٩٢: ١٠٠) ارتباط التطرف الديني بظاهرة استخدام العنف كوسيلة لتحقيق الأفكار التي يؤمن بها المتطرفين ، والعنف ما هو إذن إلا وسيلة تستخدم لأغراض دينية أو سياسية أو يكون عنفاً تلقائياً لبعض المشكلات اليومية التي يعاني منها الإنسان المصري المعاصر ، والعنف أيضا ليس ظاهرة خاصة بالمجتمع المصري ، ولكنه وسيلة عامة يستخدمها الشخص عندما يكون في وضع قوة أو ضعف ، يحاول فيه أن يحقق ما يعتقد في بالقوة بعد أن فشل في استخدام الفكر أو الحجة ، فالعنف – وفيما بعد الإرهاب – يبدأ في الفصل وتتحول الفكرة التي يؤمن بها الشخص إلي فعل عدواني ضد الأفراد أو المجتمع .

العوامل التي تؤدي إلى الارتباط بين التطرف والعنف :

١) العنف عبارة عن سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما إلي تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعي معين ، والعنف وسيلة لا يقرها القانون ، فَمِن الملاحظ من يستخدم العنف يكون غالباً الطرف الأضعف الذي يواجهه طرفاً آخر يملك السلطة .

٢) المناخ ساهم بالتعجيل لنشوء مثل هذه المنظمات أكثر من هذا فإن الموقف السياسي هو الذي حدد الموقف الديني ، فالمسألة ليست خطأ في فهم الدين أو أن الشباب هو الذي ينقصه الوعي الديني ، فالعنف ظاهرة سياسية واجتماعية قبل أن تكون دينية ، وقد اتخذت الدين لتحويل الفكر إلي سلوك .

٣) العنف وسيلة تستخدم لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو دينية ، وقد يصل العنف إلي حد الإرهاب ، فالإرهاب صورة خاصة لا يمكن فهمه إلا من خلال فهم العنف ، ولكن يجب ألا نخلط بينهما .

٤) العنف في مصر هو موضوع له جوانب كثيرة ومتشابكة ، والعنف المرتبط بالجماعات المتطرفة قد ارتبط بالإيمان وليس عنف الفرد الذي يعلم أنه يرتكب جريمة .

٥) لا يمكن فهم العنف عن الموقف الفعلي الذي يحرص علي العنف، فمناقشة هذا الفكر هامة حتى ولو خلا من العنف ، لان هذا الفكر قائم علي إلغاء العقل والاستسلام للمسلمات دون مناقشة ، وعلي الفرار من المجتمع وتعطيل الفكر والعقل .

٦) أن الذين يقومون بالعنف من الشباب الصغير الذي ينتمي إلي الطبقات المطحونة اقتصادياً أو الطبقة الوسطي .

٧) إن العنف كوسيلة لحل المشكلات الاجتماعية والسياسية هو صدي لعوامل خارجية ، فلا يمكن أن نعزل ما يحدث في العالم الخارجي وما يعاني به المجتمع داخلياً أو ما يتعرض من ضغوط خارجية عن شباب مصر.

٨) ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلي ازدواجية الشخصية المصرية بين ما هو مثالي وبين التطلع للمستقبل فهناك أنماط معيارية تؤدي بالشباب إلي التعقد الشديد ويتدخل الحاضر بكل ما فيه من خلل ليؤدي إلي انفصام بين المثل والواقع أو بين القول والفعل .

٩) وكذلك ازدواجية الهوية والأيدلوجية للمجتمع ، فتردد المجتمع بين الناصرية والاشتراكية والشيوعية و الفكر الإسلامي كل ذلك جعل الشباب حائراً بين هذا وذاك ، كذلك طبيعة التنظيم السياسي قد فرضت ضغوط معينة أدت إلي إحباط نتج عنه عدوان ضد المؤسسات والأوضاع القائمة في المجتمع ، كل هذا في غياب إطار أيدلوجي لجذب الشباب واستيعاب طاقاته فالشباب يتفاعل مع واقع المجتمع وليس منعزلاً عنه .

١٠) الإحباط مرتبط باحباطات أخرى فرضتها الأوضاع الاجتماعية فزادت معدلات الإحباط بين الشباب الذي غاب عنها الأمل في مستقبل مهني وأسري ، فالإحباط والشعور بالقلق نتيجة عدم الشعور بالاستقرار والأمان ، ساعد علي استقطاب العديد من هؤلاء الشباب للحركة الإسلامية ، وتحول الإحباط من كونه ذاتي إلي رفض اجتماعي يعبر عن مضمونه بالعنف .

١١) إن انتماء الشباب لتلك الجماعات الإسلامية هو بديل لما يعانيه هؤلاء الشباب من الحرمان النفسي فعلاقة العضو بأمير الجماعة "شعور نحو أب" وهو ليس شعور بقيادة دينية فقط ، أنه شعور كمن لقي أيد أمه الحنون (محمد أحمد بيومي،١٩٩٢: ١٠٠-١٠٢) .

وسطية الإسلام وموقفها من التطرف :

لم يظهر دين أو مذهب أو نظام في أي عصر من العصور إلا وكان بين أنصاره أو أعضائه معتدلون ومتطرفون ومتشددون ، وعلي الرغم من وجود التطرف في كل المجتمعات الإنسانية منذ زمن بعيد إلا أن تاريخه واضح في المجالات السياسية ، إلا أنه لم يكن مثيراً للجدل والقلق إلا عندما انتقلت عدواه إلي مجال الفكر الديني وتكمن خطورة التطرف في القاعدة الفكرية والاقتصادية التي ينطلق منها ، ودرجة اتساعها وتزداد خطورة التطرف في مدي التعاطف والتشجيع الذي يلقاه هؤلاء المتطرفين في بداية نشاطهم باعتبارهم مظهراً حياً من مظاهر الانبعاث الديني أو الصحوة الدينية (عبد الصبور شاهين ومحمد محجوب ،١٩٩١ :٥٢:٥٦) .

ولقد كان الرسول ص علي عدم إثارة الخصوم أنه يقول لهم كما حكي القرآن : "وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ {٢٤} " (سبأ :٢٤)، و الرسول ص كان علي الهدي ، ولكن لم يقل لهم مباشر أنتم علي الضلال وأنا علي الهدي ، بل جاء بالعبارة عائمة حتى لا يسارعون بالهيجان عليه واتهامه، وتجعلهم يهدءون ويفكرون ، فانظروا إلي الأدب النبوي ، وإلي ما يسارع به بعض الشباب لمواجهة زملائهم أو أساتذتهم باتهامهم بالكفر ، مما يثير البغضاء والمعارك والعداء (عبد المنعم النمر، ١٩٩٣: ٢٧-٢٨) .

وقد حثت بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية علي مناهضة العنف والغلو في الدين والدعوة لله بالحسنى كما سيتضح لنا فيما يلي :

المنهج الذي رسمه القرآن في الدعوة إلي سبيل الله وجدال المخالفين، وهو ما جاء خطاباً للرسول صلي الله عليه وسلم ، لكي نهتدي بهديه من بعده: ((ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ {١٢٥})) (النحل: ١٢٥)، فإذا كان هناك طريقتان للحوار والمناقشة ، إحداهما: حسنة ، والأخرى أحسن منها، وجب علي المسلم أن يجادل بالتي هي أحسن، جذباً للقلوب النافرة، وتقريبا للأنفس المتباعدة، وعند الحوار مع أهل الكتاب نهانا الله عن الجدال: كما في قوله تعالي: ((وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ {٤٦})) (العنكبوت:٤٦)، أما مواضع الاختلاف ، فالحكم فيها إلي الله يوم القيامة: ((وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ {٦٨} اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ

فِيهِ تَخْتَلِفُونَ {٦٩})) (الحج : ٦٨-٦٩)، وإذا كان ذلك هو أسلوب الحوار المسلمين مع غير المسلمين ، فما بالنا بحوار المسلمين مع بعضهم وقد جمعتهم وحدانية الخالق عز وجل والأخوة في الدين ؟، إن بعض الإخوة يخلطون بين الصراحة في الحق والخشونة في الأسلوب، مع أنه لا تلازم بينهما ، والداعية الحكيم هو الذي يوصل الدعوة إلي غيره بألين الطرق ، وأرق العبارات، دون أدني تفريط في المضمون، فإن الأسلوب الخشن يضيع المضمون الحسن، ولهذا ورد في الأثر: من أمر بمعروف، فليكن أمره بمعروف (يوسف القرضاوى ،١٩٩٦: ٢١٢) .

وكان من هديه صلي الله عليه وسلم أنه ما خير بين أمرين إلا اختار أيسر هما، ما لم يكن إثماً. (متفق عليه)

والرسول " ص " هو الذي علمنا أن خير الأمور الوسط ، وقال : " إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقي " (عبد المنعم النمر، ١٩٩٣: ٢٤-٢٥).

ولئن كان التيسير مطلوباً في كل زمن ، فإنه في زماننا ألزم وأكثر تطلباً ، نظراً لما نراه ونلمسه من رقة الدين ، وضعف اليقين ، وغلبة الحياة المادية علي الناس ، وعموم البلوى بكثير من المنكرات حتى أصبحت كأنها القاعدة في الحياة ، وما عداها هو الشاذ ، وأصبح القابض علي دينه كالقابض علي الجمر، وكل هذا يقتضي التسهيل والتيسير، ولهذا قرر الفقهاء : أن المشقة تجلب التيسير، وأن الأمر إذا ضاق اتسع ، وأن عموم البلوى من موجبات التخفيف ، ومن درس سيرة رسول الله تعالي صلي الله عليه وسلم وسنته في هذا الجانب رأي في هديه: الرفق الذي يرفض العنف، والرحمة التي تنافي القسوة ، واللين الذي يأبى الفظاظة: كيف لا، وقد وصفه الله بقوله: ((لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ {١٢٨})) (التوبة: ١٢٨) .، وصور علاقته بأصحابه في قوله: ((فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ)) (آل عمران: ١٥٩) ، (يوسف القرضاوى ،١٩٩٦: ٢١٤) .

- وأخيرا :- لابد من محاورة شبابنا ومعرفة فكرهم وتقريب وجهات النظر ومعرفة مشاكلهم وتقديم حلول جذرية حقيقية " غير وهمية " لمشاكلهم والاقتراب منهم ومد يد العون لهم فلا خير ولا مستقبل في أمةٍ ضاع شبابها بين التفريط والإفراط " فكلاهما تطرف ".

ولكى يمكن توضيح الرؤية ووضع الفروض لابد من استطلاع الدراسات والبحوث السابقة فى مجال العنف و الاتجاه نحو التطرف ، وذلك ما سوف يتضح لنا فى الفصل التالى.

الفصل الثالث

دراسات سابـقــة

ـ أولاً: دراسات وبحوث تناولت العنف الأسري .

- ثانياً: دراسات وبحوث تناولت الاتجاه نحو التطرف .

ـ ثالثاً: دراسات وبحوث تناولت العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف .

ـ تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة.

ـ فروض الدراسة .

الفصل الثالث

دراسات سابقة

مقدمة

سوف نستعرض فى هذا البحث مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التى ترتبط بمتغيرات الدراسة: وسوف نتناول كل متغير على حدى ونستعرض مجموعة الدراسات الخاصة به ثم نتناول بالاستعراض لمجموعة من الدراسات والبحوث الخاصة بالمتغيرين "العنف الأُسرى والاتجاه نحو التطرف" معاً.

- أولاً : دراسات تناولت العنف الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.
- ثانياً : دراسات تناولت التطرف وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.
- ثالثاً : دراسات تناولت العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف.

و سوف يتم استعراض البحوث و الدراسات السابقة حسب التسلسل الزمنى لها من القديم للحديث.

أولا: دراسات تناولت العنف الأسري و علاقته ببعض المتغيرات الأخرى:

أجريا سناء سليمان وسعيد نصر (١٩٨٩) دراسة وكانت بعنوان " ظاهرة العنف لدى بعض شرائح المجتمع المصرى"، هدفت الدراسة لقياس ظاهرة العنف لدى بعض شرائح المجتمع المصرى وأكثر تلك الفئات التى ينتشربها العنف ، وشملت الدراسة "١٩٦١" فردا يتراوح أعمارهم بين (١٣-٥٠) عاما ، وقد طبق عليهم اختبار لقياس ظاهرة العنف إعداد صفاء الاعسر و أشارت النتائج لوجود فروق دالة بين الذكور والاناث فى سلوك العنف والعدوان، واتضح أن الاناث أكثر ميلاً للعدوان الداخلى عكس الذكور الذين يميلون للعدوان الخارجى ، و يتضح أيضاً وجود فروق دالة بين مستويات الاعمارالمختلفة فى سلوك العنف لدى الذكور فيتضح أن المرحلة العمرية من (٢٠-٢٩) تمثل أعلى المراحل عدواناً بنسبة ٥٥% وهى الاكثر تعبيراً عن العدوان الداخلى، بينما المرحلة العمرية من (٤٠-٥٠) هى الاقل عدواناً، و كانت المرحلة من(١٣-٢٠) هى أكثر المراحل تعبيراً عن العدوان الخارجى،

كما يتضح وجود فروق دالة بين الشرائح العمرية المختلفة لدى الاناث حيث ان المرحلة العمرية من (١٣-٢٠) عاما تمثل أعلى المراحل العمرية عدواناً بنسبة ٤١%.

وأكدت دراسة داود (١٩٩١) Dawud على تأثير العنف العائلى على توافق الأطفال داخل المدارس، وفحص العلاقة بيم خبرات الأطفال مع العنف العائلى، وتوافقهم فى المدرسة، وقد بلغت عينة الدراسة "٦٣" طفلاً منهم "٢٨" أنثى و "٣٥" ذكراً وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات (أطفال ضحايا العنف العقاب والإيذاء البدنى، وأطفال شاهدوا العنف وكانوا من ضحاياه، وأطفال شاهدوا الإيذاء أو العنف فقط، مجموعة ضابطة من الأطفال للمقارنة)، وقد قام الأطفال ورفاق هؤلاء الأطفال عينة الدراسة بتكملة استبيان حول سلوك الأطفال مع أقرانهم، وداخل الفصل المدرسى، وأوضحت النتائج أن الأطفال الذين لاقوا إيذاء وإساءة فى المعاملة ظهرت لديهم مشكلات سلوكية وينتشر بينهم العنف أكثر من المجموعات الأخرى.

وتوصلت دراسة مورا (١٩٩٤) Maura إلى وجود علاقة بين العنف الأسرى ومشكلات سلوك الطفل العنيف، ومن خلال قياس العنف عند "١٨٥" طفلاً فى أسر يسودها العنف الأسرى، اتضح أن الأطفال الذين تأثروا وأصبحوا أكثر عنفاً، هم الذين شاهدوا العنف بين آبائهم، ويسود أسلوب الغلظة بينهم، واتضح أن قسوة العائلة وعنفها يعد أكبر دليل على زيادة المشكلات السلوكية المستقبلية عند الأبناء.

وأجريا كريستين و انطوانى (١٩٩٥) Christin & Anthony دراسة تهدف لأهمية التنبؤ بالعنف بين الشباب من خلال معرفة بعض المتغيرات وقد تكونت عينة الدراسة من "٢٠٢" شاباً ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة وقد قاموا بملء ثلاثة استبيانات وإعطاء معلومات ديمغرافية (سكانية)، وأوضحت النتائج أنه يوجد العديد من السمات المشتركة بين أفراد العينة الذين يتسمون بسلوك عنيف مثل انخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى والتعليمى للوالدين وانفصال الوالدين ،أو قيام أحد الوالدين بعمل عنيف مما أدخله السجن، وتدخين أحد الوالدين أو الأخوة وإدمانه الخمور أو المخدرات (الماريوان) فى سن مبكرة، وأن الشخص العنيف يصاحب أحد بائعى المخدرات أو أنه متقدم فى إحدى الرياضيات العنيفة أو الدخول فى ممارسات جنسية مبكرة وامتلاك الأسلحة، وتوصى الدراسة باتباع استراتيجية للتدخل والحد من السلوك العنيف.

أما دراسة مورا (١٩٩٦) Maura فهدفت إلى معرفة تأثير أنواع العنف الأسرى على سلوك وتوافق المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من "٩٣٥" طالباً من طلاب المدارس العليا ، وتم تطبيق مقياس العنف والتوافق عليهم واتضح أن تزايد العنف الوالدى مع الطفل وتزايد

العنف الداخلى بين الوالدين بعضهم البعض، ومشاهدة الأطفال للعنف بين الوالدين كان بمثابة منبئات لها دلالة بالمشكلات السلوكية داخل الأسرة و خارجها وأن لها تأثيراً سيئاً على عنف المراهق وتوافقه ، وقد وجدت تأثيرات ذات دلالة للتفاعل بين العنف الوالدى مع الأطفال وعنف الوالدين مع بعضهم البعض، وميل واتجاه المراهق للعنف والعدوان.

دراسة (١٩٩٦) Cooper- White - Pamela وكانت بعنوان " رؤية الكنيسة فى التعامل مع العنف الأسرى "، وتناقش هذة الدراسة رؤية الكنيسة للعنف الأسرى وكيف معالجتها له ، وكان لدى النساء اللائى يتعرضن للضرب ومحاميهم عمل شاق لكى يجعلوا الكنيسة على علم بأن العنف المنزلى يتواجد بصورة مطلقة، ومؤخراً لاحظ المؤلف محاولتين رئيسيتين لإضعاف التحليلات النسائية القائلة بأن الضرب هو مسألة تتعلق بقوة الرجل وسطوتة على المرأة، أولاً: هناك تعليقات دائمة ومستمرة على حقائق الظلم الواقع على الضحية ، ومثل هذة الطرق لفهم العنف الأسرى هى تسترعى الانتباة لانها تبدو عقلانية ، كما ان الاستشارات الكنيسة تميل لتطبيق هذا الاتجاة ، والمحاولة الثانية لإضعاف التحليلات النسائية تعرف من خلال وجود الأصوات التى تنادى بالاصلاح الاجتماعى والسياسى فيما يتعلق بالعنف ضد المرأة ولكنها تصرف عنهم الرجال صفة التشدد والتطرف ولقد نوقشت التعقيدات العلاجية لهذين التصورين، وتم شرح ووصف توصيات الرعاية الكنيسة والمشاورات التى تمت مع النساء اللائى يتعرضن للضرب.

وأجريا كارين وستيفن (١٩٩٦) Karen , Stebhent دراسة تهدفت إلى التعرف على العلاقة بين السلوك الوالدى القاسى وعنف الأبناء فى مقابل السلوكيات السوية مع الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من "٢١٦" طالباً من طلاب علم النفس فى مرحلة ما قبل التخرج، وأوضحت النتائج أن السلوك الوالدى القاسى وخاصة العقاب والإيذاء العاطفى له نتائج شديدة الخطورة فى تنمية الكراهية والعنف عند المراهقين تجاه العالم الخارجى وطبع سلوكهم بالطابع العنيف نحو الآخرين، بينما السلوكيات السوية من الآباء والأمهات مع أبنائهم لها أثرها فى تنمية السلوك السوى ومشاعر الحب نحو الآخرين.

وقامت سهير النمس (١٩٩٧) بدراسة كانت بعنوان "تأثير الأفلام المقدمة فى التلفزيون على اتجاه الشباب المصرى نحو العنف"، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثر الشباب بالعنف وكيفية تعلم تلك الطرق العنيفة فى حياتهم، واستخدمت الباحثة منهج المسح وتكونت العينة من "٤٠٠" من الشباب من (١٨-٣٥)عاماً لان الدراسة وصفية، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدلات مشاهدة التلفزيون و الأفلام و خصوصا أفلام العنف، و الذكور أكثر تفضيلاً لها من الاناث ، وأهم ما يتعلمه الشباب طرق الدفاع عن النفس، وتعتبر الأفلام

الاجنبية أكثر عنفا من الأفلام العربية، ووجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للعنف فـــي الأفلام و اتجاهات الشباب نحو العنف، ووجود علاقة ارتباطية

بين معدل التعرض للعنف و إدراك واقعية الأحداث التى تقدمها الأفلام، كمـــا ثبـــت أن الذكور أكثر اتجاهاً نحو العنف من الإناث.

وهدفت دراسة حسام جابر صالح (١٩٩٧) إلى التعرف على أسباب مشكلة العنـــف بين الشباب ومظاهر هذا العنف ودور المؤسسات الاجتماعية فيما يتعلق باكتساب نمط السلوك المتسم بالعنف ، تكونت العينة من مجموعتين كل منهما يتكون من "١٥٢" طالباً مـــن طـــلاب جامعة القاهرة ، مما تتراوح أعمارهم من (١٦-٢٥) عاماً ، واستخدم الباحث استمارة جمـــع البيانات ومقياس للعنف ومقياس للمستوى الاقتصادى والاجتماعى، وتوصلت الدراسة إلـــى أن الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية و كلما انخفض المستوى الاقتصادى والاجتماعى زادت احتمالات ظهور سلوك العنف، وهناك علاقة بين ظهور سلوك العنف بـــين جماعـــات الأقران وبين اكتساب الشباب له، وكلما زاد معدل مشاهدة التلفزيون زادت احتمالات ظهـــور سلوك العنف.

وأجرت فؤادة هدية (١٩٩٨) دراسة وكانت تحت عنوان "الفـــروق بـــين أبنـــاء المتوافقين زواجياً و غير المتوافقين في كل من درجة العـــدوان و مفهـــوم الـــذات"، وهـــدفت الدراسة إلى معرفة مدى الارتباط بين السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى الابنـــاء والتوافـــق الزواجي بين الآباء، و شملت الدراسة عينة من الأزواج وعينة الزوجات و عينة الأبناء و كان عدد كل عينة "١٠٧" و قد استخدم اختبار التوافق الزواجي ومقياس السلوك العدواني للأطفـــال ومقياس مفهوم الذات للأطفال واوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين أبناء المتـــوافقين زواجياً و أبناء غير المتوافقين زواجياً في درجة العدوان بجانب أبناء غير المتـــوافقين، وفـــي مفهوم الذات الإيجابي بجانب أبناء المتوافقين كما وجدت فروق دالة بين ذكـــور أبنـــاء غيـــر المتوافقين و ذكور أبناء المتوافقين في درجة العدوان بجانب أبناء غير المتوافقين كمـــا توجـــد فروق دالة بين أبناء المتوافقين زواجياً من الإناث وأبناء غير المتوافقين من الإناث في مفهـــوم الذات الإيجابي وكذالك بالنسبة للذكور ووجود فروق ذات دلالة بين الذكور و الإناث من أبناء غير المتوافقين زواجياً في درجة العدوان حيث كان الذكور أكثر عدوانية من الإناث في حـــين لم تصل الفروق في مفهوم الذات بين الذكور و الإناث من أبناء المتوافقين إلي مستوى الدلالة.

وهدفت دراسة محمد سيد فهمى (١٩٩٨) إلى تحديد اتجاهات الشباب الجـــامعى نحـــو ظاهرة العنف ضد المرأة التى أصبحت تهدد الأمن والسلام الاجتماعيين للأســـرة والمجتمـــع

على السواء وتحديد أساليب التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية للحد من الآثار المترتبة على ظاهرة العنف ضد المرأة ،تكونت عينة الدراسة من "٢٠٠" طالب وطالبة من طلاب البكالوريوس بالمعهد نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث بنسبة ١٠% من مجموع طلاب البكالوريوس البالغ عددهم ١٩٩٢ طالب وطالبة ،وقد استخدم الباحث مقياس لتحديد اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة العنف ضد المرأة واحتوى المقياس على "١٢٠" عبارة، توصلت نتائج الدراسة إلى التالى: وجود فروق معنوية بين اتجاهات كل من الطلبة والطالبات حول الاعتداء النفسى والمعنوى على المرأة وهو شكل من أشكال العنف نحوها، والاعتداء البدنى المبرح المستمر على شخص آخر يؤدى إلى نتائج عكسية ، وبالنسبة للمرأة قد يترتب عليه العناد والإحباط أو الانتحار.

وهدفت **دراسة ديبورا – بلومنتال** (١٩٩٨) Deborah & Blumenthal إلى التعرف على تأثير العنف والعدوان اللفظى والبدنى للراشدين فى المنزل على القلق والاكتئاب والغضب والعدوان وأعراض الصدمة ، وتكونت العينة من "١٨٤" من المراهقين منهم "١١٧" إناث و "٦٦" ذكور من طلاب المدرسة العليا، وأكمل المشاركون الإجابة على مقياس الخلفية الديموغرافية وذكرياتهم عن عدوان الراشدين العائلى (اللفظى والبدنى) وتجاربهم الماضية عن الضغوط الحادة وعدوان الأب على الطفل والعدوان المجتمعى ، وتجاربهم الأخيرة للاكتئاب والقلق والعدوان والغضب والمشاكل الشخصية وأعراض الصدمة، وأوضحت النتائج أن التعرض لأشكال العدوان والعنف (اللفظى والبدنى) من قبل الراشدين ارتبطت بزيادة المشاكل الشخصية وأعراض الصدمة لدى المراهقين، وطبع سلوكهم بالطابع العدوانى.

وهدفت دراسة إرب و أخرون(١٩٩٩) Erbes-Christobher-Russell-Harter-Stephanie-Lewis إلى البحث فى تأثيرات البنية الأسرية التى تتسم بالعنف على تعقيدات مشكلة المعرفة والتشدد بين "٨١" من طلبة الجامعة ، وهؤلاء الذين ينتمون لأسر يسودها أو لا يسودها العنف لم يختلفوا فى معرفتهم بخصائص الأسر التى يسودها العنف من عدمه ، وأظهرت التحليلات أن التعرض للإساءة الجنسية ينبأ فعلا بتعاظم مستويات التعقيد النفسى وأن هذة التعقيدات تختلف كلياً بين الأسر التى يسودها العنف من عدمه، وقدمت النتائج أسئلة خاصة بتصورات محددة لنظرية (لين فيلى وجونز ١٩٨٠) الخاصة بالتعقيدات المعرفية وبصفة خاصة العلاقة بين التجربة والتعقيدات، وتضمنت النتائج أيضاً استنتاجات عامة للبحث فى تعقيدات المعرفة بما يتضمن قضايا وقياس المقارنات للنتائج الحالية مع غيرها من البحوث الحديثة .

أما دراسة صفوت فرج و حصة الناصر(١٩٩٩) كان عنوانها "العنف ضد المرأة وعلاقته ببعض سمات الشخصية" ، وهدفت الى الوقوف على العوامل المسببة للعنف و علاقتها ببعض سمات الشخصية و شملت العينة "٢٠٩" طالبة من الإناث طبق عليهن مقياس العنف ضد المرأة من إعداد الباحث الأول و مقياس تنسي لمفهوم الذات و مقياس مصدر الضبط إعداد جوليان روتر و العوامل هي الأول العنف الزواجي و الثاني العنف الجنسي و الثالث عنف السيطرة و الرابع العنف الاجتماعي و الخامس العنف اللفظي و السادس عنف التقاليد و المناخ العام و السابع القهر النفسي و التهديد بالعنف والثامن مناخ العنف الاجتماعي و التاسع المخاوف الاستجابية للعنف المتوقع أن مصفوفة الارتباط بين العنف وسمات الشخصية و مصدر الضبط قد حللت عاملياً واستخلصت ثلاثة عوامل وقد تبين ان التحليل العاملي استخلص ٨١% من التباين الارتباطي و لم تكشف الارتباطات عن علاقات متبادلة بين العنف و سمات الشخصية باستثناء العصابية و يلاحظ وجود علاقة سلبية بين تقدير الذات و الضبط الخارجي للسلوك.

وأجريا دراسة صفوت فرج وهبة إبراهيم (١٩٩٩) وكانت بعنوان "إدراك العنف ضد المرأة بين المصريات والسعوديات" ، وسعت الدراسة إلى معرفة مدى إدراك العنف بين العينتين و ارتباطه ببعض سمات الشخصية و شملت الدراسة "٣٠٣" طالبة جامعية منهم "١٧٠" سعودية، "١٣٣" مصرية تتراوح أعمارهم بين (٢٠ -٢٢) سنة و استخدم مقياس العنف ضد المرأة إعداد صفوت فرج ومقياس تنسي لمفهوم الذات إعداد وليم فيتس ومقياس مصدر الضبط إعداد جوليان روتر و استخبار أيزنك للشخصية إعداد هانز و سيبل و أظهرت النتائج أن العينة المصرية أعلى من العينة السعودية في كل من العصابية و مفهوم الذات الجسمية بينما كانت العينة السعودية أعلى من العينة المصرية في كل من الانبساطية و الذهانية و مفهوم الذات الشخصية بينما لم توجد فروق دالة بينهما في العنف و الكذب و مفهوم الذات الاجتماعية و مفهوم الذات الاسرية ومصدر الضبط .

أما دراسة حسام الدين عزب (٢٠٠٠) كان عنوانها "العنف الوالدى وعلاقته بعنف الأبناء"، وهدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين عنف الأبناء و العنف الوالدى، وشملت العينة "١٢٠"طالبا"٦٠"طالبا من الصف الثانى الثانوى و"٦٠" من الصف الثالث الثانوى) واستخدم مقياس العنف نحو الأشقاء، مقياس العنف الوالدى كما يدركه الابناء،مقياس سلوك العنف المدرسى وهم من إعداد الباحث، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة إعداد عبد العزيز الشخص ١٩٩٥ أظهرت النتائج أن مجموعة عنف الوالدين أعلى من مجموعة العنف

من الأم و العنف من الأب و مجموعة الذين لا يتعرضون للعنف على كل من القسوة عند الأبناء، فقدان السيطرة على الغضب، الاندفاعية، الممارسات الانتقامية.

وهدفت دراسة ناهد رمزي وعادل سلطان (٢٠٠٠) الى التعرف على العوامل المسببة للعنف و شملت الدراسة "١٠٠" من الرجال و النساء، واستخدم مقياس العنف ضد المرآة إعداد الباحثان، و أظهرت نتائج التحليل العاملي عن استخراج ثلاثة عوامل استوعبت ٦٥,٣% من التباين الكلى العامل الأول الإيذاء البدنى و المعنوى للمرأة و الثاني العنف الزواجي و الثالث العنف المتمثل في تقييد حرية الزوجة، و أظهرت أن العوامل المستخرجة في عينة الريف جاءت شديدة التشابه في عينة الحضر وكذلك بين عينة الذكور و الإناث.

وقام طريف شوقى (٢٠٠٠) بدراسة وكانت بعنوان " العنف داخل الأسرة المصرية "، وهدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤدية للعنف فى الأسرة المصرية، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة الأولى تتكون من ٩٤ فرداً من المودعين بسجون طرة والقناطر الخيرية وأبو زعبل ممن ارتكبوا جرائم عنف تصل لإحداث عاهة مستديمة بالضحية أو قتلها، منهم ٧٤ ذكراً و ٢٠ أنثى، المجموعة الثانية تتكون من ٩٤ فرداً من العاديين الذين لم يرتكبوا جرائم عنف ضد أى طرف من الأطراف داخل أسرهم منهم ٧٤ ذكراً و ٢٠ أنثى ، وقد اعتمد الباحث على أدوات منها: استمارة العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة العنف فى الأسرة المصرية، و استمارة ظاهرة العنف داخل الاسرة المصرية، وتحليل مضمون إجابات هؤلاء الأفراد ، وقد أوضحت النتائج أن العنف الأسرى يأخذ أشكالاً منها (العنف ضد الوالدين، العنف ضد الزوجات، العنف ضد الأخوة، العنف ضد الأبناء)، حيث بلغ العنف ضد الوالدين نسبة منخفضة بلغت ٤,٣% فى المجتمع، ويحدث هذا العنف الآباء الذين يمتهنون مهناً منخفضة المستوى، ووجد أن ٤, ٣٣% من مرتكبى جرائم العنف ضد الوالدين أنه لا يوجد أى حوار مع آبائهم، وأن الأب له مصدر السلطة المطلقة، كما أدرك ٢٧,٥% من مرتكبى جرائم العنف أن آبائهم يتصفون بالقسوة والعنف فى تعاملهم معهم، وأن ٣٩,١% من يوصفون آبائهم بأنهم مترددون، كما يأخذ العنف ضد الزوجة شكل بدنى، ويصاحبه عدوان لفظى، واتضح أن ٢٤,٦% من مرتكبى جرائم العنف مقابل ٤,٩% ممن لم يرتكبوا جرائم عنف قرروا أنهم يشتمون زوجاتهم كثيراً، كما قرر ٩,٧% من مرتكبى جرائم العمف مقابل لا أحد من مجموعة غير مرتكبى جرائم العنف أنهم كانوا تحت تأثير عقاقير نفسية (برشام) أثناء الاعتداء على زوجاتهم كما اتضح وجود خصال نفسية واجتماعية للمعتدى منها التعرض لثقافة العنف، معتقدات الفرد حول العنف، مستوى المشقة التى يتعرض لها ، التعاطى

للمخدرات، مستوى التدين، مفهوم الفرد عن ذاته، وكل هذا عوامل ساعدت على ظهور العنف داخل الأسرة.

أما دراسة مك جيجان وآخرون (٢٠٠٠) Mc Guigan, et. al. وكانت بعنوان " العنف الأسرى وفكرة الآباء عن أبنائهم القصر ومخاطرة التعرض لإساءة معاملة الطفل "، هدفت الدراسة إلى اختبار الافتراض بأن المدركات الوالدية السلبية عن الطفل تتوسط تأثير العنف الأسرى فى التعرض لمخاطرة إساءة معاملة الطفل وقد استخدمت الدراسة معلومات طولية من "١٤١" من الازواج الذين لديهم أطفال قُصر، وأوضحت النتائج أن الأمهات والآباء الذين عانوا من خبرة العنف الأسرى خلال السنة الأولى من حياة طفلهم ينمو لديهم فكرة سلبية عن أطفالهم بدرجة كبيرة، وقد أوضحت النكوصات المتسلسلة أن تأثير العنف الأسرى فى مخاطرة تعرض الاسرة لإساءة معاملة الطفل كان متوسطاً وذلك إلى جانب الأفكار السلبية لدى الأمهات والآباء عن طفلهم .

وأجرى جالو (٢٠٠٠) Galo دراسة وكانت بعنوان " التأثيرات المختلفة للعنف الأسرى واساءة معاملة الأطفال فى الاستجابات لاختبار روبرتس لوعى الذات الاستنباطى للأطفال "، وهدفت الدراسة إلى اكتشاف قدرة اختبار روبرتس لوعى الذات الاستنباطى للأطفال على التمييز بين عينات إساءة المعاملة المتنوعة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى من الأطفال الذين شاهدوا العنف الأسرى بالإضافة إلى كونهم مُساء إليهم (المجموعة المساء إليهما والمشاهدة للعنف الأسرى) والثانية من الأطفال الذين يشاهدون العنف الأسرى فقط (المجموعة الثانية للعنف الأسرى فقط)، وقد أظهرت النتائج أن المجموعة التى تشاهد العنف الأسرى وتساء معاملتها تصف نهايات لبعض القصص التى تمثل شخصيتها بطرق اجتماعية غير لائقة ويشاركوا فى الصراعات يتم تدميرها جسدياً أو يحكوا قصص تنتهى بموت الشخصية الرئيسية بصورة أكبر من المجموعة التى تشاهد العنف فقط.

دراسة مورلى (٢٠٠٠) (2000) Morely وكانت الدراسة بعنوان " مشاهدة الطفل للعنف الأسرى والعلاقة بين خصائص الأمهات اللاتى يُهاجمن بعنف وعلى نحو متكرر وإساءة معاملة الطفل ومشكلات الطفل السلوكية "، وهدفت الدراسة إلى تحسين فهمنا للمضاعفات التى تحدث للأطفال الذين يشاهدون العنف الأسرى أو يكونون ضحايا لإساءة معاملة الطفل، وقد افترضت الدراسة أن مشاهدة هذا العنف أو كون الفرد ضحية لإساءة المعاملة تعتبر صدمات أو أذى يمكن أن يعوق النمو الطبيعى ويمكن أن يقاس بواسطة الزيادة فى مشكلات الطفل السلوكية، وتكونت العينة من "١٠٦" من الأمهات اللاتى يهاجمن بعنف وعلى نحو متكرر ولديهن طفل واحد على الأقل عمره مابين ٤ إلى ١٦ عاماً، وتم استخدام

أسلوب المقابلة مع عينة الدراسة وأوضحت النتائج أن كل الأطفال الـذين يـشاهدون العنـف المتكرر نحو الأم ويكونون ضحايا لإساءة المعاملة لديهم درجات مرتفعة من مشكلات الطفـل السلوكية، وأن الأطفال الذين شاهدوا العنف الأسرى ولكنهم لم يكونوا ضحايا لإساءة المعاملـة لديهم درجات متوسطة من مشكلات الطفل السلوكية، أما الأطفال الذين لـم يـشاهدوا العنـف الأسرى ولم يكونوا ضحايا لإساءة المعاملة لديهم أقل الدرجات من المشكلات السلوكية.

أما دراسة فام (٢٠٠٠) Pham وكانت بعنوان " العلاقة بين احتمالية إساءة معاملة الطفل والرضا الزواجى والعنف الأسرى باستخدام احتمالية إساءة معاملة الطفل للتنبؤ بـالعنف الأسرى "، وهدفت الدراسة إلى بحث العلاقات بين المهارات الوالدية واحتمال إساءة معاملـة الطفل والعنف الأسرى وتأثيرهم فى الخصائص النفسية للطفل، وتم بحث العلاقـات بواسـطة تقييم الآباء، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الآبـاء وأطفـالهم، وتكونـت أدوات الدراسة من مقياس إساءة المعاملة الأطفال، ومقيـاس الرضـا الزواجـى، ومقيـاس العنـف الأسرى، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من ٥٠%من المفحوصين أقـروا خبـراتهم بالعدوان الجسدى بواسطة الرفيق "الزوج أو الزوجـة" ، وربمـا يـرتبط العنـف الزواجـى بالخصائص المميزة للوالد الذى يُسئ معاملة الطفل ، ويشير التحليل إلى أن المفحوصين الذين حدث لهم إعتداء بواسطة الرفيق يظهروا خطر أكبر وتكون درجة إساءتهم على مقياس إساءة معاملة الطفل المحتملة أكبر من المفحوصين الذين لا يحدث لهم إعتداء بواسطة رفيقهم "الزوج أو الزوجة"، وعلاوة على ذلك فإن الأطفال من المنازل التى بها عنف والدى متبادل يظهـرون تجسيداً أكبر للمشكلات السلوكية، فضلاً عن ذلك فإن درجة مشكلاتهم السلوكية تكون أكبر من الأطفال الذين لا يتعرضون للعنف الوالدى المتبادل، وتقترح النتائج أن البرامج الوالدية تحتاج التركيز ليس فقط على قضايا التطوير ولكن على كيفية تأثير العنف الأسرى فى الأطفال، ومن المحتمل أن تكون الطبقات الاجتماعية للوالدين أكثر تأثيراً عندما يتم حصر عنـصر العنـف الأسرى وهنا يجب أن يتم تحسين الأداء النفسى للطفل كنتيجة .

وهدفت دراسة كمينجز (٢٠٠٠) Cummings لمعرفة " تأثير الجنس وتاريخ حدوث إساءة المعاملة الأطفال والإهمال أو كلاهما فى مستوى التهديد المدرك لدى عينة مـن مرتكبى سلوك العنف من الازواج "، وهدفت الدراسة إلى بحث وجود عامل دخيل يمكـن أن يعمل لدى بعض الأفراد كرابط بين قسوة وخطورة إساءة معاملة الاطفال والإهمال فى مستوى التهديد المدرك لدى عينة من الذكور والإناث مرتكبى العنف ضـد زوجـاتهم أو أزواجهـم، وحددت نتائج هذه الدراسة الحالة العاطفية المدركة والتهديد المدرك ككونهم فـى حـد ذاتهـم عامل لدى بعض المفحوصين الذين لهم تاريخ من إساءة معاملة الأطفال، وقد أظهرت نتـائج

الدراسة من خلال استخدام تحليل النكوص المتعدد تأثير خطورة وقسوة إساءة المعاملــة فــي مرحلة الطفولة والتى تم قياسها بواسطة مجموعة من خبرات إساءة المعاملــة فــى مــستوى التهديد المدرك، وفى مقارنة للاستجابات حسب نوع الجنس تقتــرح النتــائج الاستكــشافية أن الإناث يشعرون تقريباً بنفس المستوى من التهديد المدرك فى مواقف العلاقة غير الثابتة مثــل الذكور بالرغم من أن معدل خطورة وقسوة إساءة المعاملة فى الطفولة لديهن كانت أعلى مــن مثيلها عند الذكور، وتقترح الدراسة البحث المستمر فيما يتعلق بالاختلافات فى نوع الجنس فى مواقف العنف الأسرى والتأثيرات طويلة المدى لإساءة المعاملة فى مرحلة الطفولة.

أما دراسة عمرو علي (٢٠٠١) هدفت إلى تحدد ظاهرة العنــف الطلابــي إلــى أى الطبقات الاجتماعية تنتمي ، وشملت العينة "١٨٠" طالباً وطالبة بمتوسط عمر (١٦) سنة منهم "٩٠"ذكوراً و "٩٠" إناثاً طبقت عليهم استمارة المــستوى الاجتمــاعي الاقتــصادي للأســرة المصرية إعداد عبد العزيز الشخص١٩٩٥ و مقياس العنف إعداد الباحث و أوضحت النتــائج أن متوسطات درجات الذكور أعلى من الاناث في الصورة العامة للعنف و العنف الجــسدي و العنف اللفظي كما أوضحت وجود فروق دالة بين متوسطات أفراد العينة في العنــف و فــي العنف الجسدي و في العنف اللفظي لجانب طلاب الطبقة الاقتصادية المنخفضة .

وقام معن القاسم (٢٠٠١) بدراسة وكان عنوانها "العنف الأسري فــي الــيمن" ، وهدفت الدراسة بحث أكثر الفئات المتضررة من العنف الأسري وهذه الدراســة اســتطلاعية أولية اعتمدت على جمع البيانات الإحصائية لدى مراكز الشرطة في محافظــة عــدن حــول مشكلات العنف الأسري و استخدمت استمارة بيانات إحصائية من إعداد الباحث و أوضــحت النتائج ان الفئة العمرية (٢٦-٣٠ سنة) هي أعلى الفئات التي قيــدت لــديها ظــاهرة العنــف الأسري و النسب الإحصائية في تصاعد ابتداء من الفئة (١٥-٢٠) سنة كما ان ربات البيــوت أعلى الفئات التي لديها هذه الظاهرة (الزوج صــفر% و الزوجــة ٤٩%) و حــالات العنــف الاسري تزداد مع بداية فصل الصيف فتبدأ بالارتفاع في شهر مارس ١٣,٧% و تصل أعلــى قيمة لها في شهر أغسطس ٢٧,٩% و الزوجة هي الأكثر تبليغاً عن حالات العنــف الأســري ٥٩,٢% كما ان الضرب باليد هو الأكثر شيوعاً ٧٦,٤% كما أن الإنفاق المادي هــو الــسبب الرئيسي للعنف الأسري٢٥,٤% .

وهدفت دراسة عفاف إبراهيم عبد القوى(٢٠٠٢) إلى معرفة مدى وجود اختلاف فــي حجم وأنماط العنف بين الشباب لاختلاف (السن ،والنوع ،والحالة الاجتماعية ،والحالة التعليمية ،والمجتمع المحلى) ، واعتمدت الدراسة على الأسلوب الاستطلاعى الوصفى ، والذى يركــز على المسح الإحصائى لبيانات الإحصائيات الجنائية الواردة فى تقارير مصلحة الأمــن العــام

خلال الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٠عن أنماط العنف لدى الشباب وسواء الشباب المتعطل عن العمل أو غير المتعطل عن العمل بهدف إجراء المقارنات اللازمة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى التالى : الفقر والبطالة نتيجة عدم وجود عمل أو عمل الشباب فى أعمال غير مستقرة أو غير دائمة يعرضهم للعوز والحرمان ، مما يؤدى إلى لجوءهم للعنف ، وجريمة السرقة بالإكراه تعد من أكثر الجرائم التى تتصل مباشرة بالفقر والحرمان حيت نجد أن نسبة مرتكبي هذه الجريمة من فئة عاطل تفوق نسبتهم منفئة عامل عادى وحرفى ، كما أن هناك انخفاضاً ملحوظاً لجرائم الإناث فى كل صور العنف التى شملتها الدراسة وأن الجرائم تكاد تقتصر على الذكور.

أما دراسة أحمد زايد و آخرون (٢٠٠٢) والتى كان عنوانها "العنف فى الحياة اليومية فى المجتمع المصرى" ، واستهدفت دراسة العلاقة بين مواقف العنف وما يحيط بها من تصورات و تبريرات أدائية فى ضوء المتغيرات المتفاعلة في تشكيله على المستوى البنائى العام (النظم السياسية و الاقتصادية السكانية) ، والخاص (النظم الأسرية ونظم التنشئة الاجتماعية) ، و دراسة صور العنف الحياتية ، وما يحيط بها من تصورات وأسباب، و شملت الدراسة "٥٠٠٠" أسرة ، وتم تطبيق استبيان عن أسباب العنف واستبيان للتصورات عن العنف واستبيان أدائية العنف ومواقف للعنف و ثلاثة أسئلة لضبط العنف ، وأظهرت النتائج أن هناك ثلاثة تصنيفات للعنف١- إلحاق الأذى البدنى أو المادى، ٢- الخروج على المعايير، ٣- الصراع بين الأفراد، وتتدرج مواقف العنف من حيث الشدة من عنف لفظى بسيط إلى عنف بدنى، وتتدرج من الأسرة إلى المجتمع، الشارع، فالمؤسسات الرسمية، بالنسبة لأدائية العنف لتحقيق أهداف شخصية أو سياسية ، أوضحت أن أسباب العنف ١- الضغوط الهيكلية من بطالة وغلاء وفقر، ٢- أسباب سياسية ، ٣- تنشئة اجتماعية داخل الأسرة ، وازدياد العنف عن الماضى .

وأجرى عوض أحمد (٢٠٠٢) دراسة وكانت بعنوان "العنف ضد المرأة في السودان" ، وتهدف الدراسة إلى تقصى أنماط العنف الأسرى وسط شريحة من النساء بأحد المراكز الطبية في مدينة أم درمان بالسودان عام٢٠٠٢، عددهم "٣٩٤"و يعنى المركز برعاية الأمراض المزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري ، وتم تزويد كل امرأة بفكرة عن طبيعة وأهداف البحث وما قد يتضمنه من أسئلة قد تتناول جوانب حساسة في علاقتهن الزوجية، واعطيت كل امرأة وافقت على الاشتراك في البحث واستبيان خال من الإشارة إلى اسم يملأ بواسطة المبحوثة بنفسها في غرفة معزولة مع توفير كل طلبات السرية والخصوصية، و تم تقسيم حالات العنف إلى ثلاثة أشكال تهديدات لفظية، سلوكيات تأديبية (Controlling

Behaviours)، وحالات إيذاء بدنى. ثم تصنيف شدة حالات الإيذاء إلى ثلاثة أقسام أذى خفيف مثل القذف بالأدوات المنزلية أو الدفع بالأيدى ، وأذى متوسط يشمل الضرب بالأذى وتسبيب جروح وكسور متوسطة وأذى جسيم متسبباً في حدوث نزيف داخلي أو كسور في الرأس. كل النساء اللائي لم يتعرضن لأى عنف تم اعتبارهن مجموعة ضابطة للبحث (Control group) وتمت الاستعانة بالوسائل الإحصائية عند التحليل النهائي لنتائج البحث في كلا المجموعتين (اللائي تعرضن للعنف والمجموعة الضابطة) ، و أوضحت النتائج :من خلال اختيار "٤٩٢" امرأة مؤهلة للدخول في الدراسة وأعطت "٣٩٤" منهن موافقتها على الاشتراك بنسبة استجابة بلغت ٨٦,٨% و من بين هؤلاء أقرت "١٦٤" امرأة بنسبة (٤١,٦%) بتعرضها لمرة أو أكثر لممارسات عنيفة من قبل أزواجهن خلال عام من مدة الدراسة (وسوف تسمى مجموعة العنف). أما باقي النساء (٢٣٠امرأة بنسبة ٥٨,٤%) فتم اعتمادهن كمجموعة ضابطة للدراسة خصوصاً من ناحية المحددات الاجتماعية و الاقتصادية ودورها في تحديد حدوث العنف. بالنسبة لأنماط العنف الذى مورث ضد مجموعة العنف (١٦٤امرأة) فيمكن تفصيله كالتالى : أ- سلوكيات ضابطة أو تأديبية من قبل الزوج وقد تعرض لها "١٢٢" امرأة (٦٨,٣%) تشمل هذه السلوكيات: الانتهار بصوت عالي، الزجر أمام الآخرين، تقييد الأنشطة الاجتماعية، مراقبة التحركات وعدم الإنفاق عليهم ، ب- تهديدات جدية: وقد تعرضت لها "١١٩" امرأة (٧٢,٦%) وتشمل بأدوات المنزل، التهديد بقبضة اليد أو حتى بالأسلحة أو بإيذاء الأطفال ، ت- حالات إيذاء بدنى: تعرضت "٧٩" امرأة (٤٨,٢%) لحالات إيذاء بدنى يتدرج من الدفع باليد والركل بالأرجل والخنق والحرق واستعمال الأسلحة النارية ، بالإضافة لعنف الأزواج فان "٤٢" امرأة من مجموعة العنف قد أقرت بتعرضها لسلوكيات عنيفة من قبل أفراد أسرة آخرين (غير الزوج) كالأب والأخ وغيرهم. كما أن ثلث أفراد مجموعة العنف قد تعرضوا لعنف قبل الزواج ، أما الأسباب المباشرة لحالات العنف فتشمل عدم طاعة أوامر الزوج أو مناقشتها، عدم العناية بالمنزل، رفض إعداد الطعام، التشكك في سلوك الزوجة، الخروج من المنزل بدون إذن الزوج ومناقشة الزوج في دخله أو عمله أو علاقاته النسائية .

أما دراسة سوسن فايد (٢٠٠٢) وكانت بعنوان " السمات النفسية لمرتكبي جرائم السلوك العنيف فى المجتمع المصرى "، وتهدف الدراسة إلى الوقوف على السمات العامة لمرتكبى جرائم السلوك العنيف ، وتحديد المتغيرات البيئية (الاجتماعية) و (الفيزيقية) المهيئة والمحفزة للتفاعل مع السمات النفسية والدافعة لجرائم العنف ، وتكونت عينة الدراسة من "٨٠" حالة من المودعين بالسجون العمومية والمركزية من الذكور فى مرحلة الشباب ، وقد

استخدمت الباحثة مقياس الشخصية (PAQ) ، ومقياس كورنيل للنواحى العصبية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن : نسبة ٦٤% من العينة موطنهم الأصلى محافظات الصعيد ، والتى تتأثر بثقافة العنف ، وذلك لبعد أساليب التنشئة الاجتماعية عن أسلوب الحوار واتباع أساليب التهديد بالعقاب ، ويصبح المتنفس للطاقة المكبوتة والتعبير عن الذات فى حالات الغضب والإحباط والتوتر هو السلوك العنيف ، ونسبة ٦٨% من المحبوسين تحت طائلة المدمنين ، وهى نسبة عالية تشير إلى عدم القدرة على السيطرة ، والوقوع فى حالات من الهياج .

وهدفت دراسة مانديل دورثى و آخرون ٢٠٠٢ Mandell Dorothy , Etc (2002)

إلى التعرف على الروابط بين استخدام المواد المخدرة وسلوك العنف والتشرد، واستخدمت الباحثة إحصائية واشنطن " ١٩٩٨" كمصدر للبيانات حول سلوك صحة المراهقين ، وتقييم واشنطن "١٩٩٩" حول تعليم الطلاب ، واستخدمت إحصائية سلوك الأطفال كمصدر بيانات للمرحلة العليا ، وتم تحديد المجموعات حسب المرحلة والنوع والجنس ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن : مجموعات الطلاب فى المرحلة المتوسطة والعليا والذين لديهم مستوى متوسط من العنف وتعاطى المخدرات كان آدائهم سيئ ، وارتبط تعاطى المواد المخدرة بالعنف والتشرد، ويؤثر الفقر على سلوك واتجاهات الطلاب ، وتؤثر العوامل الأكاديمية على العنف والتشرد وتعاطى المخدرات فى المرحلتين المتوسطة والعليا .

كما أجرت سميحة نصرعبد الغنى (٢٠٠٣) دراسة وكانت بعنوان "العنف فى الحياة اليومية فى المجتمع المصرى " ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على صور العنف المختلفة فى الحياة اليومية للأفراد وما هى المجالات التى يظهر فيها العنف وماذا يعنى العنف ؟ ، وما هى الأفكار والتصورات التى تشكل رؤية الإنسان المصرى للعنف ، وما هى نظرتة للفوائد المتوقعة من استخدام العنف مع أفراد بعينهم ، ومعرفة أسباب العنف ، وتكونت عينة الدراسة من "٥٠٠٠" مفردة ممتازة من المحافظات الحضرية وبعض محافظات الوادى البحرى والوجه القبلى ، واستخدمت الباحثة استمارة استبيان والتى اشتملت على خمس عناصر هى البيانات الأولية والتصورات العامة حول العنف ، ومواقف العنف فى الحياة اليومية ، وآدائية العنف ، وأسباب العنف ، وضبط العنف ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى التالى : أكدت نسبة كبيرة من أفراد العينة على العلاقة بين غلاء المعيشة وإمكانية ظهور العنف ، فقد ظهر نوع من التوازى فى التركيز على بعض المتغيرات الفاعلية فى ضبط العنف وبين المستويات الطبقية والعملية .

وأجرى محمود مندوه سالم (٢٠٠٣) دراسة وكان عنوانها "ديناميات سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلاب ذوى السلوك العنيف عن أقرانهم من العاديين فى متغيرات (المستوى الاقتصادى والاجتماعى، إدراك لتربية الأسرية، القيم الشعور بإحباطات الطفولة، سمات الشخصية) ، والكشف عن ديناميات شخصية هؤلاء الطلاب و تشخيص بعض اضطراباتهم الشخصية و تخفيف حدة السلوك العنيف من خلال تطبيق برنامج علاجى ، وتكونت العينة السيكومترية من "٦٠" طالبا منهم "٣٠" طالبا من السلوك العنيف "٣٠" طالبا من العاديين من طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة الإكلينيكية من "٦" طلاب من من ذوى السلوك العنيف ، واستخدم الباحث استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة، مقياس القيم، مقياس الشعوربإحباطات الطفولة ، مقياس إدراك التلاميذ للتربية الاسرية ، مقياس السلوك العنيف ، استمارة المقابلة الإكلينكية ، اختبار اليد الاسقاطى، اختبارتفهم الموضوع ، البرنامج العلاجى ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الطلاب ذوى السلوك العنيف والعاديين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة لصالح العاديين، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوى السلوك العنيف والعاديين فى إدراكهم للتربية الأسرية والقيم الاجتماعية، والشعور بإحباطات الطفولة ذلك لصالح الطلاب ذوى السلوك العنيف ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجى فى درجات الطلاب ذات السلوك العنيف وذلك لصالح التطبيق البعدى .

وهدفت دراسة ولف وفوشى (٢٠٠٣) Wolef ,Foshee إلى التحقق من صحة الفرض بأن التعرض إلى العنف وإساءة المعاملة من جانب الأسرة يمكن أن يكون سبباً فى ارتكاب الجرائم فى المراهقة لمن لهم سجل تاريخى مع العنف ، وتم جمع بيانات الدراسة من عينة قوامها "١٩٦٥" طالباً من المستويين الثامن والتاسع وطبق عليهم استبيان البناء النفسى Self – Admistered Questionnaire وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق باختلاف الجنس ونوع التعرض إلى العنف الأسرى، وأظهرت النتائج أن الإناث لها أساليب مباشرة وغير مباشرة فى التعبير عن العدوان، وكذلك وجود علاقة بين التعرض للعنف داخل الأسرة ومن لهم سجل تاريخى للتعرض لإساءة المعاملة وبين استخدامهم لأساليب التعبير عن العدوان وارتكاب الجرائم .

وأجرى كنينجهام (٢٠٠٣) Cunningham دراسة بعنوان "الإسهام المشترك لمعاناة ومشاهدة العنف أثناء مرحلة الطفولة فى إساءة معاملة الآباء المراهقون لأطفالهم"، وتهدف الدراسة إلى بحث إساءة معاملة الآباء المراهقون لأطفالهم نتيجة لخبراتهم من الإساءة فى

مرحلة الطفولة وكلاً من الخبرات المباشرة للعنف فى مرحلة الطفولة نتيجة لخبراتهم من الإساءة فى مرحلة الطفولة كالضرب والتعرض للعنف المتبادل بين الوالدين كمشاهدون، وكذلك تبحث الدراسة مدى التفاعل الذى تؤديه هذه العوامل، هل يعتبر كل من الإساءة فى الطفولة والتعرض للعنف ضروريان أو أن أحدهم يكفى لزيادة إحتمالية إساءة معاملة الطفل؟، وقد أوضحت النتائج أن أحد أو كلا العاملين يُسبب معدلات مرتفعة ودرجات هامة ومتشابهه نسبياً من إساءة معاملة الطفل وقد أظهر المفحوصون الذين ليس لديهم هذان الشكلان من العنف الأسرى معدلات منخفضة من الإساءة لأطفالهم.

أما دراسة وولفولك (٢٠٠٤) Woolfolk وكانت بعنوان " تخمين وتقييم حدوث العنف الأسرى فى حالات إساءة معاملة الأطفال "، وهدفت الدراسة إلى بحث حدوث العنف الأسرى فى حالات إساءة معاملة الطفل والإهمال المقررة لدى الوكالة المحلية لسعادة ورفاهية الطفل، وتكونت العينة من ١٠٠ حالة تم اختيارهم عشوائياً واشتمل الإطار العينى على الحالات من يونيو ١٩٩٩ حتى يونيو ٢٠٠٠، وتم استخدام طريقة استعراض الماضى للحالة لجمع المعلومات، وقد توصلت النتائج إلى أن العنف الأسرى حدث فى ٤٠% من الحالات وأنه تتواجد مجموعة العنف الأسرى بنسبة أكبر لدى الحالات التى حدث فيها إساءة إستخدام الكحوليات والمخدرات مقارنة بالمجموعة التى ليس بها عنف أسرى، وتقترح النتائج أن العنف الأسرى منتشر وسائد فى حالات إساءة معاملة الأطفال المقررة لدى وكالات خدمات حماية الطفل.

دراسة آنايا (٢٠٠٤) Anaya وعنوانها "العلاقة بين إساءة المعاملة الأطفال والعنف الأسرى لدى مجموعتين من السيدات اللاتى يهاجمت بعنف وعلى نحو متكرر "، وهدفت الدراسة إلى بحث العلاقة أو العلاقات المتبادلة بين إساءة معاملة الزوجة (العنف الأسرى) وإساءة معاملة الأطفال، وتفترض الدراسة أنه يمكن أن يكون هناك اختلافات فى الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والأسرية بين مجموعتين من السيدات اللائى يهاجمن بعنف وعلى نحو متكرر: إحداهما يقررن أن أطفالهن تم إساءة معاملتهم والأخرى يقررن عدم حدوث الإساءة لأطفالهن ، كما تحاول الدراسة بالإضافة إلى ذلك تحديد ما إذا كان إتحاد العوامل يُنبئ بامكانية تقرير أطفال السيدات اللائى يهاجمن بعنف على نحو متكرر كأطفال مُساء معاملتهم أم لا ، وتكونت العينة من ١٥٩ سيدة مع أطفالهن ويعيشون فى ملجأ للأمهات اللائى يهاجمن بعنف وعلى نحو متكرر وتتراوح أعمار السيدات من ١٦ إلى ٥٩ عاماً ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأسر التى تُسئ معاملة الأطفال تختلف من واحدة لأخرى فى عدد الأطفال والوضع الأسرى، كما أوضحت توصلت الدراسة إلى أن السيدات اللائى لديهن أكثر

من طفل تقدمن مستويات متزايدة من إساءة معاملة الطفل من المحتمل تواجدها بصورة كبيـرة فى المنازل التى نشأت بها هؤلاء السيدات وبالإضافة إلى ذلك فقد وجـد أن عـدد الأطفـال والوضع الزواجى هما أفضل منبئ لأعضاء المجموعة.

وأجريا كليكا و ميلسا (٢٠٠٥) Klika & Melissa دراسة كان عنوانهـا "العلاقـة بين التعرض للعنف الأسرى والاضطرابات السلوكيه عند المراهقين" ، لفحـص الاختلافـات السلوكية و التشابه بين الأطفال المتعرضين للعنف البدنى والذين يشهدون العنـف الأسـرى و كلاهما شاهدوا أو تعرضوا إلى أذى بدنى، والدراسة تمتد لبحث تنوع الاختلافـات السلوكية تبعا للسن والجنس ، وقد تم فحص الضغط القريب من الأم (الضغط الأمى) لتحديد ما إذا كان هذا الضغط يستخدم كوسيط متعدد مما يخفف من ضغط تأثيرات العنف أو التعرض للعنـف ، و شملت العينه "١٤٥"زوج من الأمهات والأطفال، وقد صنف الأطفال طبقاً لمستوى تعرضهم للعنف سواء البدنى أو مشاهدين للعنف الأسرى ، وقد تم تحليل الاسـتجابات علـى مقيـاس المعدل السلوكى لتحديد الاختلافات الموجودة بين المجموعات ومعدلها، وتوصلت الدراسة إلى إنه لا توجد اختلافات بارزه بين المجموعات مع مراعاة الضبط السلوكى، وظهرأن مـستويات ضغط الام تتنبأ بزيادة مستوى مشكلات السلوك عند الأطفال ، الاهتمام بتأثير التعرض للعنف هام للأخصائيين وخاصة فى المدارس، وإساءة معاملة الطفل وتعرضه للعنـف يعتبرمـصدر للأعراض المرضية المتعلقة بالنمو، بالاضافه إلى أن الذكور والإناث يظهرون أشكالاً مختلفـة من التعرض العنف .

أما دراسة ماتثياس وجون (٢٠٠٥) Matthias & John كان عنوانها "الأطفال والعنف الأسرى" ، وهدفت الدراسة بحث مسارات النمو للأطفال المتعرضون للعنف الأسـرى من الجنسين من خلال نموذج تصويرى ، و تم فحص مجموعة أطفال عـددهم"٣٣٠" طفـل يتراوح أعمارهم (٤– ١٨) عام قد تعرضوا للعنف الأسرى مقارنة بمجموعة عددهم"٩٠" لـم يتعرضوا للعنف الأسرى، وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسـرى أكثـر عدوانية من الذين لم يتعرضوا للعنف الأسرى ، والذكور قبل سن المراهقة عرضه للمـشاكل العدوانية والسلوكية أكثرمن الإناث فى نفس العمر، فى المراهقة المبكرة فإن الإناث أظهـروا مشاكل أكبر فى الانحراف و المشاكل الجسدية أكثرمن الذكور ممن هم فـى نفـس الـسن و الأصغرسناً ، و كلاً من الذكور والإناث يتعرضون بصوة متساوية إلى الانحراف و المـشاكل الجسدية فى المراهقة المتأخرة .

وهدفت دراسة شـمندجال وكربـى (٢٠٠٥) Schmindtgall & Kirby إلـى فحص التقاريرالذاتية لمرتكبى سلوك العنف الأسرى لمعرفة الاختلافات بـين الجنـسين عنـد

تسجيل ذلك التقرير من منظور المرتكب ، ويتم مقارنة تلك التقارير بتقارير البوليس لكي تحدد دقة هذه التقارير الذاتية ، تم تسجيل السن والجنس وحالة التعايش والوقت بين القبض والتقييم لتفسير التنوع فى استخدام الإيذاء البدنى ، وتم استخدام بيانات أرشيفية من برامج محكمة العنف الأسرى تم فيها استخدام مقياس الصراع، وتكونت العينه من "٢٠٤" مشارك تراوحت أعمارهم بين (١٨-٦٢) عاما كلهم دخلوا دعوى قضائية للعنف الأسرى، وأظهرت النتائج أن كلا من الإيذاء البدنى الشديد و الإيذاء البدنى القليل والجنس والعمرو الحالة الزواجية ليست مسئولة عن التنوع الملحوظ فى دقه الأرقام ، و كان الذكور أقل دقة فى أرقام الإيذاء البدنى الشديد عن الإناث وهذا له مدلول كبير عند تقييم الإيذاء البدنى الشديد للأفراد المذنبين .

واستهدفت دراسة كوموزا وأخرون (٢٠٠٥) . Komosa et al إلى فحص العلاقة البينية بين الطفل وأمه فى منطقة العنف الأسرى، حيث تفترض بأن التعرض للعنف الأسرى مرتبط بارتفاع فى الأعراض السلوكية الداخلية والخارجية وانخفاض فى الكفاءة الاكاديمية متأثرا بالصحة العقليه للأم وعلاقة الطفل بأمه ، وشملت الدراسة "١٠٢٦" طفلا من سن (١٠-١٤) عاماً وأمهاتهم ، وأظهرت النتائج أن الصحة العقلية للأم والسلوك الايجابى للطفل يتحكم فى تأثيرالتعرض للعنف الأسرى ، ولكن التعرض العنف الأسرى لا يتوقع بدرجه كبيرة بالأعراض السلوكية الداخلية للطفل المسجلة ذاتياً ، ولا يتوقع بدرجه كبيرة بالكفاءة الأكاديمية.

أما دراسة ديلون وهولى (٢٠٠٥) Dillon & Hollie وكانت بعنوان "العنف الأسرى و الطلاق و تأثيرهماعلى توقعات الزواج" ، وهدفت الدراسة الحالية لتحليل تأثيرالعنف الأسرى والطلاق والجنس على توقعات الزواج ، وشملت العينه "٢٩٣" طالباً التحقوا بدوره تقديميه لعلم النفس بمتوسط عمر (١٩)، أكمل المشاركون مقياس نظام الصراع لتقييم وجود العنف فى أسرة المشارك وأيضاً تم تقييم الحالة الزواجية لوالديهم وسنهم وقت الطلاق ، تم جمع البيانات عن طريق استبيان لتصنيف المشاركون بناءً على بيانات أسرهم الأصلية، والنتائج لم تظهر أن العنف الأسرى أو الطلاق له تأثير على توقعات المشترك للزواج ، وكذلك الذكور و الإناث يختلفون فى توقعاتهم الزواجية .

دراسة سنو- استيفن- H (٢٠٠٥) Snow-Stephen-H وكانت بعنوان " علاقة مشاكل الطفولة وتطور الإضطرابات بصورة غير محددة فى الذكور البالغين، وقد عُرِف العنف الأُسرى مؤخراً على أنه الإساءة الموجه من شريك الحياة، والذى يمثل مشكلة اجتماعية خطيرة، وعلى الرغم من الزيادة الملحوظة فى المحاولات المبذولة لحماية الناس من الإساءة

فإن الجهود التى بذلت لتوفير تدخل فعال ضد الممارسين للضرب قد باءت بالفشل ، وهذا الفشل كانت له تبعات هامة فى التعامل مع الرجال الممارسين للضرب وخاصة ما يتضمن نسبة ٩٥% من البالغين الذين يقومون بالإساءة ، وهذه المداخل الشائعة لكيفية التعامل مع الرجال المرتكبين لفعل الضرب تميل إلى أن تكون نتيجة لمفهوم تعليمى اجتماعى والتى تكذبها الأدبيات التى ترى وجود بنية أساسية وجدانية معقدة، ولقد جمعت هذة الدراسة معلومات مهمة عن أعراض ديموجرافية وسلوكية من عينة مكونة من "٢٠٣" رجل خضعوا لعلاج خاصة الممارسين للضرب فى مدينة (سوس إيسترن) ، وتم تجميع "١٣٧" استجابة من الممكن الاستفادة منها ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين الخصائص المتعددة لصدمات الطفولة وملامح الاضطرابات لدى البالغين وكذلك وجود علاقة قوية بين المشاكل الجنسية فى مرحلة الطفولة وتعبير مفهوم الذات ومشكلات أخرى.

واستهدفت دراسة محمود سعيد الخولى (٢٠٠٦) إلى التعرف على نوع العلاقة بين المناخ المدرسى ومقياس سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف على الفروق بين مستوى ومظاهر العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف الجنس واختلاف نوع التعليم(عام – فنى) ، والتعرف على الفروق بين معلمى مدارس المرحلة الثانوية فى إدراكهم للمناخ المدرسى كما يدركه نتيجة اختلاف نوع التعليم (عام– فنى) واختلاف نوع المدرسة (ذكور – إناث)، وشملت عينة الدراسة (٨٠٠) طالب وطالبة مدارس ثانوية (عام – فنى) و يتراوح أعمارهم من (١٥–١٨) عاماً ، وعينة من المعلمين عددهم (٤٠٠) مُعلم ومُعلمة من نفس المرحلة الدراسية ، واستخدم الباحث مجموعة من المقاييس منها : مقياس المناخ المدرسى كما يدركه الطلاب ، مقياس المناخ المدرسى كما يدركه المعلمون ، مقياس سلوك العنف ، مقياس المستوى الثقافى للأسرة المصرية ، وتوصلت الدراسة للنتائج الاتية وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات مقياس المناخ المدرسى ومقياس العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين مستوى ومظاهر العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية نتيجة اختلاف الجنس (ذكور – إناث) لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيا بين مستوى ومظاهر العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية نتيجة اختلاف نوع التعليم (عام – فنى) لصالح طلاب التعليم الفنى، ووجود فروق دالة إحصائيا بين معلمى مدارس المرحلة الثانوية فى ادراكهم للمناخ المدرسى نتيجة اختلاف نوع التعليم (عام – فنى) لصالح معلمى التعليم العام، ووجود فروق دالة إحصائيا بين مستوى ومظاهر العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية نتيجة اختلاف نوع التعليم (عام – فنى) لصالح طلاب التعليم الفنى، ووجود فروق دالة إحصائيا بين معلمى مدارس المرحلة الثانوية فى إدراكهم للمناخ المدرسى نتيجة

اختلاف نوع المدرسة (مدارس ذكور – مدارس إناث) ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات مقياس المستوى الثقافى للأسرة ومقياس سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأجرت أروى أحمد العزي (٢٠٠٧) دراسة وكانت بعنوان " إدراك المرأة للعنف الأسرى الواقع عليها والمعاناة من القلق والاكتئاب " دراسة مقارنة لعينة من اليمنيات والمصريات، وهدفت إلى : التعرف على أشكال العنف الأكثر انتشاراً لدى المرأة اليمنية والمصرية، التعرف على العلاقة بين حدوث وإدراك العنف وكل من القلق والاكتئاب تبعاً للمتغيرالجنسية، التعرف على الفروق بين المرأة اليمنية والمصرية فى حدوث وإدراك العنف الواقع عليهن، التعرف على الفروق بين المرأة اليمنية والمصرية فى المعاناة من القلق والاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من " ٤٤٨ " إمرأة منهن " ٢٤١ "إمرأة يمنية تراوحت أعمارهن بين (١٤–٥٠) عاماً و "٢٠٧ " إمرأة مصرية تراوحت أعمارهن بين (١٥–٥٤) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى: أن العنف المعنوى أكثر انتشاراً من العنف المادى لدى المجموعتين، وجود ارتباط دال بين التعرض وإدراك العنف كلا على حده والقلق والاكتئاب، وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين اليمنية والمصرية فى التعرض وإدراك العنف وذلك لصالح المجموعة اليمنية التى كانت أكثر تعرضاً وإدراكاً، وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين فى المعاناة من الاكتئاب وذلك لصالح اليمنيات بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين فيما يتصل بمتغير القلق.

●ثانياً: دراسات تناولت التطرف وعلاقته ببعض المتغيرات الاخرى :

دراسة معتز عبد الله (١٩٨٩) وكان عنوانها "الاتجاهات التعصبية (أهم أشكالها ومدى عموميتها)"، وهدفت إلى معرفة أهم أشكال التعصب ومدى انتشارها بين الشباب، وشملت العينة "٤٠٠" من طلاب كلية الآداب والحقوق والتجارة، "٢٠٠" طالب، "٢٠٠" طالبة، استخدمت مقاييس الاتجاهات التعصبية القومية، والاتجاهات التعصبية الدينية، الاتجاهات التعصبية الطبقية، الاتجاهات التعصبية الرياضية، الاتجاهات التعصبية للرجل ضد المرأة، الاتجاهات التعصبية للمرأة ضد الرجل، الاتجاهات التعصبية الإقليمية (ضد الفلاحين والصعايدة)، الاتجاه التحررى، الاتجاه المحافظ، الاتجاه الانتقائى، وجميعها من إعداد الباحث، وأوضحت النتائج وجود ثلاثة عوامل لدى الذكور تفسر (٥٥,٣٦%) من التباين الكلى، العامل الأول وتشبع عليه الاتجاهات التعصبية الرياضية، الاتجاه المحافظ ، التعصبية الطبقية، التعصبية القومية، السياسية ، العامل الثانى وتشبع على قطبه الإيجابى الاتجاهات التعصبية للجنس، على قطبه السالب الاتجاهات التعصبية الثقافية، العامل الثالث وتشبع على قطبه الإيجابى الاتجاه التحررى، التعصبية الإقليمية، وعلى قطبه السلبى التعصبية للجنس، التعصبية الدينية، الاتجاه المحافظ. بالنسبة للإناث وجدت أربع عوامل تفسر (٦٠,٨٢%) من التباين الارتباطى العامل الأول تشبع على قطبه الإيجابى التعصبية الطبقية والتعصبية الثقافية، وعلى قطبه السلبى الاتجاهات التعصبية الإقليمية والاتجاه التحريرى، العامل الثانى تشبع عليه التعصبية للجنس، العامل الثالث وتشبع عليه التعصبية الطبقية الدينية والاتجاه المحافظ، العامل الرابع وتشبع عليه الاتجاه الانتقائى و التعصبية السياسية .

دراسة جلال سليمان (١٩٩٣) : وكانت بعنوان "التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسى الاجتماعى لدى الشباب" ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة التى تربط بين البنية النفسية للشخصية المتطرفة ونوعها ، وشملت الدراسة "٨٠٠" طالبا وطالبة بالجامعة في المرحلة العمرية (٢٠-٢٤) سنة ، طبق عليهم مقياس للتطرف ومقياس للنضج النفسى الاجتماعى للشباب من إعداد الباحث ، وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التطرف ومستوى النضج النفسى الاجتماعى ، ووجود فروق في التطرف لصالح الإناث، وفروق فى النضج النفسى الاجتماعى لصالح الذكور، وتميز الشخصية المتطرفة ببنية نفسية خاصة عن غيرها مثل التعصب والتصلب و السيطرة و ضعف الأنا و الجمود الفكري .

دراسة سامي عبد القوي (١٩٩٤) :وكانت بعنوان"رؤية عينـــة مـــن الـــشباب لظاهرة الإرهاب فى المجتمع المصرى" ، وهدفت الدراسة إلى الكـــشف عـــن مـــدى موافقـــة الشباب أو رفضه للعمليات الارهابية، وشملت الدراسة " ٦٤٨ " فرداً من الشباب في المرحلـــة العمرية (١٨-٣٠) سنة، طبق عليهم استمارة لجمع المعلومـــات تعكـــس اتجاهـــات الـــشباب وآرائهم حول ظاهرة الإرهاب ، وأظهرت النتائج: أن البطالة احتلت المرتبة الأولى فى رؤيـــة الشباب لأسباب ظاهرة الإرهاب و طالبوا الشباب بتوفير فرص العمل وكان ذلك فى المرتبـــة الأولى أيضاً ،وأكد غالبية الشباب(٦١%) أن هناك جهـــات أجنبيـــة وراء الإرهـــاب، وأكـــد الغالبية (٨٣%) أن الحكومة تعالج الظاهرة بطريقة خاطئة .

دراسة هشام عبد الله (١٩٩٦) : وكانت بعنوان "الاتجاه نحو التطرف وعلاقتة بالحاجة للأمن النفسى لدى عينه من العاملين وغير العاملين" ، واســـتهدفت الدراســـة معرفـــة العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف وارتباطها بحاجات الأمان النفسي و شملت الدراســـة "٣١٧" فرداً "١٥٨ ذكراً و ١٥٩ أنثى" وتراوحت أعمارهم بين (١٩-٥٠) وطبق عليهم مقياس الاتجاه نحو التطرف و مقياس حاجات الأمان النفسي، توصلت النتائج الى وجود علاقة ســـالبة بـــين الاتجاه السوي نحو التطرف و إشباع الحاجة للأمن النفسي كذلك وجـــدت علاقـــة ارتباطيـــة موجبة دالة بين الاتجاه نحو التطرف في مجالاته المختلفة (فكري و دينـــي و سياســـي) ، و كان متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث في الاتجاه نحو التطرف بينمـــا لايوجد تأثير دال لمتغير الجنس في الحاجة للأمن النفسي كذلك لايوجـــد تـــأثير دال لمتغيـــر المستوى الدراسي على الاتجاه نحو التطرف في حين وجد تفاعل ثنائي دال بـــين الجـــنس و المستوى الدراسي ، والجنس ونوع العمل في تأثيرهما المشترك على الاتجاه نحـــو التطـــرف وكان العاملون من الذكور أكثر سوية في الاتجاه نحو التطرف من الطلاب الذكور .

دراسة حسين طاحون وأحمد عثمان (١٩٩٦) : وهـــدفت الدراســـة معرفـــة الاتجاهات التعصبية عند كلاً من الجنسين وكذلك بالاستقلال والتروى ، شملت الدراسة "٢٦٧" طالباً وطالبة "١٣٨ ذكور، ١٢٩ إناث" ، واستخدم اختبار الاتجاهات التعصبية إعداد الباحثان، واختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية ، واختبار تزاوج الأشكال المألوفة لقياس التروى/ الاندفاع ، مقياس الدجماطيقية ، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين درجات الدجماطيقيـــة ودرجات أبعاد اختبار الاتجاهات التعصبية وهى الاتجاهات التعصبية القوميـــة، والرياضـــية، ونحو الجنس الأخر، بينما لا يوجد ارتباط دال بين درجات أبعاد اختبار الاتجاهات التعـــصبية ودرجات الأسلوب المعرفى الاعتماد/ الاستقلال ، وكذلك عدد الأخطاء فـــى اختبـــار تـــزاوج الأشكال المألوفة، كما أظهر أن الإناث أعلى من الذكور فى الاتجاهات التعصبية الدينية ، ولـــم

توجد فروق بينهما فى باقى أبعاد الاتجاهات التعصبية ، كما ظهر أن مرتفعى الدجماطيقية أعلى من منخفضى الدجماطيقية فى كل أبعاد الاتجاهات التعصبية عدا الاتجاهات الدينية، كما ظهر أن المترددين أعلى من المندفعين فى الاتجاهات التعصبية الدينية ، ولم توجد فروق بينهما فى باقى أبعاد الاتجاهات التعصبية .

دراسة دراسة باميلا (١٩٩٦) Pamilla: بهدف تحديد مستوى العرقية و المرتبطة بمستويات المهنة، استخدمت في هذه الدراسة ثلاثة مقاييس – الموقف المهنى ومقياس علاقات الأغلبية– الإقليمة (صورة بديلة من مقياس تصميم العلاقات) واستبيان للسيرة الذاتية إعداد الباحث وتم إرسال هذه الأدوات بريدياً الى عدد "٤٧٦" من طلاب الجامعة المنتسبين إلى الثقافه اللاتينيه أعاد "١٤٩" طالبا من الحجم الكلى المقاييس إلى الباحث دون إجابة في حين أجاب الباقى على أدوات الدراسة وأوضحت النتائج أن ذوى الهوية المهنية المرتفعة أكثر تمثلا وتفاعلا مع ثقافة الأغلبية وأكثر تسامحاً إزاء أعضاء الجماعات الخارجية المختلفة وإضافة إلى ذلك فهم أقل إدراكاً وانتباهاً للاستجابات التعصبية التى قد يبديها نحوهم أعضاء هذه الجماعات .

دراسة فلتون (١٩٩٧) Fulton1 : و كانت تحت عنوان "رتب الهوية و التوجة الدينى والتعصب" ، بهدف التعرف على علاقة رتب الهوية بالاتجاهات التعصبية ضد السود و علاقة رتب الهوية بالتوجة الدينى ، وشملت الدراسة "١٧٦" طالباً من احدي الجامعات بشمال كاليفورنيا من الذكور "٦٦ " و من الإناث "١١٠" تراوحت أعمارهم من (٢٤– ٢٨)عاماً ، واستخدم الباحث الصورة الموسعة للمقياس الموضوعى لرتب هوية الأنا ومقياس الاتجاهات التعصبية ضد السود إعداد الباحث ، و مقياس التوجه الدينى، وجاءت النتائج كالتالى ارتباط موجب دال بين الانغلاق والاتجاهات التعصبية ، ارتباط موجب دال بين الانغلاق الأيدولوجى والتعصب ضد السود، ارتباط موجب دال بين الانغلاق بين الشخصى والتعصب ضد مثلى الجنسية، ارتباط سالب بين رتب الهوية (تشتت– انغلاق– تعلق) والتوجه الدينى الجوهري، ارتباط موجب دال بين تحقيق الهوية و التوجه الدينى الجوهري.

دراسة حسين حسن و مفيد سعيد (١٩٩٨) : وكانت بعنوان " قياس التعصب لدى عينة من طلبة الجامعة "، وهدفت الدراسة لقياس نسب التعصب ومعرفة مدى انتشارها بين طلبة الجامعة وأهم السمات المصاحبة ، تكونت العينة من طلبة جامعة تكريت ن= "١٢٢ " منهم "٩٣" إناثاً، "٢٩" ذكوراً ضمن الفئة العمرية من (١٨–٢٣) سنة، وقد تم تطبيق مقياس التعصب، أوضحت النتائج أن أعلى نسبة للتعصب بين أفراد العينة من الذكور والإناث ضمن الفئة "٥٥–٦٩"، أما النسبة التالية للتعصب بين الذكور والاناث فقد كانت ضمن فئة الاعتدال

(٤٦-٥٤ درجة) حيث كانت النسبة بين الإناث (٢٨,٥٧%) وبين الذكور (٢٤,١٤%)، ويلى ذلك الفئة التى كانت درجة التعصب لديها منخفضة (٣١-٤٥ درجة) حيث كانت النسبة (١٦,٤٨%) بين الإناث، (١٧,٢٤%) بين الذكور، ويلى ذلك الفئة الأسوأ من حيث التعصب العالى (٧٠ درجة فأكثر) وكانت النسبة (٣,٣%) بين الإناث، (١٠,٢٤%) بين الذكور ويتسم الفرد بهذه الفئة بكونه حقوداً ، وكثير الشعوره بالمرارة ولا يشعر بالثقة ويضاف إلى ذلك الطيش والحمق بجانب شكه بالنجاح فى الحياة ويرى المستقبل كالحاً مظلماً، بينما لم يكن هناك أى من أفراد العينة ضمن الفئة (٣٠ درجة فأقل) والتى تمثل الأسوياء، ولم تظهر هناك فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث.

دراسة معتز عبد الله (١٩٩٨) : وكانت بعنوان "سمة التعصب وعلاقتها بكل من نمط السلوك "أ " ومركز التحكم "، وهدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين سمة التعصب و نمط السلوك (أ) و مركزالتحكم، تكونت العينة من "٤١٩" مبحوثا منهم "١٤٤" ذكوراً و "٢٧٥" إناثاً، طبق عليهم مقياس سمة التعصب من إعداد الباحث، ومقياس نمط السلوك (أ)، ومقياس مركز التحكم ويقيس التحكم الداخلى و التحكم الخارجى، أسفر التحليل العاملى بين بنود مقياس سمة التعصب لدى مجموعة الذكور عن استخراج تسعة عوامل أمكن تفسير ثمانية منها، وبالنسبة للإناث تم استخراج عشرة عوامل امكن تفسير تسعة منها، وأوضحت النتائج أن سمة التعصب ترتبط ارتباطاً موجباً بنمط السلوك (أ) لدى المجموعتين، بينما ترتبط ارتباطاً سلبياً دالاً بمركز التحكم لدى الذكور والإناث وقد وجدت فروق دالة بين ذوى نمط السلوك (أ) وذوى نمط السلوك (ب) فى سمة التعصب، وكانت الفروق بين المجموعات الفرعية فى جانب ذوى نمط السلوك (أ). كما وجدت فروق دالة بين ذوى التحكم الخارجى وذوى التحكم الداخلى فى سمة التعصب ، وكانت الفروق بين المجموعات الفرعية فى جانب ذوى التحكم الداخلى، بينما لم يتبين وجود أى تفاعل دال بين المتغيرات الثلاثة فى تحديد الفروق بين المجموعات فى سمة التعصب .

دراسة صباغ وكلارا (١٩٩٨) Sabbagh & Clara: وعنوانها "التطرف اليمينى و معتقدات العدالة الاجتماعية وسط مراهقين ألمانيا الشرقية" ، هذه الدراسة تستخدم عينه نموذجيه تتكون من "٣٣٣١" من ألمانيا الشرقية أغلبهم من المراهقين ، بهدف فحص تنافس الرؤي العالمية للبيئة و التطرف اليمينى تكون معتقدات العداله الاجتماعية مختلفة، و تتكامل ثلاث اعتبارات نظريه (القلق-العداله-القيم الموجودة) ، وتقترح أن وجهتا النظر العالمية البيئية وجدت مصحوبة بالمساواة والتى تفسر بمفهوم البيئة والمشاكل المجتمعية والعالمية، هدفها الضمنى العدالة والقيم الذتية الفائقة السمو التى تدافع عنها ، وعلى العكس من

ذلك التطرف اليمينى وجد مرتبطاً بعادة المساواة ، والتى ترجع بمفهومها لرفاهية المجموعات الداخلية ، وتهدف بالاهتمام الذاتى لقيم المنافسة والفردية ، بعد التحكم فى التـأثيرات الممكنـه للجنس و الحالة الاجتماعية و الاقتصادية، هذه الادعاءات سندت بتحليلات رجعيـة متسلـسلة عشوائية، وأظهرت النتائج أن ظهور الموقف البيئى أكثر شيوعاً من ظهور التطرف اليمينـى، و الاناث يميلون إلى ظهور الموقف البيئى و يفضلون المساواة بينما الرجـال يميلـون إلـى الموقف التطرف اليمينى و يفضلون مبدأ المساواة، ومجموعات التطرف اليمينى تستطيع تأييـد مؤيدى الرأى البيئى فقط كما أن مؤيدى الرأى البيئى يتبنون موقف يمينى متطرف .

دراسة بـونكى وأخـرون (١٩٩٨) Boehnke, et al: و كانـت بعنـوان "التطرف اليمينى بين المراهقين وتأثيرالنجاح الاكاديمى والتحكم الأبوى" ، وتقدم الدراسة مادة عشوائية للعوامل الخطرة والعوامل الوقاية ضد تخريب المدرسـة والتطـرف اليمينـى بـين المراهقين ، وتركز أولا على نجاح دور المدرسة والتحكم الأبوى بواسطة الطريقة الرئيـسية الاجتماعية لكولمان وطريقة إيلدر التداخلية الاشتراكية، وقدم النموذج الفراغ واتجاه الإثم كأهم عامل خطورة لتخريب المدارس والتطرف اليمينى، اختبر النموذج عن طريق دراسـة لوحـة اجتماعية غير متجانسة، الاتجاه للإثم يثبت أنه عامل خطورة لتخريب المدرسة ولكـن لـيس مباشر للتطرف اليمينى، وأصبح النجاح الفردى للمدرسة عامل وقاية ضد تخريـب المدرسـة بينما النجاح فى نظام المدرسة عامل وقاية ضد التطرف اليمينى، الرقابه الأبوية أقل أهمية من المتوقع فقط للطلبه أصحاب النجاح الأقل فى المدرسة النظامية ، ويمثل ذلك عامل وقايه ضـد الفوضى .

دراسة محمد رفقي عيسى (١٩٩٨) : بعنوان مصادر التطـرف كمـا يـدركها الشباب في مصر والكويت "دراسة مقارنة "، وتهدف الدراسة إلـى التعـرف علـى مـصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت، وتم بناء استبانه تحوى ٤٣ بنداً تـشكل فيمـا بينها أسباب التطرف كما تشيع بين المهتمين بدارسة الظـاهرة والتعامـل معهـا، ووزعـت الاستبانة على "١٩٦٢" طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة المنيـا وجـامعتى المنيا والكويت، وأشارت نتائج التحليل العاملى إلى أن هناك أبعاداً متداخلة تعزو إليها الظاهرة وتتمثل فى : الخلل التربوى، التفكك الأسـرى، الاتجاهـات الرافـضة، المـشاكل الـسياسية والاقتصادية، مشاكل الشباب التقليدية، المشاكل الاجتماعية التقليدية، وأظهـرت النتـائج ميـل الشباب إلى عزو التطرف إلى العوامل الخارجية، والحاجة إلى وجود برامج إرشـادية تعتمـد على توضيح هذه الإعزاءات وتصحيحها أوالتعامل معها، وتمـت مقارنـة اسـتجابات طلبـة الجامعة فى كل من مصر والكويت، وأسفرت قيم "ت" إلى دلالة الفروق بينهمـا ممـا يؤيـد

فرضية تأثير "إعزاءات" الفرد بالبيئة الثقافية للمجتمع الذى يعيش فيه.

دراسة الدسوقى إبراهيم (٢٠٠٠) : وعنوانها "الخصائص البنائية لبعض المتغيرات المعرفية و اللامعرفية المسئولة عن تشكيل الاتجاهات المتطرفة لدى طلاب الجامعة" ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات المعرفية و اللامعرفية التى ترتبط بتشكيل كل من الاتجاه الدينى والاقتصادى لدى شباب الجامعة من خلال أبعادها الشكلية المقاسة(السعة ، الشدة ، المرونة)، وتكونت العينة من "٣٢٠" طالباً ، واستخدم الباحث مقياس الدوجماتية الصورة(E) لروكينش، مقياس أساليب التنشئة الوالدية، استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى، وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية السواء ارتبط ارتباطاً سالباً بكل من سعة و شدة الإتجاه نحو العقيدة والأخلاق، ارتبط المستوى الاقتصادى والاجتماعى ارتباطا موجبا بشدة الاتجاة نحو الأخلاق ، ارتبطت الدوجماتية ارتباطاً موجباً بشدة الاتجاة نحو التعليم و البحث العلمى ، ارتفاع متوسط درجات المجموعة (المؤيدة المتعصبة) و (المعارضة المعتدلة) عن المجموعة (المؤيدة المعتدلة) للاتجاه الاقتصادى على كل من التسلط والإهمال و السواء .

دراسة عزت عبدالكريم العزب (٢٠٠٠) : وكانت بعنوان "مدى علاقة التفكير الناقد بخبرة التذوق الجمالى وبعض متغيرات الشخصية (الدوجماطيقية – التطرف)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التفكير الناقد بخبرة التذوق الجمالى وبعض متغيرات الشخصية (الدوجماطيقية – التطرف)، وطبيعة الفروق بين نوعى الجنس والتخصص الدراسى بالتسبة لمتغيرات الدراسة، ومدى التداخل بين مكونات التذوق الجمالى وبين متغيرات التفكير الناقد والدوجماطيقية – تطرف الاستجابة من خلال التحليل العاملى، وتكونت العينة من "٣٢٠" طالباً من طلاب جامعة طنطا مقسمة إلى مجموعة عملية وعددها "٨٠" طالباً و "٨٠" طالبة من طلاب كليات العلوم والهندسة وكلية التربية قسم رياضيات بجامعة طنطا، ومجموعة نظرية وعددها "٨٠" طالباً و "٨٠" طالبة من طلاب كلية الآداب من أقسام علم النفس والجغرافيا وكلية التربية بقسمى اللغة العربية واللغة الانجليزية بالفرقة الثالثة والرابعة، وتم استخدام مقياس الإحساس بالجمال للمرئيات والسمعيات، ومقياس التفكير الناقد، و مقياس الصداقة الشخصية، ومقياس الدوجماطيقية الصورة (E) لـ روكيتش ، كما تم استخدام الاساليب الإحصائية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مجموع درجات التفكير الناقد ومجموع درجات الأحاسيس والمثيرات الجمالية والمرئية والسمعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغيرات الدراسة بين مجموعتى الذكور والإناث ومجموعتى التخصص الدراسى العملى والنظرى.

دراسة ماجدة محمود وأحمد الشافعي (٢٠٠١) : وكانت بعنوان "التطرف الديني وأثره على الرؤية الاقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين ، وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الفكر المتطرف على الرؤية الاقصائية للفرد، و شملت الدراسة "٨٠" مبحوثاً "٢٠"من الذكور من ذوي الفكر المتطرف و"٢٠" من الإناث من ذوات الفكر المتطرف و"٢٠" مبحوثاً من الذكور من ذوي الفكر المعتدل و"٢٠"من الإناث من ذوي الفكر المعتدل واستخدمت استمارة بيانات و مقياس أحادي الرؤية وتبين أن الفكر المتطرف له تأثير دال على استبعاد أحادي الرؤية بصرف النظر عن النوع بينما لم يكن للتفاعل بين الفكر المتطرف والنوع أى تأثير دال ، كما تبين أن للفكر المتطرف تأثيردال على استبعاد متعدد الرؤى للأحادية الرؤية بصرف النظر عن النوع ، كذلك للنوع تأثيردال على استبعاد متعدد الرؤى للأحادية الرؤية ، بينما لم يكن للنوع أو للتفاعل بين الفكرالمتطرف والنوع أى تأثير على مجمل الرؤية الاقصائية وتم إجراء دراسة حالة متعمقة لإثنين من الذكور المتطرفين .

دراسة يوسف الرجيب (٢٠٠١) : وعنوانها "الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمجرافية لدى عينة من المجتمع المصرى"، بهدف معرفة أهم الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمجرافية، وشملت الدراسة "٤٠٠" فرداً منهم "١٨٤" ذكوراً، "٢١٦" إناثاً ، واستخدام مقياس الاتجاه نحو التعصب إعداد الباحث ، أظهرت النتائج أن الإناث أعلى من الذكور فى كل من استبعاد الآخر والتسلطية ، وسلوك التجنب ، كما كان الطلبة أعلى من الموظفين فى استبعاد الآخر، بينما لا توجد فروق دالة بين متغير التعليم (يقرأ ويكتب – إبتدائى – متوسط – ثانوى – دبلوم – جامعى – أعلى من الجامعى) على عوامل مقياس التعصب والدرجة الكلية للمقياس ، كما لا توجد فروق دالة بين الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج – مطلق – أرمل) على عوامل مقياس التعصب فيما عدا عامل التسلطية حيث كان الأرمل أكثر تسلطية من الأعزب والمتزوج ، كما لا توجد فروق دالة بين المغادرين وغير المغادرين فى مقياس التعصب أو الدرجة الكلية ، بينما كان المتطوعون أعلى من غير المتطوعين فى كل من التسلطية وسلوك التجنب بينما لا توجد فروق دالة بين المتطوعين وغير المتطوعين في جمعيات النفع العام على عوامل مقياس التعصب والدرجة الكلية للتعصب .

دراسة هانى الجزار(٢٠٠٢) : وكانت بعنوان " أزمة الهوية والاتجاهات التعصبية لدى الشباب" ، هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين رتب الهوية الأربعة كمتغيرات مستقلة والاتجاهات التعصبية كمتغير تابع وكذلك الى اختبار عمومية والاتجاهات التعصبية و التعرف على ترتيب أفراد العينة على كل من رتب الهوية الأربعة والاتجاهات التعصبية

الثلاثة الدينية والجنسية والرياضية وتكونت العينة من "١٥٨" من الذكور مسلمين فقط من طلبة جامعة الزقازيق أعمارهم (١٨-٢٥) واستخدمت المقياس الموضوعى لرتب هوية الأنا عن الصورة الثالثة والنهائية للمقياس الموضوعى لرتب هوية الأنا الذى وصفه أدمز واخرون ومقياس الاتجاهات التعصبية وكانت النتائج كالتالى ترتبت أفراد العينة على رتب الهوية الى(التشتت ، التعلق ، تحقيق ، انغلاق) وارتفعت متوسطات درجات العينة على والاتجاهات التعصبية أما من حيث ترتيب أفراد العينة على هذه الاتجاهات على النحو التالى (الاتجاهات التعصبية – الدينية –الرياضية) ، وأن انغلاق الهوية أكثر رتب الهوية قدرة على التنبؤ بالاتجاهات التعصبية، محقق الهوية يسجل درجات مرتفعة على مقياس التعصب .

دراسة فان و أخرون (٢٠٠٣) Van, et al : وعنوانها " قياس التعقد الإدراكى و علاقتها بالتطرف السياسى" ، وهدفت الدراسة إلى اختبار العلاقه بين التطرف السياسى و التعقد الإدراكى فى عينة من البالغين "١٣٥" و عينة من التلاميذ "١٤٥" وعينة من أعضاء حزب سياسى "٤٧" ، أظهر مؤيدى الأيدولوجيات المتطرفة مستوى أقل من التعقد الإدراكى، ونظرية محيط البيئى تذكر أن المتطرف أكثر تعقيداً تجاه السياسة، والارتباطات الإيجابية الهامة تبين التعقيد الإدراكى وايدولوجية التطرف والتى وجدت فى كل العينات، وأظهرت النتائج ارتباط ضعيف وسط أدوات التعقد الإدراكى التى استخدمت فى الأبحاث السابقه و تم مناقشة المشاكل الخاصه بقياس النموذج الإدراكى بين التعقيد الإدراكى .

دراسة بيك وأخرون (٢٠٠٥) Beck , et al: وكانت بعنوان "التطرف اليمينى و علاقته بالمسار الاجتماعى للناس من ذوى المرض العقلى" ، فى عام (٢٠٠٢) تم مسح نموزجى على مجموعة من البالغين الألمان عددهم "٢٠٨٩" عن وجود دواعى للربط بين التوجه اليمينى و التوجه تجاه الناس ذوى المرض العقلى ، وتم استخدام البعد الاجتماعى لهذا الفحص وتم قياسه بقياس أعد بواسطة (نيدرمايروفالر) ، وأظهرت النتائج وجود علاقة طرفية بين التطرف اليمينى و البعد الاجتماعى تجاه الناس ذوى المرض العقلى، و من السابق لآوانه أن نستنتج هذه النتيجة السلبية بأن التوجه اليمينى ليس له تأثير على التوجه تجاه الناس ذوى المرض العقلى خاصة على ضوء شكل واحد فقط من التمييز تم فحصه هنا .

- ثالثا : دراسات تناولت التطرف و العنف الأسري معاً :

دراسة محمود غلاب و محمد الدسوقي(١٩٩٤) : وكانت بعنوان "دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهرياً والمتدينين ظاهرياً فى الاتجاة نحو العنف وبعض خصائص الشخصية" ، وهدفت إلى التعرف على العلاقه بين التوجه الدينى بشقيه الجوهرى والظاهرى فى الاتجاه نحو العنف وخصائص الشخصية ، وشملت الدراسة عينة من طلاب الجامعات المصرية ن= "٤٥٤" طالباً وطالبة منهم "٢٣٦" ذكراً و "٢١٨" أنثى ، و بلغ المسلمين منهم "٢٧٣" طالباً و طالبة ، وعدد المسيحيين "١٨١" طالباً و طالبة ، تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٢) عاماً و استخدمت ٨ مقاييس هى التوجة الدينى إعداد عبد الرقيب البحيرى ، مقياس الاتجاه نحو العنف ، قائمة أيزنك للشخصية ، ومقياس الجمود و مقياس السيطرة ، واختبار تأكيد الذات ، و مقياس روثر لوجهة الضبط ، واختبار سمة القلق للكبار ، وأشارت نتائج اختبار "ت" إلى وجود فروق بين مرتفعى التوجة الدينى الظاهرى و الجوهرى فى الاتجاة نحو العنف وذلك فى اتجاه المجموعة الأولى بالنسبة لكل من المسلمين والمسيحين ، ووجدت فروق ذات دلالة بين مرتفعى التوجه الدينى الظاهرى فى العصابية و الجمود و القلق فى اتجاه مرتفعى التوجه الدينى الظاهرى ، و كانت الفروق فى اتجاه مرتفعى التوجه الدينى الجوهرى فى تأكيد الذات وذلك فى عينة المسلمين و كذلك المسيحين ، ووجد ارتباط إيجابى دال بين التوجه الدينى الظاهرى نحو العنف ، و كلاً من العصابية و تأكيد الذات و السيطرة و القلق لدى المسلمين و كذلك بين التوجه الدينى و الجوهرى و بين السيطرة ووجهة الضبط ، ووجد ارتباط موجب دال بين التوجه الدينى الظاهرى من الانبساطين و العصابية والجمود والقلق لدى عينة المسيحين .

دراسة فريندتى و أخرون (١٩٩٦) Frindte et al :وعنوانها الخوف من الغرباء و التطرف اليمينى فى مجموعات من الشباب الألمانى ، وتقوم بدراسة العنف السابق والتوجه نحو الخوف من الغرباء و التطرف اليمينى بين الشباب بعد توحيد ألمانيا، وتقدم تحليل عددى لبيانات مسح تم جمعها من "١١١٧" مراهقاً تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٨) من " ٦ " مدن ألمانيه، هذه البيانات توفر القاعدة للتحليل التركيبى ثنائى الأبعاد للتوجه نحو التطرف اليمينى ومتغيرات الجنس و مستوى التعليم أو القابلية لثقافات شبابيه متنوعة، وظهر أن هناك خطراً كبيراً لو تم تعميم النتائج المنفصلة الخاصه بالخوف من الغرباء والتوجه نحو العنف بين الشباب الألمانى .

دراسة وفاء محمد البرعى(٢٠٠١) : وكانت بعنــوان " دور الجامعــة فــى مواجهــة التطرف الفكرى والعنف لدى الشباب فى المجتمع المصرى "، تناولت الدراسة تحليل التطرف الفكرى والعنف (تحليلاً نقدياً) يشتمل على المفاهيم اللفظية والإجرائية للدراسة، وتم تتبع دعائم وأسباب التطرف الفكرى وخصائص المتطرفين وأسباب وأساليب مواجهة العنف واســتعراض المداخل المختلفة لدراسة العنف وأنواعه وأنماطه، وشملت العينة (١١٠٠) طالب وطالبة مــن كليات الصيدلة – طب الأسنان– الهندسة في كل من جامعــات المنــصورة – الإســكندرية – المنيا واستخدمت مقاييس عديدة منها : اختبار المواقف للتطرف الفكري والعنــف - اســتطلاع آراء الطلاب حول ظاهرة العنف والتطرف في ، ولقد جائت النتــائج لتنــاقش العلاقــة بــين التطرف الفكرى والعنف، والتغيرات المجتمعية التى حدثت فى المجتمع المصرى خلال فتــرة الدراسة لتحلل الظاهرة وتحدد الأسباب وتضع الحلول المقترحة للخروج من عنــق الزجاجــة بالعمل والقضاء على البطالة وترسيخ القيم الدينية مضموناً وليس شعارات واقترحت الرســالة العديد من الدراسات المستقبلية للتأكد المستمر من التعامل مع القضية بأكثر من طريقة وتقــديم الحلول لبعض الظواهر التي أدت إلي العنف بأشكاله منها عمالــة الأطفــال وغفلــة النظــام السياسي عن الاهتمام بالشباب ومشاركته الفعلية في الحياة السياسية وكذلك عرضــت الباحثــة دور الجامعة فى مواجهة التطرف الفكرى والعنف من خلال اســتعراض وظائفهــا وأهــدافها ومحددات الدور التربوى والخدمى والتحديات التى تواجهها وتعوقها عن تحقيق دورها.

دراسة سعيد طه محمود و سعيد محمود مرسى (٢٠٠١) : وكــان عنوانهــا الأبعاد الاجتماعية و التربوية لظاهرة التطرف والعنف فى المجتمع المصرى، تهدف الدراســة إلى التعرف على أبعاد ظاهرة التطرف والعنف، رؤية شباب الجامعة لأبعاد وأسباب الظــاهرة باعتبارهم الفئة المستهدفة والقائمين بها، والتوصل إلى أهم أسباب علاج الظاهرة واقتراح أهم المتطلبات التربوية لمواجهتها والحد منها، تكونت عينة الدراسة مــن "٧٧١" طالبــاً وطالبــة، استخدمت الدراسة استبانة من إعداد الباحثين حيث أنها اشتملت علــى خمــس أبعــاد لقيــاس العنف، وتوصلت نتائج الدراسة إلى التالى: الأسباب التربوية تلعب دور واضــح فــى تفــسير ظاهرة التطرف والعنف فى المجتمع مما يؤكد على خطورة دور التربية فى مــسألة التطبيــع والتنشئة الاجتماعية وغرس قيم الانتماء، كما أن الأسباب الاقتصادية والاجتماعية تــأتى فــى المرتبة الثانية، بينما جاءت الأسباب السياسية فى المرتبة الثالثة لتفسير الظاهرة، حيث رفــض أفراد العينة أن يكون الدين أو التدين من الأسباب المهنية فى تفسير هذه الظاهرة.

دراسة محمد عبد الله السيد العدل(٢٠٠٣) : وكانت بعنوان " التطرف والعنــف بــين شباب الجامعات فى مصر " ، وهدفت الدراسة إلى إلقاء الــضوء علــى الجــذور التاريخيــة

ومشكلة التطرف والعنف ، والوقوف على أهم شواهد مشكلة التطرف والعنف في الوسط الطلابى ، والتعرف على أسباب مشكلة التطرف والعنف بين الشباب وعوامل تصاعد حدتها، والتعرف على موقف الفكر التربوى الاسلامى من التطرف والعنف، ورصد وتحليل الدور التربوى للمؤسسات التعليمية فى مواجهة مشكلة التطرف والعنف، وتقديم تصور تربوى مقترح لمواجهة تلك المشكلة فى كافة المحاور والاتجاهات وخاصة المحور التربوى، واتبع الباحث المنهج التاريخى والوصفى فى الدراسة ، واستخدم الباحث استبيان ، وخرجت الدراسة بأهم التوصيات والمقترحات بضرورة تطوير جميع عناصر العملية التربوية لمواجهة التطرف والعنف وحل المشكلات التى تواجه الشباب الجامعى.

<u>تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة :</u>

بعد استعراض الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بالمحاور الثلاثة، قامت الباحثة بالتعليق عليها من حيث الهدف، والعينة، والأدوات المستخدمة، والنتائج – وذلك كما يلى:

<u>(١) الأهداف</u> :

تم تقسيم الدراسات والبحوث السابقة إلى ثلاثة محاور يتم عرض أهدافها كما يلى:

<u>أولاً:</u> يمكن إجمال أهم ما هدفت إليه الدراسات والبحوث المتعلقة بالمحور الأول (العنف الأسرى) فى النقاط التالية:

– بينما هدفت بعض الدراسات لقياس ظاهرة العنف لدى بعض شرائح المجتمع وأكثرالفئات التى تنتشر بها ظاهرة العنف وأكثرالفئات المتضررة وأسباب مشكلة العنف ودور المؤسسات الاجتماعية كما فى دراسة (سناء سليمان وسعيد نصر ،١٩٨٩) ،(حسام جابر صالح ،١٩٩٧) دراسة(معن القاسم ، ٢٠٠١) .

– وهناك دراسات ربطت بين السلوك العدوانى و بعض سمات الشخصية و أسباب انتشار العنف كما فى دراسة (فؤادة هديه ،١٩٩٨)، كما فى دراسة (صفوت فرج و حصة الناصر ، ١٩٩٩) و(ناهد رمزى وعادل سلطان ،٢٠٠٠) .

– وهدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مدى إدراك العنف بين العينتين (المصرية والسعودية) و ارتباطه ببعض سمات الشخصية و(دراسة صفوت فرج وهبة إبراهيم ، ١٩٩٩) ، وكذلك جاءت دراسة (أروى أحمد العزي ، ٢٠٠٧) للتعرف على الفروق بين المرأة اليمنية والمصرية فى حدوث وإدراك العنف الواقع عليهن ، التعرف على الفروق بين المرأة اليمنية

والمصرية فى المعاناة من القلق والاكتئاب.

– التعرف على مدى وجود اختلاف فى حجم وأنماط العنف بين الشباب بإختلاف (السن، والنوع، والحالة الاجتماعية، والحالة التعليمية، والمجتمع المحلى) وكذلك دراسة السمات العامة لمرتكبى جرائم السلوك العنيف كما فى دراسة(عفاف إبراهيم عبد القوى،٢٠٠٢) ودراسة(سوسن فايد، ٢٠٠٢) ودراسة(طريف شوقى، ٢٠٠٠).

– ودراسة العلاقة بين مواقف العنف وما يحيط بها من تصورات و تبريرات أدائيه فى ضوء المتغيرات المتفاعلة في تشكيله على المستوى البنائى العام (النظم السياسية و الأقتصادية السكانية) ، والخاص (النظم الأسرية ونظم التنشئة الاجتماعية) ، و دراسة صور العنف الحياتية ، وما يحيط بها من تصورات وأسباب دراسة (أحمد زايد و آخرون ، ٢٠٠٢)، دراسة(سميحة نصرعبد الغنى، ٢٠٠٣).

– معرفة الفروق بين الطلاب ذوى السلوك العنيف عن أقرانهم من العاديين فى متغيرات (المستوى الاقتصادى والاجتماعى،إدراك لتربية الأسرية، القيم الشعور بإحباطات الطفولة، سمات الشخصية) كما فى دراسة (محمود مندوه ، ٢٠٠٣) وكذلك الفروق بين الجنسين لمرتكبى سلوك العنف الأسرى دراسة شمندجال وكربى (Schmindtgall & Kirby,2005).

– ومعرفة أنماط العنف الأسرى كما فى دراسة (عوض أحمد،٢٠٠٢) ،وكذلك معرفة العلاقة بين عنف الأبناء و عنف الأباء كما فى دراسة (حسام عزب،٢٠٠٠)و دراسة (عمرو علي ، ٢٠٠١).

– تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الروابط بين استخدام المواد المخدرة وسلوك العنف والتشرد كما فى دراسة (Mandell Dorothy , Etc ,2002) .

– وهدفت بعض الدراسات لبحث التأثيرات المختلفة للعنف الأسرى من (مشاهدة العنف الاسرى أو التعرض له) على سلوك الأفراد، وكذلك اساءة معاملة الأطفال، وبحث علاقة ومسارات مشاكل الطفولة وتطور الإضطرابات النمو للأطفال المتعرضون للعنف الأسرى كما فى دراسة (مانثياس، ٢٠٠٥) و (كليكا،٢٠٠٥) و (سهير النمس،١٩٩٧) و(Klika & Melissa ,2005) ودراسة (Morely, 2000) و دراسة (Galo,2000) ودراسة (Mc Guigan, et. al.,2000) ودراسة (Anaya ,2004) ودراسة (Woolfolk ,2004) ودراسة ((Wolef ,Foshee,2003) ودراسة (Cunningham ,2003) ودراسة (Komosa et al. ,2005) و دراسة (Snow-Stephen-H,2005) و دراسة (Matthias & John ,2005).

– وهدفت الدراسة لتحليل تأثيرالعنف الأسرى والطلاق والجنس على توقعات الزواج، دراسة ديلون وهولى (Dillon & Hollie,2005) و دراسة فام (Pham, 2000) .

ثانياً: أهم ما هدفت إليه الدراسات والبحوث المتعلقة بالمحور الثانى (الاتجاه نحو التطرف) وتتمثل فى النقاط التالية:

- هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على أهم أشكال التعصب و مدى انتشارها بين الشباب كما فى دراسة و معرفة الاتجاهات التعصبيه بين الجنسين ، ومعرفة العلاقة بين سمة التعصب و نمط السلوك (أ) ومركز التحكم كما فى دراسة (معتز عبدالله ،١٩٨٩)، ودراسة (معتز عبدالله ،١٩٩٨) ودراسة (حسن طاحون،١٩٩٨) و(يوسف الرجيب،٢٠٠١)، ودراسة (حسين حسن و مفيد سعيد ،١٩٩٨) ودراسة باميلا (Pamilla,1996) .

- ومعرفة تأثير الفكر المتطرف على الرؤية الإقصائية للفرد كما فى دراسة (ماجدة محمود وأحمد الشافعي ، ٢٠٠١).

- معرفة البنية النفسية للشخصية المتطرفة ومعرفة العلاقه بين الاتجاه نحو التطرف وكلاً من والحاجه للأمن النفسى والنضج النفسى والاجتماعى كما فى دراسة (هشام عبدالله ،١٩٩٦)، ودراسة (جلال سليمان ،١٩٩٣) .

- وكما هدفت دراسة (سامي عبد القوي ،١٩٩٤) إلى الكشف عن مدى موافقة الشباب أو رفضه للعمليات الارهابية .

- وهدفت بعض الدراسات إلى بحث العلاقة بين رتب الهوية الأربعة كمتغيرات مستقلة والاتجاهات التعصبية والتوجة الدينى كمتغير تابع وكذلك الى اختبار عمومية والاتجاهات التعصبية و التعرف على ترتيب أفراد العينة على كل من رتب الهوية الأربعة والاتجاهات التعصبية الثلاثة الدينية والجنسية والرياضية دراسة (هانى الجزار،٢٠٠٠) وكما فى دراسة فلتون (Fulton1 ,1997) .

- وهدفت دراسة بونكى وأخرون (Boehnke, et al ,1998) لبحث التطرف اليمينى بين المراهقين ، وركزت على نجاح دور المدرسة والتحكم الأبوى بواسطة الطريقة الرئيسية الاجتماعيه لكولمان وطريقة إيلدر التداخلية الاشتراكية .

- وتهدف دراسة محمد رفقي عيسى (١٩٩٨): إلى التعرف على مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت.

- وكما هدفت دراسة (الدسوقى إبراهيم ،٢٠٠٠) إلى التعرف على المتغيرات المعرفية و اللامعرفية التى ترتبط بتشكيل كل من الإتجاه الدينى والاقتصادى لدى شباب الجامعة من خلال أبعادها الشكلية المقاسة(السعة ، الشدة ، المرونة) .

- وهدفت بعض الدراسات إلى للتعرف على التطرف اليمينى و علاقته بالمسار الاجتماعى

للناس من ذوى المرض العقلى" و التعقد الأدراكى كما فى دراسة بيك وأخرون (Beck ,2005, et al) و دراسة فان و أخرون (Van, et al ,2003) و دراسة صباغ وكلارا (Sabbagh & Clara,1998).

<u>ثالثاً</u>: المحور الثالث :أهداف الدراسات والبحوث المتعلقة بالمحور الثالث (العنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف) وتتمثل فى النقاط التالية:

وهدفت دراسة (محمود غلاب و محمد الدسوقي ، ١٩٩٤) إلى التعرف على العلاقه بين التوجه الدينى بشقيه الجوهرى والظاهرى فى الاتجاه نحو العنف وخصائص الشخصية.

- كما هدفت بعض الدراسات والبحوث السابقة إلى إلقاء الضوء على الجذور التاريخية ومشكلة التطرف والعنف ، والوقوف على أهم شواهد مشكلة التطرف والعنف، والتعرف على أسباب مشكلة التطرف والعنف بين الشباب وعوامل تصاعد حدتها، والتعرف على موقف الفكر التربوى الاسلامى من التطرف والعنف، ورصد وتحليل الدور التربوى للمؤسسات التعليمية فى مواجهة مشكلة التطرف والعنف، وتقديم تصور تربوى مقترح لمواجهة تلك المشكلة فى كافة المحاور والاتجاهات وخاصة المحور التربوى كما فى دراسة (محمد عبد الله السيد العدل،٢٠٠٣) ودراسة (وفاء محمد البرعى،٢٠٠١) ودراسة (سعيد طه محمود و سعيد محمود مرسى، ٢٠٠١).
- وهدفت دراسة (فريندتى و أخرون ،١٩٩٦) Frindte et al : لدراسة العنف السابق والتوجه نحو الخوف من الغرباء و التطرف اليمينى بين الشباب.
- أما دراسة (عزت عبدالكريم العزب، ٢٠٠٠) فهدفت إلى التعرف على علاقة التفكير الناقد بخبرة التذوق الجمالى وبعض متغيرات الشخصية (الدوجماطيقية – التطرف)، وطبيعة الفروق بين نوعى الجنس والتخصص الدراسى بالتسبة لمتغيرات الدراسة، ومدى التداخل بين مكونات التذوق الجمالى وبين متغيرات التفكير الناقد والدوجماطيقية – تطرف الاستجابة من خلال التحليل العاملى.

أما الدراسة الحالية فتهدف إلى دراسة العلاقة بين العنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف لدى عينة من الشباب الجامعى.

<u>(٢) العينـــة :</u>

لقد اختلفت العينات المشتركة فى الدراسات السابقة من حيث الحجم ، والعمر مما يصعب تعميم نتائج تلك الدراسات.

(أ): فيما يتعلق بالمحور الأول(العنف الأسرى) :

– **من حيث الحجم:** امتد حجم العينة من (٦٠) إلى (٥٠٠٠) فرداً .

– **من حيث العمر:** تراوحت الأعمار الزمنية لعينات الدراسات والبحوث المتعلقة بالمحور الأول من (٤–٦٢) عاماً.

– **من حيث النوع :**

نجد بعض الدراسات تناولت عينة من الذكور والإناث مثل دراسة (عمرو علي ، ٢٠٠١) و (ناهد رمزى وعادل سلطان ،٢٠٠٠) و (فؤادة هديه ،١٩٩٨) و (سهير النمس ، ١٩٩٧) و(أحمد زايد و آخرون ، ٢٠٠٢) ودراسة (سميحة نصرعبد الغنى، ٢٠٠٣) ودراسة(عفاف إبراهيم عبد القوى ،٢٠٠٢) ودراسة (Mandell Dorothy , Etc ,2002) ودراسة (Klika & Melissa ,2005) ودراسة (Schmindtgall & Kirby ,2005).

– وبعضها تناول عينة من الإناث فقط مثل (دراسة صفوت فرج وهبة إبراهيم ، ١٩٩٩)

و(صفوت فرج و حصة الناصر ، ١٩٩٩) و(عوض أحمد،٢٠٠٢)ودراسة آنايا (Anaya ,2004) و(أروى أحمد العزي ، ٢٠٠٧).

– وبعضها تناول عينة من الذكور فقط مثل دراسة سنو– استيفن– H (Snow-Stephen-H,2005) و دراسة (سوسن فايد، ٢٠٠٢).

(ب): فيما يتعلق بالمحور الثانى(الاتجاه نحوالتطرف) :–

– **من حيث الحجم:** امتد حجم العينة من (٨٠) إلى (٣٣٣١) فرداً .

– **من حيث العمر:** تراوحت الأعمار الزمنية لعينات الدراسات والبحوث المتعلقة بالمحور الثانى من (١٨–٥٠) عاماً.

– **من حيث النوع :**

نجد بعض الدراسات تناولت عينة من الذكور والإناث معاً مثل دراسة (معتز عبد الله ،١٩٨٩)

دراسة (جلال سليمان ،١٩٩٣) دراسة (سامي عبد القوي ،١٩٩٤) ، دراسة (هشام عبد الله ، ١٩٩٦)، و دراسة (محمد رفقي عيسى، ١٩٩٨)، و دراسة (ماجدة محمود وأحمد الشافعي ، ٢٠٠١) و دراسة (يوسف الرجيب ،٢٠٠١)، ودراسة فان و أخرون (Van, et al ,2003).

– وبعضها تناول عينة من الذكور (المسلمين) فقط مثل دراسة (هانى الجزار،٢٠٠٢).

(جـ): فيما يتعلق بالمحور الثالث:

- **من حيث الحجم:** امتد حجم العينة من (٣٢٠) إلى (١١١٧) فرداً .

- **من حيث العمر:** تراوحت الأعمار الزمنية لعينات الدراسات والبحوث المتعلقة بالمحور الثانى من (١٤-٢٢) عاماً.

- **من حيث النوع :**

نجد بعض الدراسات تناولت عينة من الذكور والإناث معاً مثل دراسة فريندتى و أخرون (Frindte et al ,1996)، ودراسة (محمود غلاب و محمد الدسوقي ، ١٩٩٤) ، ودراسة (وفاء البرعى ، ٢٠٠١) ، و دراسة (سعيد طه محمود و سعيد محمود مرسى،٢٠٠١)، و دراسة (محمد عبد الله السيد العدل، ٢٠٠٣) ودراسة (عزت عبدالكريم العذب،٢٠٠٠).

نجد أن الدراسات تناولت عينة من المسلمين والمسيحين معاً مثل دراسة (محمود غلاب و محمد الدسوقي ، ١٩٩٤).

أما الدراسة الحالية فتجري علي عينة تتكون من "٤٠٠ " فرداً (٢٠٠ طالباً و ٢٠٠طالبة) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢٢) عاماً من طلاب جامعتى الزقازيق والأزهر بالزقازيق حيث تتناسب مع متغيرات الدراسة، ولم تجد الباحثة فى الدراسات السابقة عينة من الشباب الجامعى(ذكور / إناث) يتم مقارنتهم فى العنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف معاً.

(٣) **الأدوات:** أستخدمت الدراسات والبحوث السابقة مقاييس و اختبارات مختلفة كما يتضح فيما يلى:

(أ): المقاييس التى استخدمتها الدراسات والبحوث السابقة لقياس (العنف الأسرى):

- تم استخدم مقياس لقياس ظاهرة العنف كما فى دراسة(سناء سليمان وسعيد نصر ،١٩٨٩)، ومنهج المسح والوصفي كما فى دراسة (سهير النمس ، ١٩٩٧) ودراسة (عفاف إبراهيم عبد القوى ،٢٠٠٢)، و استمارة جمع البيانات ومقياس للعنف كما فى دراسة (حسام جابر صالح ،١٩٩٧)، ومقياس السلوك العدواني للأطفال ومقياس مفهوم الذات للأطفال كما فى دراسة (فؤادة هديه ،١٩٩٨)، مقياس لتحديد اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة العنف ضد المرأة كما فى دراسة (محمد سيد فهمى ، ١٩٩٨)، ومقياس العنف ضد المرأة و مقياس تنسي لمفهوم الذات و مقياس مصدر الضبط إعداد جوليان روتر كما فى دراسة (صفوت فرج و حصة الناصر ، ١٩٩٩)، استخدم مقياس العنف ضد المرأة اعداد صفوت فرج ومقياس تنسي لمفهوم الذات إعداد وليم فيتس ومقياس مصدر الضبط إعداد جوليان روتر واستخبار أيزنك للشخصية إعداد هانز(دراسة صفوت فرج وهبة إبراهيم ، ١٩٩٩)، واستخدم مقياس العنف نحو الأشقاء، مقياس العنف الوالدى

كما يدركه الأبناء ، ومقياس سلوك العنف المدرسى كما فـى دراسة (حسام عزب،٢٠٠٠) ، مقياس العنف ضد المرأة (ناهد رمزى وعادل سلطان ،٢٠٠٠) ، استمارة بيانات احصائية كما فى دراسة (معن القاسم ، ٢٠٠١) لإنها دراسة استطلاعية و كذلك دراسة (عوض أحمد،٢٠٠٢) ، واستبيان عن أسباب العنف و استبيان للتصورات عن العنف و استبيان أدائية العنف ومواقف للعنف و ثلاثة أسئلة لضبط العنف كما فى دراسة (أحمد زايد و آخرون ، ٢٠٠٢) ودراسة (سميحة نصرعبد الغنى، ٢٠٠٣) ، ومقياس الشخصية (PAQ) ، ومقياس كورنيل للنواحى العصبية كما فى دراسة (سوسن فايد، ٢٠٠٢)، ومقياس الشعور بإحباطات الطفولة، ومقياس السلوك العنيف ، واستمارة المقابلة الاكلينكية ، واختبار اليد الاسقاطى ، واختبارتفهم الموضوع، والبرنامج العلاجى كما فى دراسة (محمود مندوه ، ٢٠٠٣) ، واستخدمت احصائية سلوك الاطفال كمصدر بيانات للمرحلة العليا آخرون (Mandell Dorothy , Etc ,2002) ، وتم فحص التقاريرالذاتية لمرتكبى سلوك العنف الأسرى وتم استخدام بيانات أرشيفية من برامج محكمة العنف الأسرى تم فيها استخدام مقياس الصراع (Schmindtgall & Kirby ,2005) ، و مقياس نظام الصراع لتقييم وجودالعنف فى أسرة المشارك وأيضاً تم تقييم الحالة الزواجية لوالديهم وسنهم وقت الطلاق ، وتم جمع البيانات عن طريق استبيان لتصنيف المشاركون بناءً على بيانات أسرهم الأصلية كما فى دراسة (Dillon & Hollie ,2005)، ومقياس الخلفية الديموغرافية وذكرياتهم عن عدوان الراشدين العائلى (اللفظى والبدنى) وتجاربهم الماضية عن الضغوط الحادة وعدوان الأب على الطفل والعدوان المجتمعى ، وتجاربهم الأخيرة للاكتئاب والقلق والعدوان والغضب والمشاكل الشخصية وأعراض الصدمة دراسة(1998, Deborah &Blumenthal)، واستمارة العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة العنف فى الأسرة المصرية، و استمارة ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية، وتحليل مضمون إجابات هؤلاء الأفراد كما فى دراسة (طريف شوقى، ٢٠٠٠)، لاختبار روبرتس لوعى الذات الاستنباطى للأطفال "(Galo,2000) ، استخدام أسلوب المقابلة مع عينة الدراسة(Morely, 2000)، من مقياس إساءة المعاملة الأطفال، ومقياس العنف الأسرى(Pham ,2000)، وطبق عليهم استبيان البناء النفسى (Self – Admistered Questionnaire) كما فى دراسة (Wolef Foshee,2003,)، واستخدام طريقة استعراض الماضى للحالة لجمع المعلومات كما فى دراسة (Woolfolk ,2004)، واستخدم مقياس المناخ المدرسى كما يدركه الطلاب، ومقياس المناخ المدرسى كما يدركه المعلمون ،ومقياس سلوك العنف، ومقياس المستوى الثقافى للأسرة المصرية كما فى دراسة (محمود سعيد الخولى،٢٠٠٦).

(ب): المقاييس التى استخدمتها الدراسات والبحوث السابقة لقياس (الاتجاه نحو التطرف): - استخدمت مقاييس الاتجاهات التعصبية القومية، والاتجاهات التعصبية الدينية، الاتجاهات التعصبية الطبقية ، الاتجاهات التعصبية الرياضية ، الاتجاهات التعصبية للرجل ضد المرأة ، الاتجاهات التعصبية للمرأة ضد الرجل، الاتجاهات التعصبية الإقليمية (ضد الفلاحين والصعايدة) ، الاتجاه التحررى ، الاتجاه المحافظ، الاتجاه الانتقائى، وجميعها من إعداد الباحث كما فى دراسة (معتز عبد الله ،١٩٨٩)، ومقياس التطرف للشباب من إعداد الباحث كما فى دراسة (جلال سليمان ،١٩٩٣)، واستمارة لجمع المعلومات تعكس اتجاهات الشباب وآرائهم حول ظاهرة الارهاب دراسة (سامي عبد القوي ،١٩٩٤)، مقياس الاتجاه نحو التطرف كما فى دراسة (هشام عبد الله ،١٩٩٦)، واستخدم اختبار الاتجاهات التعصبية ، واختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية ، واختبار تزاوج الأشكال المألوفة لقياس التروى/ الاندفاع ، مقياس الدجماطيقية دراسة (حسين طاحون وأحمد عثمان ،١٩٩٦)، واستخدم مقياس الاتجاهات التعصبية ضد السود إعداد الباحث، و مقياس التوجه الدينى كما فى دراسة فلتون (1997, Fulton1)، ومقياس التعصب دراسة (حسين حسن و مفيد سعيد ،١٩٩٨)، طبق عليهم مقياس سمة التعصب، و مقياس نمط السلوك (أ) كما فى دراسة (معتز عبد الله ،١٩٩٨)، واستخدم الباحث مقياس الدوجماتية الصورة(E) لروكينس دراسة (الدسوقى إبراهيم ،٢٠٠٠)، واستمارة بيانات ومقياس أحادي الرؤية كما فى دراسة (ماجدة محمود وأحمد الشافعي ، ٢٠٠١)، واستخدام مقياس الاتجاه نحو التعصب فى دراسة (يوسف الرجيب ،٢٠٠١) ، واستخدم مقياس الاتجاهات التعصبية كما فى دراسة (هانى الجزار،٢٠٠٢) .

(جـ): المقاييس التى استخدمتها الدراسات والبحوث السابقة لقياس (العنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف) :

- استخدمت ٨ مقاييس هى التوجة الدينى إعداد عبد الرقيب البحيرى ، مقياس الاتجاه نحو العنف ، قائمة أيزنك للشخصية ، ومقياس الجمود و مقياس السيطرة ، واختبار تأكيد الذات ، و مقياس روثر لوجهة الضبط ، واختبار سمة القلق للكبار وذلك فى دراسة (محمود غلاب و محمد الدسوقي ، ١٩٩٤) ، وتم جمع بيانات ، هذه البيانات توفر القاعدة للتحليل التركيبى ثنائى الأبعاد للتوجه نحو التطرف اليمينى ومتغيرات الجنس و مستوى التعليم أو القابليه لثقافات شبابيه متنوعه دراسة فريندتى و أخرون (Frindte et al ,1996) ، وتم استخدام استبيان كما فى دراسة (محمد عبد الله السيد العدل، ٢٠٠٣) و دراسة (سعيد طه محمود و سعيد محمود مرسى،٢٠٠١)، وتم استخدام مقاييس عديدة منها (اختبار المواقف للتطرف الفكري والعنف - استطلاع آراء الطلاب حول ظاهرة العنف والتطرف) كما فى دراسة ودراسة (وفاء البرعى ،

٢٠٠١) ،وتم استخدام مقياس الإحساس بالجمال للمرئيات والسمعيات، ومقياس التفكير الناقد، و مقياس الصداقة الشخصية، ومقياس الدوجماطيقية الصورة (E) لــ روكيتش ، كما تم استخدام الاساليب الإحصائية كما فى دراسة (عزت عبدالكريم العزب،٢٠٠٠).

– و أما الدراسة الحالية فقد استخدمت لقياس العنف الأسرى (مقياس العنف الأسرى كما يدركه الشباب الجامعى) من إعداد الباحثة، ولقياس الاتجاه نحو التطرف (مقياس الاتجاه نحو التطرف للشباب الجامعى) من إعداد الباحثة، ومقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادي إعداد (محمد بيومى خليل:٢٠٠٠) كأدوات سيكومترية. واستمارة المقابلة الكلينكية من إعداد الباحثة ، واستخبار الذات الاسقاطى إعداد (محمد بيومى خليل ،٢٠٠٠) كأدوات كلينكية.

(٤) النتائـــج:

(أ): نتائـــج المحور الأول(العنف الأسرى) :

– أكدت بعض نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للعنف فى الافلام واتجاهات الشباب نحو للعنف وكما ثبت أن الذكور أكثر اتجاها نحو العنف من الإناث كما فى دراسة (سهير النمس ، ١٩٩٧) .

– وأشارت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والاناث فى سلوك العنف والعدوان ، واتضح أن الاناث أكثر ميلاً للعدوان الداخلى عكس الذكور الذين يميلون للعدوان الخارجى كما فى دراسة (سناء سليمان وسعيد نصر ،١٩٨٩)، ودراسة (فؤادة هديه ،١٩٩٨) و(محمود سعيد الخولى،٢٠٠٦).

وذكرت دراسة (عمرو علي ، ٢٠٠١) وجود فروق دالة بين متوسطات افراد العينة في العنف و في العنف الجسدي و في العنف اللفظي لجانب طلاب الطبقة الاقتصادية المنخفضة.

– وأوضحت النتائج أن العنف الأسرى يأخذ أشكالاً منها (العنف ضد الوالدين، العنف ضد الزوجات، العنف ضد الأخوة، العنف ضد الأبناء)، من مرتكبى جرائم العمف وأنهم كانوا تحت تأثير عقاقير نفسية (برشام) أثناء الاعتداء كما اتضح وجود خصال نفسية واجتماعية للمعتدى منها التعرض لثقافة العنف، معتقدات الفرد حول العنف، التعاطى للمخدرات، مستوى التدين، مفهوم الفرد عن ذاته، الفقر والبطالة نتيجة عدم وجود عمل، مما يؤدى إلى لجوءهم للعنف وكل هذا عوامل ساعدت على ظهور العنف داخل الأسرة، كما أن هناك انخفاضا ملحوظا لجرائم الإناث فى كل صور العنف التى شملتها الدراسة وأن الجرائم تكاد تقتصر على الذكور كما فى دراستى (طريف شوقى، ٢٠٠٠) و (عفاف إبراهيم عبد القوى ،٢٠٠٢).

- وأوضحت بعض الدراسات أن أسباب العنف هى ١- الضغوط الهيكلية من بطالة وغلاء وفقر، ٢- أسباب سياسية ، ٣- تنشئة اجتماعية داخل الأسرة ، وازدياد العنف عن الماضى (أحمد زايد و آخرون ، ٢٠٠٢) و(عوض أحمد،٢٠٠٢) ودراسة (سوسن فايد، ٢٠٠٢) ودراسة (سميحة نصرعبد الغنى، ٢٠٠٣) ودراسة (ناهد رمزى وعادل سلطان ،٢٠٠٠) و دراسة (معن القاسم ، ٢٠٠١).

- وأشارت دراسة (محمود مندوه ، ٢٠٠٣) لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوى السلوك العنيف والعاديين فى إدراكهم للتربية الاسرية والقيم الاجتماعية ، والشعور بإحباطات الطفولة ذلك لصالح الطلاب ذوى السلوك العنيف و وجود فروق بين الطلاب ذوى السلوك العنيف والعاديين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة لصالح العاديين .

- وأشارت دراسة (اروى أحمد العزي ، ٢٠٠٧) العنف المعنوى أكثر انتشاراً من العنف المادى لدى المجموعتين ، وجود ارتباط دال بين التعرض وإدراك العنف كلاً على حده والقلق والاكتئاب، وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين اليمنية والمصرية فى التعرض وادراك العنف وذلك لصالح المجموعة اليمنية التى كانت أكثر تعرضاً وإدراكاً ، وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين فى المعاناة من الاكتئاب وذلك لصالح اليمنيات بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين فيما يتصل بمتغير القلق.

- وأتفقت نتائج بعض الدراسات السابقة فى وجود فروق باختلاف الجنس ونوع التعرض إلى العنف الأسرى اللفظى والبدنى (كالضرب) أوالتعرض للعنف المتبادل بين الوالدين كمشاهدون، وأظهرت النتائج أن الإناث لها أساليب مباشرة وغير مباشرة فى التعبير عن العدوان، وكذلك وجود علاقة بين التعرض للعنف داخل الأسرة ومن لهم سجل تاريخى للتعرض لإساءة المعاملة وبين استخدامهم لأساليب التعبير عن العدوان و المشكلات السلوكية والمشاكل الشخصية وأعراض الصدمة، وارتكاب الجرائم كما فى دراسة(Galo,2000) و دراسة (Deborah & Blumenthal ,1998) و دراسة (Pham ,2000) و دراسة كمينجز (Cummings,2000) و دراسة (حسام عزب،٢٠٠٠) و دراسة (Matthias & John, 2005). (ولف وفوشى (Wolef ,Foshee,2003) كنينجهام(Cunningham ,2003).

- وذكرت دراسة (صفوت فرج **و** حصة الناصر ، ١٩٩٩) أنه لا توجد علاقة متباداة بين العنف و سمات الشخصية باستثناء العصابية ويُلاحظ وجود علاقة سلبية بين تقدير الذات و الضبط الخارجي للسلوك .

– وأكدت بعض الدراسات ارتباط تعاطى المواد المخدرة و إستخدام الكحوليات بالعنف الأسرى والتشرد، ويؤثر الفقر على سلوك واتجاهات الطلاب، وتؤثر العوامل الاكاديمية على العنف والتشرد وتعاطى المخدرات فى المرحلتين المتوسطة والعليا دراسة (Mandell Dorothy , Etc ,2002) و دراسة وولفولك (Woolfolk ,2004) و (طريف شوقى، ٢٠٠٠).

– والتعرض للعنف وإساءة معاملة الطفل يعتبرمصدراً للأعراض المرضية المتعلقة بالنمو، بالإضافة إلى أن الذكور والإناث يظهرون أشكالاً مختلفة من التعرض العنف (Klika ,2005 & Melissa).

– وأظهرت التحليلات أن التعرض للإساءة الجنسية ينبأ فعلا بتعاظم مستويات التعقيد النفسى وأن هذة التعقيدات تختلف كلياً بين الأسر التى يسودها العنف من عدمه (Erbes et. al,1999) و دراسة سنو- استيفن- H (Snow-Stephen-H,2005).

(ب): نتائج المحور الثانى(الاتجاه نحوالتطرف) :

أوضحت النتائج جود ثلاثة عوامل لإهم أشكال التعصب لدى الذكور: العامل الأول وتشبع عليه الاتجاهات التعصبية الرياضية، الاتجاه المحافظ، التعصبية الطبقية، التعصبية القومية، السياسية ، العامل الثانى وتشبع على قطبه الإيجابى الاتجاهات التعصبية للجنس، على قطبه السالب الاتجاهات التعصبية الثقافية، العامل الثالث وتشبع على قطبه الإيجابى الاتجاه التحررى، التعصبية الإقليمية، وعلى قطبه السلبى التعصبية للجنس، التعصبية الدينية، الاتجاه المحافظ، بالنسبة للإناث وجدت أربع عوامل لإهم أشكال التعصب: العامل الأول تشبع على قطبه الإيجابى التعصبية الطبقية و التعصبية الثقافية، وعلى قطبه السلبى الاتجاهات التعصبية الإقليمية والاتجاه التحريرى ، العامل الثانى تشبع عليه التعصبية للجنس، العامل الثالث وتشبع عليه التعصبية الطبقية الدينية والاتجاه المحافظ، العامل الرابع وتشبع عليه الاتجاه الانتقائى و التعصبية السياسية دراسة (معتز عبد الله ،١٩٨٩) .

– وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التطرف ومستوى النضج النفسى الاجتماعى، ووجود فروق في التطرف لصالح الإناث، وفروق فى النضج النفسى الاجتماعى لصالح الذكور، وتميزالشخصية المتطرفة ببنية نفسية خاصة عن غيرها مثل التعصب والتصلب و السيطرة و ضعف الأنا و الجمود الفكري دراسة (جلال سليمان ،١٩٩٣) .

– وأظهرت النتائج: أن البطالة احتلت المرتبة الأولى فى رؤية الشباب لأسباب ظـاهرة الارهاب و هناك جهات أجنبية وراء الإرهاب دراسة (سامي عبد القوي ،١٩٩٤).

– اتفقت الدراسات فى أن متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الاناث فـي الاتجاه نحو التطرف كذلك لايوجد تأثير دال لمتغير المستوى الدراسي علـى الاتجـاه نحـو التطرف كما فى دراسة (هشام عبد الله ،١٩٩٦) وكذلك دراسة (يوسف الرجيب ،٢٠٠١).

– بينما أشارت بعض الدراسات بأنه لا يوجد تأثير دال للتفاعل بين الفكـر المتطـرف والنوع كما فى دراسة (ماجدة محمود وأحمد الشافعي ، ٢٠٠١) ودراسة (حسين حسن و مفيـد سـعيد ،١٩٩٨) .

– وأوضحت بعض الدراسات بأن الإناث أعلى من الذكور فى الاتجاهـات التعـصبية الدينية، ولم توجد فروق بينهما فى باقى أبعاد الاتجاهات التعصبية، كمـا ظهـر أن مرتفعـى الدجماطيقية أعلى من منخفضى الدجماطيقية فى كل أبعاد الاتجاهات التعصبية عدا الاتجاهات الدينية، كما ظهر أن المترددين أعلى من المندفعين فى الاتجاهات التعصبية الدينية، ولم توجـد فروق بينهما فى باقى أبعاد الاتجاهات التعصبية دراسة (حسين طاحون وأحمـد عثمـان ،١٩٩٦)، وأوضحت دراسة (معتز عبد الله ،١٩٩٨) أن سمة التعصب ترتبط ارتباطا موجبا بنمط السلوك (أ) لدى المجموعتين، بينما ترتبط ارتباطا سلبيا دالا بمركز التحكم لدى الذكوروالإناث .

وأوضحت بعض النتائج أن ذوى الهوية المهنية المرتفعة أكثر تمثلاً وتفاعلاً مـع ثقافـة الأغلبية وأكثر تسامحاً إزاء أعضاء الجماعات الخارجية المختلفة وإضافة إلى ذلك فهـم أقـل إدراكاً وإنتباهاً للإستجابات التعصبية التى قد يبديها نحوهم أعضاء هذه الجماعـات كمـا فـى دراسة باميلا (Pamilla,1996).

اتفقت نتائج بعض الدراسات السابقة فى وجـود ارتبـاط موجـب دال بـين الانغـلاق والاتجاهات التعصبية، ارتباط موجب دال بين الانغلاق الأيدولوجى والتعصب ضـد الـسود، ارتباط موجب دال بين الانغلاق بين الشخصى والتعصب ضد مثلى الجنسية، ارتبـاط سـالب بين رتب الهوية (تشتت– انغلاق– تعلق) والتوجه الدينى الجوهري، ارتباط موجـب دال بـين تحقيق الهوية و التوجه الدينى الجوهري دراسة فلتون (Fulton1 ,1997)، أما من حيث ترتيـب أفراد العينة على هذه الاتجاهات على النحـو التـالى (الاتجاهـات التعـصبية – الدينيـة – الرياضية)، وأن انغلاق الهوية أكثر رتب الهوية قدرة على التنبؤ بالاتجاهات التعصبية، محقق الهوية يسجل درجات مرتفعة على مقياس التعصب دراسة (هانى الجزار،٢٠٠٢) .

وأظهرت نتائج دراسة صباغ وكلارا (Sabbagh & Clara,1998) أن الرجال يميلون إلى الموقف التطرف اليمينى ، ومجموعات التطرف اليمينى تستطيع تأييد مؤيدى الرأى البيئى فقط كما أن مؤيدى الرأى البيئى يتبنون موقف يمينى متطرف.

وتوصلت دراسة (الدسوقى إبراهيم ،٢٠٠٠) إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية السواء ارتبط ارتباطا سالبا بكل من سعة و شدة الإتجاه نحو العقيدة والأخلاق، ارتبط المستوى الاقتصادى والاجتماعى ارتباطا موجبا بشدة الاتجاة نحو الأخلاق، ارتبطت الدوجماتية ارتباطاً موجباً بشدة الاتجاة نحو التعليم والبحث العلمى، ارتفاع متوسط درجات المجموعة (المؤيدة المتعصبة) و (المعارضة المعتدلة) عن المجموعة (المؤيدة المعتدلة) للاتجاه الاقتصادى على كل من التسلط والإهمال والسواء.

وأظهرت النتائج دراسة بيك وأخرون (Beck , et al ,2005) وجود علاقة طرفية بين التطرف اليمينى والبعد الاجتماعى تجاه الناس ذوى المرض العقلى.

<u>(جـ): نتائج المحور الثالث:</u>

وأشارت نتائج الدراسات والبحوث السابقة إلى وجود فروق بين مرتفعى التوجة الدينى الظاهرى و الجوهرى فى الاتجاة نحو العنف وذلك فى اتجاه المجموعة الأولى بالنسبة لكل من المسلمين والمسيحين ، ووجدت فروق ذات دلالة بين مرتفعى التوجه الدينى الظاهرى فى العصابية و الجمود و القلق فى اتجاه مرتفعى التوجه الدينى الظاهرى ، و كانت الفروق فى اتجاه مرتفعى التوجه الدينى الجوهرى فى تأكيد الذات وذلك فى عينة المسلمين و كذلك المسيحين ، ووجد ارتباط إيجابى دال بين التوجه الدينى الظاهرى نحو العنف، و كلاً من العصابية و تأكيد الذات و السيطرة و القلق لدى المسلمين و كذلك بين التوجه الدينى و الجوهرى و بين السيطرة ووجهة الضبط ، ووجد ارتباط موجب دال بين التوجه الدينى الظاهرى من الانبساطين و العصابية والجمود والقلق لدى عينة المسيحين دراسة (محمود غلاب و محمد الدسوقي ، ١٩٩٤).

وأظهرت دراسة فريندتى و أخرون (Frindte et al ,1996) أن هناك خطرا كبيرا لو تم تعميم النتائج المنفصلة الخاصة بالخوف من الغرباء والتوجه نحو العنف بين الشباب الألمانى.

وأكدت نتائج دراسة (سعيد طه محمود و سعيد محمود مرسى،٢٠٠١) إلى التالى: الأسباب التربوية تلعب دوراً واضحاً فى تفسير ظاهرة التطرف والعنف فى المجتمع مما يؤكد على خطورة دور التربية فى مسألة التطبيع والتنشئة الاجتماعية وغرس قيم الانتماء، كما أن الأسباب الاقتصادية والاجتماعية تأتى فى المرتبة الثانية، بينما جاءت الأسباب السياسية فى

المرتبة الثالثة لتفسير الظاهرة، حيث رفض أفراد العينة أن يكون الدين أو التدين من الأسباب المهنية فى تفسير هذه الظاهرة.

واتفقت بعض الدراسات والبحوث السابقة فى أن التغيرات المجتمعية التى حدثت فى المجتمع المصرى خلال فترة الاخيرة وعلاقتها بظاهرتى التطرف والعنف ، وتضع الحلول المقترحة للخروج من عنق الزجاجة بالعمل والقضاء على البطالة وترسيخ القيم الدينية مضموناً وليس شعارات وتقديم الحلول لبعض الظواهر التي أدت إلي العنف بأشكاله وغفلة النظام السياسي عن الاهتمام بالشباب ومشاركته الفعلية في الحياة السياسية وكذلك تأكيد دور الجامعة فى مواجهة التطرف الفكرى والعنف من خلال استعراض وظائفها وأهدافها ومحددات الدور التربوى والخدمى والتحديات التى تواجهها وتعوقها عن تحقيق دورها كما فى دراسة (وفاء محمد البرعى،٢٠٠١) ودراسة (محمد عبد الله السيد العدل، ٢٠٠٣) .

وتوصلت الدراسة إلى دراسة (عزت عبدالكريم العذب،٢٠٠٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مجموع درجات التفكير الناقد ومجموع درجات الأحاسيس والمثيرات الجمالية والمرئية والسمعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغيرات الدراسة بين مجموعتى الذكور والإناث ومجموعتى التخصص الدراسى العملى والنظرى.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فى الدراسة الحالية:

أ- تتفق الدراسات والبحوث السابقة مع الدراسة الحالية فى أنها سيكومترية وقد استخدمت هذه الدراسات مقاييس وأدوات ستستعين بها الباحثة فى إعداد بحثها .

١- انتشار ظاهرتى العنف الأسرى والتطرف داخل المجتمع المصرى بصفه عامة ، وتوجه الشباب نحوها بصفه خاصة .

٢- العنف الذى يشاهده الأبناء أو يتعرضون له فى طفولتهم يؤثر على سلوكهم وشخصيتهم في المستقبل .

ب- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كلها فى إتباع الباحثة للمنهج السيكومترى و الإكلينكى، واختلاف مضمونها حيث تستهدف الكشف عن العلاقة بين العنف الأُسري كمسبب لظهورالعديد من الاتجاهات الغير سوية فى المجتمع ومنها التطرف بأبعاده (فكرى – دينى – علمانى) لدى الشباب الجامعي باختلاف مستواهم الاجتماعى والاقتصادى حيث لم تتطرق أى منها إلى دراسة هذه العلاقة.

– وقد اتضح للباحثة أن العمر والنوع و المستوى الاجتماعى يؤثر على المتغيرات المستهدف دراستها.

– وأشارت بعض الدراسات أن البيئة الأسرية والوضع التعليمى لهما دور مباشر و مؤثر على اكتساب أبنائها الأفكار المتطرفة والتعصبية كما فى دراسة (معتز عبد الله ،١٩٨٩) ودراسة (الدسوقى إبراهيم ،٢٠٠٠) و دراسة (سعيد طه محمود و سعيد محمود مرسى،٢٠٠١) .

– وتهتم الدراسة بتأكيد وسطية الاسلام وأنه دين يسر لا عسر يدعو للتراحم والتسامح ونبذ كل أشكال العنف والتطرف.

– ظهور الحاجة إلى تصميم مقياسى (العنف الأُسري كما يدركه الشباب الجامعي، و والاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي) لتحقيق هدف الدراسة الحالية .

– كما تعددت أوجه الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة من حيث تحديد موقع الدراسة الحالية منها ، ومن حيث المنهج المتبع ، ومن حيث إعداد أدوات الدراسة الحالية ، وأخيراً عند صياغة فروض الدراسة .

ومن هنا فإن الدراسة الحالية تختص بدراسة " العنف الأُسري والاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي. "

فروض الدراسة الحالية :

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحوث والدراسات السابقة التى تم عرضها فى هذا الفصل والإطار النظرى فى الفصل الثانى يمكن صياغة الفروض التالية كإجابات متوقعة عن التساؤلات التى أثيرت فى مشكلة الدراسة فى الفصل الأول وهى على النحو التالى:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك العنف الأُسري والاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي.

الفرض الثانى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأُسري كما يدركه الشباب الجامعي تبعاً للجنس (ذكور– إناث) وذلك لحساب الذكور.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأُسري كما يدركه الشباب الجامعي تبعاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (مرتفع – متوسط – منخفض) وذلك لحساب المستوى الاجتماعي المنخفض.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجـامعي تبعـاً للجنس (ذكور – إناث) وذلك لحساب الذكور.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأُسري كما يدركه الشباب الجـامعي تبعـاً للمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة (مرتفع – متوسط – منخفض) وذلـك لحـساب المستوى الاجتماعي المنخفض .

الفرض السادس:

توجد اختلافات مميزة فى ديناميات الشخصية للشباب الجامعي بين الحـالات الطرفيـة الأكثر ارتفاعاً والأكثر انخفاضاًعلى مقياسى (العنف الأسرى، والاتجاه نحو التطـرف) كمـا يوضحها استخبار الذات الإسقاطى.

وللتحقق من صحة الفروض لابد من توضيح إجـراءات الدراسـة وإعـداد واختيـار الأسلوب الإحصائى المناسب كما سيتضح ذلك من خلال الفصل التالى.

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة

- أولاً : منهج الدراسة ٠

- ثانياً: عينة الدراسة.

- ثالثاً : أدوات الدراسة.

- رابعاً : إجراءات الدراسة .

- خامساً: الأسلوب الإحصائي٠

الفصل الرابع

منهج الدراسة واجراءتها

مقدمة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف علي العلاقة بين العنف الأسري والاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي ،وكذلك الفروق في متغيرات الدراسة (العنف الأسري والاتجاه نحو التطرف باختلاف الجنس(ذكور/ إناث)، وباختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي.

لذا ستتناول الباحثة في هذا الفصل المنهج المستخدم في الدراسة، والذي يتناسب وهدف الدراسة والذي يستطع من خلاله دراسة مشكلة الدراسة، وعينة الدراسة وخصائصها وكيفية اختيارها وأدوات الدراسة سواء أدوات من إعداد الباحثة أو أدوات من إعداد باحثين آخرين وذلك متوقفاً على مدى وجود أداة مناسبة لعينة الدراسة لقياس المتغيرات المراد دراستها لدى شباب الجامعة، وإجراءات التطبيق، والأساليب الإحصائية المستخدمة والتي ستطيع من خلالها الباحثة اختبار صحة الفروض للوصول إلى نتائج يعتد بها إحصائيا، ومن خلال كل ذلك سوف يتم التوصل إلى النتائج وتفسيرها.

أولا: منهج الدراسة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بطريقتيه الارتباطية و المقارنة لأنه الأنسب لتناول الدراسة الحالية فمن خلاله تستطيع الباحثة أن تتعرف على العلاقة بين العنف الأسري والاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي، وكذلك الفروق في متغيرات الدراسة (العنف الأسري والاتجاه نحو التطرف باختلاف الجنس(ذكور/ إناث)، وباختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي(منخفض- متوسط- مرتفع).

ثانيا: عينة الدراسة:-

تتكون عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، منهم (٢٠٠) طالب بمتوسط عمري٢٤١,٥ شهرا وانحراف معياري ٩,٥٤، وعدد (٢٠٠) طالبة بمتوسط عمري ٢٤١,٩ شهراً وانحراف معياري ٨,٩٧، بحيث تتوافر فيه الشروط التالية:

- أن تكون الحدود العمرية بين ١٨ – ٢٢ عاماً.
- أن تكون نسبة الذكاء في حدود المتوسط.

- أن تكون متباينة في المستوى على مقياس المستوى الاجتماعي الاقتــصادي الثقــافي للأسرة المصرية.

والجدول التالي يوضح عينة الدراسة.

جـــدول(١)

يوضح خصائص عينة الدراسة

البيان		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٢٠٠	٥٠
	إناث	٢٠٠	٥٠
	جملة	٤٠٠	١٠٠
الصفوف	الفرقة الأولى	١٠٠	٢٥
	الفرقة الثانية	١٠٠	٢٥
	الفرقة الثالثة	١٠٠	٢٥
	الفرقة الرابعة	١٠٠	٢٥
	جملة	٤٠٠	١٠٠
المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي	منخفض	١٢٤	٣١
	متوسط	١٧٩	٤٤,٧٥
	مرتفع	٩٧	٢٤,٢٥
	جملة	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة تشتمل على الجنسين بنسبة متساوية ٥٠% للذكور و٥٠% للإناث، وعلى الأربع فرق الدراسية بنسبة ٢٥% لكل فرقة، وعلى التعليم العام بنسبة ٧٥% والتعليم الديني بنسبة ٢٥% .

ثالثا: - أدوات الدراسة: -

جـــ : أدوات الدراسة:

١ - مقياس العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي. إعداد الباحثة.

٢- مقياس الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي. إعداد الباحثة.

٣- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية.إعـــداد / محمد بيومي خليل (٢٠٠٠) .

٤- اختبار استخبار الذات الإسقاطى. إعداد / محمد بيومي خليل (٢٠٠٠) .

5- استمارة المقابلة الإكلينكية . إعداد الباحثة.

وفيما يلي عرض للأدوات بشيء من التفصيل.

١ – مقياس العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي. إعداد الباحثة.

أولا- الهدف من المقياس:

الهدف من المقياس: أُعد المقياس بهدف قياس درجة العنف الأسري كما يدركها الشباب الجامعي .

ثانيا- خطوات بناء المقياس:

قامت الباحثة بالخطوات التالية لتصميم المقياس وإعداده: -

أ –الاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالعنف الأسري .

ب- الاطلاع على المقاييس السابقة والمشابهة للمقياس الحالي.

ج- تعريف العنف الأسري.

د- تصميم وإعداد المقياس في صورته الأولية.

هـ- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين.

و- إجراء دراسة استطلاعية على عينة ممثلة للوقوف على مدى ملائمة المقياس لعينة الدراسة، وتقنين المقياس (الصدق – الثبات).

ر-الزمن المناسب لتطبيق المقياس.

ز- طريقة التصحيح .

ونعرض فيما يلي كل خطوة من الخطوات السابقة بشيء من التفصيل:

أ- الاطلاع على الكتابات النظرية المتعلقة بالعنف الأسري :-

قامت الباحثة بالاطلاع على الإطار النظري المتاح والدراسات السابقة المتعلقة بالعنف الأسري بوجه عام ولشباب الجامعة بوجه خاص.

ب- الاطلاع على المقاييس السابقة والمشابهة للمقياس الحالي : -

قامت الباحثة بالاطلاع على المقاييس التي استخدمت في الدراسات السابقة، وذلك للوقوف على النواحي الفنية في بناء المقياس، مع محاولة استخلاص الفقرات التي أجمعت

عليها تلك الدراسات باعتبارها مفردات للعنف الاسري، ويمكن إجمال المقاييس التي اعتمـدت عليها الباحثة فيما يلي : -

١- مقياس الاستهداف للعنف إعداد سميحة نصر ١٩٩٦.

٢- العنف العائلى أعداد مصطفى التير ١٩٩٧.

٣- مقياس العنف فى الاسرة المصرية إعداد طريف شوقى ٢٠٠٠.

٤- استفتاء دوافع سلوك العنف المدرسى لدى المرحلة الثانوية إعـداد محمـود سـعيد الخولى ٢٠٠٧.

٥- مقياس السلوك العدوانى للمراهقات إعداد إسراء هاشم أحمد هاشم ٢٠٠٦.

جـ- التعريف الإجرائي للعنف الأسري.

ويعرف العنف الأسري بأنه :

التهديد بالاعتداء أو الاعتداء الفعلي الواقع علي أحد أفراد الأسرة (الزوجة - الـزوج - الأبناء) من قبل أحد أفرادها سواء كان الاعتداء لفظياً أو بدنياً أو نفسياً .

د - تصميم وإعداد المقياس في صورته الأولية: -

تم إعداد عبارات المقياس من خلال الإطلاع على الأطر النظرية والمقاييس السابقة وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته الأولية (٣٤) عبارة، كما هو وارد في **ملحق** (١).

هـ - عرض المقياس على المحكمين: -

قـامت البـاحثة بعـرض العبـارات التي تكون منهـا المقياس على مجموعـة مـن المحكمين والتي تضمنت أساتذة علم النفس والصحة النفسية فـي كليـات الآداب، التربيـة، و الوارد أسماؤهم في **الملحق** (٢).

وقد طلب من السادة المحكمين:

-التحقق من مدى انتماء البنود للأبعاد التي تندرج تحتها.

-مدى صلاحية صياغة العبارات ومناسبتها لعينة الدراسة.

-إضافة أي ملاحظات أو مقترحات أو تعديلات للعبارات سواء بالحذف أو الإضافة .

وقد رأى المحكمون تعديل بعض العبارات لتكون واضحة من حيث الصياغة والمضمون، وكانت نسبة الاتفاق أكثر من ١٠٠%، حيث تم تعديل بعض العبارات، وبذلك تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٤) عبارة .

أصبحت العبارات المكونة للمقياس في الصورة النهائية كما هي بالملحق رقم (١) .

و – الدراسة الاستطلاعية على عينة ممثلة لمعرفة مدى ملاءمة المقياس : –

أجريت دراسة استطلاعية على عينه قوامها (١٠٠) طالب جامعي وطالبة جامعية والمتشابهة في خصائصها مع خصائص العينة الأساسية للدراسة، بهدف التأكد من صلاحية عبارات المقياس.

وقد تم في ضوء الدراسة الاستطلاعية تقنين المقياس(حساب الثبات والصدق) على شباب الجامعة من الجنسين .

ح– تقنين المقياس (الصدق – الثبات) :

١ –**الصدق** : وقد تم تحديد صدق المقياس بعدة طرق هي : –

أ)– صدق المحكمين (المنطقي):–

تم عرض المقياس في صورته الأولية (٣٤) عبارة في كل صورة على مجموعة من المحكمين ، والذي بلغ عددهم (١١) أستاذاً ينتمون للتخصصات (علم النفس، الصحة النفسية)، وقد قامت الباحثة بأخذ العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق ١٠٠% وقامت بتعديل بعض العبارات بناءً على رأي السادة المحكمين وبذلك أصبحت العبارات النهائية (٣٤) عبارة.

٢ – ثبات المقياس:

تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية.

أ)– طريقة إعادة الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، وذلك بإيجاد العلاقة بين درجات أفراد العينة في التطبيق الأول والتطبيق الثاني بفاصل زمني ثلاثة أسابيع، لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل وللإبعاد الفرعية والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (٢)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمقياس العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي

الأبعاد	عدد الأفراد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
العنف المعنوي	١٠٠	٢٤	٠,٨٨٤
العنف المادي	١٠٠	١٠	٠,٨٢٤
الدرجة الكلية	١٠٠	٣٤	٠,٨٥٠

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط مرتفعة وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ب) – طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية(١٠٠) لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول (العبارات الفردية) للمقياس، وكذلك درجة النصف الثاني (الدرجات الزوجية) ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (٣)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي مقياس العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي

البيان	عدد الفقرات الفردية	عدد الفقرات الزوجية	معامل الارتباط	معامل جتمان
العنف الأسري	١٧	١٧	٠,٩١٤	٠,٧٢٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٢٥) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يطمئن الباحثة إلى تطبيق المقياس على عينة الدراسة.

٣– حساب تجانس مكونات المقياس :–

– حساب تجانس مكونات المقياس :–

أن الاتساق الداخلي يقصد به مدى ارتباط درجة العبارة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه كما بالجدول التالي.

جـــــــدول (٤)

الاتساق الداخلي لعبـــــارات مقيـــــاس العنف الأسري

المفردات	الارتباط بالعنف المعنوي	المفردات	الارتباط بالعنف المعنوي	المفردات	الارتباط بالعنف المادي
١	٠,٧٢٤	١٣	٠,٧٢١	١	٠,٧٢٢
٢	٠,٦٣٤	١٤	٠,٧٣٤	٢	٠,٧٤٤
٣	٠,٦٦٥	١٥	٠,٥٤٩	٣	٠,٥٨٢
٤	٠,٧٧٢	١٦	٠,٧٥٦	٤	٠,٧٦٦
٥	٠,٦٩٨	١٧	٠,٧٤١	٥	٠,٧٥٢
٦	٠,٦٥٣	١٨	٠,٧٦٢	٦	٠,٧٢٤
٧	٠,٦٣٢	١٩	٠,٥٩٢	٧	٠,٥٤٨
٨	٠,٧٢١	٢٠	٠,٧٥٦	٨	٠,٧٢٦
٩	٠,٥٩٨	٢١	٠,٧٥١	٩	٠,٧٧١
١٠	٠,٦٣١	٢٢	٠,٧٦٤	١٠	٠,٧٥٤
١١	٠,٦٣٥	٢٣	٠,٥٤٢		
١٢	٠,٥٨٩	٢٤	٠,٧٥٦		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عنـد مـستوى ٠,٠١، حيث كانت معامل الارتباط قوية بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعـد، الأمـر الـذي يشير إلى صدق المقياس المستخدم، كذلك تم حساب معامل الارتباط بـين درجـة كـل بعـد والدرجة الكلية للمقياس فكانت (٠,٧٦٥، ٠,٨٤٤) لكل من العنف المعنوي والدرجـة الكليـة للعنف الأسري وبين العنف المادي والدرجة الكلية للعنف الأسري على التوالي مما يعبر عـن تجانس مكونات المقياس.

ر– الزمن الذي يستغرقه تطبيق المقياس :

– لقد تم حساب متوسط الزمن الذي يستغرقه المقياس حيث تم تطبيقـه علـى عينـة قوامها (١٠٠) شاب وشابة من طلبة الجامعة، بتطبيق العنف الأسري كمـا يدركـه الـشباب الجامعي وحساب متوسط الزمن المستغرق للتطبيق، فكان المتوسط الزمني (٣٢) دقيقة، وهـو زمن مناسب حيث لم تلاحظ الباحثة بحدوث ملل من قبل المشاركين.

ز– طريقة التصحيح للمقياس: –

تقدر الدرجات على مقياس العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي من خلال إعطاء المبحوث ثلاث درجات إذا أجاب " دائما"، ودرجتين إذا أجاب "أحيانا"، ودرجة واحدة إذا أجاب "نادرا"، ، وتتراوح درجته ما بين (٣٤ : ١٠٢) درجة، والدرجة المرتفعة تعبر عن ارتفاع مستوى العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض مستوى العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي .

<u>٢ – مقياس الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي. إعداد الباحثة.</u>

أولا– الهدف من المقياس:

الهدف من المقياس : أُعد المقياس بهدف قياس الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي .

ثانيا– خطوات بناء المقياس:

قامت الباحثة بالخطوات التالية لتصميم المقياس وإعداده: –

أ –الاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالتطرف .

ب– الاطلاع على المقاييس السابقة والمشابهة للمقياس الحالي.

ج– تعريف الاتجاه نحو التطرف.

د– تصميم وإعداد المقياس في صورته الأولية.

هـ– عرض المقياس على مجموعة من المحكمين.

و– إجراء دراسة استطلاعية على عينة ممثلة للوقوف على مدى ملائمة المقياس لعينة الدراسة، وتقنين المقياس (الصدق – الثبات).

ر– الزمن المناسب لتطبيق المقياس.

ز– طريقة التصحيح .

ونعرض فيما يلي كل خطوه من الخطوات السابقة بشيء من التفصيل: –

أ– الاطلاع على الكتابات النظرية المتعلقة بالتطرف :–

قامت الباحثة بالاطلاع على الإطار النظري المتاح والدراسات السابقة المتعلقة بالتطرف الفكري والديني لدى شباب الجامعة.

ب- الاطلاع على المقاييس السابقة والمشابهة للمقياس الحالي : -

قامت الباحثة بالاطلاع على المقاييس التي استخدمت في الدراسات السابقة، وذلك للوقوف على النواحي الفنية في بناء المقياس، مع محاولة استخلاص الفقرات التي أجمعت عليها تلك الدراسات باعتبارها مفردات للتطرف، ويمكن إجمال المقاييس التي اعتمدت عليها الباحثة فيما يلي : -

١- مقياس الاتجاه نحو التطرف إعداد (هشام عبدالله، ١٩٩٦).

٢- مقياس التطرف لدى الشباب إعداد (جلال سليمان، ١٩٩٣).

٣- مقاييس الاتجاهات التعصبية إعداد (معتز عبدالله ،١٩٨٩).

٤- استمارة جمع المعلومات التى تعكس تصورات الشباب وآرائه حول ظاهرة الإرهاب إعداد (سامى عبدالقوى ،١٩٩٤).

جـ- التعريف الإجرائي للتطرف.

ويعرف <u>التطرف</u> <u>Extremism</u> إجرائياً بأنه كل ابتعاد عن الوسطية تجاه أحد الطرفين (الإفراط أو التفريط)، وتوهم احتكار الحقيقة ورفض الاختلاف والتعددية وليس هو الخروج عن المألوف.

أما **<u>الاتجاه نحو التطرف Attitude towards Extremism</u>** هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد عند تطبيق المقياس فإذا حصل علي درجه مرتفعة فالاتجاه يكون غير السوي وإذا حصل علي درجة منخفضة فالاتجاه يكون سوي نحو التطرف و يرجع ذلك لمعتقدات ونمط شخصية الفرد ذاته والمؤثرات الخارجية كالوالدين والأقران ووسائل الإعلام .

والتطرف الفكري هو: وهو الخروج عن القواعد الفكرية أو الثقافية التي يرتضيها المجتمع لأي موقف من المواقف الحياتية .

والتطرف الديني هو: مجاوّزة حد الاعتدال في السلوك الديني فكراً وعملاً أو الخروج عن مسلك السلف في فَهم الدين وفي العمل به سواء بالتشدد أو الإفراط فيه.

والتطرف اللاديني(العلماني) هو : التحرر وفصل الدين عن مناحى الحياة إلى حد وصل للتفريط فيه والازدراء و السخرية ومنه.

د – تصميم وإعداد المقياس في صورته الأولية: –

تم إعداد عبارات المقياس من خلال الإطلاع على الأطر النظرية والمقاييس السابقة وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته الأولية (٤٣) عبارة، كما هو وارد في **ملحق (٣)**.

هـ – عرض المقياس على المحكمين: –

قامت الباحثة بعرض العبارات التي تكون منها المقياس على مجموعة من المحكمين والتي تضمنت أساتذة علم النفس والصحة النفسية في كليات الآداب، التربية، و الوارد أسماؤهم في **الملحق (٤)**.

وقد طلب من السادة المحكمين:

- التحقق من مدى انتماء البنود للأبعاد التي تندرج تحتها.
- مدى صلاحية صياغة العبارات ومناسبتها لعينة الدراسة.
- إضافة أي ملاحظات أو مقترحات أو تعديلات للعبارات سواء بالحذف أو الإضافة .

وقد رأى المحكمون تعديل بعض العبارات لتكون واضحة من حيث الصياغة والمضمون، وكانت نسبة الاتفاق أكثر من ١٠٠%، حيث تم تعديل بعض العبارات، وبذلك تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٣) عبارة .

أصبحت العبارات المكونة للمقياس في الصورة النهائية كما هي بالملحق رقم (٣) .

و – الدراسة الاستطلاعية على عينة ممثلة لمعرفة مدى ملاءمة المقياس : –

أجريت دراسة استطلاعية على عينه قوامها (١٠٠) طالب جامعي و طالبة جامعية والمتشابهة في خصائصها مع خصائص العينة الأساسية للدراسة، بهدف التأكد من صلاحية عبارات المقياس.

وقد تم في ضوء الدراسة الاستطلاعية تقنين المقياس(حساب الثبات والصدق) على شباب الجامعة من الجنسين .

ح– تقنين المقياس (الصدق – الثبات) :

١ –**الصدق** : وقد تم تحديد صدق المقياس بعدة طرق هي : –

أ)– صدق المحكمين (المنطقي):–

تم عرض المقيــاس في صورته الأولية (٤٣) عبارة في كل صورة على مجموعة مــن المحكمين ، والذي بلغ عددهم (١٠) أساتذة ينتمون للتخصصــــات (علــم الــنفس،الــصحة النفسية)، وقد قامت الباحثة بأخذ العبارات التي حصلت على نــسبة اتفــاق ١٠٠% وقامــت بتعديل بعض العبارات بناءً على رأي السادة المحكمين وبذلك أصــبحت العبــارات النهائيــة (٤٣) عبارة.

ب)- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمايزي):-

تم المقارنة بين الشباب الحاصلين على درجات منخفضة وعلى الشباب الحاصلين علــى درجات مرتفعة على مقياس الاتجاه نحو التطرف.

وهذه الخطوة تعطينا مؤشراً لصدق المقياس، حيث طبق المقياس علــى عينــة قوامهــا (١٠٠) شاب وشابة بالجامعة، ثم تم مقارنة (الأربــاعي الأعلــى(٩١) درجــة و الأربــاعي الأدنى(٧٧) درجة) إحصائياً باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين متوســطات المجموعــات المستقلة ويمكن وتوضيح ذلك في الجدول الآتي: -

جــدول (٥)

يوضح قيمة ت لدلاله الفروق بين متوسطي درجات الأرباعي الأعلى والأدنى في الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي

البيان	الأرباعي الأعلى			الأرباعي الأدنى			ت	الدلالة
	ن١	المتوسط	الانحراف المعياري	ن٢	المتوسط	الانحراف المعياري		
التطرف الفكري	٣٢	٣٨,٠٣	١,٩٤	٢٤	٢٩,٠٨	٢,٧٥	١٤,٢٧	٠,٠٠١
التطرف الديني	٣٢	٢٧,٠٦	٠,٨٤٠	٢٤	٢٠,١	٢,٢٩	١٤,١٤	٠,٠٠١
التطرف اللاديني (العلماني)	٣٢	٢٩,٥٦	١,٣٧	٢٤	٢٣,٨	٣,٧٩	٧,٠٦٠	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٣٢	٩٤,٧	٣,٥٩	٢٤	٧٣,٠٤	٦,٧٥	١٤,٢٥ ٥	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرباعى الأعلــى و الأرباعى الأدنى أي بين مرتفعي الاتجاه نحو التطرف ومنخفضي الاتجاه نحو التطرف ، ممــا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد وهو ما ينم عن تمتع المقياس بالصدق.

٢- ثبات المقياس:

تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية.

أ)- طريقة إعادة الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، وذلك بإيجاد العلاقة بين درجات أفراد العينة في التطبيق الأول والتطبيق الثاني بفاصل زمني ثلاث أسابيع، لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل وللإبعاد الفرعية والجدول التالي يوضح ذلك:

الجـــدول (٦)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمقياس الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي

الأبعاد	عدد الأفراد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التطرف الفكري	١٠٠	١٦	٠,٨٢١
التطرف الديني	١٠٠	١٢	٠,٧٩٨
التطرف اللاديني (العلماني)	١٠٠	١٥	٠,٧٦٨
الدرجة الكلية	١٠٠	٤٣	٠,٨٠٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط مرتفعة وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ب) – طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية (١٠٠) لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول (العبارات الفردية) للمقياس، وكذلك درجة النصف الثاني (الدرجات الزوجية) ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول التالي يوضح ذلك:

الجـــدول (٧)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي مقياس الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي

البيان	عدد الفقرات الفردية	عدد الفقرات الزوجية	معامل الارتباط	معامل جتمان
الاتجاه نحو التطرف	٢٢	٢١	٠,٨٩٧	٠,٦٣٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٦٢٩) وهـذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يطمئن الباحثة إلى تطبيـق المقيـاس على عينة الدراسة.

٣- حساب تجانس مكونات المقياس :-

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الـذي تنتمي إليه كما بالجدول التالي.

جـدول (٨)

الاتساق الداخلي لعبـارات مقيـاس الاتجاه نحو التطرف

المفردات	*الارتباط بالتطرف الفكري*	المفردات	الارتباط بالتطرف الديني	المفردات	الارتباط بالتطرف اللاديني (العلماني)
١	٠,٧٥٦	١	٠,٧٥٦	١	٠,٦٩٨
٢	٠,٧٤١	٢	٠,٧٤١	٢	٠,٦٥٣
٣	٠,٧٦٢	٣	٠,٧٦٢	٣	٠,٦٣٢
٤	٠,٧٧٢	٤	٠,٧٥٦	٤	٠,٧٢٢
٥	٠,٦٩٨	٥	٠,٧٤٣	٥	٠,٧٥٢
٦	٠,٦٥٣	٦	٠,٧٦٢	٦	٠,٧٢٤
٧	٠,٦٣٢	٧	٠,٥٩٤	٧	٠,٥٤٨
٨	٠,٧٢١	٨	٠,٧٥٦	٨	٠,٦٩٨
٩	٠,٥٩٨	٩	٠,٧٥٢	٩	٠,٦٥٣
١٠	٠,٧٥٦	١٠	٠,٧٦٤	١٠	٠,٦٣٤
١١	٠,٧٤١	١١	٠,٥٤٩	١١	٠,٧٢١
١٢	٠,٧٦٢	١٢	٠,٧٤٦	١٢	٠,٥٩٨
١٣	٠,٥٩٢			١٣	٠,٦٣١
١٤	٠,٧٥٦			١٤	٠,٦٩٨
١٥	٠,٧٥١			١٥	٠,٦٥٦
١٦	٠,٧٥٦				

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، حيث كانت معامل الارتباط قوية بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد ،الأمر الذي يشير إلـى

صدق المقياس المستخدم، كذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس فكانت (٠,٧٧٩، ٠,٧٨٥، ٠,٧٩٨) لكل من التطرف الفكري والدرجة الكلية وبين التطرف الديني والدرجة الكلية والتطرف اللاديني (العلماني) والدرجة الكلية على التوالي مما يعبر عن تجانس مكونات المقياس.

ر- الزمن الذي يستغرقه تطبيق المقياس : -

لقد تم حساب متوسط الزمن الذي يستغرقه المقياس حيث تم تطبيقه على عينة قوامها (١٠٠) من طلبة الجامعة، بتطبيق العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي وحساب متوسط الزمن المستغرق للتطبيق، فكان المتوسط الزمني (٤٠) دقيقة، وهو زمن مناسب حيث لم تلاحظ الباحثة بحدوث ملل من قبل المشاركين .

ز- طريقة التصحيح للمقياس: -

تقدر الدرجات على مقياس العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي من خلال إعطاء المبحوث ثلاث درجات إذا أجاب " دائما"، ودرجتين إذا أجاب "أحيانا"، ودرجة واحدة إذا أجاب "نادرا"، ، وتتراوح درجته ما بين (٤٣ : ١٢٩) درجة، والدرجة المرتفعة تعبر عن ارتفاع الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي .

٣- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية .إعداد / محمد بيومي خليل (٢٠٠٠)

تم استخدام هذا المقياس بغرض التوصل إلى المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية لأفراد العينة (منخفض - متوسط- مرتفع).

ويقيس هذا المقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة من خلال ثلاثة أبعاد أساسية يتمثل:

أولها : في المستوى الاجتماعي وذلك من خلال الوسط الاجتماعي، وحالة الوالدين، والعلاقات الأسرية، والمناخ الأسري السائد، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة، ونشاطهم المجتمعي، والمكانة الاجتماعية لمهنتهم.

أما البعد الثاني: فيتمثل في المستوى الاقتصادي للأسرة ويقاس من خلال المكانة الاقتصادية لمهن أفراد الأسرة، ومستوى معيشة الأسرة، ومستوى الأجهزة والأدوات المنزلية،

ومعدل استهلاك الأسرة للطاقة، والتغذية، والرعاية الصحية، والعلاج الطبي، ووسائل النقل والاتصال للأسرة، ومعدل

إنفاق الأسرة على التعليم، والخدمات الترويحية، والاحتفالات، والحفلات، والخدمات المعاونة، والمظهر الشخصي، والهندام لأفراد الأسرة.

ويتمثل البعد الثالث : في المستوى الثقافي للأسرة ويقيس المستوى العام لثقافة الأسرة من حيث الاهتمامات الثقافية داخل الأسرة، والمواقف الفكرية للأسرة، واتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة، ودرجة الوعي الفكري، والنشاط الثقافي لأفراد الأسرة.

ويعطي هذا المقياس ثلاث درجات مستقلة بمعدل درجة واحدة لكل بعد، آما يعطي درجة واحدة آلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع على عدد من المستويات هي مرتفع جداً، ومرتفع، وفوق المتوسط، ومتوسط، ودون المتوسط، ومنخفض، ومنخفض جداً.

ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث تراوحت قيم (ت) الدالة على صدقه التمييزي بين ١٢,٦ – ٢٣,٨ وذلك للأبعاد الثلاثة، والدرجة الكلية، كما تراوحت قيم معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر من التطبيق الأول وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية بين ٠,٩٢ – ٠,٩٧ وهي جميعاً قيم دالة عند ٠,٠١.

رابعاً : إجراءات تطبيق الدراسة :-

١ – تم اختيار عينة الدراسة من المراهقين وبلغ عددهم (٤٠٠) طالب (ذكور / إناث) من طلاب الجامعة لإجراء الدراسة عليهم.

٢ – قامت الباحثة بتطبيق مقياس العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي على أفراد العينة من طلاب الجامعة بالفئة العمرية من (١٨ الى٢٢) سنة.

٣ – قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي على أفراد العينة.

٤– قامت الباحثة بتطبيق مقياس استخبار الذات الإسقاطى على حالتين مرتفعتين في الاتجاه نحو التطرف وحالتين منخفضي الاتجاه نحو التطرف.

٥– تمت المعالجة الإحصائية لفروض الدراسة .

٦– تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة والتوصل إلى بعض التوصيات التي قد تفيد علاج ظواهر العنف والتطرف.

خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام حزمة التحليل الإحصائي**(Spss)** في اختيار العينة وكذلك في اســتخلاص النتائج وكانت كالتالي :

١- المتوسط والانحراف المعياري .

٢- اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين .

٣- تحليل التباين لمعرفة الفروق بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية فــي العنــف الأسري والاتجاه نحو التطرف.

٤- ألفا – كرونباخ لقياس ثبات المقياس.

٥- معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين العنف الأسري والاتجاه نحو التطرف.

أن الاتساق الداخلي يقصد به مدى ارتباط درجة العبارة بدرجة البعد الذي تنتمي إليــه، حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الــذي تنتمي اليه كما بالجدول التالي.

الفصل الخامس
نتائج الدراسة وتفسيرها

- نتائج الفرض الأول وتفسيرها ٠
- نتائج الفرض الثاني وتفسيرها ٠
- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها ٠
- نتائج الفرض الرابع وتفسيرها ٠
- نتائج الفرض الخامس وتفسيرها ٠
- نتائج الفرض السادس وتفسيرها٠

الفصل الخامس

نتائج الدراسـة وتفسيرها

مقدمة:

بعدما عرضنا في الفصول السابقة الإطار النظري والدراسات السابقة في مجال متغيرات الدراسة العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي والاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي، وبعد أن تم اختيار العينة المناسبة والتي تنطبق عليها الشروط، وإعداد وتجهيز الأدوات وتطبيقها على عينة الدراسة ، وبعد أن تم وضع مجموعة من الفروض لاختبار صحتها.

سيتم في هذا الفصل تناول نتائج الدراسة المتعلقة بالفروض، وذلك بعرض نتائج كل فرض على حده ثم تفسير هذه النتائج، حيث يبدأ بكتابة نص الفرض ثم عرض الأسلوب الإحصائي المستخدم للتحقق من صحة الفرض ، ثم يتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها ثم يتم بعد ذلك مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة .

أولا:- نتائج الدراسة السيكومترية وتفسيرها:

١ - نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

" توجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائيا بين درجات العنف الأسري ودرجات الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي". وللتحقق من صحة الفرض تم تطبيق مقياس العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي ومقياس الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي على أفراد العينة من طلاب الجامعة، وحساب قيم معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة (ن=٤٠٠) على مقياس العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي ومقياس الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي على أفراد العينة من طلاب الجامعة وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جــدول (٩)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين العنف الأسري والاتجاه نحو التطرف

البعد	العنف المعنوي	العنف المادي	العنف الأسري (الدرجة الكلية)
الاتجاه نحو التطرف الفكري	٠,٤٦٢**	٠,٤٥٩**	٠,٥٢٩**
الاتجاه نحو التطرف الديني	٠,٨٦١**	٠,٤٢٥**	٠,٨٣٤**
الاتجاه نحو التطرف العلماني	٠,٥٣٠**	٠,٣٥٥**	٠,٥٤٦**
الاتجاه نحو التطرف(الدرجة الكلية)	٠,٦٩٩**	٠,٥١٢**	٠,٧٣٦**

• دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

• **يتضح من الجدول السابق :**

– وجود علاقة ارتباطيه ايجابية قوية بين العنف المعنوي و التطرف الديني والاتجاه نحو التطرف كدرجة كلية، حيث كانت قيم (ر>٠,٦) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١. وعلاقة ارتباطية ايجابية متوسطة بين العنف المعنوي والتطرف الفكري والتطرف اللاديني (العلماني)، حيث كانت قيم (٠,٦<ر>٠,٣) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١

– وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين العنف المعنوي والتطرف الديني والتطرف الفكري والتطرف اللاديني والاتجاه نحو التطرف كدرجة كلية (العلماني)، حيث كانت قيم (٠,٦<ر>٠,٣) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ .

– وجود علاقة ارتباطية ايجابية قوية بين العنف الأسري كدرجة كلية و التطرف الديني والاتجاه نحو التطرف كدرجة كلية، حيث كانت قيم (ر>٠,٦) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١. وعلاقة ارتباطيه ايجابية متوسطة بين العنف الأسري كدرجة كلية والتطرف الفكري والتطرف اللاديني (العلماني)، حيث كانت قيم (٠,٦<ر>٠,٣) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ .

أي أنه توجد علاقة طردية بين العنف الأسري كدرجة كلية وكأبعاد وبين الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي، أي كلما زاد إدراك الشباب للعنف الأسري كلما زاد اتجاهه نحو التطرف سواء كان هذا التطرف فكري أم ديني أم علمانى، مما يؤكد تحقق الفرض الأول كلياً .

تفسير نتائج الفرض الأول :

أظهرت النتائج صحة الفرض الأول، بأنه توجد علاقة ارتباطيـة ايجابيـة دالـة إحصائياً بين درجات العنف الأسري كدرجة كلية ودرجات الاتجاه نحو التطرف كدرجة كلية لدى الشباب الجامعي".

وتتسق النتيجة السابقة للدراسة الحالية فى مجملها مع التوجة النظـرى للدراسـة مـن خطورة العنف الأسرى ودوره فى غرس و تكوين الاتجاهات المتطرفـة بإبعادهـا المختلفـة (فكرى – دينى – علمانى) فى الأبناء، وهنا مكمن الخطورة حيث تلعب التنشئة الاسـرية دوراً فى تطبيع الأبناء بقيم واتجاهات غير سوية كاتجاه نحو العنف أو التطرف، وقد أكـدت ذلـك دراسة (سـعيد طه محمود و سعيد محمود مرسى، ٢٠٠١) فـى تفـسيرها لظـاهرتى التطرف والعنف فى المجتمع مما يؤكد على خطورة دور التربية فى مسألة التطبيع والتنـشئة الاجتماعية وغرس قيم الانتماء، كما أن الأسباب الاقتصادية والاجتماعية تأتى فـى المرتبـة الثانية، بينما جاءت الأسباب السياسية فى المرتبة الثالثة لتفسير الظاهرة، و رفض أفراد العينة أن يكون الدين أو التدين من الأسباب المهمة فى تفسير هذه الظاهرة.

ويتضح لنا أن أساليب التربية الغير سوية، والتى تقوم علـى الـرفض والإذلال وعـدم التقبل، والشعور بالذنب لدى المراهقين، قدتؤدى أحياناً إلى تكوين شخصية مـضطربة نفـسياً واجتماعياً (عواطف حسين صالح : ١٩٩٤، ١٠١)

ومن هنا يرى البحث أن التعرض للعنف الأسرى وللمكبوتات الأسرية قد يجعل الشباب أكثر شعوراً بالقلق ويزيد من عدوانه ورغبته فى اتخاذ هوية سلبية مضادة للمجتمع، وما يريده الوالدين، ويحاول تبنى أفكاراً واتجاهات متطرفة كى يشعر بأنه مختلف أو أنه يتمـرد علـى الوالدين أو أنه يقلد الوالدين المتطرفين والناقمين على أوضاع الفساد فى البلد، ولا يـشعرون بالانتماء أو أن ظروف البطالة والمستقبل الغامض (لا شقة – لا وظيفة – لا زواج) ، تجعـل تفكيره يضطرب و يزيد من توجه الشباب نحو العنف والتطرف رغبة فـى الانتقـام وإثباتـاً للذات.

٢ – نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك العنف الأُسري كما يدركه الشباب الجامعي تبعاً

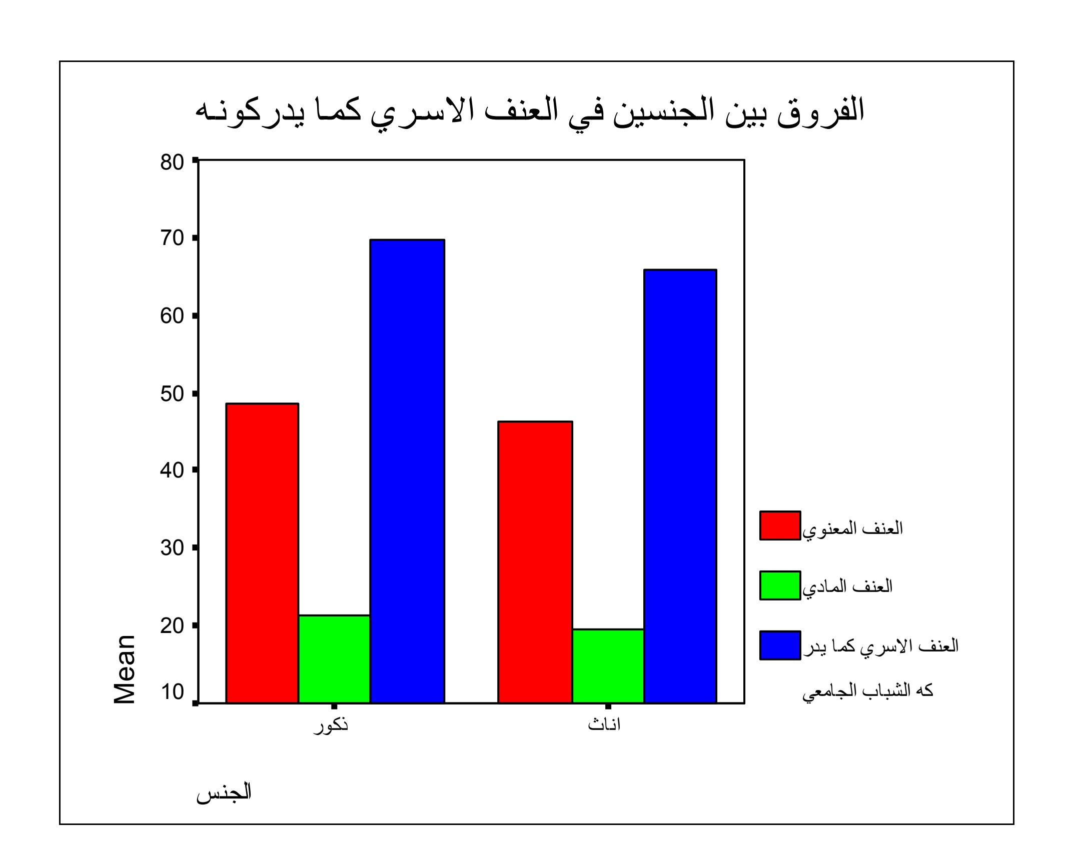
للجنس (ذكور – إناث) وذلك لحساب الذكور ".

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب المقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي على أفراد العينة من طــلاب الجامعة كدرجة كلية وكأبعاد فرعية باستخدام اختبار T test كما بالجدول التالي :

جــدول (١٠)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي

الجنس / العنف الأسري	ذكور(ن=٢٠٠)		إناث(ن=٢٠٠)		ت	الدلالة د.ح ٣٩٨
	م	ع	م	ع		
العنف المعنوي	٤٨,٦	٧,٣١	٤٦,٣	٨,٠٩	٢,٩٥٦	٠,٠١
العنف المادي	٢١,٢	٣,٢٥	١٩,٦	٣,٥٢	٤,٧٠٠	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٦٩,٨	٩,٣٢	٦٥,٩	٩,٩٥	٤,٠١٦	٠,٠٠١



شكل (٥) الفروق بين الجنسين في درجة العنف الأسري كما يدركونه

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في العنف المعنوي، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وفي العنف المادي والدرجة الكلية للعنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي ، حيث كانت قيم (ت) ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٠١ ، أي أن الفرض الثاني قد تحقق كلياً.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في العنف المعنوي، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وفي العنف المادي والدرجة الكلية للعنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي ، حيث كانت قيم (ت) ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٠١ ، أي أن الفرض الثاني قد تحقق كلياً.

تفسير نتائج الفرض الثانى :

أظهرت النتائج صحة الفرض الثانى، بأنه تـوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي لحساب الذكور، ومعنى هذا أن مجموعة الذكور سجلت أعلى الدرجات على مقياس العنف ، حيث جاءت النتائج كما يلى :

– متوسط مجموعة الذكور فى العنف المعنوى أعلى من متوسط مجموعة الاناث، مما يشير إلى أن(العنف المعنوى أكثر إنتشاراً بين المجموعتين من العنف المادى) وقد أكدت ذلك

دراستا (أروى أحمد العزي، ٢٠٠٧) و(عوض أحمد، ٢٠٠٢) بأن العنف المعنوى أكثر انتشاراً من العنف المادى.

- متوسط مجموعة الذكور فى العنف المادى أعلى من متوسط مجموعة الإناث.

- وبالتالى يكون متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط مجموعة الإناث في العنف الأسري كدرجة كلية، وتتفق هذة النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كما أوضحت دراسة (عمرو علي، ٢٠٠١) بإن متوسطات درجات الذكور أعلى من الإناث في الصورة العامة للعنف والعنف الجسدي والعنف اللفظي، كما فى دراسة (شوقى الجميل، ١٩٨٨) و(سهير النمس ، ١٩٩٧)، وأكدت عدة دراسات بأن الذكور يميلون للعدوان الخارجى كما فى دراسة (سناء سليمان وسعيد نصر ،١٩٨٩)، ودراسة (فؤادة هديه ،١٩٩٨) و(محمود سعيد الخولى،٢٠٠٦).

وأظهرت دراسة (ولف وفوشى، ٢٠٠٣) Wolef ,Foshee وجود فروق باختلاف الجنس ونوع التعرض إلى العنف الأسرى، وأظهرت النتائج أن الإناث لها أساليب مباشرة وغير مباشرة فى التعبير عن العدوان، وكذلك وجود علاقة بين التعرض للعنف داخل الأسرة ومن لهم سجل تاريخى للتعرض لإساءة المعاملة وبين استخدامهم لأساليب التعبير عن العدوان وارتكاب الجرائم ، وكذلك دراسة (كليكا و ميلسا، ٢٠٠٥) Klika & Melissa، ودراسة (شمندجال وكربى، ٢٠٠٥) Schmindtgall & Kirby.

وتُرجع وفاء البرعي (٩٦:٢٠٠١) ذلك إلى أن هرمون الذكورة " الأندروجين " هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار مما يزيد من حدة الغضب لدي الشباب وينمي مظاهر الانفعال .

وبرهن بعض الباحثين على اختلافات الموروثات بين الذكور ذوى السلوك العنيف والعاديين، ووجد أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث ويرجع ذلك إلى أن الهرمونات المسئولة عن السلوك العنيف أكثر عند الذكور (Eron , 1993 :4) .

ويمكن القول بأن هناك عدة عوامل شجعت على ظهور العنف بين الذكور تذكر منها ما يلى :

١- العوامل الثقافية فهناك ثقافات مشجعة للعنف وخصوصاً بين الذكور، فالوالدين يشجعان الأولاد على العنف، ولا يتقبل من الولد الضعف والبكاء ولكن يتقبله من الإنثى، لذلك نتعجب لو رأينا إناثاً يتشاجرون بينما الطبيعى أن نرى ذكور يتشاجرون.

٢- التنشئة الاجتماعية حيث يتم تربية الطفل على القوة والخشونة والرجولة وتحمل المسئولية ورد العدوان من خلال مقولة " اللى يضربك اضربه ".

٣- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

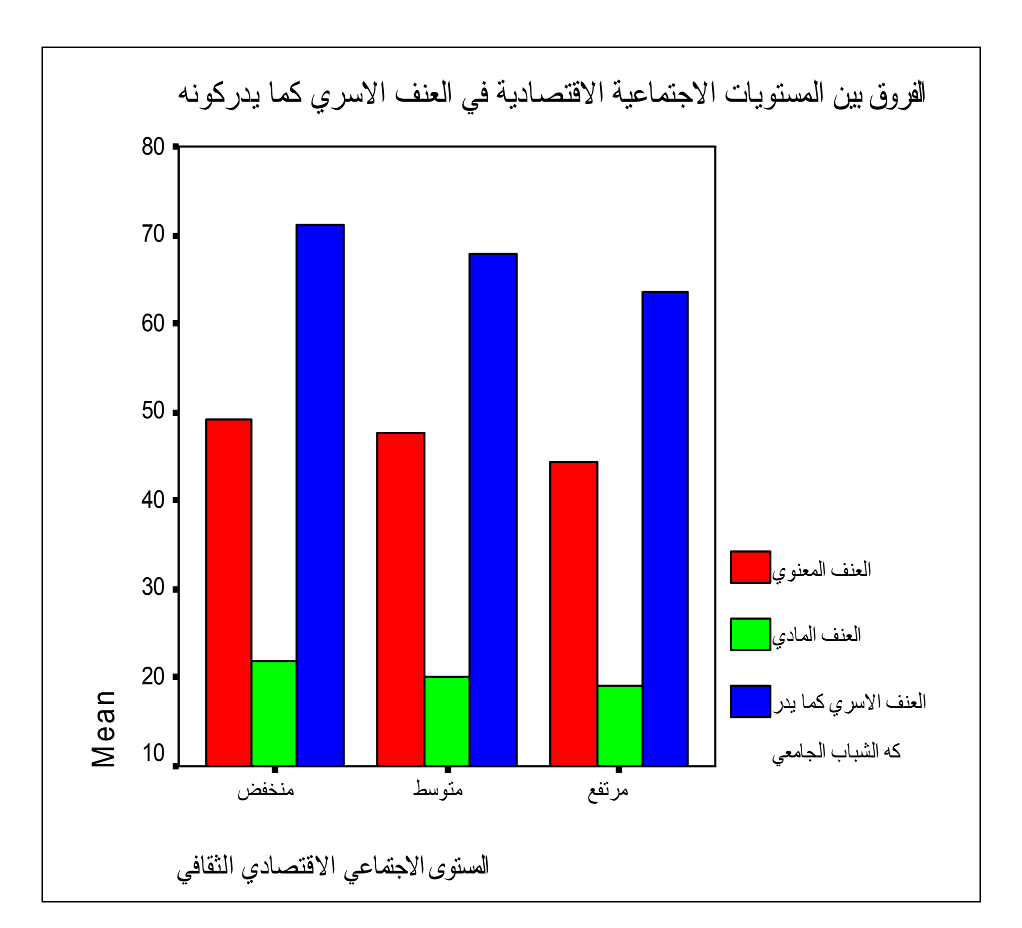
توجد فروق دالة ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية (مرتفع – متوسط – منخفض). في العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي لحساب الشباب ذوي المستوى المنخفض.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب المقارنة بين متوسطي درجات الشباب الجامعي بالمستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية المختلفة (مرتفع – متوسط – منخفض) في درجة في العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي، باستخدام تحليل التباين الأحادي كما بالجدول التالي:

جدول (١١)

يوضح تحليل التباين بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في درجات في العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي

العنف الأسري	البيان	مجموع الدرجات	د . ح	متوسط	ف	الدلالة
العنف المعنوي	بين المجموعات	١٢٩٣,٢٦٢	٢	٦٤٦,٦٣١	١١,٢٠٧	٠,٠٠١
	داخل	٢٢٩٠٦,٤٨٨	٣٩٧	٥٧,٦٩٩		
	مجموع	٢٤١٩٩,٧٥٠	٣٩٩			
العنف المادي	بين المجموعات	٤٢٤,٠٤٨	٢	٢١٢,٠٢٤	١٩,٢٠٣	٠,٠٠١
	داخل	٤٣٨٣,٣٩٢	٣٩٧	١١,٠٤١		
	مجموع	٤٨٠٧,٤٤٠	٣٩٩			
العنف الأسري	بين المجموعات	٣١٠٠,٧٤٩	٢	١٥٥٠,٣٧٤	١٧,٤١٢	٠,٠٠١
	داخل	٣٥٣٤٩,٦٤١	٣٩٧	٨٩,٠٤٢		
	مجموع	٣٨٤٥٠,٣٩٠	٣٩٩			



شكل (٦) فروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية في درجة العنف الأسري

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (منخفض – متوسط – مرتفع) في درجة العنف المعنوي، حيث كانت قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (منخفض – متوسط – مرتفع) في درجة العنف المادي، حيث كانت قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (منخفض – متوسط – مرتفع) في درجة العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي، حيث كانت قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

جـدول (١٢)

الفروق بين المتوسطات للمقارنات البعدية للمستويات الاجتماعية الاقتصادية في درجات في العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي

مستوى الاجتماعي الاقتصادي		ن	م	ع	منخفض	متوسط	مرتفع
العنف المعنوي	منخفض	١٢٤	٤٩,٣	٧,٠٧		١,٥٢٥٦	*٤,٨١٠٣*
	متوسط	١٧٩	٤٧,٧	٧,٤٤			*٣,٢٨٤٧
	مرتفع	٩٧	٤٤,٥	٨,٤٨			
	جملة	٤٠٠	٤٧,٤	٧,٧٩			
العنف المادي	منخفض	١٢٤	٢١,٨	٢,٧٢		*١,٦١٦٣	*٢,٧٣٤٣
	متوسط	١٧٩	٢٠,٢	٣,٤٩			*١,١١٧٨
	مرتفع	٩٧	١٩,١	٣,٦٩			
	جملة	٤٠٠	٢٠,٤	٣,٤٧			
العنف الأسري	منخفض	١٢٤	٧١,١	٨,٣٥		*٣,١٤٢١	*٧,٥٤٤٦
	متوسط	١٧٩	٦٧,٩	٩,٤٣			*٤,٤٠٢٥
	مرتفع	٩٧	٦٣,٥	١٠,٧			
	جملة	٤٠٠	٦٧,٨	٩,٨٢			

*** تعني أنها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥**

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في العنف المعنوي عند مستوى ٠,٠٥، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في العنف المعنوي عند مستوى ٠,٠٥، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط في العنف المعنوي حيث كانت غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في العنف المادي عند مستوى ٠,٠٥، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في العنف المادي عند مستوى ٠,٠٥، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط في العنف المعنوي عند مستوى ٠,٠٥ لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي عند مستوى ٠,٠٥، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي عند مستوى ٠,٠٥، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط في العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي عند مستوى ٠,٠٥ لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض.، مما يدل على تحقق الفرض الثالث كلياً.

تفسير نتائج الفرض الثالث :

أظهرت النتائج صحة الفرض الثالث، بأنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية (مرتفع – متوسط – منخفض) في العنف الأسري (معنوى – مادى) كما يدركه الشباب الجامعي لحساب الشباب ذوي المستوى المنخفض."، ومعنى هذا أن فئة الشباب ذوى المستوى المنخفض سجلت أعلى الدرجات على مقياس العنف ببعديه (معنوى – مادى)، وتتفق هذة النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كما اوضحت دراسة (عمرو علي، ٢٠٠١) وجود فروق دالة بين متوسطات افراد العينة في العنف و في العنف الجسدي وفي العنف اللفظي لجانب طلاب الطبقة الاقتصادية المنخفضة.، وأكدت ذلك دراسة (حسام جابر صالح، ١٩٩٧) بأنه كلما انخفض المستوى الاقتصادى والاجتماعى زادت احتمالات ظهور سلوك العنف.

واتفقت فى هذا دراسة (محمود سعيد الخولى، ٢٠٠٦) بأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين درجات مقياس المستوى الثقافى للاسرة ومقياس سلوك العنف.، وكما فى دراسة (محمود مندوه سالم، ٢٠٠٣).، وأثبته حسن الفنجرى(١٩٩٥) من وجود ارتباط بين تزايد عدد أفراد الأسرة، وانخفاض المستوى الاقتصادى الاجتماعى، وتدنى المستوى المهنى للوالدين وبين زيادة نسبة سلوكيات العنف.

وقد أشارت دراسة عفاف إبراهيم عبد القوى (٢٠٠٢) إلى التالى: الفقر والبطالة نتيجة عدم وجود عمل أو عمل الشباب فى أعمال غير مستقرة أو غير دائمة يعرضهم للعوز والحرمان، مما يؤدى إلى لجوءهم للعنف.، وكما فى دراسة (طريف شوقى، ٢٠٠٠).

وقد أوضحت النتائج أن التعرض لأشكال العدوان والعنف (اللفظى والبدنى) من قبل الراشدين ارتبطت بزيادة المشاكل الشخصية وأعراض الصدمة لدى المراهقين، وطبع سلوكهم بالطابع العدوانى. وكما فى دراسة (ديبورا – بلومنتال، ١٩٩٨) Deborah & Blumenthal.

فالأسر ذات المستويات الاقتصادية المنخفضة تتبع أساليب العنف أو العقاب البدنى فى التربية مما يزيد من العنف لدى أبناء هذه البيئات.(عبدالرحمن سليمان و سميرة شندى، ١٩٩٦ :٢٧).

وأثبتت دراسة على عيد على (١٩٩٧) أن العنف نتاج عوامل وظروف بيئية سهلت القيام بهذا السلوك كازدحام المسكن، ونقص الخدمات، وانتشار الخرافات، واتضح أن البيئة التى تنتج سلوكاً عنيفاً تشترك فيما بينهما فى أنها تنتمى إلى بيئات ذات أسر مفككة، وانتشار الفقر والجهل والقيم الضارة وأساليب التنشئة الخاطئة والقسوة الزائدة.

وهذا ما أكدته ممدوحة سلامة (١٩٩٠:٣٧) كلما زاد عدد أفراد الأسرة، وانخفاض مستوى المعيشة، والظروف البيئة السيئة والصعوبات الاقتصادية كلها ظروف تساهم فى ظهور السلوك العنيف.

ومن هنا يتضح لنا المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرةونقص الدخل أو عدم كفايته ظرف محبط، والاحباط يساعد على ظهور العنف داخل الأسرة.

٤- نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

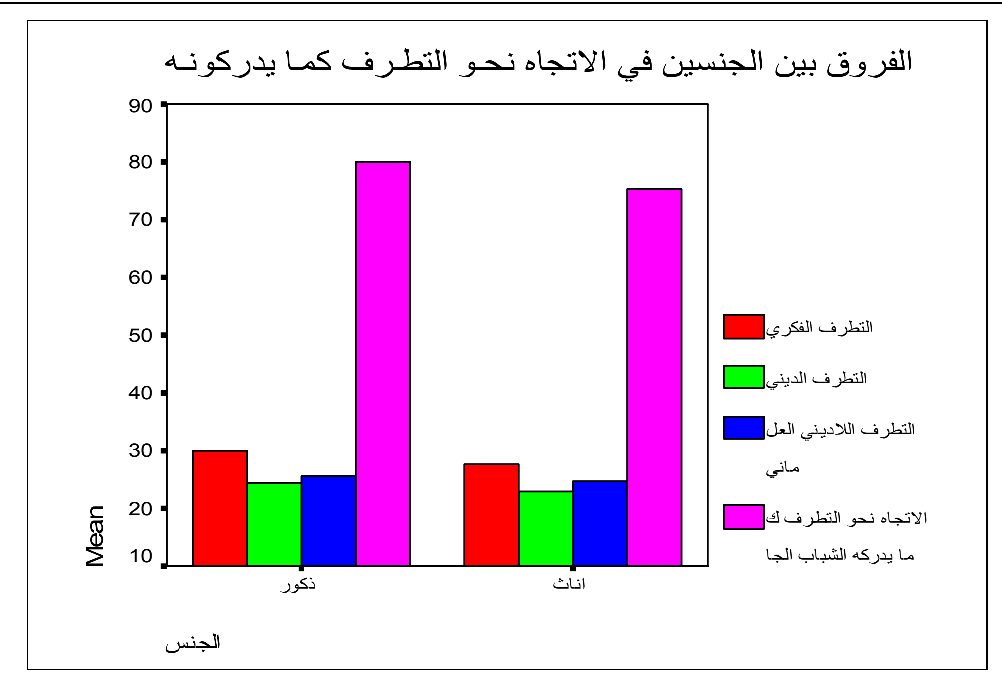
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي تبعاً للجنس (ذكور- إناث) وذلك لحساب الذكور.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب المقارنة بين متوسطي درجات المراهقين والمراهقات على مقياس الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي لحساب الذكور باستخدام اختبار T test كما بالجدول التالي :

جدول (١٣)

يوضح قيمة (ت)لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي

الجنس / الاتجاه نحو التطرف	ذكور(ن=٢٠٠)		إناث(ن=٢٠٠)		ت	الدلالة د.ح ٣٩٨
	م	ع	م	ع		
التطرف الفكري	٢٩,٩٨	٦,٩٩	٢٧,٦٦	٧,١٣	٣,٢٨٥	٠,٠٠١
التطرف الديني	٢٤,٤	٣,٥٠	٢٣,٠٦	٣,٦١	٣,٨٥٢	٠,٠٠١
التطرف اللاديني (العلماني)	٢٥,٥	٣,٨٩	٢٤,٦	٣,٣٨	٢,٤٩٦	٠,٠٥
الاتجاه نحو التطرف	٧٩,٩	١١,٥	٧٥,٣	١٢,٠٢	٣,٩١٤	٠,٠٠١



شكل (٧) الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو التطرف

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التطرف الفكري ، والتطرف الديني والاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي كدرجة كلية لحساب الذكور، حيث كانت قيم (ت) ذات دلالة عند مستوى

٠,٠٠١ ، وجود فروق بينهم في التطرف اللاديني (العلماني) لحساب الذكور، حيث كانت قيم (ت) ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١، أي أن الفرض الرابع قد تحقق كلياً.

تفسير نتائج الفرض الرابع :

أظهرت النتائج صحة الفرض الرابع، بأنه " تـوجد فروق ذات دلالـة إحـصائية بـين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي لحساب الذكور".، ومعنى هذا أن متوسط مجموعة الذكور أعلى من متوسط مجموعـة الإنـاث فـي الاتجاه نحو التطرف (فكرى – دينى – علمانى)، وبما أن الدرجة المرتفعة على مقياس الاتجاه نحو التطرف تعنى الاتجاه غير السوى والذى يشير " للتعصب والجمود والانغلاق الفكـرى أو التحرر الفكرى والاتجاه نحو الفكر العلمانى" ، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى الاتجاه السوى والذى يعنى القبول والوسطية وحرية الرأى والحوار ، لذلك يكون الاناث أكثـر سوية فى الاتجاه نحو التطرف من الذكور ، وبذلك يتحقق الفرض الرابع من الدراسة.

واتفقت العديد من الدراسات والبحوث السابقة مع هذه النتيجة حيث اوضـحت دراسـة (هشام عبد الله، ١٩٩٦) أن متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجـات الإنـاث فـي الاتجاه نحو التطرف، وقد أسفرت دراسة (كمال أحمد الشناوى،٢٠٠٠) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والطالبات فى التطرف بأبعاده الفرعية ودرجته الكلية وكلها لحساب الطلبة الذكور، واتفقت فى هذا دراسة (عزت سيد اسماعيل، ١٩٩٦) والتى أرجعت هذه الفروق إلـى أن الإناث أكثر رفضاً للتطرف من الذكور، وقد يكون هذا بـسبب تعـدد الأدوار الاجتماعيـة للأنثى وانشغالها وضعفها الأنثوى وتكوينها النفسى.

بينما جاءت نتائج بعض الدراسات معاكسة لهذة النتيجة حيث تشير بعض الدراسات إلى أن الإناث أكثر ميلاً نحو التطرف من الذكور كما فى دراسة (جلال سليمان، ١٩٩٣) .، بينما أسفرت (دراسة عزت عبدالكريم العزب، ٢٠٠٠) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغيرات الدراسة بين مجموعتى الذكور والإناث .

وقد تناولت بعد الدراسات الفروق بين الجنسين فى الاتجاهـات المتطرفـة ، وأسـفرت نتائج تلك الدراسات كما يلى أن الإناث أعلى من الذكور فى الاتجاهات التعصبية الدينية، ولـم توجد فروق بينهما فى باقى أبعاد الاتجاهات التعصبية، كما ظهـر أن مرتفعـى الدجماطيقيـة أعلى من منخفضى الدجماطيقية فى كل أبعاد الاتجاهات التعصبية عـدا الاتجاهـات الدينيـة. دراسة (حسين طاحون وأحمد عثمان، ١٩٩٦).، وربما يعود ذلك التعارض بين نتـائج تلـك الدراسات والنتيجة الحالية إلى أنها اهتمت بدراسة الاتجاهات المتطرفة لدى الذكور والإنـاث

ولم تتناول بالدراسة اتجاه كل من الذكور والاناث نحو التطرف ، وهو ما تناولته الدراسة الحالية.

٥- نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:

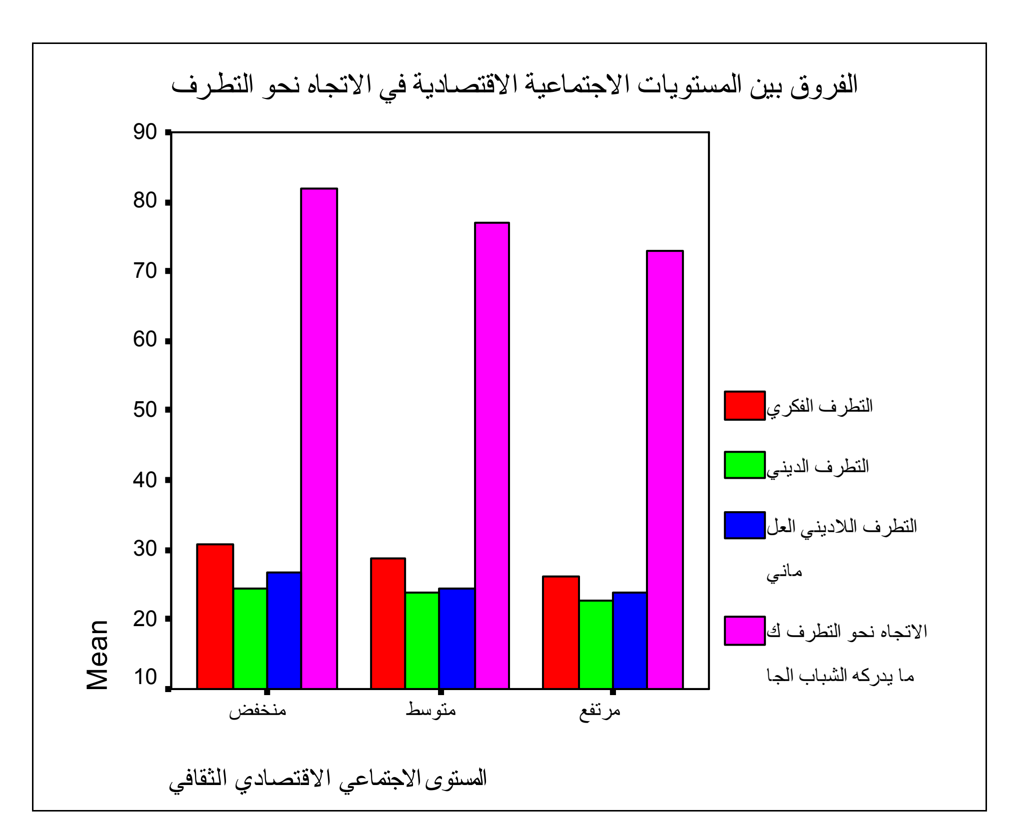
توجد فروق دالة ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية (مرتفع – متوسط – منخفض) في الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي لحساب الشباب ذوي المستوى المنخفض.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب المقارنة بين متوسطي درجات الشباب الجامعي بالمستويات المختلفة (مرتفع – متوسط – منخفض) في الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي،باستخدام تحليل التباين الأحادي كما بالجدول التالي:

جدول (١٤)

يوضح تحليل التباين بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي

العنف الأسري	البيان	مجموع الدرجات	د . ح	متوسط	ف	الدلالة
التطرف الفكري	بين المجموعات	١١٢٥,٠٠٣	٢	٥٦٢,٥٠٢	١١,٥٩٣	٠,٠٠١
	داخل	١٩٢٦٣,٣٠٧	٣٩٧	٤٨,٥٢٢		
	مجموع	٢٠٣٨٨,٣١٠	٣٩٩			
التطرف الديني	بين المجموعات	١٤٧,٣٢٣	٢	٧٣,٦٦٢	٥,٧٦٢	٠,٠١
	داخل	٥٠٧٥,٦٣٧	٣٩٧	١٢,٧٨٥		
	مجموع	٥٢٢٢,٩٦٠	٣٩٩			
التطرف اللاديني العلماني	بين المجموعات	٥٥٦,٩٦٨	٢	٢٧٨,٤٨٤	٢٢,٩٥٢	٠,٠٠١
	داخل	٤٨١٦,٨٧٢	٣٩٧	١٢,١٣٣		
	مجموع	٥٣٧٣,٨٤٠	٣٩٩			
العنف الأسري	بين المجموعات	٣١٢٧,١٩٢	٢	١٥٦٣,٥٩٦	١١,٨٩٦	٠,٠٠١
	داخل	٥٢١٨٠,٨٠٦	٣٩٧	١٣١,٤٣٨		
	مجموع	٥٥٣٠٧,٩٩٨	٣٩٩			



شكل (٨) الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية في الاتجاه نحو التطرف

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (منخفض – متوسط – مرتفع) في درجة التطرف الفكري، حيث كانت قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (منخفض – متوسط – مرتفع) في درجة التطرف الديني، حيث كانت قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (منخفض – متوسط – مرتفع) في درجة التطرف اللاديني (العلماني)، حيث كانت قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (منخفض – متوسط – مرتفع) في درجة الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي، حيث كانت قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

جدول (١٥)

الفروق بين المتوسطات للمقارنات البعدية للمستويات الاجتماعية الاقتصادية في درجات في العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي

مستوى الاجتماعي الاقتصادي		ن	م	ع	منخفض	متوسط	مرتفع
التطرف الفكري	منخفض	١٢٤	٣٠,٨	٧,٠٢		*٢,٠٠٤٥	*٤,٥٤٦٥
	متوسط	١٧٩	٢٨,٨	٧,٠٧			*٢,٥٤٢٠
	مرتفع	٩٧	٢٦,٣	٦,٦٩			
	جملة	٤٠٠	٢٨,٨	٧,١٥			
التطرف الديني	منخفض	١٢٤	٢٤,٥	٣,٣٤		٠,٧١٦٧	*١,٦٤٥٢
	متوسط	١٧٩	٢٣,٧	٣,٦٤			٠,٩٢٨٦
	مرتفع	٩٧	٢٢,٨	٣,٧٤			
	جملة	٤٠٠	٢٣,٧	٣,٦٢			
التطرف اللاديني (العلماني)	منخفض	١٢٤	٢٦,٨	٣,٢٣		*٢,٣٩٧٤	*٢,٧٧٦٤
	متوسط	١٧٩	٢٤,٤	٣,٦٧			٠,٣٧٩٠
	مرتفع	٩٧	٢٣,٩	٣,٤٤			
	جملة	٤٠٠	٢٥,٠٢	٣,٦٧			
الاتجاه نحو التطرف	منخفض	١٢٤	٧٩,٣	١٠,٥		*٣,٩٩٣٦	*٧,٥٢٢٥
	متوسط	١٧٩	٧٥,٢	١١,٧			٣,٥٢٨٩
	مرتفع	٩٧	٧١,٧	١٢,٢			
	جملة	٤٠٠	٧٥,٦	١١,٨			

*** تعني أنها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في التطرف الفكري عند مستوى ٠,٠٥، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في التطرف الفكري عند مستوى ٠,٠٥، لحساب ذوي

المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط في التطرف الفكري عند مستوى ٠,٠٥، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في التطرف الديني عند مستوى ٠,٠٥، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في التطرف الديني عند مستوى ٠,٠٥، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط في التطرف الديني عند مستوى ٠,٠٥ .

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في التطرف اللاديني (العلماني) عند مستوى ٠,٠٥، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط في التطرف اللاديني(العلماني) عند مستوى ٠,٠٥، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في التطرف اللاديني(العلماني) عند مستوى ٠,٠٥.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي عند مستوى ٠,٠٥، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط في الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي عند مستوى ٠,٠٥، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الاجتماعي

الاقتصادي الثقافي المتوسط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي عند مستوى ٠,٠٥ .

مما يدل على تحقق الفرض الخامس جزئيا.

تفسير نتائج الفرض الخامس :

أظهرت النتائج صحة الفرض الخامس، بأنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية (مرتفع – متوسط – منخفض) في الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي (فكرى – دينى – علمانى) كما يدركه الشباب الجامعي لحساب الشباب ذوي المستوى المنخفض."، ومعنى هذا أن فئة الشباب ذوى المستوى المنخفض سجلت أعلى الدرجات على مقياس الاتجاه نحو التطرف كدرجه كلياً وكأبعاد (فكرى – دينى – علمانى)، ولم تعثر الباحثة على دراسة تناولت الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية (مرتفع – متوسط – منخفض) في الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي، مما يدل على أهمية هذا الفرض فالبحث والدراسة ، وهو ما تناولته الدراسة الحالية.

ويؤكد ذلك حسين رشوان (١٩٩٧ : ٣٣-٣٤) بأن من أسباب التطرف الفقر والبطالة، فهناك بعض الشباب المصري ممن ضاقت بهم موارد الرزق، وسافروا إلي الخارج في مرحلة البحث عن الرزق، وهناك تأثروا بالجماعات الدينية في تلك البلاد، وتشربوا أفكارهم، ثم جاءوا إلي مصر، ولم يجدوا عملاً، ولا بيتاً مريحاً، أو حياة زوجية مستقر، وغذاء وكساء لأولادهم، بل وجدوا البطالة والضياع، مما يدفع بهم إلي التطرف.

وقد أشار لذلك أيضاً (عبد المنعم النمر، ١٩٩٣: ٢١١) فالحالة الاقتصادية والنفسية تؤثر علي الشباب حتى يصبح مزرعة للأفكار الخطرة المتطرفة " دينية – سياسية " وإذا كانت الحقيقة تنطق بأن الحكومة ورثت أخطاء وتراكمات من الفساد والإهمال، وهي تعمل للحد منها وإصلاح ما تقدر عليه، فإن الحاجة لا ترحم، والصبر قد ينفذ، ودوي الأغراض يجدون صيدهم وطريقهم الذي يوصلهم لأغراضهم، وكثير من التصرفات المسئولة تضل طريقها إلي الصواب، والشيوعية تترعرع في الوسط الذي يلفه السخط ، وهكذا كل فكر متطرف، ينبت وينمو في جو السخط والقلق الذي يسود أي مجتمع سواء كان شيوعياً أو دينياً هداماً.

ثانياً : نتائج الدراسة الكلينكية :

نتائج الفرض السادس (الفرض الكلينكى) وتفسيرها:

٦- و ينص على أنه "توجد اختلافات في ديناميات الشخصية بين الحالات الطرفية الأكثر ارتفاعا والأكثر انخفاضا على مقياس العنف الأسرى كما يدركه الشباب الجامعي كما يوضحها استخبار الذات الإسقاطى.(إعداد محمد بيومى، ٢٠٠٠).، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باختيار (٤) حالات من الشباب الجامعى ، وطبق عليهم استمارة المقابلة الإكلينكية – إعداد الباحثة – واستخبار الذات الإسقاطى. (إعداد محمد بيومى خليل، ٢٠٠٠)، وذلك للكشف عن ديناميات هؤلاء الشباب ومدى إدراكهم للعنف الاسرى ومعرفة الأسباب والدوافع اللاشعوريه وراء ارتفاع أو انخفاض درجاتهم على مقياسى للعنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف ، و جدول (١٧) يوضح بيانات الحالات الأربع .

جـــدول (١٦)

البيانات الخاصة بالحالات(الاكلينكية) الأربع الطرفية على مقياسى العنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف

المتغيرات والأبعاد		الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الحالة الرابعة
المتغيرات	الجنس	ذكر	ذكر	أنثى	أنثى
	المستوى الاجتماعي والاقتصادى	٣	٢	٢	٣
العنف الاسرى	العنف اللفظى	٦٥	٣٢	٣٣	٦٣
	العنف البدنى	٢٤	١٣	١٠	٢٥
	المجموع	٨٩	٤٥	٤٣	٨٨
الاتجاه نحو التطرف	التطرف الفكري	٤٢	٢٤	١٥	٤٢
	التطرف الديني	٢٨	١٨	١٨	٣٢
	التطرف اللاديني (العلماني)	٣٢	١٩	١٩	٣٣
	المجموع	١٠٢	٥٧	٤٨	٩٦

*** الدرجة الكلية لمقياس العنف الأسرى (١٠٢) الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف (١٢٩)**

الحـــالة (١) من ذوى الدرجات المرتفعة

اسم العميل (إن رغب): محمود السن: ٢١ سنة

ترتيب فى الاسرة : الثانى النوع: ذكر

عدد الأخوة : ٤ + الحالة كليـــة: التربية

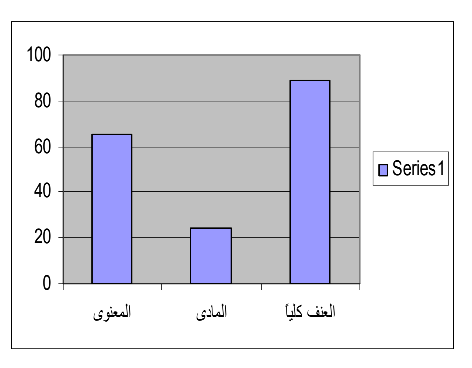
الفرقة الدراسية : الرابعة

وظيفة الأب : نجار مسلح وظيفة الأم : ربة منزل

الدرجة على مقياس العنف الأسرى : ٨٩ الدرجة على مقياس الاتجاه نحو التطرف : ١٠٢

تحليل المقابلة الاكلينكية للحالة (١):

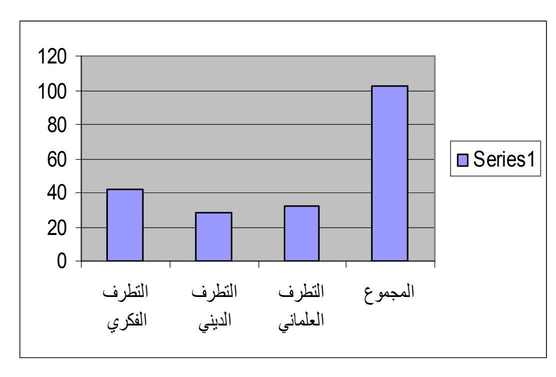
يتضح لنا من خلال المقابلة الشخصية ديناميات الشخصية التى تظهر أثناء عملية الطرح : فالحالة طالب فى الواحد والعشرين من عمره ، طالب فى كلية التربية ، بالفرقـــة الرابعـــة ، وله أربع إخوات غيره ، وترتيبه الثانى، وقد حصلت الحالة على مقياس العنف الاســرى ٨٩ من ١٠٢ درجة كما ظهر لنا فى شكل (٩) ، وحصلت الحالة علــى مقيــاس الاتجــاه نحــو التطرف ١٠٢ من ١٢٩ درجة كما ظهر لنا فى شكل (١٠)، وهو ما يتجلى لنا أثناء المقابلـــة الإكلينكية حيث يظهر رفضه لذاته بأنه ("أحيانا أثق بنفسى")، وشعوره المنخفض بذاته وعـــدم ثقته بنفسه ، ويرجع ذلك ويتجلى لنا من وصفه لأسرته بأنها("أُسرة غير سعيدة ومتماسكة"). ، ويتضح لنا عدم التطابق بين مفهوم الذات الواقعى والذات المثالى ويتجلى ذلك فى (هــل أنــت راضٍ عن مستواك الدراسى؟ "لا – لأنى مش بذاكر وبنجح بالغش فأذاكر ليـــه!").، وتظهــر حفزات الحب وحفزات الكراهية تجاه بعض المدرسين (هل تحب بعض مدرسيك فالجامعة ؟ " يعنى مش كلهم "). ، ويتضح لنا من خلال المقابلة الشخصية أن المعاملة الوالدية تتسم بالـــشدة والقسوة والسيطرة ويتجلى ذلك فى (ما أسلوب معاملة الوالدين لك ؟ " بكـــل قـــسوة وســـيطرة وأحكام صعبة"). ويتضح أن أسلوب العنف هو السائد فى التعامل بين الأخوة بعضهم الـــبعض ويتضح ذلك من خلال حفزات الحب وحفزات الكراهية تجاه الأخوة (كيف يعاملونك وتعاملهم؟ "نتعامل بقسوة وعنف غالباًَ و سخرية أحياناً").



شكل (٩)

تمثيل بيانى يوضح درجات الحالة(١)على

مقياس العنف الآسرى



شكل (١٠)

تمثيل بيانى يوضح درجات الحالة(١)على

مقياس الاتجاه نحو التطرف

– تفسير استجابات الحـــالة على استخبار(الذات) الإسقاطى

البعد الأول :انطباع الفرد ومشاعره :

أ– تجاه ذاته :

رافض لذاته ومتقبل نوعه وحيويته ونشاطه مرتفع واتضح كما ورد علـــى لـــسانه (**حيـــويتى ونشاطى** "زى الفل"). ويحتاج للحنان المحروم منه ولم يجده داخل أسرته ويتضح ذلك كما ورد على لسان الحالة. (**أحتاج بشدة لى** " الطرف الآخر").، ذاته كما يدركها الآخـــرين فـــى نظـــر الآخرين سيئة كما ورد على لسان الحالة (بأننى سئ وغير متفاهم) ، ويفتقر للمنطق فـــالحوار فيستبدله بالصوت العالى إثبات شخصيته (**قدرتى على النقاش والحوار** "تكون بالصوت العالى").، وقدرته على حل المشكلات ضعيفة، ويميل إلى لفت نظر الآخرين ولو بشكل سئ ويتجلى ذلك فى (**أتوقع أن اكون** "شخص ملفت للانتباه").

ب– تجاه الأب :

يتضح لنا من استجابات الحالة : أن والده شخص متسلط وديكتاتورى ويتجلى ذلك فى (**أشعر أن أبى** "ديكتاتورى معى").، وبالتالى تعلقه به ضعيف (**ارتباطى وتعلقى بـــأبى** "غيـــر قـــوي ضعيف").ويرفضه رفضاً تاماً كما ورد على لسان الحالة (**لو خيـــرت فـــى اختيـــار أبـــى** " لـــن اختاره").

، والرفض هنا متبادل حيث أنه (يرفض والده ووالده يرفضه)، ويتضح ذلك لـــو (**خيـــر أبى فى اختيار أبنائه** "مش هيختارنى"). حيث أن ووالده نموذج للقسوة و(**فقد الأب فقد لكل معـــانى** "القسوة").

جـ- تجاه الأم

تجاه الأم : الأم قاسية وتجردت من مشاعر الأمومة والعطف كما يتضح من استجابات الحالة و فهى عصبية ومتسلطة وكثيرة التأنيب **(تمثل أمى بالنسبة** "أم قاسية لا ترحم").والحالة غير مرتبطة بأمها. **(ارتباطى وتعلقى بأمى** "ضعيف") **حيث أنه لم يشعر بحنانها وعطفه عليه كما ورد على لسان الحالة (حنان الامومة** "لن أشعر به") **وكان رد فعل ذلك أنه لو خير فاختيارها لن يختار أمه كماورد على لسانه فى (لو خيرت فى اختيار أمى** "لن اختارها").**نتيجة معاملتها القاسية وانتقامها من الزوج فى صورة أبنائها (تعاملنى أمى معاملة** بحس أنها بتنتقم من أبويا فينا**)**.

د- تجاه الأسرة

ويتضح لنا أنه لايشعر بوجود أسرته كما ورد عن لسان الحالة " لا شئ (عادى) " فهى لم تقدم له شيئاً سوى الاستياء ، والحب فيه كما ورد عن لسانه " منعدم "، والقيم فى أسرته "ضعيفه " وهذا راجع لضعف القيم والأخلاق بين قطبى الأسرة، وعلاقته بأهله غاية فى السوء حتى أنه لا يعطى لنفسه حق الاختيار فهو من البداية رافضاً لهم وتجلى ذلك فى.(**لو خيرت فى اختيار أهلى وأسرتى**" هبعد عنهم "). ، ويتضح الاهتمام بالمصالح الأسرية غير موجود واتضح ذلك فى (**مصلحة أسرتى بالنسبة لى** " لا تهمنى "). ، **لانها أسرة متفككة كما ورد عن لسانه (أشعر أن أسرتى** " متفككة وكل واحد فى وادى") ، فهى أسرة متسلطة والترابط الأسرى غير موجود .(**الترابط الأسرى سر** " مفقود").

البعد الثانى: خبرات الفرد الشخصية

أ- خبرات الطفولة

خبرات الطفولة لدية غير سعيدة لأنه مر بمرحلة طفولة قاسية ومؤلمة.(**الطفولة بالنسبة لى** " ذكريات مؤلمة قاسية "). حيث أنه لم يجد حضناً دافئاً يضمه وكان البديل أحضان الاصدقاء كما ورد على لسان الحالة .(**قضيت طفولتى فى أحضان** " أصدقائى "). فطفولته كانت قاسية .(**أشعر أننى عشت طفولة** " قاسية للغاية ")،. وما يدركه والداه وأخوته عنه أنه طفل مشاغب (**كنت الطفل** "المشاغب")،. ومازال يتذكر قسوة الأم والأب عليه كما ورد فى (**من المواقف التى أخجل من ذكرها فى طفولتى**." ضرب أبى وأمى المستمر لى لاتفه الأسباب "). ، وهو يتمتع بدرجه عالية من السادية والانتقام تفريغاً للمكبوتات الأسرية، ويفتخر بساديته من خلال علاقته باخوته وأبناء الجيران.ويتضح ذلك فى(**من المواقف التى أسعدتنى فى طفولتى**. " ضربى لأخوتى وأبناء الجيران ")،. ويتعهد بالانتقام من والداه بالضرب كما ورد على لسان الحالة فى .(**أتمنى أن أعود طفلا لكى**. " انتقم من كل اللى ضربنى ").

ب- خبرات المراهقة

خبرات المراهقة ما هى مرحلة تعويض لنقص يعانى منه كما ورد على لسان الحالــة فى (عندما كنت اتغلب على زملائى فى بعض المسابقات) التعويض النفسى من الرفاق ، وهنــاك موقف يصعب نسيانه كما ورد على لسان الحالة (عندما أهاننى وضربنى أبى امام أحد اصــدقائى) ويتضح هنا أن إهانة الأب له أمام أصدقائه دمرت شخصيته .

جـ- الخبرات الدراسيه

خبراته الأسرية الغير سارة انعكست على سلوكه وخبراتــه الدراســة فاتــسم ســلوكه بالعدوانيه بعلاقته مع زملائه كما ورد على لسان الحاله (**أول يوم ذهبت فيه للمدرسة** "ضــربت فيه زميلى فالتخته") واتجاهه سلبى تجاه المدرسة (**المدرسة بالنسبة لى** "سجن")، والمعلمون بديل الآباء فهم لايفرقون عنهم شئ كما ورد على لسان الحاله (تسلط وأوامر فقط) ، وانضم لرفــاق من شاكلته وأصبح زعيمهم وذلك تعويضاً عن الدونية داخل أسرته كما ورد على لسان الحاله (الزعيم والمفكر) ، ويعتبر الفشل صديقه كما ورد على لسان الحالة (**الفشل الدراسى بالنسبة لى**" شئ عادى")، والتفوق لا يعنى شيئاً ولا يغضب منه كأنه يقول تفوق ايه الذى تتحدث عنه كمــا ورد على لسان الحالة (لا يمثل شئ) ، واكتسب بالاضافة للعدوان أساليب لا أخلاقية مثل الغش فى الامتحانات كما ورد على لسان الحالة (لازم أغش فيها وكل سنة بــنجح بــالغش) ،الاجــازة والعطلات بالنسبة له كما ورد على لسان الحالة (أحلى أيام) لانه يقضيها خارج نطاق مــوقعين سيئين هما الأسرة والمدرسة، وبالنسبة للطموح بالنسبة له طموح ماذا ولماذا هو اللى شكلى له طموح كما ورد على لسان الحالة (لا يمثل شئ)، ويؤكد عدوانيته ويفتخر بها كمــا ورد علــى لسان الحالة "ضربى لزملائى"، والمسابقات العلمية ليس لها أهمية لديه "شئ غير ضرورى".

البعد الثالث: المخاوف الرغبات المكبوتة:

أ- المشاعر الدفينة

مشاعره الدفينه: الحالة تعانى من اضطراب فوبيا الكلاب كما ورد على لــسان الحالــة (**يفزعنى**"صوت الكــلاب ") لإخافة والديه وعقابه بالكلاب عندما كان صغيراً ، ليس لديه قــدره على السيطرة و تأخير رغباته مما يوحى سيطرة رغباته عليه دون ضوابط أخلاقية وناتج هذا من رواسب الطفولة كما ورد عن لسانه (**تقلقنى بشدة** " عدم تلبية رغباتى ").

ب- الأحلام

الأحلام تعبير عن رغبة لإثبات الذات فهو يرى ذاته فى شكل شخص ذى قيمة مجتمعية ليثبت فشل نظرة والده له كما ورد على لسان الحالة (**اثبت لى أبى أنى إنسان ناجح**)، ويبحث عن الزعامة وأن يكون القائد وسط زملائه، ويلازمه الإحساس بالفشل ويود النجاح السريع فى أى شئ .

جـ- الأوهام

يتضح لنا أنه : يعانى من الشك والريبة فى الأخرين وشعور بالاضطهاد ويتضح ذلك فى (**الوساوس والشكوك التى تساورنى تدور حول.**" نظرة المحيطين بى دائما غير جيدة ").، ويسيطر عليه فكرة الزعامة المرضية كما اتضح فى (**لا يفارق خيالى فى نوم او يقظة** " أن أكون الزعيم ولى كلمة مسموعة ").

د- الكوابيس

الخوف لديه وهو وذلك راجع للخوف من المستقبل والشعور بالذنب وراجع للمحاسبة الخاصة لنفسه ، ولديه شعور بالدونية راجع لفطرة الوالدين " الشعور بالخوف والذنب والوحدة "

البعد الرابع: الاتجاهات

أ- القيم

يتضح لنا : أنه لايلتزم بالعبادات ويعتبرها أمر غير هام(**العبادات (الصلاة – الصوم – الزكاة- الحج) فى نظرى.** " شئ عادى ") ،لديه اعتقاد فى نهاية الحياة بالموت لذا فليستمع بحياته بأى شكل ويرتكب أى شئ ولو بطريقة محرمة (**الحياة الدنيا فى نظرى** ." زائلة ")، ومساير عصر الجشع والبحث عن المال ولا يعترف بالتقاليد ويعتبرها قيم مندثرة وبليت مع الزمن كما ورد عن لسان الحالة (**التقاليد والعرف فى نظرى.**" قيم من الآ ثار ") ، ويعتبر نفسه بطل لأن الابطال نادرون ولديه مفهوم بطوله مشوه والبطل هو القاسى العنيف اللأخلاق. (**الفهلوة والنصب ،والنفاق والمداهنة فى نظرى.** " شطارة ")

ب- المعتقدات

يتضح لنا أن معتقداته مشوشة ومشوة ، فهو يرى أن الظالم والمظلوم كل ذاهب لهذا الموقف ولم يتقبل هذا اليوم على الاقل دينياً ويتضخ ذلك فى " كلنا هنشوفه"، ويعتبر لا قيمة له وجوده زى عدمه لانه لا يدرك الحياة ولا الموت.(**يوم الميلاد فى نظرى** "يوم عادى" **ويوم الوفاة فى نظرى.** " يوم عادى").

جـ- فلسفة الحياة

يتضح لنا أنه : متعصب أنه (ديجموطيقى) كما ورد على لسان الحالة (لابد ان اتمسك برأيى)، والافتقاد التام للأمن النفسى لانه (لم يذكر أى استجابة)، وفاقد للأمن ،الأقارب يمثلوا له كما ورد على لسان الحالة (زى كل الناس علاقات سطحية) لانهم لم يقدموا له شيئا ولم يتركوه لحاله، والجيران كما ورد على لسان الحالة (علاقات سطحية) لانهم أيضا لم بعينوه فى مواقفه مع والده ، وهو هو شخص ليس عنده أمل وتسيطر عليه حالة من الكآبة واليأس ويتضح ذلك فى (**الأمل فى نظرى** "سراب" **واليأس فى نظرى** " طبيعى فى حياتنا اليومية ").

تعليق عام عن الحالة:

تجمعت عدة عوامل وشكلت منها شخصية مضطربة نفسياً

أولا : أساليب التنشئة الاجتماعية التى شكلت شخصيته

- أسلوب القسوة والتسلط خلق منه شخصية عدوانية.

-يعيش فى مناخ أسرى يسوده التوتر والقلق ويفتقد للأمان النفسى حيث لم يشعر بالحب والحنان من أبويه.

- العلاقات الأسرية شكلية ويسودها الصراع .

- يعيش فى أسرة منخفضة اجتماعياً واقتصادياً.

ثانياً : عاشت الحالة طفولة تعيسة:

أ- داخل أسرتها من الضغوط الوالدية الصعبة.

ب- ظهرت عليه مشكلات العنف والعدوان ودرجة عالية من السادية والانتقام تفريغاً لمكبوتاته الأسرية.

ثالثاُ : تعرضت فى مراهقتها لمشكلات ومواقف صعبة :

- إهانة وضرب والده له أمام أصحابه فهذا الموقف أثر سلبياً على شخصيته.

رابعاً : انطباع الحالة عن ذاتها فى غاية السوء (لديه مفهوم سالب عن ذاتها):

- رافض لذاته .

خامساً: تعانى الحالة من اضطراب فى القيم والمعتقدات :

- يعانى من فوبيا الكلاب .

– يوحى سيطرة رغباته عليه دون ضوابط اخلاقية وناتج هذا من رواسب الطفولة.

– ويبحث عن الزعامة وأن يكون القائد وسط زملائه، ويلازمه الإحساس بالفشل ويـود النجاح السريع فإى شئ .

– يعانى من الشك والريبة فى الأخرين وشعور بالاضطهاد.

– معتقداته مشوشة ومشوة ويعتبر لا قيمة له وجوده زى عدمه لانه لا يدرك الحيـاة ولا الموت.

– متعصب (ديجموطيقى).

– تسيطر عليه حالة من الكآبة واليأس.

- كل هذه العوامل مجتمعة أثرت فالحالة وكونت شخصية مضطربة وغير سوية.

الحـالة (٢) من ذوى الدرجات المنخفضة

اسم العميل (إن رغب): أحمد — السن: ١٩ سنة

ترتيب فى الاسرة : الثانى — النوع: ذكر

عدد الأخوة : ٢ + الحالة — كليـة: التجارة

الفرقة الدراسية : الثانية

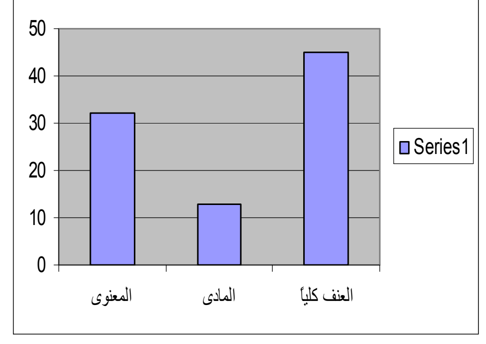
وظيفة الأب : مدرس — وظيفة الأم : مدرسة

الدرجة على مقياس العنف الأسرى : ٤٥ الدرجة على مقياس العنف الاتجاه نحو التطـرف : ٥٧

تحليل المقابلة الاكلينكية للحالة (٢):

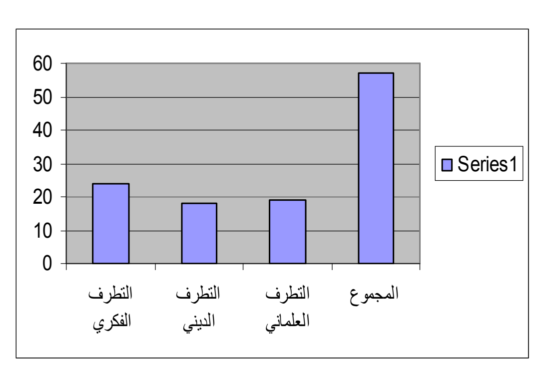
يتضح لنا من خلال المقابلة الشخصية ديناميات الشخصية التى تظهر أثناء عملية الطرح : فالحالة طالب فى التاسعة عشر من عمره ، طالب فى كلية التجارة ، بالفرقة الثانيـة ، ولـه اثنان من الإخوة غيره ، وترتيبه الثانى، والوالدين على قيد الحيـاة ، الأب يعمـل مدرسـاً ، ومستوى تعليمه جامعى، ويعمل بجد واجتهاد ومراعاته الكاملة أيضاً لأسرته وأبنائه، وهو من المحافظين على العادات والتقاليد والالتزام بتعاليم الدين والمحافظة على الصلوات والواجبـات الاجتماعية الأخرى، والأم حاصلة على مؤهل عالٍ وتعمل مدرسة أيضاً، وملتزمة بالعبـادات والصلاة وهى من النمط الطيب الهادئ.

وقد حصلت الحالة على مقياس العنف الاسرى ٤٥ من ١٠٢ درجة كما ظهر لنا فى شكل (١١) ، وقد حصلت الحالة على مقياس الاتجاه نحو التطرف ٥٧ من ١٢٩ درجة كما ظهر لنا فى شكل (١٢) ، وهو ما يتلاقى مع عملية الطرح أثناء المقابلة الكلينكية حيث يظهر أثناء عرضه بأنه شخصية متزنة فى انفعالاته ومحبة لوالديه بدرجة متساوية إلا أنه يميل للأم، ويعيش فى جو أسرى متفاهم ويتجلى لنا من وصفه لأسرته بأنها ("أسرة سعيدة ومتماسكة ومثالية تشرف أى حد").، وينعكس ذلك على إحساسه بذاته فشعوره بذاته مرتفع و عالى بذاته و ثقته بنفسه وقدراته كما يتضح لنا بأنه ("دائما أثق بنفسى")، ، ويتضح لنا أنه يحاول بجهده التطابق بين مفهوم الذات الواقعى والذات المثالى ويتجلى ذلك فى (هل أنت راضٍ عن مستواك الدراسى؟ "الحمدلله ، وبحاول اجتهد").، وتظهر حفزات الحب وحفزات الكراهية تجاه بعض المدرسين (هل تحب بعض مدرسيك فالجامعة ؟ " أغلبهم ناس محترمة ويوجد غير ذلك "). ، ويتضح لنا من خلال المقابلة الشخصية أن المعاملة الوالدية تتسم بالدفء والحنان والمعاملة الحسنة ويتجلى ذلك فى (ما أسلوب معاملة الوالدين لك ؟ " بكل حب وتسامح وصداقة"). ويتضح أيضاَ أسلوب اللين وجو التفاهم والتسامح هو السائد فى التعامل بين الأخوة بعضهم البعض ويتضح ذلك من خلال حفزات الحب وحفزات الكراهية تجاه الأخوة (كيف يعاملونك وتعاملهم؟ "نتعامل بكل احترام وتسامح "). ويتضح كذلك المرونة فالشخصية ويتجلى ذلك (هل أنت متشبث برأيك مهما كان وتحاول فرضه على الآخرين ولو بالقوة ؟ "أتمسك برأيى لما اقتنع أنه صح لكن ما بحاولش أفرضه على الآخرين ولو بأى طريقة").



شكل (١١)

تمثيل بيانى يوضح درجات الحالة(٢)على مقياس العنف الأسرى



شكل (١٢)

تمثيل بيانى يوضح درجات الحالة(٢) على مقياس الاتجاه نحو التطرف

- تفسير استجابات الحـــالة على استخبار(الذات) الإسقاطى

البعد الأول :إنطباع الفرد ومشاعره :

أ- تجاه ذاته

يتضح لنا **أن** : مفهومه حول ذاته مرتفع وأن شخصيته سوية (**شكلى ومظهرى العام** " جيد وأنيق ") ولدية ثقة فى نفسه وقدراته العقلية" (**قدراتى العقلية** " متميزة ")، ومتقبل لنوعه، ومفهومه عن ذاته من جهة الأخرين مرتفع ويتضح ذلك فى (يتحدث عنى جميع من يعرفنى." بشكل جيد ").وله قدرة على حل المشكلات والنقاش والحوار").كما ورد عن لسانه فى (**قدرتى على حل المشكلات والنقاش والحوار**. " جيدة "). وبالتالى يتوقع بأن يكون شخصية ناجحة ومهمة. كما ورد عن لسانه (**أتوقع أن اكون** " شخصية ناجحة ومهمة ").

ب- تجاه الأب :

يتضح لنا أن : اتجاه الحالة نحو الأب شديد الإيجابية وهناك علاقات متبادلة سوية بـــين الاب والابن يسوها العطف والحنان وكما يتجلى ذلك فى (يمثل أبى بالنسبة لى" حماية واطمئنـــان "). وترى الحالة لو أنها خيرت فى اختيار أبيها كما ورد عن لسانه فى (لو خيرت فى اختيار أبى " أكيد أبى"). والعلاقة طيبة و متبادلة من الطرفين فكذلك الأمر بالنسبة للأب سوف يختار أبنائه.(لو خير أبى فى اختيار أبنائه. "أبنائه طبعـــاً"). و (فقد الأب فقد لكـــل معـــانى " الحمايـــة والاطمئنان") وأبوة مكافح ومضحى ومتحمل لمسئوليته كما ورد عن لسانه فى.(**البنوة بالنسبة لأبى**.." شئ اساسى ").

جــ- تجاه الأم

انطباع الحالة ومشاعرها تجاه الأم: علاقة الحالة بأمها علاقة قوية وسوية من الطرفين حيـــث تمثل الأم بالنسبة لها كل حياتها ومنبع الحب والحنان ويتضح ذلك لنا من خلال (أشعر **أن أمـــى** " كل حياتى "). والأم بالنسبة لها " منبع الطمأنينة والحنان ". وهى ترتبط ارتباط كبير بأمها كمـــا ورد عن لسان الحالة (**ارتباطى وتعلقى بأمى** "كبير جداً ومهم").(**لو خيرت فى إختيار أمى** " أكيـــد أمى ").و(**لو خيرت أمى فى إختيار أبنائها**" أبنائها ".).(**تعاملنى أمى معاملة**" جيدة بكل حنية وطيبـــة وبتعاقبنى لما أخطأ عشان اتعلم الصح ").(**فقد الأم فقد لكل معانى**" الحنان والحب و الحياة ").

د- تجاه الأسرة

انطباع الحالة ومشاعرها تجاه الأسرة: تمثل الأسرة بالنسبة للحالة (كل حياتــه) .وهــذا دليل على الترابط الأسرى والمودة وحسن التعامل وكأنهم كيان واحد لا يتجزأ كما ورد عــن لسان الحالة (**الفرد فى أسرتى.**" جزء من أعضاء الجسد الواحد"). والقيم والبناء الأسرى فى هــذه الأسرة متماسك ومرتفع كما ورد عن لسان الحالة فى (**القيم والأخلاق فــى أســرتى.** "مرتفعــة والحمد لله")،. وأنهم أسرة سعيدة مدعمة ومشجعه لأبنائها ويتضح لنا كل ذلك فــى: (**أشــعر أن أسرتى.** "كل ما أملك"). (**مصلحة أسرتى بالنسبة لى.**" هى الأهم"). (**مكانتى بين أفراد أســرتى.**" لا أعلم ولكننى مهم"). (**مكانة أسرتى بالنسبة لى.** "الأولى فى حياتى"). (**الترابط الأسرى ســر** "الحــب والتألف وتخطى الصعاب").

البعد الثانى: خبرات الفرد الشخصية

أ- خبرات الطفولة

يتضح لنا أن : الحالة مرت بخبرات طفولة سارة وسعيدة حيث أنه قضى طفولته فــى أحضان (أسرته وخاصة أمى) وأنه شخص اجتماعى ومرح ويستفيد من أخطائه ويــتعلم منهــا وأنه شخص متفوق وطموح دراسياً ويتضح ذلك فى (**أشعر أننى عشت طفولة** "جيدة وجميلة "). (**من المواقف التى أسعدتنى فى طفولتى**" اثناء اللعب مع أخوتى "). (**من المواقــف التــى أرهقتنــى وأحزنتنى فى طفولتى.**" عندما يحرمنى أبى من اللعب مع أصحابى "). و يتضح أنه شخص يحــب الثناء والمدح وتقدير الاخرين لجهوده فمحفزات الحب والكراهية تؤثر فيه كما يتضح لنا ذلــك فى (**من المواقف التى أفخر وأعتز بتذكرها فى طفولتى** " تفوقى فى دراستى "). (**من المواقف التى أخجل من ذكرها فى طفولتى.** "عندما أعمل مقالب فى معلمينى وأصدقائى"). **وكان ذلك علــى ســبيل المرح وشقاوة الطفولة وكسر الملل.** و (**أيام الطفولة بالنسبة لى.**" مهمة فــى تــاريخ حيــاتى"). ، **ويتضح لنا أنه يرتقى للأفضل والاحسن فى شخصيته كما ورد عن لسانه فى (أتمنى أن أعود طفــلا لكى.** "أعيد تنظيم شخصيتى") .

ب- خبرات المراهقة

يتضح لنا أن : الحالة مرت بخبرات مراهقة سارة حيث أنه قضى فيهــا أوقــات ســارة ويحب الاستمتاع بالحياة ولا يتقيد بالروتين وحبه للرحلات والسفر والتغير ويتضح ذلك فــى: (**من الخبرات السارة التى أسعدتنى فى المراهقة.**" اللعب والرحلات مع الاصدقاء").

جـ- الخبرات الدراسية

يتضح لنا أن : الحالة مرت بخبرات دراسية ممتعة ومفيدة ، وكان سعيداً فى أول يوم دراسى له ويتضح ذلك فى (**أول يوم ذهبت فيه للمدرسة**.." كنت فرحان لأنى سأذهب للمدرسة مع أخواتى ").، و **المدرسة بالنسبة لى** (" تجمع أول اصحاب وأول معرفة ").، و(**المعلمون بالنسبة لى**. " قدوة حسنة " **وانا بالنسبة لهم**" حصاد ما زرعوه ").، ومن جد وجد وأنه بيحصد حصاد ما زرعه خلال أيام الدراسة واتضح لنا ذلك فى (**التفوق الدراسى بالنسبة لى** "مهم"). (**الامتحانات والاختبارات المدرسية بالنسبة لى** "حصاد جهدى"). (**التعليم والطموح العملى بالنسبة لى**. "شئ مهم").ويحب المنافسات العلمية ويتضح ذلك فى (**المسابقات العلمية والثقافية تمثل بالنسبة لى**. " بحب اشترك فيها ").، ويستجيب لمحفزات الحب والكراهية فيشعر بالفخر من مدح المعلمين له كما جاء عن لسانه فى (**من المواقف المدرسية التى أعتز بها وأذكرها بفخر**." تفوقى ومدح المدرسين لى ").

البعد الثالث: المخاوف الرغبات المكبوتة:

أ- المشاعر الدفينة

المشاعر الدفينة : تمثل للحالة شئ مقلق ومفزع ويخاف من مفاجآت القدر لأنها مما أن تقلب له الموازين وتغير تفكيره وترتيبه وما يخطط له ويتضح ذلك فى (**يفزعنى** " مفاجأت القدر الغير سارة ").

والاهتمام بمستقبله وحياته يستحوذ على تفكيره (**يسيطر على تفكيرى بشكل حاد**." النظر للمستقبل ").

ويتطلع أن يكون انساناً ناجحاً وليس هناك بديل آخر عنه كما ورد عن لسان الحالة فى (**تراودنى دائماً**. " فكرة أنى أكون شخصاً ناجحاً ").

ب- الأحلام

تدور أحلام أنه يصبح أنساناً ناجحاً ويحقق أحلامه ويهتم بمستقبل ويخطط له ويحاول ترتيب خطواته لتحقيق حلمه.كما يتضح فى (**الحلم الذى رأيته فى منامى وأود تحققه فى واقع حياتى يدور حول**." أن أصبح شيئاً مهماً وناجحاً ومصدر فخر ").، (**الحلم الذى أسعدنى يتلخص فى**.." لا أتذكر ").وهذا يدل على واقعية أحلامه حيث أنه يعيش لحظات السعادة مع كل انجاز يحققه ويبقى الحلم دافع لمشروع مستقبلى وليس بحثاً عن تعويضاً رمزياً عن السعادة، (**حلم اليقظة الذى يراودنى هذه الأيام يتلخص فى** ." التفكير فى مستقبلى وماذا يحدث ؟ وماذا سأفعل؟").

جـ- الأوهام

يتضح لنا أنه : شخص واثق من نفسه وتصرفاته لذلك لايشك فى شئ وطموح وقلــق بخصوص المستقبل لانه يود ان يمكون بأحسن حال (**الوساوس والشكوك التى تساورنى تــدور حول.** " لا شئ ").

د- الكوابيس

يكره الفشل وطموح يحب النجاح ويسعى له (**الأوهام والكوابيس التــى تطــاردنى هــى .**" الخوف من الفشل ").

البعد الرابع: الاتجاهات

أ- القيم

يتضح لنا أنه : اتجاهاته سويه وله علاقة طيبة مع الله فهــو ملتــزم بــآدأء العبــادات (العبادات(الصلاة – الصوم – الزكاة- الحج) فى نظرى. " لا بــد مــن المواظبــة والالتــزام بهــا ").ويترقب بقلق بخصوص نهاية الحياة الدنيا فكما ذكرعن لسانه (الحياة الــدنيا فــى نظــرى " رحلة سفر ").، وله قيم حسنة ونبيلة ومشاعر طيبة فالطيبة وحسن الخلق فى نظره." اجمل شــئ ".،و(القناعة والرضا فى نظره " قيم حسنة "). والفهلوة والنصب ،والنفاق والمداهنــة فــى نظــره " خداع وحرام ولا أفكر فيه "). ولديه مفهوم بطولة جيد وبصورة حسنة عند الدفاع عــن الــنفس فقط فكما جاء على لسان الحالة (البطولة والشجاعة فى نظرى." لابد من توافرها للشعور بالأمــان ").، والتقاليد والعرف فى نظره. " بعضها صحيح وبعضها خطأ ").مما يدل علــى أنــه شخــصية مفكرة وغير مقلدة تقليد أعمى بل يفكر قبل أى شئ ويختار ما يناسبه ومالا يناسبه.

ب- المعتقدات

يتضح لنا أنه : شخص قلق بخصوص المستقبل ودائم التفكير فيه لانه لايحــب الفــشل والإخفاق ويسعى للنجاح دائما ويتضح ذلك فى (**اليوم الآخر والحياة الآخرة.**" شــئ أتــى ولكنــه مقلق ").

جـ- فلسفة الحياة

يتضح لنا أنه : شخص متحضر ومتفاهم يقبل بالرأى الآخر والمناقشة والحــوار فكمــا ذكر عن لسانه(التزمت والتخلف بالنسبة لى" شئ سيئ "). وهو متفائل وعنده فلسفة حيــاة وقــيم واتجاهات مرتفعة وسوية اليأس والفشل جداً لا يعرفهما ويتضح ذلك فى (الأمل فــى نظــرى " اساس الطموح "واليأس فى نظرى " غير موجود ").، وعلاقات الأهــل والجيــران جيــدة وبــود ومحبة. (الأقارب فى نظرى " علاقات طيبة جدا " والجيران فى نظرى" علاقــات طيبــة").ولديــه أحساس قوى بالأمن النفسى كما يتضح ذلك فى(الأمن النفسى فــى نظــرى. " شــئ مهــم جــدا ").و(يوم الميلاد فى نظرى" بداية حياة جديدة " ويوم الوفاة فى نظرى" فقدان وحيرة ووقفة مع الــنفس ").

تعليـــــق عـــام عن الحـــالة:

تجمعت عدة عوامل وشكلت منها شخصية سوية ومتزنة نفسياً

أولا : أساليب التنشئة الاجتماعية التى شكلت شخصيته

– أسلوب اللين خلق منه شخصية متزنة انفعالياً.

– يعيش فى مناخ أسرى يسوده جو من الآلفة والمحبة ويشعر بالأمن النفسى.

– العلاقات الأسرية طيبة وكيان واحد .

– يعيش فى أسرة فوق متوسطة اجتماعياً واقتصادياً.

– والحالة لديها اتجاه ايجابى نحو أسرتها.

ثانياً : عاشت الحالة طفولة سعيدة :

– مرت الحالة بخبرات طفولة سارة وسعيدة حيث أنه قضى طفولتـــه فـــى أحـــضان (أسرته وخاصة أمى) وأنه شخص اجتماعى ومرح ويستفيد من أخطاه ويتعلم منهـــا وأنـــه شخص متفوق وطموح دراسياً.

ثالثاُ : عاشت الحالة فترة مراهقة سارة وسعيدة :

– مرت الحالة بخبرات مراهقة سارة حيث أنه قضى فيها أوقات سارة ويحب الاستمتاع بالحياة ولا يتقيد بالروتين وحبه للرحلات والسفر والتغير.

رابعاً : انطباع الحالة عن ذاتها فى إيجابى:

– متقبل لذاته ونوعه ولديه مفهوم مرتفع عن ذاته وبالتالى يتوقع بأن يكـــون شخـــصية ناجحة ومهمة. كما ذكر (**أتوقع أن اكون** " شخصية ناجحة ومهمة ").

– يحاول بجهده التطابق بين مفهوم الذات الواقعى والذات المثالى.

خامساً: الحالة لديها من قيم والمعتقدات راسخة وإيجابية سوية يؤمن بها :

– اتجاهاته سوية وله علاقة طيبة مع الله فهو ملتزم بآدأء العبادات.

– ويترقب بقلق بخصوص نهاية الحياة الدنيا فكما ذكرعن لسانه (الحياة الدنيا فى نظرى " رحلة سفر").

– متمسك بالقيم الحسنة والنبيله ومشاعر الطيبه فالطيبة وحسن الخلق فى نظره." أجمـــل شئ ".

– ولديه مفهوم بطولة جيد وبصورة حسنة عند الدفاع عن النفس فقط فكما ذكر (البطولة والشجاعة فى نظرى." لابد من توافرها للشعور بالأمان).

– – شخص متحضر ومتفاهم يقبل بالرأى الآخر والمناقشة والحوار فكما ذكر (التزمت والتخلف بالنسبة لى" شئ سئ ").

– شخص متفائل ولديه اتجاهات سوية اليأس والفشل لا يعرفهما ويتضح ذلك فى (الأمل فى نظرى " أساس الطموح "واليأس فى نظرى " غير موجود ").

– شخص قلق بخصوص المستقبل ودائم التفكير فيه لأنه لايحب الفشل والإخفاق ويسعى للنجاح دائما

– * كل هذه العوامل مجتمعة أثرت فالحالة وكونت منه شخصية سوية.

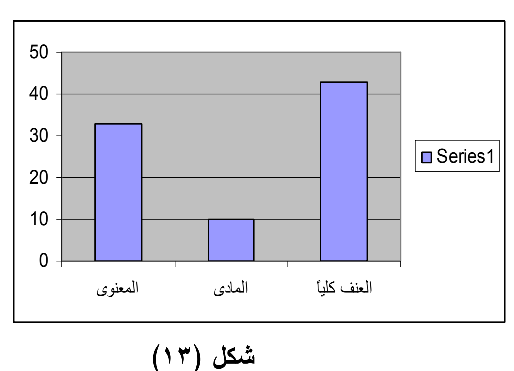
إستجابات الحالة (٣) من ذوى الدرجات المنخفضة

اسم العميل (إن رغب): دينا	السن: ٢٠ سنة
ترتيب فى الأسرة : الأولى	النوع: أنثى
عدد الأخوة : ٢ + الحالة	كليـة: التربية بالفرقة الدراسية : الثالثة
وظيفة الأب : مدرس	وظيفة الأم : محاسبة
الدرجة على مقياس العنف الأسرى : ٤٣	الدرجة على مقياس الاتجاه نحو التطرف : ٤٨

تحليل المقابلة الاكلينكية للحالة (٣):

يتضح لنا من خلال المقابلة الشخصية ديناميات الشخصية التى تظهر أثناء عملية الطرح : فالحالة طالبة فى العشرين من عمرها، طالبة فى كلية التربية ، بالفرقة الثالثة ، وله اثنان من الإخوة غيرها ، وترتيبه الأول، وقد حصلت الحالة على مقياس العنف الاسرى ٤٣ من ١٠٢ درجة كما ظهر لنا فى شكل (١٣) ، وقد حصلت الحالة على مقياس الاتجاه نحو التطرف ٤٨ من ١٢٩ درجة كما ظهر لنا فى شكل (١٤) ، وهو ما يتلاقى مع عملية الطرح أثناء المقابلة الكلينكية حيث يظهر شعورها تجاه ذاتها بأنه ("دائما أثق بنفسى")، وشعورها عالى وإيجابى تجاه ذاتها، ويرجع ذلك ويتجلى لنا من وصفه لأسرته بأنها("أسرة متماسكة"). ، ويتضح لنا أنها راضية ومتقبل ذاتها ويتجلى ذلك فى (هل أنت راضٍ عن مستواك الدراسى؟ "اه ، والحمدلله ").، وتظهر حفزات الحب تجاه بعض المدرسين كما ذكرت الحالة فى (هل تحب بعض مدرسيك فالجامعة ؟ "الحمد لله لى عند دلوقت كل اللى قبلتهم نماذج طيبة ومحترمة ")،

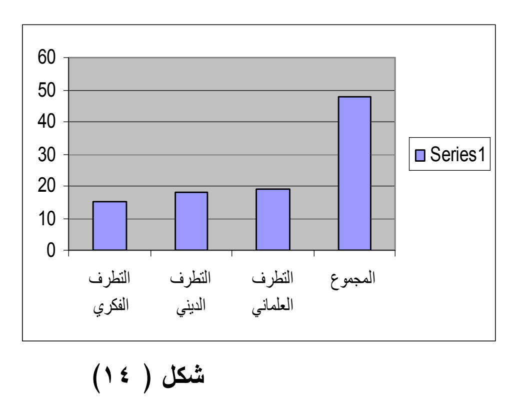
ويتضح لنا من خلال المقابلة الشخصية أن المعاملة الوالدية تتسم بـــالين والحنـــان والمعاملـــة الطيبة ويتجلى ذلك فى (ما أسلوب معاملة الوالدين لك ؟ " أسلوب الين والصراحة والـــصداقة"). ويتضح أيضاَ أسلوب اللين والحب والدفء هو السائد فى التعامل بين الأخوة بعضهم الـــبعض ويتضح ذلك من طريقة تعامل الأخوة كما ذكرت الحالة فى (كيف يعاملونك وتعاملهم؟ "نتعامـــل بود ومحبة وأخوة "). ويتضح كذلك المرونة فالشخصية ويتجلى ذلك (هل أنت متـــشبث برأيـــك مهما كان وتحاول فرضه على الاخرين ولو بالقوة ؟ "أنا بعمل اللى مقتنعـــه بيـــه طالمـــا مـــش غلط").



شكل (١٣)

تمثيل بيانى يوضح درجات الحالة(٣) على

مقياس العنف الآسرى



شكل (١٤)

تمثيل بيانى يوضح درجات الحالة(٣) على

مقياس الاتجاه نحو التطرف

– تفسير استجابات الحـــالة على استخبار(الذات) الإسقاطى

البعد الأول :انطباع الفرد ومشاعره :

أ– تجاه ذاته

يتضح لنا أن : مفهوم الحالة حول ذاته مرتفع وإيجابى وأن شخـــصيته ســـوية (**شـــكلى ومظهرى العام** " حسن وجيد ") ولديها ثقة فى نفسها وعندها حيوة ونـــشاط كمـــا يتـــضح لنـــا فى(حيويتى ونشاطى." نشيطة وأخرج للرحلات "). وقدراتها العقلية مرتفعة كما ورد عن لسانها (**قدراتى العقلية** " مرتفعة ")، ومتقبله لنوعها، ومفهومها عن ذاتها من جهة الآخـــرين إيجـــابى ويتضح ذلك فى (يتحدث عنى جميع من يعرفنى." بالأخلاق والالتزام ").ولها قدرة علـــى حـــل المشكلات كما ورد عن لسانها فى (**قدرتى على حل المشكلات**. " أعتقد انها مرتفعة عدا مشكلاتى الخاصة "). وقدرتها على النقاش والحوار جيدة كما ذكرت (**قدرتى على النقاش والحوار**. " جيدة "). وبالتالى يتوقع بأن تكون شخصية ناجحة ومهمة. كما ورد عن لسانه (**أتوقـــع أن اكـــون** " شخصية ناجحة ").

ب- تجاه الأب :

يتضح لنا **أن** : اتجاه الحالة نحو الأب سوى وإيجابى وهناك علاقات متبادلة سوية بين الأب والأبنة يسودها العطف والحب والحنان وكما يتجلى ذلك فى (أشعر أن أبى." هو كل شئ لى "). و(يمثل أبى بالنسبة لى" كل شئ ").وذلك لأن ارتباطها بوالدها قوى كما ذكرت فى (ارتباطى وتعلقى بأبى. " قوى"). وترى الحالة لو أنها خيرت فى اختيار أبيها سوف تختار الأب كما ورد عن لسانها فى (لو خيرت فى اختيار أبى " هختار أبى "). والعلاقة طيبة و متبادلة من الطرفين فكذلك الأمر بالنسبة للأب سوف يختار أبنائه.(لو خير أبى فى اختيار أبنائه. " أبنائه أولاً "). والأب يتعامل معها بكل عطف كما يتجلى فى (يعاملنى أبى معاملة. "جيدة وبعطف ").و فقد الأب يعنى فقد الحب بالنسبة لها كما أوضحت فى (فقد الأب فقد لكل معانى " الحب ") والأب مضحٍ ومتحمل لمسئوليته كما ورد عن لسانه فى.(**البنوة بالنسبة لأبى.**" كل شئ فى حياته ").

جـ- تجاه الأم

انطباع الحالة ومشاعرها تجاه الأم: علاقة الحالة بأمها علاقة قوية وسوية وإيجابية من الطرفين حيث تمثل الأم بالنسبة لها كل حياته أهم من ذاتها وأن الأم هى كل شئ ويتضح ذلك لنا من خلال (أشعر **أن أمى** " أهم من نفسى "). والأم بالنسبة لها " أهم من كل شئ ". وهى ترتبط ارتباط كبير بأمها كما ورد عن لسان الحالة (**ارتباطى وتعلقى بأمى** " ارتباط قوى جداً "). ولو خيرت فى اختيار أمها فبدون تردد الأم أكيد كما اتضح ذلك فى (**لو خيرت فى اختيار أمى** " هختار أمى ").وكذلك الأمر بالنسبة للأم فالحب متبادل بين الطرفين (**لو خيرت أمى فى اختيار أبنائها**" هتختار أبنائها ".).و أمها تراعى مسئوليتها فى أبنائها وتعطى بلا حدود دون انتظار مقابل كما ذكرت الحالة فى (البنوة بالنسبة لأمى."هى كل شئ فى حياتها "). والأم تتعامل بكل الحب والحنان مع الحالة كما ذكرت فى (**تعاملنى أمى معاملة**" بحب وحنان ").وبالتالى فقد الأم يعتبر فقد للحنان كما ذكرت الحالة فى (**فقد الأم فقد لكل معانى**" الحنان ").

د- تجاه الأسرة

انطباع الحالة ومشاعرها تجاه الأسرة: تمثل الأسرة بالنسبة للحالة (هى كل شئ) وتشعر بأن أسرتها كل ما تملك وهذا دليل على الترابط الأسرى والمودة فهم كأعضاء الجسد الواحد كما ورد عن لسان الحالة فى (أشعر أن أسرتى. " كل ما أملك ").، والفرد فى أسرتها له مكانه وله رأى كما ذكرت الحالة فى (**الفرد فى أسرتى.**" له قيمة ومكانة "). والقيم والأخلاق فى هذه الأسرة قوية وراسخة كما ورد عن لسان الحالة فى (**القيم والأخلاق فى أسرتى.** " موجودة

وراسخة ").، وأنهم أسرة سعيدة متحابة وراعية لأبنائها ولو خيرت فى اختيار أسرتها فستختار أسرتها كما وضح فى (لو خيرت فى اختيار أهلى وأسرتى." أهلى وأســرتى أولاً ").وذلــك لأن مصلحة الأسرة شئ مهم لها كما أوضحت فى (**مصلحة أسرتى بالنسبة لــى.**" شــئ مهــم "). **و (مكانة أسرتى بالنسبة لى.** " أكيد مرتفعة "). **وهذا دليل على الترابط الأسرى القوى المُشجع علـــى تخطى مصاعب الحياة ويدفع الفرد للتفوق كما يتضح لنا فى (الترابط الأسرى ســـر** " التفــوق فـــى الحياة ").

البعد الثانى: خبرات الفرد الشخصية

أ- خبرات الطفولة

يتضح لنا أن : الحالة مرت بخبرات طفولة سعيدة حيث أنها قضت طفولتها فى أحضان (أســرتها) وأنها شخصية اجتماعية ومرحة ومحبة للحياة ويتضح ذلك فـــى الطفولـــة بالنـــسبة لى."أجمل الأيام "). و(**أشعر أننى عشت طفولة** " سعيدة "). وهـــى تحـــب الـــرحلات والتجـــوال وتعتبره من المواقف السعيدة فى طفولتها كما ذكرت لنا فى (**من المواقف التـــى أســـعدتنى فـــى طفولتى**" أيام الرحلات "). ومن الموقف التى أحزنتها كما أوضحت فى (**مـــن المواقـــف التـــى أرهقتنى وأحزنتنى فى طفولتى.**" لما بابا يأخد اللعب منى ويديها لأخويا الأصغر ") وذلك لأنهـــا تحب المرح وترى أنها طفولة ومن حقها اللعب والمرح أيضاً مثل أخيها الأصـــغر.، ويتـــضح أنها شخصية تحب الثناء والمدح وتقدير الآخرين لجهودها فمحفزات الحب والكراهية تؤثر فيه كما يتضح لنا ذلك فى (**من المواقف التى أفخر وأعتز بتذكرها فى طفـــولتى** " عندما كافئنى أحـــد مدرسينى بجائزة فى طابور المدرسة لتفوقى "). **و(من المواقف التى أخجـــل مـــن ذكرهـــا فـــى طفولتى.** " لما حد يضربنى ").، **ويتضح لنا أنها كانت شخصية مسالمة وتتمنى أن تعود طفلة لكى يمكنها الدفاع عن نفسها ويتضح ذلك فى (أتمنى أن أعود طفلا لكى.** " أضرب اللى ضربنى ").

ب- خبرات المراهقة

يتضح لنا أن : الحالة مرت بخبرات مراهقة سارة وتحب الاســتمتاع بالحيـــاة ومحبـــه للرحلات والسفر والتغيير ويتضح ذلك فى: (**من الخبرات السارة التى أسعدتنى فـــى المراهقـــة.**" الرحلات والسفر ").، وكانت متفوقة فى دراستها كما يتضح ذلك فى (الموقف الـــذى يـــصعب نسيانه فى مراهقتى ." لما معلمى مدحنى أمام أصدقائى ").

جـــ- الخبرات الدراسية

يتضح لنا أن : الحالة مرت بخبرات دراسية ممتعة ومفيدة وكانت فرحانة فى أول يـــوم دراسى لها كما ذكرت لنا فى (أول يوم ذهبت فيه للمدرسة."كنت فرحانة ").، وكانت علاقتهـــا

طيبة بمعلميها واتضح لنا ذلك فى (المعلمون بالنسبة لى"نماذج وأمثلة جيدة" وأنا بالنسبة لهم ."بنت متفوقة وعلى خلق "). والتفوق شئ مهم وأساسى لا تتنازل عنه كما ذكرت فى").(التفوق الدراسى بالنسبة لى." شئ مهم ").، وتعتبر الفشل شئ مخجل للغاية كما ذكرت فى (الفشل الدراسى بالنسبة لى."شئ سئ ومخجل).، ومن هنا اعتبرت العطلات والأجازات مملة لأنها نشيطة ويتضح ذلك فى (الأجازات والعطلات المدرسية بالنسبة لى."مملة ").، ولديها طموح عالى كما ورد عن لسانها فى (التعليم والطموح العملى بالنسبة لى."مرتفع وشئ ضرورى للذات ").، وتعتز بأيام تفوقها وجوائز المعلمين لها كما ذكرت فى (من المواقف المدرسية التى أعتز بها وأذكرها بفخر." أيام تفوقى وجوائز المعلمين لى ").، وكانت تحب المنافسات العلمية وتشارك فيها كما يتضح لنا فى (المسابقات العلمية والثقافية تمثل بالنسبة لى." شئ مهم زمن الضرورى أشارك فيه").

البعد الثالث: المخاوف الرغبات المكبوتة:

أ- المشاعر الدفينة

المشاعر الدفينة التى تقلق الحالة وتفزعها تتمثل فى بعد أمها عنها لأنها مرتبطة جداً بوالدتها ويتضح ذلك فى (**يفزعنى** " بعدى عن أمى ").، ورغم ارتباطها القوى بأسرتها وأهلها إلا أنه تراودها دائماً فكرة السفر للخارج لأنه كما يتضح لنا رافضه لواقع المجتمع التى تعيش فيه (تراودنى دائماً." فكرة السفر للخارج ") و يقلقها بشدة الروتين لأنها شخصية ديناميكية حيوية (تقلقنى بشدة." الانتظار والروتين ").، والاهتمام بمستقبلها يستحوذ على تفكيرها كما يتضح ذلك فى (**يسيطر على تفكيرى بشكل حاد.**" التفكير فى مستقبلى ").

ب- الأحلام

تدور الأحلام حول إنها تود أن تحقق أحلامها وتنجح فى حياتها وتثبت ذاتها وأن تسافر كما يتضح فى (**الحلم الذى رأيته فى منامى وأود تحققه فى واقع حياتى يدور حول.**" حلمى للسفر للخارج وإثبات الذات ").،و (الحلم الذى لازمنى مدة طويلة يتلخص فى ." أنام فوق سطح القمر ليصعب الوصول لى ") ويرجع ذلك لأنها رافضه واقع المجتمع وبالتالى تود السفر للخارج والرحلات كما يتضح فى (حلم اليقظة الذى يراودنى هذه الأيام يتلخص فى ." السفر للرحلات"). وهذا لايفارق خيالها كما ذكرت فى (لا يفارق خيالى فى نوم أو يقظة ." النجاح والسفر").

جـ- الأوهام

يتضح لنا أن : الحالة شخصية واثقة من نفسها وخطواتها فهى لا تشك فى أى شئ كما يتضح فى (**الوساوس والشكوك التى تساورنى تدور حول.** " لا أشك فى أى شئ ").

د- الكوابيس

لأن الحالة مرتبطة عاطفياً بأمها تماماً فتخشى بعد أمها عنها وتخاف من هذا الكـــابوس كما يتضح فى (**الأوهام والكوابيس التى تطاردنى هى** ." بعد أمى عنى ").

البعد الرابع: الاتجاهات

أ- القيم

يتضح لنا أن : الحالة لديها إتجاهات سوية ولها علاقه طيبة مع الله فهى ملتزمة بـــآدأء العبادات (**العبادات (الصلاة - الصوم - الزكاة- الحج) فى نظرى.** " أساس الحياة ").ومؤمنة بـــأن الحياة الدنيا بكل زخارفها فانية وغير دائمة كما يتضح ذلك فى (الحياة الدنيا فى نظرى " فانيـــة ")., والحالة مقتنعة بأن القيم والأخلاق السامية لابد وأن يلتزم بها كل النـــاس مـــع بعـــضهم ويتضح ذلك فى (الطيبة وحسن الخلق فـــى نظـــرى." لازم تكـــون موجـــودة بـــين النـــاس ")." ".,و(القناعة والرضا فى نظره " صفات رائعة "). ولديها مفهوم بطولة جيد عنـــد الـــدفاع عـــن الحقوق والنفس فقط كما جاء على لسان الحالة (البطولة والشجاعة فى نظرى." الدفاع عن الحق والأمانة ")., و(التقاليد والعرف فى نظرى. " جميل أن نتمسك بالتقاليد ولا نشذ عن قـــيم مجتمعنـــا ").مما يدل على أنه شخصية لا تشذ عن تقاليد المجتمع والمتعارف عليـــه بـــل ملتزمـــه بـــه وتختار ما يناسبه منها.

ب- المعتقدات

يتضح لنا أنها : شخص مؤمنه بقضاء الله واليوم الآخر والحياة الآخرة ويتضح ذلك فى (**اليوم الآخر والحياة الآخرة.**" شئ أكيد ").

جـ- فلسفة الحياة

يتضح لنا أن : الحالة شخصية معتدلة " وســـطية " ومتفاهمـــة تقبـــل بـــالرأى الآخـــر والمناقشة والحوار فكما ذكر عن لسانه (التزمت والتخلف بالنسبة لى" شـــئ رجعـــى "). وهـــى متفائلة ولديها فلسفة للحياة وقيم واتجاهات إيجابية وسوية ويتضح ذلك فى (الأمل فى نظـــرى " أكيد لابد منه فى الحياة "واليأس فى نظرى " شئ سئ للغاية ")., وعلاقات الأهل والجيران جيـــده وبود ومحبة لله كما ذكرت فى (الأقارب فى نظرى " علاقات محبة فى الله " والجيران فى نظـــرى"

علاقات عادية وغير متعمقة ").ولديها إحساس قوى بالأمن النفسى كما يتضح ذلك فى (الأمن النفسى فى نظرى. " الرضا والقناعة بما قسمه الله لى ").و(يوم الميلاد فى نظرى" أجمل يوم فالدنيا " ويوم الوفاة فى نظرى" قلق وخوف "). ،وترى أن النفاق والمداهنة صفات سيئة (الفهلوة والنصب ،والنفاق والمداهنة فى نظرى." أشياء سيئة ولها ناسها اللى بيعرفوا يعملوها ").

تعليق عام عن الحالة:

تجمعت عدة عوامل وشكلت منها شخصية سوية ومتزنة نفسياً

أولا : أساليب التنشئة الاجتماعية التى شكلت شخصيته

- أسلوب اللين والعطف خلق منها شخصية متزنة انفعالياً.
- تعيش فى مناخ أسرى يسوده جو من الآلفة والمحبة ويشعرها بالأمن النفسى.
- العلاقات الأسرية طيبة الفرد له مكانة وقيمة داخل أسرة تحتويه وتشد من أذره .
- تعيش فى أسرة فوق متوسطة اجتماعياً واقتصادياً.
- والحالة لديها اتجاه إيجابى نحو أسرتها.

ثانياً : عاشت الحالة طفولة سعيدة .

- مرت بخبرات طفولة سعيدة حيث أنها قضت طفولتها فى أحضان (أسرتها) وأنها شخصية اجتماعية ومرحة ومحبة للحياة ويتضح ذلك فى الطفولة بالنسبة لى."أجمل الايام "). و(**أشعر أننى عشت طفولة** " سعيدة ").

ثالثاً : عاشت الحالة فترة مراهقة سارة وسعيدة :

- مرت الحالة بخبرات مراهقة سارة وتحب الاستمتاع بالحياة ومحبه للرحلات والسفر والتغيير ويتضح ذلك فى: (**من الخبرات السارة التى أسعدتنى فى المراهقة**." الرحلات والسفر").

رابعاً : انطباع الحالة عن ذاتها إيجابى:

- الحالة لديها مفهوم عن الذات إيجابى ولديها شخصية سوية .

خامساً: الحالة لديها من قيم والمعتقدات راسخة وسوية يؤمن بها :

- الحالة شخصية معتدلة " وسطية " ومتفاهمة تقبل بالرأى الآخر والمناقشة والحوار فكما ذكر عن لسانه (التزمت والتخلف بالنسبة لى" شئ رجعى ").

- وهى متفائلة ولديها فلسفة للحياة وقيم واتجاهات إيجابية وسوية ويتـضح ذلـك فـى (الأمل فى نظرى " أكيد لابد منه فى الحياة "واليأس فى نظرى " شئ سئ للغاية ").

- وهى تود السفر للخارج والرحلات كما يتضح فى (حلم اليقظة الذى يراودنـى هـذه الأيام يتلخص فى ." السفر للرحلات"). وهذا لايفارق خيالها كما ذكـرت فـى (لا يفـارق خيالى فى نوم او يقظة ." النجاح والسفر").

- ولديها إحساس قوى بالأمن النفسى كما يتضح ذلك فى (الأمن النفسى فـى نظـرى. " الرضا والقناعة بما قسمه الله لى ").

- شخصية مؤمنه بقضاء الله واليوم الآخر والحياة الآخرة ويتضح ذلك فى (**اليوم الآخـر والحياة الآخرة**." شئ أكيد ").

- ولديها مفهوم جيد عن الشجاعة كما يتضح فى (البطولة والشجاعة فى نظرى." الـدفاع عن الحق والأمانة ").،

- وهى متمسكة بالتقاليد كما ذكرت (التقاليد والعرف فى نظرى. " جميل أن نتمـسك بالتقاليد ولا نشذ عن قيم مجتمعنا ").ولا تشذ عن تقاليد المجتمع والمتعارف عليـه وملتزمـه به.

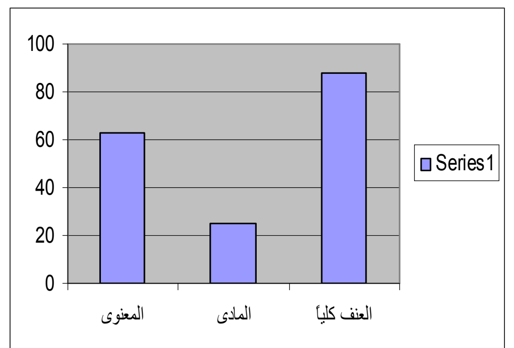
* كل هذه العوامل مجتمعة أثرت فالحالة وكونت منه شخصية سوية.

الحـالة (٤) من ذوى الدرجات المرتفعة

اسم العميل (إن رغب): مروة	السن: ٢١ سنة
ترتيب فى الاسرة : الثالث	النوع: أنثى
عدد الأخوة : ٥ + الحالة	كليـة: الآداب بالفرقة الدراسية : الرابعة
وظيفة الأب : مزارع	وظيفة الأم : ربة منزل
الدرجة على مقياس العنف الأسرى : ٨٨	الدرجة على مقياس الاتجاه نحو التطرف : ٩٦

تحليل المقابلة الاكلينكية للحالة (٤):

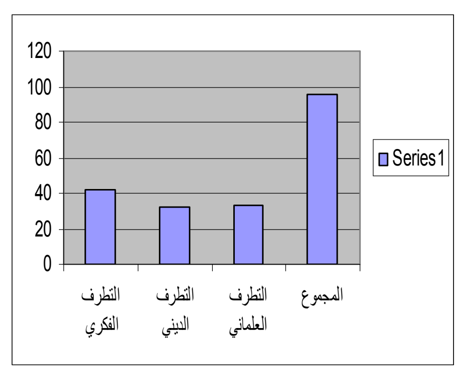
يتضح لنا من خلال المقابلة الشخصية ديناميات الشخصية التى تظهر أثناء عملية الطرح : فالحالة طالبة فى الواحد والعشرين من عمرها ، طالبة فى كلية الآداب، بالفرقة الرابعة، ولها خمسة من الإخوة غيرها ، وترتيبها الثالث، وقد حصلت الحالة على مقياس العنف الأسرى ٨٨ من ١٠٢ درجة كما ظهر لنا فى شكل (١٥) ، وحصلت الحالة على مقياس الاتجاه نحو التطرف ٩٦ من ١٢٩ درجة كما ظهر لنا فى شكل (١٦)، وهو ما يتلاقى مع عملية الطرح أثناء المقابلة الكلينكية حيث يظهر رفضها لذاتها وتنظر لنفسها نظرة دونية وتظهر حالها حالة من القلق ويتضح ذلك فى بأنها ("نادراً أثق بنفسى")، وشعورها المنخفض بذاتها وعدم الثقة بنفسها، ويرجع ذلك ويتجلى لنا من وصفه لأسرته بأنها("أسرة غير سعيدة ومتماسكة")،، ويتضح لنا عدم الرضا عن الذات وإنها تذاكر خوفاً من عقاب الأب وليس بدافع ذاتى للنجاح منها ويتجلى ذلك فى (هل أنت راضية عن مستواك الدراسى؟ "لا – أنا بذاكروبنجح عشان ما أنضربش من أبويا لأنى لو سقطت هيكون عقاب جماعى على البيت كله!")،، وتظهر حفزات الحب وحفزات الكراهية تجاه بعض المدرسين ويتضح ذلك فى (هل تحب بعض مدرسيك فى الجامعة ؟ " يعنى بحب اللى بحس منه الطيبة والسماحة "). ، ويتضح لنا من خلال المقابلة الشخصية أن المعاملة الوالدية تتسم بالقسوة والسيطرة ويتجلى ذلك فى (ما أسلوب معاملة الوالدين لك ؟ " أبى يعاملنى بكل قسوة وسيطرة لكن أمى طيبة"). ويتضح أن أسلوب العنف والأقوى هو الفائز هو الأسلوب السائد فى التعامل بين الأخوة بعضهم البعض ويتضح ذلك من خلال (كيف يعاملونك وتعاملهم؟ " نتعامل بعنف غالبا ووالدى مش موجود فى البيتً ").

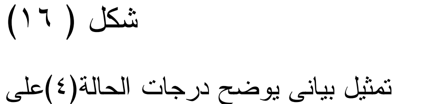


شكل (١٥)

تمثيل بيانى يوضح درجات الحالة(٤)على

مقياس العنف الأسرى





شكل (١٦)

تمثيل بيانى يوضح درجات الحالة(٤)على

مقياس الاتجاه نحو التطرف

- **تفسير استجابات الحـــالة على استخبار(الذات) الإسقاطى**

البعد الأول :انطباع الفرد ومشاعره :

أ- تجاه ذاته :

يتضح لنا أن الحالة رافضه لذاتها (شكلى ومظهرى العام."يعنى عـــادى "). ، وحيويتهـــا ونشاطها أوقات بتكون نشيطة وأوقات بتكون كسولة كما ورد على لسانها فى " ساعات أكـــون نشيطة وساعات أكون كسولة ").، وتحتاج للحنان المحرومة منه ولم تجده بأسرتها وتحتاج لـــى شخص يفهمها ويتضح ذلك كما ورد على لسان الحالة (**احتاج بشدة لى** " الحنان وحـــد يفهمنـــى ").، ذاتها كما يدركها الآخرون فى نظر الأخرين سيئة كما ورد على لـــسان الحالـــة (تقريبـــاً بطريقة سيئة) ، (قدراتى العقلية. "عالية فى بعض الاشياء ومتوسطة فى حاجات أخرى ").وقـــدرتها على النقاش والحوار محدودة كما ذكرت فى (**قدرتى على النقاش والحـــوار** " عادية ").، وقدرتها على حل المشكلات "محدودة".، وليس لها طموح ويتجلى ذلك فى (**أتوقع أن أكون** " شيئاً عاديـــاً جداً ").

ب- تجاه الأب :

يتضح لنا من استجابات الحالة : أن والدها شخص غريب الأطوار متسلط ويتجلى ذلـــك فى (**أشعر أن أبى** " انسان صعب أنى افهمه ").،ويمثل والدها بالنسبة لها شخص متـــسلط كمـــا أوضحت الحالة فى (يمثل أبى بالنسبة لى. " شخص متسلط ").، وبالتالى تعلقهـــا بـــه معـــدوم ويتضح ذلك فى (**إرتباطى وتعلقى بأبى** " من بعيد لبعيد مفيش تعلق أصلاً ").،وذلك لأنها لم تشعر بعطف الأبوة مطلقاً كما ذكرت لنا فى (عطف الأبوة بالنسبة لى. "ما حستش بـــالعطف دى ابـــداً ").، وترفضه رفضاً تاماً كما ورد على لسان الحالة (**لو خيرت فى اختيار أبى** " هختار أى شـــئ غيره ").، والرفض هنا متبادل حيث أنها (ترفض والدها ووالدها يرفضها)، ويتضح ذلـــك **لـــو (خير أبى فى اختيار أبنائه** " مش هيختارهم "). حيث أن ووالده نموذج للقهر و(فقد الأب فقد لكل معانى. " القهر "). نتيجة معاملته السيئة لهم كما أوضحت فى (يعاملنى أبى معاملة. "ســـيئة "). ومن رأيها لو الأب هيقسو على أبنائه فالأفضل لهم أنهم لا يأتوا للدنيا كما أوضحت الحالة فى (قسوة الأب على أبنائه. " لو هيقسو عليهم يبقى ياريتهم ما تولدوا").

جـــ- تجاه الأم

تجاه الأم : (الحالة لديها مشاعر مركبة تجـــاه الأم)، فـــالأم حنينـــة ولكنهـــا ضـــعيفة الشخصية مسلوبة الإرادة، وحنيتها هذه لا تستطيع أن تفعل شيئاً لإبنائها مـــع أب قـــاس كمـــا يتضح من استجابات الحالة فى (أشعر أن أمى."مسلوبة الإرادة ").، و (**تمثـــل أمـــى بالنـــسبة** "

طيبة بس ضعيفة الشخصية ").والحالة مرتبطة بأمها ولكن ارتباط غير تام حيث تستحمل العذاب من أجل أمها كما أوضحت فى (**ارتباطى وتعلقى بأمى** " أنا بستحمل كل شئ عشانها ") **حيث أنها أم عطوفة كما ورد على لسان الحالة (حنان الامومة** " حاجة بتخلينى استحمل العذاب اللى أنا فيه وعشانها أنا لسه فالبيت "). ، **و هنا وضحت لنا المشاعر المركبة بصورة كبيرة لأنها لو خيرت فى اختيارها للأم لن تختار أمها لأنها تحتاج لأم قوية كما ورد عن لسانها فى (لو خيرت فى اختيار أمى** " أمى طيبة بس هختار أم قوية الشخصية عشان تدافع عننا ")., **ولكن لو خيرت الأم فى اختيار أبنائها سوف تختار أبنائها كما أوضحت الحالة فى** (لو خيرت أمى فى اختيار أبنائها."هتختار أبنائها ")., **والحالة ترى أن فقد الأم يعنى لها فقد الحنان كما يتجلى فى** (فقد الأم فقد لكل معانى ."الحنان ")., وأوضحت الحالة لو أى أم قست على أبنائها فيعد هذا الأمر شئ صعب للغاية كما ذكرت الحالة فى (قسوة الام على أبنائها."حاجة صعبة لا تطاق ").

د- تجاه الأسرة

ويتضح لنا أن الحالة لاتشعر بوجود أسرتها فهو مجرد بيت للنوم فقط كما ورد عن لسان الحالة " شئ عادى بيت بنام فيه آخر الليل وخلاص) "، والحب منعدم فى الأسرة كما ورد عن لسان الحالة " منعدم "، والقيم فى أسرتها تعتبرها كلام دون تنفيذ كما أوضحت فى " كلام "، وعلاقتها بأهلها غاية فى السوء حتى أنها تتمنى أن تعيش فى أسرة أخرى تمدها بالحب والتفاهم يتجلى ذلك فى.(**لو خيرت فى اختيار أهلى وأسرتى**" اتمنى أعيش فى أسرة تانية فيها حب وتفاهم ")., ويتضح الاهتمام بالمصالح الأسرية غير موجود واتضح ذلك فى (**مصلحة أسرتى بالنسبة لى** " لا تعنى شيئاً ")., **لانها أسرة متفككة كما ورد عن لسانه (أشعر أن أسرتى** " غير متماسكة ") ، والترابط الأسرى غير موجود كما ذكرت لنا الحالة فى.(**الترابط الأسرى سر** " منعدم "). والفرد فيها ليس من حقه إبداء أى رأى أو طلب شئ كما أوضحت الحالة فى (الفرد فى أسرتى." ليس من حقه طلب أى شئ يرغب فيه ").

البعد الثانى: خبرات الفرد الشخصية

أ- خبرات الطفولة

خبرات الطفولة لديها غير سعيدة لأنها مرت بمرحلة طفولة مؤلمة وتعيسة كما ذكرت فى (**الطفولة بالنسبة لى** " ما حستش بيها ").،(وأيام طفولتى كانت ." تعيسة جدا ")., حيث أنها لم تجد حضناً دافئاً يضمها وأنطوت على نفسها كما ورد على لسان الحالة .(**قضيت طفولتى فى أحضان** " لوحدى ")., وقد كانت طفولتها تعيسة كما ذكرت فى (**أشعر أننى عشت طفولة** " تعيسة ")., ومازالت تتذكر قسوة الأب عليها كما ورد فى (**من المواقف التى أخجل من ذكرها**

فى طفولتى." ضرب أبى المستمر لى دون رحمة وعدم العطف على كباقى أطفال الجيران "). ، ومن هنا بدأت تنتقم وتفرغ مكبوتاتها الأسرية وبدأت تعتدى بالضرب على أبناء الجيران وتفتخر بذلك كما أوضحت فى (**من المواقف التى أسعدتنى فى طفولتى**. " عندما ضربت بنت الجيران وجرحتها ").، وتندم أنها ساعدت والدها ومدت له يد العون عندما شعر بالتعب وهو يضربها ولو تكرر الموقف ثانياً لن تفعل هذا كما ورد على لسان الحالة فى (**أتمنى أن أعود طفلا لكى**. " لا أساعد أبى ، كان فى أحد المرات وأبى يضربنى "بكرباج" سوط وأنا صغيرة حس أنه تعبان وداخ وكان هيقع على الأرض فرفعته وسندته للسرير، وطلعت أدور على أمى عشان تيجى تشوفه ، ولو عاد الموقف ده مش هعمل كدا تانى وهسيبه يقع ").

ب- خبرات المراهقة

خبرات المراهقة ما هى مرحلة تعويض حيث تستجدى فيها العطف والحنان الذى حُرِمَت منه داخل الأسرة وبدأت تبحث عنه خارج الأسرة كما ورد على لسان الحالة فى (تعرفى على إنسان شعرت منه بالعطف والحنان) التعويض النفسى من الحبيب ، وهناك موقف يصعب نسيانه كما ورد على لسان الحالة (إساءة من أحبهم لى) ويتضح هنا أن إساءة الاشخاص المقربين لها أثر فيها ودمر شخصيتها.

جـ- الخبرات الدراسية

الخبرات الاسرية الغير سارة انعكست على سلوكها وخبراتها الدراسة وكانت المدرسة بالنسبة لها هروب من جحيم البيت كما ورد على لسان الحالة (**المدرسة بالنسبة لى** " هروب من جحيم البيت ")، ولديها اتجاهه سلبى تجاه المدرسة والمعلمين بديل الآباء فهم لايفرقون عنهم شئ كما ورد على لسان الحالة (صورة مصغرة من أبى) وهى بالنسبة لهم "بنت مستهترة"، وكانت تحارب حتى لا تفشل دراسياً ولا تعاقب من والدها كما ورد على لسان الحالة فى (**الفشل الدراسى بالنسبة لى**" كنت بحارب عشان أنجح عشان ما أنضربش من بابا ")، والتفوق لا يعنى شيئاً كما ورد على لسان الحالة (عادى لا يهمنى) ، وبالنسبه للطموح فهى فاقدة الأمل وليس لديها أى طموح فالحياة كما ورد على لسان الحالة (لا أهتم بذلك ولا يشغل تفكيرى)، وكذلك لا تهتم بالمسابقات العلمية كما ورد عن لسان الحالة فى (والمسابقات العلمية "ليس لها أهمية لديه ").

البعد الثالث: المخاوف الرغبات المكبوتة:

أ- المشاعر الدفينة

مشاعره الدفينه: الحالة تعانى من اضطراب وعدم الثقة بالنفس والنظرة الدونية للنفس كما ورد على لسان الحالة (**يفزعنى**" نظرتى لنفسى بأنى ضعيفة ")، ويقلقها بشدة عدم قدرتها على أخذ حقها من الآخرين كما ورد عن لسانه (**تقلقنى بشدة** " عدم أخذ حقى من الأخرين ").، وتراودها أحلام مزعجة كما ورد عن لسان الحالة فى (تراودنى دائماً."أحلام مزعجة ").،وعندها رغبة مُلحة للانتقام من الذين عذبوها وتقصد هنا الأب كما ذكرت فى (أشتاق بشدة." للانتقام من اللى عذبونى ").، وكل الذى يسيطر على تفكيرها الهروب والبعد عن البيت كما أوضحت فى (يسيطر على تفكيرى بشكل حاد." البعد عن البيت ").

ب- الأحلام

وجاءت الأحلام لتنفس عن المكبوتات التى تعانى منها الحالة وتحلم بالسعادة التى لم تجدها فى الواقع، فتحلم بأنها تزوجت بمن تحب ويتضح ذلك فى (الحلم الذى أسعدنى يتلخص فى." أرتبط وأتزوج ممن أحببته ").، ومرة أخرى تحلم بأنها فى الكوشة مع الشخص الذى أحبته (الحلم الذى رأيته فى منامى وأود تحققه في واقع حياتي يدور حول." حلمت بأنى الكوشة من الشخص الذى أحببته ").، وتتمنى أن تبعد عن أسرتها كما أوضحت لنا فى (الحلم الذى لازمنى مدة طويلة يتلخص فى ." أن أبعد عن أسرتى ").، وحلم اليقظة الذى يراودها هو أن تبعد عن هذا الجحيم وتعيش سعيدة مع من تحب كما أوضحت فى (حلم اليقظة الذى يراودنى هذه الأيام يتلخص فى ."أن أهرب من الجحيم الذى أنا فيه و أعيش سعيدة ").

جـ- الأوهام

يتضح لنا أنها : يعانى من الشك والريبة فى الآخرين وشعور بالاضطهاد ويتضح ذلك فى (**الوساوس والشكوك التى تساورنى تدور حول**." أشك فى عطف الناس على ").، ويسيطر عليها فكرة الإنتقام من الذين أساءوا إليها كما اتضح فى (**لا يفارق خيالى فى نوم او يقظة** " انتقم من الذى إساء إلىّ ").

د- الكوابيس

يتضح لنا أن الحالة تعانى من الكوابيس والخوف وذلك للمعاملة السيئة التى تعيشها فى الواقع كما يتضح لنا فى (الأوهام والكوابيس التى تطاردنى هى ." بيجينى كابوس دائماً وأنا نايمة أن فى حد بيشدنى من شعرى ويجرنى وبصحى مفزوعة من النوم ").

البعد الرابع: الاتجاهات

أ- القيم

يتضح لنا : إنها لا تلتزم بالعبادات ويتجلى ذلك فـــى **(العبـــادات (الـــصلاة - الـــصوم - الزكاة- الحج) فى نظرى.** " مابلتزمش بيهم ")، وتمثل الحياة الدنيا لها عذاب وشقاء ومعاناة كمـــا ورد عن لسانها فى **(الحياة الدنيا فى نظرى** ." عذاب ")، وتعتبر التقاليد قيم لا قيمة لها كما ورد عن لسان الحالة **(التقاليد والعرف فى نظرى.**" أشياء لاقيمة لها ") ، و(الوفاء، الأمانة، والتعـــاون، والتسامح، والصدق صفات." قيم غير موجودة ").،و(الطيبة وحسن الخلق فـــى نظـــرى." قـــيم صعب نلاقيها حالياً")،، و ويعتبر نفسها.**(الفهلوة والنصب، والنفاق والمداهنة فى نظرى.** " الـــشئ السائد حالياً ")،

ب- المعتقدات

يتضح لنا أن الحالة تعانى من القلق والخوف ويتضح ذلك فى (اليـــوم الآخـــر والحيـــاة الآخرة." بخاف منهم")،، وتعتبر يوم ميلادها يوم شقائها وتخاف من يوم الوفاة كمـــا ورد عـــن لسانها فى.(**يوم الميلاد فى نظرى** " يوم شقائى " **ويوم الوفاة فى نظرى.** " بخاف منه ").

جـــ- فلسفة الحياة

يتضح لنا أنها : شخصية تميل للتعصب كما ورد على لسان الحالة (التزمـــت والتخلـــف بالنسبة لى." شئ عادى ")،، والافتقاد التام للأمن النفسى حيث أنها لا تشعر به (صعب الإحساس بيه)، الاقارب يمثلوا له كما ورد على لسان الحالة (ليس لهم قيمة) لانهم لـــم يقـــدموا لـــه شـــيئا، والجيران كما ورد على لسان الحالة (بحسهم أعدائى) لانهم أيضا لم يمـــدوا لهـــا يـــد العـــون ونظراتهم لها تقتلوها، وهى شخصية ليس عندها أمل وتسيطر عليها حالة من الكآبـــة واليـــأس ويتضح ذلك فى **(الأمل فى نظرى** " غير موجود " **واليأس فى نظرى** " أشعر به كثيراً ").

تعليـــــق عـــام عن الحـــالة:

تجمعت عدة عوامل وشكلت منها شخصية مضطربة نفسياً

أولا : أساليب التنشئة الاجتماعية التى شكلت شخصيته

– أسلوب القسوة والتسلط خلق منه شخصية عدوانية.

– تعيش فى مناخ أسرى يسوده التوتر والقلق ويفتقد للأمان النفسى حيـــث لـــم يـــشعر بالحب والحنان من جهة الأب.

– العلاقات الأسرية شكلية وولا يوجد أى ترابط أسرى

أ– أب غريب الأطوار " مضطرب نفسياً " متسلط.

ب– فالأم حنينة ولكنها ضعيفة الشخصية مسلوبة الإرادة، وحنيتها هـــذه لا تـــستطيع أن تفعل شيئاً لإبنائها مع أب قاس كما يتضح من استجابات الحالة فى (أشعر أن أمـــى."مـــسلوبة الإرادة ").

–تعيش فى أسرة منخفضة اجتماعياً واقتصادياً.

ثانياً : عاشت الحالة طفولة تعيسة:

أ– داخل أسرتها من الضغوط الوالدية الصعبة (أب قاس وأم طيبـــة وحنونـــة ولكـــن شخصيتها ضعيفة ولا تستطيع أن تدافع عن أبنائها).

ب– ظهرت عليها مشكلات العنف والعدوان تفريغاً لمكبوتاته الأسرية.

ثالثاُ : تعرضت فى مراهقتها لمشكلات ومواقف صعبة :

– خبرات المراهقة مرحلة ما هى إلا مرحلة تعويض واستجداء العطف والحنان الـــذى انحرمت منه داخل الأسرة وبدأت تبحث عنه خارج الأسرة كما ورد على لسان الحالـــة فـــى (تعرفى على إنسان شعرت منه بالعطف والحنان) التعويض النفسى من الحبيب

– وإساءة الاشخاص المقربين لها أثر فيها ودمر شخصيتها.

رابعاً : انطباع الحالة عن ذاتها فى غاية السوء (لديه مفهوم سالب عن ذاتها):

– الرفض للذات وإحساس بالدونية والنقص والضعف .

–

خامساً: تعانى الحالة من اضطراب فى القيم والمعتقدات :

- تعانى من القلق والشك والريبة فى الآخرين وشعور بالاضطهاد "شخصية بارانوية".

- وتحلم بالسعادة التى لم تجدها فى الواقع، فتحلم بأنها تزوجت بمن تحب

- اضطراب وعدم الثقة بالنفس والنظرة الدونية للنفس كما ورد على لسان الحالة (**يفزعنى**" نظرتى لنفسى بأنى ضعيفة ").

- لا تلتزم بالعبادات ولديها اضطراب فى البناء القيمى .

- تعانى من الكوابيس والخوف والأحلام المزعجة وذلك للمعاملة السيئة التى تعيشها فى الواقع .

-تميل للتعصب والافتقاد التام للأمن النفسى حيث أنها لا تشعر به.

- تسيطر عليه حالة من الكآبة واليأس.

●كل هذه العوامل مجتمعة أثرت فالحالة وكونت شخصية مضطربة وغير سوية.

تعقيب عام على الدراسة الكلينكية :

قامت الباحثة بانتقاء الحالات الكلينكية من الدراسة وعددهم (٤) حالات من الشباب الجامعى بحيث تمثل أعلى الدرجات وأقلها على مقياسى العنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف، وقد استعانت الباحثة ببعض الأدوات الكلينكية (استمارة المقابلة الكلينكية ، استخبارالذات الإسقاطى) لتتمكن من الدراسة المتعمقة لهذه الحالات الطرفية، وجاءت نتائج الدراسة الكلينكية محققة للفرض الكلينكى الذى مؤداه اختلاف ديناميات الشخصية للحالات الطرفية على مقياسى العنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف ، **ويمكن تلخيص ما أسفرت عنه الدراسة الكلينكية فيما يلى:**

- **أولاً: الحالات الطرفية العليا** (أى الأكثر إدراكاً للعنف الأسرى) وهم الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياسى العنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف، (الحالة١،٤)، تتميز بما يلى:

فى مجال الاتجاه نحو الذات

- كان مجال الاتجاه نحو الذات الأعلى اضطراباً لدى الحالات الطرفية المنخفضة

- لديهم انطباع غاية السوء عن الذات (مفهوم ذات سلبى).

الرفض للذات وعدم الثقة بالنفس وإحساس بالدونية والضعف والاحباط والتشاؤم .

– لديهم نظرة تشاؤمية سوداوية نحو المستقبل ، فالمستقبل يبدو لهم كـاحلاً وغامـضاَ، ولذلك لفقدان الثقة بالنفس.

فى مجال العلاقات الأسرية و الشخصية

لديهم اضطراب فى الاتجاه نحو الأسرة بشكل عام نظراً لسوء المعاملة الوالدية، ونحـو الأب بشكل خاص ، فالعلاقة قائمة على القسوة والتهديد والعنف .

– افتقاد الحب بين (الأم ، الأب ، الأخوة) والشعور بالحرمـان ونقـص الإشـباعات النرجسية.

– يعيشون فى مناخ أسرى يسوده التوتر والقلق ويفتقد للأمان النفسى حيث لم يـشعروا بالحب والحنان داخل أسرهم.

– ظهرت عليه مشكلات العنف والعدوان ودرجة عالية من الـسادية والانتقـام تفريغـاً لمكبوتاته الأسرية ووضحت أكثر فى (الحالة ١).

– أسلوب القسوة والتسلط خلق منه شخصية عدوانية.

– العلاقات الأسرية شكلية وولا يوجد أى ترابط أسرى.

– أظهروا مشكلات العنف والعدوان مع الأخوة والاصدقاء

– أظهروا مشاعر الكراهية تجاه المدرسين وهم غير مقبولين من المدرسين والعلاقـة قائمة على الإرهاب والتهديد.

– يعيشوا فى أُسر منخفضة اجتماعياً واقتصادياً.

فى مجال القيم والمعتقدات والاتجاهات

– يعانوا من اضطراب فى القيم و لديهم معتقدات مشوشة ومشوة.

– يعانوا من القلق والشك والريبة فى الآخرين وشعور بالاضطهاد.

– ميل للتعصب والافتقاد التام للأمن النفسى حيث أنها لا تشعر به.

– تسيطر عليهم حالة من الكآبة واليأس.

– معاناة من الكوابيس والخوف والأحلام المزعجة وذلك للمعاملة السيئة التى عاشـوها فى الواقع.

– كما أشارت نتائج الدراسة الكلينكية على تلك الحالات الطرفية إلى وجود اضـــطراب نحو الماضى يرجع لخبرات الطفولة والمراهقة وظروف التنشئة الاجتماعية التى عاشوا فيها.

– **ثانياً: الحالات الطرفية المنخفضة** (أى أى الأقل إدراكاً للعنف الأسرى) وهم الذين حصلوا على أقل الدرجات على مقياسى العنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف، (الحالـــة ٢،٣)، تتميز بما يلى:

فى مجال الاتجاه نحو الذات

– تقبل للذات و انطباع إيجابى ومرتفع .

– لديها إحساس قوى بالأمن النفسى.

– لديهم ثقة بالنفس عالية ، وأهداف واقعية يسعون لتحقيقها، إثبـــات ذاتهـــم وشـــعور بالاستقلالية، حيث يحاولون بجهدهم التطابق بين مفهوم الذات الواقعى والذات المثالى وبالتالى يتوقع بأن يكونوا شخصيات ناجحة ومهمة.

فى مجال العلاقات الأسرية و الشخصية

– أسلوب اللين والعطف والحب والحنان خلق منهم شخصيات متزنة انفاعلياً.

– يعيشوا فى مناخ أسرى يسوده جو من الآلفة والمحبة وشعور بالأمن النفسى.

– العلاقات الأسرية طيبة والفرد له مكانة وقيمة داخل أسرة تحتويه وتشد من أزره .

– تعيش فى أسرة فوق متوسطة اجتماعياً واقتصادياً.

– لديهم اتجاه إيجابى نحو أسرتهم.

فى مجال القيم فى مجال القيم والمعتقدات والاتجاهات

– لديه قيم والمعتقدات راسخة وإيجابية سوية يؤمنون بها.

– شخصيات معتدلة " وسطية " ومتفاهمة تقبل بالرأى الآخر والحوار والمناقشة.

– لديهم نظرة ايجابية مليئة بالتفاؤل نحو المستقبل، ورغبة قوية تحقيقاً لأهدافهم، رغـــم وجود بعض الخشية من المستقبل.

– لديهم فلسفة للحياة وقيم واتجاهات إيجابية وسوية.

– لديهم إيمان بقضاء الله واليوم الأخر والحياة الأخرة ، لذلك لايعـــانون مـــن اليـــأس والاكتئاب ولا يعرفوا للفشل طريق.

- تمسك بالتقاليد ولا تشذ عن تقاليد المجتمع المُتعارف عليها والالتزام بها.
- تمسك بالقيم الحسنة والنبيله ومشاعر الطيبه وحسن الخلق.

مدى الاتفاق بين النتائج السيكومترية والكلينكية

من خلال مقارنة نتائج الدراسة السيكومترية والكلينكية أمكن استنتاج مدى الاتفاق بينهما فى أهم الجوانب كما يلى :

الحالات الطرفية العليا (أى ذوى الدرجات العليا على مقياسى العنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف)، تتميز بأنهم يعيشون فى جو أسرى غيرمستقر ملئ بالقسوة والتسلط والعنف وبالتالى (يدركون العنف الأسرى) ولديهم اتجاه سلبى نحو (الذات والأب والأم والأسرة) وعدم الثقة بالنفس، وارتفاع مشاعر الدونية والنقص والتشاؤم والإحباط والقلق، وذلك يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية التى أوضحت وجود علاقة بين العنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف، أى أن كلما زاد الإدراك للعنف الأسرى كلما زاد الاتجاه نحو التطرف.

الحالات الطرفية المنخفضة (أى ذوى الدرجات المنخفضة على مقياسى العنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف) تتميز بأنهم يعيشون فى جو أسرى مستقر ملئ بالحب والتعاون وبالتالى (لا يدركون العنف الأسرى) ولديهم اتجاه إيجابى نحو (الذات والأب والأم والأسرة)، ولديهم ثقة بالنفس ويحاولون بجهدهم التطابق بين مفهوم الذات الواقعى والذات المثالى، وذلك يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية التى أوضحت وجود علاقة بين العنف الاسرى والاتجاه نحو التطرف، أى أن كلما قل الإدراك للعنف الأسرى كلما قل الاتجاه نحو التطرف.

- لم تتساوَ استجابات كل من الذكور والإناث بشكل عام على مقياس استخبار الذات الاسقاطى، وظهرت فروق دالة بين الجنسين فى هذه المجالات وذلك يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية من وجود تأثير لمتغير الجنس على مدى الإدراك بالعنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف لدى عينة الدراسة.

مما سبق يتضح لنا مدى التقاء نتائج الدراسة الكلينكية بنتائج الدراسة السيكومترية فى الحالات الطرفية العليا على مقياسى العنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف (الحالات السلبية) من الجنسين الحالة (١، ٤)، وكذلك الحالات الطرفية المنخفضة على مقياسى العنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف(الحالات الإيجابية) من الجنسين الحالة (٢، ٣).

ثالثاً : مستخلص النتائج ومدى تحقق صحة الفروض :

- الفرض الأول:

والذى ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين إدراك العنف الأسري وبين الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي"، وقد أظهرت النتائج بشكل عام وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري كدرجة كلية وكأبعاد وبين الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي، أي كلما زاد إدراك الشباب للعنف الأسري كلما زاد اتجاهه نحو التطرف سواء كان هذا التطرف فكري أم ديني أم علماني.

- الفرض الثانى:

والذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك العنف الأُسري كما يدركه الشباب الجامعي تبعاً للجنس (ذكور- إناث) وذلك لحساب الذكور" ، وتوصلت النتائج بشكل عام إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الذكور والإناث) في العنف الأسري كما يدركه الشباب

الجامعي لحساب الذكور.

- الفرض الثالث:

والذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأُسري كما يدركه الشباب الجامعي تبعاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (مرتفع - متوسط - منخفض) وذلك لحساب المستوى الاجتماعي المنخفض."، ولقد أشارت النتائج بشكل عام إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط في العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض.

- **الفرض الرابع:**

والذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التطرف لـــدى الشباب الجامعي تبعاً للجنس (ذكور – إناث) وذلك لحساب الذكور "، وتوصلت النتائج بـــشكل عام إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الذكور والإناث) في الاتجـــاه نحـــو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي لحساب الذكور.

- **الفرض الخامس:**

والذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التطرف لـــدى الشباب الجامعي تبعاً للمستوى الاجتمـــاعي و الاقتـــصادي للأســـرة (مرتفـــع – متوســـط – منخفض) وذلك لحساب المستوى الاجتماعي المنخفض."، وقد أظهرت النتائج بشكل عام وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المـــنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في الاتجاه نحو التطرف كما يدركـــه الـــشباب الجامعي، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض، وجود فـــروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المـــنخفض وذوي المـــستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط في الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجـــامعي، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض، بينما لا توجـــد فـــروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط وذوي المستوى الاجتمـــاعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي .

- **الفرض السادس (الفرض الإكلينكى) :**

والذى ينص على أنه " توجد اختلافات في ديناميات الشخصية بين الحـــالات الطرفيـــة الأكثر ارتفاعاً والأكثر انخفاضاً على مقياس العنف الأسرى كما يدركه الـــشباب الجـــامعي و يوضحه استخبار الذات الإسقاطى."، وقد أوضحت النتائج بشكل عام أن الحالات الطرفية العليا لديها مفهوم سالب عن الذات وعدم الثقة بالنفس والرفض للذات، وعلاقات أسرية مـــضطربة، ودرجة عالية من السادية والانتقام تفريغاً للمكبوتات الأسرية،وميـــل نحـــو الاتجـــاه للعنـــف والتطرف كمحاولة لإثبات الذات والتعبير عن الرأى بصوت عالٍ، بينمـــا الحـــالات الطرفيـــة المنخفضة لديها ثقة بالنفس ومفهوم ذات إيجابى، ومـــشاعر الحـــب والتقـــدير نحـــو الأســـرة والمعلمين والأصدقاء والمجتمع، وإحساس قوى بالأمن النفسى، وفلسفة للحياة وقيم واتجاهـــات إيجابية، وفكر معتدل " وسطي " و تقبل للرأى الآخر والمناقشة والحوار بإسلوب هادئ.

خاتمة الدراســـــة

- ملخص الدراسة باللغة العربية.
- توصيات الدراسة.
- بحوث وداراسات مقترحة.

ملخص الدراسة

مقدمة :

مما لا شك فيه أن الأسرة هي الخلية الأساسية وحصن الأمان في جسم المجتمع الكبير، والمركز الذي يمتد من خلاله المجتمع ليشكل وحدة بشرية مترابطة، يصلح معها إن صلحت وينهار إن فسدت، لذلك لابد من تحصينها وحمايتها ضد كل الظواهر التي من شأنها تهديدها وتفكيكها، ومن هذه الظواهر التي لوحظ تهديدها لتماسك الأسرة مؤخراً، ظاهرة العنف الأسري التي تختلف تجلياتها بين أسرة وأخرى، والعنف داخل الأسر يطغى عموما على العلاقات الأسرية، وهو عادة ما ينعكس بشكل مباشر على الأبناء الذين يعايشون عدم الترابط بين الوالدين والعدوان اللفظي والعنف في المعاملة بينهما، فيتولد لديهم بدورهم العنف والعدوان وسوء المعاملة التي قد تصل إلى حد الجنوح والعديد من المشكلات الخطيرة الاخرى كالاتجاه نحو التطرف.

ولقد أجريت العديد من الدراسات التى تناولت العلاقة بين العنف والتطرف لدى عينة من الشباب الجامعى ، ولكن لم يتطرق اتجاه الباحثين فى الدراسات السابقة إلى العنف الأسرى ودوره فى اتجاه الشباب الجامعى نحو التطرف – و ذلك فى حدود علم الباحثة – وبناءً على ذلك جاءت فكرة الدراسة الحالية .

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة فى التعرف على ظاهرة العنف الأسرى و انتشار تلك الظاهرة في المجتمع المصري، وأيضا التعرف على الصورة التي تكونها عينة الشباب الجامعي حول ظاهرة العنف الأسرى ودوره في تشكيل الشخصية المتطرفة ، وكذلك الفروق بين الذكور والإناث فى كلا من العنف الأسرى والاتجاه نحو التطرف و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي ، تبعاً لندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين المتغيرين معاً لدى عينة من الشباب الجامعى – فى حدود علم الباحثة – .

أهمية الدراسة الحالية

تنبع أهمية هذه الدراسة فى تناولها أحد الموضوعات الهامة التي تطفو على الساحة العالمية الآن وهي ظاهرة التطرف وما يتصل بها من أحداث عنف و إرهاب، وهى ظاهرة خطيرة تحاول بها وسائل الأعلام الغربية إلصاقها بالعرب والمسلمين والإسلام منها بُراء،

وهذة الدراسة تتناول العنف الأسرى بالبحث والتحليل وتبرز ما يمكن أن يترتب عليه مستقبل الشباب (أهم فئات المجتمع) و بالتالي الأمة كلها واتجاهه نحو مستنقع التطرف .

أهداف الدراسة :

- **تتبلور أهداف الدراسة الحالية في :**

١. التعرف علي العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والعنف الأسرى لدى الشباب الجامعي.

٢. التعرف على الفروق بين الجنسين فى إدراك العنف الأسرى.

٣. التعرف على الفروق في العنف الأسري كما يدركها الشباب الجامعي تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة.

٤. التعرف علي الفروق بين الجنسين فى الاتجاه نحو التطرف.

٥. التعرف على الفروق في الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

٦. التعرف علي الأسباب الرئيسية للعنف والدافعة لحدوث التطرف (الفكري ، دينى ، علمانى).

٧. الكشف عن الديناميات النفسية لدى الحالات الطرفية فى عينة الدراسة.

فروض الدراسة :

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك العنف الأُسري والاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأُسري كما يدركه الشباب الجامعي تبعاً للجنس (ذكور- إناث) وذلك لحساب الذكور.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأُسري كما يدركه الشباب الجامعي تبعاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (مرتفع – متوسط – منخفض) وذلك لحساب المستوى الاجتماعي المنخفض.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي تبعاً للجنس (ذكور- إناث) وذلك لحساب الذكور.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي تبعاً للمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة (مرتفع – متوسط – منخفض) وذلك لحساب المستوى الاجتماعي المنخفض .

٦- توجد اختلافات مميزة فى ديناميات الشخصية للشباب الجامعي بين الحالات الطرفية الأكثر ارتفاعاً والأكثر انخفاضاًعلى مقياسى (العنف الأسرى، والاتجاه نحو التطرف) كما يوضحها استخبار الذات الإسقاطى.

منهج الدراسة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بطريقتيه الارتباطية و المقارنة والمنهج الإكلينكى فى الدراسة الحالية.

عينة الدراسة :-

استخدمت الباحثة مجموعتين من الشباب ، تراوحت اعمارهم ما بين (١٨- ٢٢) عاماً .

المجموعة الأولى : عينة سيكومترية قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، (٢٠٠ذكور ، ٢٠٠إناث) ، و نسبة ذكائهم في حدود المتوسط، و مختلفين في المستوى على مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية.

المجموعة الثانية : عينة كلينكية تكونت من (٤) حالات من الشباب وتم اختبارهم من العينة الأساسية للدراسة السيكومترية، حالتين من ذوى الدرجات العليا وحالتين من ذوى الدرجات الدنيا على مقياس العنف الأسرى .

أدوات الدراسة :

أ- أدوات الدراسة السيكومتريه :

١- مقياس العنف الأسرى كما يدركه الشباب الجامعي . (إعداد. الباحثة) .

٢- مقياس الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي. (إعداد. الباحثة) .

٣- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية.إعداد. محمد بيومي خليل (٢٠٠٠).

ب- أدوات الدراسة الاكلينيكيه:

١- استخبارالذات الإسقاطى. (إعداد. محمد بيومى خليل، ٢٠٠٠).

٢- استمارة المقابلة الاكلينكية . (إعداد. الباحثة)

الأساليب الإحصائية :

تم استخدام حزمة التحليل الإحصائي**(Spss)** في اختيار العينة وكذلك في اســتخلاص النتائج:

٦- المتوسط والانحراف المعياري .

٧- اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين .

٨- تحليل التباين لمعرفة الفروق بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية فــي العنــف الأسري والاتجاه نحو التطرف.

٤- ألفا – كرونباخ لقياس ثبات المقياس.

٥- معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين العنف الأسري والاتجاه نحو التطرف.

نتائج الدراسة :

أولا : النتائج السيكومترية :

١- توجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائية بين العنف الأسري كدرجة كليــة وكأبعاد وبين الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي، أي كلما زاد إدراك الــشباب للعنف الأسري كلما زاد اتجاهه نحو التطرف سواء كان هذا التطرف فكري أم ديني أم علماني .

٢- تــوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي لحساب الذكور.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقــافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في العنــف الأســري كمــا يدركه الشباب الجامعي، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتــصادي الثقــافي المــنخفض،

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسـط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في العنف الأسري كما يدركه الـشباب الجامعي، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط، ووجود فـروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المـنخفض وذوي المـستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط في العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض.

٤- تـوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الـذكور والإنـاث فـي الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي لحساب الذكور.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتـصادي الثقـافي المـنخفض، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المـنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط في الاتجاه نحو التطرف كما يدركـه الشباب الجامعي، لحساب ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المـنخفض، بينمـا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقـافي المتوسـط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في الاتجاه نحو التطرف كمـا يدركـه الشباب الجامعي .

ثانيا : النتائج الاكلينكية :

٦- توجد اختلافات في ديناميات الشخصية بين الحالات الطرفية الأكثر ارتفاعـاً والأكثـر انخفاضاً على مقياس العنف الأسرى كما يدركه الشباب الجامعي و يوضحه اسـتخبار الذات الإسقاطى. (إعداد محمد بيومى خليل، ٢٠٠٠).

٩- التوصيات :

١ــ العمل على زيادة الوعي الأسري وذلك من خلال تكثيف البرامج المتعلقة بالأسرة والمجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.

٢ــ سن القوانين والتشريعات والأنظمة الخاصة بالتعامل مع حالات الأطفال المتعرضين للعنف.

٣ــ نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول خطورة هذه الظاهرة وأهميته للإبلاغ عنها.

٤ــ إتاحة الفرصة للأشخاص العدوانيين للتنفيس والتفريغ عن طريق ممارسة الأنشطة الهادفة (الرياضية الفنية – الهوايات).

٥ــ توفير خدمات التأهيل النفسي والجسدي للأطفال المعنفين.

٦ــ دعم دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي كمعالج للأطفال المعنفين في المدرسة والمنزل.

٧ــ تنظيم دورات توعية للطلاب و أولياء الأمور حول مخاطر العنف كوسيلة للتعامل عموماً وللتعامل مع الأبناء على وجه الخصوص.

٨ــ عمل الأبحاث والدراسات المسحية التي تستهدف معرفة حجم ظاهرة العنف ضد الأطفال.

٩ــ التنسيق بين المؤسسات المجتمعية في سبيل معالجة ظواهر العنف الأسري ومحاصرة أسبابه.

١٠ــ دعم الجمعيات الاهلية مادياً و بشرياً من طرف الهياكل الحكومية و ذلك بالمساهمة في التكفل بضحايا العنف الأسري.

١١- الاعتماد على رجال الدين في نشر خطاب مناهض للعنف و داعم لقيم الاحترام و التآزر ونشر التسامح وتقبل الرأى الآخر ورفض التعصب.

١٢- ترسيخ الحقوق الإنسانية بما فيها الحق في الحرمة الجسدية و الحماية من كل أشكال العنف منذ الصغر بإدماجها في المناهج التعليمية.

١٣- دعم العمل الشبكي في مجال مقاومة العنف الأسري و التعريف بالممارسات الجيدة في الغرض.

١٤ - التركيز على دور الإعلام المرئي و المسموع و المكتوب في كسر حاجز الصمت حول العنف الأسري و مقاومة العنف المبني على النوع.

١٥- انشاء خط ساخن لضحايا العنف بمختلف أشكاله والإعلان عنه .

- دور الأسرة للحد من ظاهرة العنف والتطرف :

١٦ - ممارسة أسلوب الديمقراطية وحرية الرأي عند التعامل مع الأبناء.

١٧- تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العمل بصفته قيمة وشغل وقت فراغ الأبناء.

١٨- دور الأسرة لإشباع احتياجات الأبناء الصحية والنفسية والاجتماعية وذلك لكي يتحقق لهم التوافق الاجتماعي الأفضل ويعملون على تحقيق الأهداف المجتمعية في الوقت نفسه فانضمام الشباب إلى الجماعات الإرهابية يرجع إلى أسباب نفسية ومن أهمها عدم إشباع الحاجات الضرورية أو النمو المضطرب للذات.

البحوث المقترحة

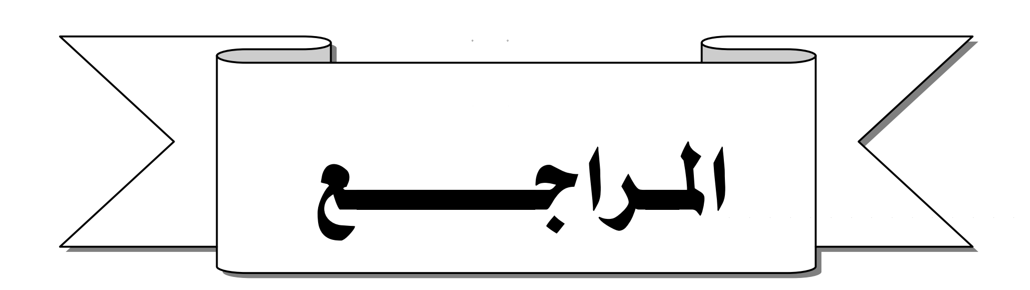
١- دراسة تحليلة متعمقة لبعض الشخصيات المتطرفة .

٢- مدى فعالية برنامج إرشادى لتأهيل المتزوجين حديثاً لتفادى حدوث الاضطرابات الاسرية.

٣- مدى فعالية برنامج إرشادى لتأهيل الفئات المتطرفة تمهيداً لعودتهم للتعايش مع فئات المجتمع.

٤- مدى فعالية برنامج إرشادى لتأهيل الفئات المسببة فى حدوث العنف.

٥- دراسة العلاقة بين التغير السلوكى فى المجتمع والفكر العلمانى المتحرر.



أولاً: المراجــع العربيـــة.

ثانياً: المراجــع الأجنبيـــة.

أولاً: المراجـــع العــربيـــــة:

١- إبراهيم مدكور (١٩٧٢). ***المعجم الوسيط*** ط ٢. تركيا، استانبول: دار الدعوة.

٢- ابن منظور(١٩٩٢). ***لسان العرب***، ط٢، الجزء (٩). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣- أبو هلال العسكري (١٩٩٤). ***كتاب الفاروق***. طرابلس الشرق، لبنان: دار جروس برس.

٤- إجلال إسماعيل حلمي (١٩٩٩). ***العنف الأسرى***. القاهرة: دار قبــاء للطباعــة والنــشر والتوزيع.

٥- أحمد بن محمد بن على الفيومي المقرئ (١٩٩٨). ***معجم المصباح المنير***. بيروت: مكتبة لبنان.

٦- أحمد جمعة حسانين (١٩٩٢). دور التربية في علاج مشكلة التطرف بين الشباب. ***مجلــة كلية التربية، أسيوط***، ١(٢)، ٣٢٧-٣٧٥.

٧- أحمد حمروش (١٩٩٣). ***التطرف وسبل مواجهته دروس عامــة مــن تجربــة مــصر، المواجهة، المثقفون والإرهاب***. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب..

٨- أحمد زكي بدوي (١٩٨٩). ***معجم المصطلحات القانونية***. القاهرة: دار الكتاب المصري.

٩- أحمد زايد وآخرون(٢٠٠٢). ***العنف في الحياة اليومية في المجتمــع المــصري م(١)***. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

١٠- أحمد عكاشة (١٩٨٦). ***علم النفس الفسيولوجي***. القاهرة: دار المعارف.

١١- أحمد عكاشة (١٩٩١). ***الطب النفسي المعاصر***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢- أحمد يوسف وهدان(٢٠٠٢). حلقة نقاش حول "تقيــيم فعاليــات المواجهــة التــشريعية والأمنية للبلطجة"، ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائيــة للعنف فى المجتمع المصري***، المجلد الثالث، القــاهرة: المركــز القــومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

١٣- أروى أحمد العزي (٢٠٠٧). إدراك المرأة للعنف الأسرى الواقع عليها والمعانـــاة مــن القلق والاكتئاب "دراسة مقارنة لعينة من اليمنيات والمــصريات. ***المــؤتمر السنوي الثالث والعشرون لعلم النفس في مصر والخامس عشر العربــي للجمعية المصرية للدراسات النفسية في الفترة من ٥-٧ فبرايــر ٢٠٠٧***

الذي تنظمه الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشـــتراك مــع كليـــة التربية، جامعة المنصورة.

١٤- الجازية الهمامي (٢٠٠٨). العنف الأسري في بلدان المغرب العربي "نحو كسر حـــاجز الصمت: الواقع والمقاربات"، ***مؤتمر كرامة حول العنف الأسري*** البحـــرين ٢-٤ ديسمبر ٢٠٠٨.

١٥- الدسوقى إبراهيم الدسوقى(٢٠٠٠). الخصائص البنائية لبعض المتغيـــرات المعرفيـــة و اللامعرفية المسئولة عن تشكيل الاتجاهات المتطرفة لدى طلاب الجامعة ، ***رسالة دكتوراه***، جامعة القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية.

١٦- السيد عبد العاطى السيد(١٩٩٠). ***صراع الأجيال "دراسة سوســـيولوجية فـــي الثقافـــة للشباب"***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٧- السيد محمد عبد الرحمن الجندي (١٩٩٩). دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لـــدى تلاميذ المدارس الثانوية. ***مجلة الإرشاد النفسي***، العدد (٢١)، جامعة عـــين شمس.

١٨- السيد محمد عبد المجيد (١٩٩٦). دراسة لاتجاهات طلاب الجامعة نحو التطرف الديني والاجتماعي. ***المؤتمر السنوي الثاني لقسم علم النفس التربـــوي "رؤيـــة نفسية تربوية لمشكلات المجتمع المعاصر*** "كلية التربية جامعة المنـــصورة في الفترة من ٦-٧ مايو ١٩٩٦.

١٩- السيد يسين (٢٠٠٢). حلقة نقاش حول "رؤية الأستاذ الدكتور أحمـــد خليفـــة للعنـــف"، ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمـــع المصري***، المجلد الثالث، القاهرة: المركز القـــومي للبحـــوث الاجتماعيـــة والجنائية.

٢٠- المعجم الوسيط (١٩٦١). ***مجمع اللغة العربية***. مطبعة مصر،٦٣٧ .

٢١- آمال كمال (٢٠٠٢). الاتجاهات نحو العنف لدى الأطفال. ***المؤتمر الـــسنوي الرابـــع ، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري***، المجلـــد الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة.

٢٢- إمام حسانين خليل (٢٠٠٢). جرائم العنف لدى الأطفال المنحرفين" دراسة عن الاطفال المودعين بالمؤسسة العقابية للأحداث بالمرج"، ***المؤتمر السنوى الرابـــع ،***

الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف فى المجتمع المصري، المجلد الثـــانى، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة.

٢٣- أماني محمد السيد (٢٠٠٢). حلقة نقاش حول "المعالجات الدراسية لظاهرة العنف فـــي المجتمع"، ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري***، المجلد الثالث، المركز القــومي للبحــوث الاجتماعيـــة والجنائية، القاهرة.

٢٤- أمينة الجندي (١٩٨٩). التطرف بين الشباب "كيف يفكر قادة طلاب الجامعة المصرية"، ***مجلة المنار*** ، القاهرة: مطابع الأهرام التجارية،(٥١)، ٦٤-٨٤.

٢٥- أنور الشرقاوي (١٩٩٠). انحراف الأحداث. ***مجلة علـــم الـــنفس***، عـــدد أغـــسطس ، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

٢٦- أنور محمد (١٩٩٣). ***السلام والمسيحية في مواجهة التطرف والإرهاب***. القـــاهرة: دار ايه ام للنشر والتوزيع.

٢٧- إيمان محمد إبراهيم (١٩٨٩). سيكولوجية فعل القتل: دراسة نفسية اجتماعيـــة مقارنـــة لقتل الأزواج والزوجات. ***رسالة ماجستير***، كليـــة الآداب، جامعـــة عـــين شمس.

٢٨- إيناس إبراهيم الجعفراوى (٢٠٠٢). دراسة بيولوجية على مرتكبي السلوك الإجرامـــي. ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمـــع المصري***، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائيـــة، المجلـــد الأول، ٥٢٣-٥٥٢.

٢٩- إيناس سليمان (٢٠٠٣). المناخ الأسرى وعلاقته بإشـــباع الحاجـــات النفـــسية للأبنـــاء المراهقين. ***رسالة الماجستير***، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعـــة القاهرة.

٣٠- بدرية العربي محمد الككلى (٢٠٠٥). مفهوم العنف الأسرى وأسبابه" ورقـــة عمـــل " ***المائدة المستديرة الثانية تحت عنوان "العنف العائلي . الأسباب والآثـــار" المنعقدة يوم ٢٦ / ١١ / ٢٠٠٥ بقاعة المكتبة القومية المركزية***، مركز بحوث ودراسات المرأة الليبية، ليبيا.

٣١- توماس بلات (١٩٩٥). ***مفهوم العنف*** (وصفه وتنفيذه)، ترجمة سعاد الطويـــل، المجلـــة القومية للعلوم الاجتماعية، اليونسكو، العدد ١٣٢ ، ١٧-٢٤.

٣٢- جلال محمد سليمان(١٩٩٣). التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي الاجتماعي لدى الشباب. ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية التربية، جامعة الازهر.

٣٣- جليل وديع شكور (١٩٩٧). ***العنف والجريمة***. بيروت: الدار العربية للعلوم.

٣٤- جميل صليبا (١٩٨٢): ***المعجم الفلسفي***، الجزء (٢). بيروت: دار الكتاب اللبناني.

٣٥- جورج فرنافا (٢٠٠٢) (٢٠٠٤). كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف فى المـــدارس. القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.

٣٦- حاتم محمد حاتم (٢٠٠٥). ***الصحة النفسية للمراهقين***. مؤسسة اقرأ للنـــشر والتوزيـــع والترجمة

٣٧- حامد زهران (١٩٨٤). ***علم النفس الاجتماعي*** ط(٥). القاهرة: عالم الكتب.

٣٨- حسام الدين عزب(٢٠٠٠). العنف الوالدى وعلاقته بعنف الأبناء (دراسة فينومينولوجية لجذور العنف). ***مؤتمر طفولة سنوي*** معهد ومركز طفولة جامعـــة عـــين شمس.

٣٩- حسام جابر صالح (١٩٩٧). مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومشكلة العنف بين الـــشباب. ***رسالة ماجستير***، كلية الآداب، جامعة القاهرة (فرع بنى سويف).

٤٠- حسن سلامة(٢٠٠٢). حلقة نقاش حول التداعيات السياسية والثقافية للعنف المجتمعـــي، ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمـــع المصري***، المجلد الثالث، المركز القومي للبحوث الاجتماعيـــة والجنائيـــة ، القاهرة.

٤١- حسن مصطفي عبد المعطى (٢٠٠١). ***الاضطرابات النفسية في الطفولـــة والمراهقـــة" الأسباب – التشخيص – العلاج"***. دار القاهرة.

٤٢- حسنين توفيق إبراهيم (١٩٩٢). ***ظاهرة العنف السياسي فى النظم العربيـــة***. بيـــروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٤٣- حسنين توفيق إبراهيم (١٩٩٥). ***ظاهرة العنف السياسي مصر***. القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية.

٤٤- حسين حسن، مفيد سعيد (١٩٩٨). قياس التعصب لدى عينة من طلبة الجامعة. ***مجلة علم النفس*** ١٢(٤٥)، ٦٢-٦٥.

٤٥- حسين حسن طاحون، احمد عبد الرحمن عثمان(١٩٩٦). الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بكل من الدجماطيقية والاعتماد/ الاستقلال والتروى/ الاندفاع لدى طلاب وطالبات الجامعة، ***مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق***، ع (٢٦)، ١٠٥-١٥٠.

٤٦- حسين رشوان (١٩٩٧). ***التطرف و الإرهاب "من منظور علم الاجتماع***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤٧- حمدي الفرماوى (٢٠٠١). ***ركائز البناء النفسي " دراسة تحليلية تفسيرية توجيهية في سلوك الانسان"***. القاهرة: دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٨- رباب رشاد (٢٠٠٢). حلقة نقاش حول "تقييم فعاليات المواجهة التشريعية والأمنية للبلطجة"، ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري*** ، المجلد الثالث، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

٤٩- رشاد أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٥). الأدوار والمسؤوليات والمداخل المهنية لمواجهة العنف الأسري، ***المؤتمر العربي الإقليمي لحماية الأسرة من العنف العمل "العمل لحماية الأسرة"، الفترة من ١٣-١٥/٢٠٠٥ المملكة العربية السعودية.***

٥٠- رشيدة عبد الرءوف رمضان (١٩٩٨). ***الصحة النفسية للأبناء***. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

٥١- زكريا الشربيني ويسرية صادق (٢٠٠٠). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته. القاهرة، دار الفكر العربي.

٥٢- سامي عبد القوى (١٩٩٤). رؤية عينة من الشباب لظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري (دراسة نفسية استطلاعية)، ***مجلة علم النفس***، ع(٣١)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٤٨-٧٦).

٥٣- سامية قدري (٢٠٠٢). مظاهر العنف المصاحبة لعمالة الأطفال " دراسة استطلاعية"، ***المؤتمر السنوي الرابع ، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع***

المصري، المجلد الثاني، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

٥٤- سامية محمد (١٩٩٧). وقاية الأطفال من سوء المعاملة ، ***بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر السنوي الثاني: وقاية المرأة والطفل من العنف ،١٩٩٧/٣/٢، الجمعية المصرية لحل الصراعات الأسرية.***

٥٥- سعد الدين إبراهيم (١٩٨٣). مصر تراجع نفسها، ط (١) ، القاهرة: دار المستقبل.

٥٦- سعد المغربي (١٩٨٧). سيكولوجية العدوان والعنف، ***مجلةعلم النفس*** (١) ،٢٥-٣٥ .

٥٧- سعد المغربي (١٩٩٣). أكثر من نداء لمواجهة الإرهاب، ***جريدة الأهرام*** ، ع ٧-٤، القاهرة.

٥٨- سعيد طه محمود وسعيد محمود مرسى(٢٠٠١). الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة التطرف والعنف في المجتمع المصري "دراسة تحليلية نقدية". ***مجلة كلية التربية، الزقازيق***، ع(٣٨)، صـ ١ : ٥٠.

٥٩- سميحة نصر عبد الغنى (١٩٩٦). العنف والمشقة: ***الاستهداف للعنف والتعرض لإحداث الحياة المشقة، المجتمع المصري***، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

٦٠- سميحة نصر عبد الغنى (٢٠٠٣). العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري، ***المجلة الجنائية القومية***، المجلد السادس والأربعون، العدد الثانى ، ٨٥٢-١١٥

٦١- سمير نعيم أحمد (١٩٩٠). المحددات الاقتصادية والاجتماعية للتطرف الديني، حالة مصر، المستقبل العربي، ع ١٣١، يناير.

٦٢- سناء سليمان وسعيد نصر(١٩٨٩). ظاهرة العنف لدى بعض شرائح المجتمع المصري (دراسة استطلاعية). ***الكتاب السنوي في علم النفس*** (٦)، ٦٧-٨٥

٦٣- سهام عبدالحميد، محمد السيد صديق (١٩٩٩). دراسة تحليلية إرشادية لسلوك السرقة لدى الجانحين المودعين بإحدى المؤسسات، ***مجلة علم النفس***، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦٤- سهير النمس (١٩٩٧). تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف. ***رسالة ماجستير***، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

٦٥- سهير عبد المنعم (٢٠٠٢). أبعاد العنف ضد المرأة في السياسة الجنائية "دراسة نقدية". ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري***، المجلد الثاني، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٦٦- سوسن فايد (٢٠٠٢). السمات النفسية لمرتكبي جرائم السلوك العنيف في المجتمع المصري "دراسة على عينة من المودعين بالسجون في مرحلة الشباب". المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الثاني، ٦٣٩-٦٩٢.

٦٧- سيد جاب الله السيد(١٩٩٨). ظاهرة العنف السياسي في المجتمع المصري "دراسة اجتماعية لأبعاد الظاهرة كما تعكسها الصحافة اليومية". ***مجلة كلية الآداب***، جامعة طنطا، ع (١١).

٦٨- شادية قناوي (٢٠٠٢). نحو تفسيرات آليات العنف في المجتمع المصري "دراسة سوسيولوجية"، ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري***، المجلد الأول، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٦٩- صفوت فرج، وحصة الناصر (١٩٩٩). العنف ضد المرأة وعلاقته ببعض سمات الشخصية. ***دراسات نفسية***، ٩(٣)،٣٢١-٣٥٤.

٧٠- صفوت فرج، هبة إبراهيم (١٩٩٩). إدراك العنف ضد المرأة بين المصريات والسعوديات. ***مجلة كلية التربية***، جامعة أسيوط، ٣٣(٢)،٣٧٤-٤١٣.

٧١- طريف شوقي (٢٠٠٠). ***العنف في الأسرة المصرية، (التقرير الثاني) دراسة نفسية استكشافية***. القاهرة: المركز القومي للبحوث الجنائية – قسم بحوث المعاملة الجنائية.

٧٢- طلعت إبراهيم لطفي(٢٠٠١). ***الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب***. جامعة الإمارات الغربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.

٧٣- عاطف فؤاد (١٩٩٢). العنف والدولة "تحليل لبعض الإسهامات النظرية". ***المجلة الاجتماعية القومية***، المجلد (٢٩)، العدد الأول.

٧٤- عبد الحميد الأنصاري (٢٠٠٥). ***الجذور الفكرية للتطرف في الخليج***. مركز الدراسات الإستراتيجية والمستقبلية، جامعة الكويت، ع (١٠).

٧٥- عبد الحميد صفوت إبراهيم، ومحمد الدسوقي (١٩٩٣). إسهامات البحوث النفسية المصرية في دراسة التعصب. ***دراسات نفسية***، ٣(٤)، ٤٢٩- ٤٧٧.

٧٦- عبد الناصر حريز (١٩٩٦). الإرهاب السياسي "دراسة تحليلية". القاهرة: مكتبة المدبولى.

٧٧- عبدالرحمن سليمان، وسميرة شندى(١٩٩٦). السلوك العدواني لدى الأطفال ساكني المقابر والأحياء الشعبية والمناطق الراقية. ***مجلة كلية التربية***، جامعة عين شمس.

٧٨- عبدالرحمن محمد العيسوي (٢٠٠٠). ***سيكولوجية العنف والعدوان***. دمشق: دار الأنوار.

٧٩- عبدالرحمن محمد العيسوي (١٩٩٦). ***علم النفس الجنائى "أسسه وتطبيقاته العملية"***. الإسكندرية: الدار الجامعية.

٨٠- عبدالرحمن محمد العيسوي (٢٠٠٤). ***موسوعة ميادين علم النفس "العنف الأسري": دراسة نفسية***. المجلد الخامس، بيروت، دار الراتب الجامعية.

٨١- عبدالصبور شاهين ، ومحمد محجوب (١٩٩١). التطرف والحديث الدائم عن قضاياه. ***مجلة منبر الإسلام***، ع (٥) ، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف.

٨٢- عبدالله مبروك النجار(٢٠٠٢). ***تحديد المفاهيم فى مجال الصراع البشرى(الجهاد – القتال – العنف – الإرهاب)*** فى نخبة من كبار العلماء: حقيقة الإسلام فى عالم متغير، سلسلة قضايا إسلامية تصدر غرة كل شهر عربى، العدد (٨٧) شهر يوليو، ج.م.ع، القاهرة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، صـ ١٨٢ .

٨٣- عبدالمجيد أحمد منصور وآخر(٢٠٠٣). سلوك الإنسان بين الجريمة- العدوان- الإرهاب. القاهرة: دار الفكر العربي.

٨٤- عبد المنعم الحفنى (١٩٩٤). ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسى***، ط (٤). القاهرة: مكتبة مدبولى.

٨٥- عبدالمنعم النمر (١٩٩٣). حديث إلى الشباب المتطرف. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٨٦- عبدالمنعم شحاتة (١٩٩٤). أثر النقاش الجماعي لقضية ما في تطرف حكم الفرد عليها والاستقطاب. ***مجلة العلوم الاجتماعية***، المجلد(٢٣)، ع .

٨٧- عبدالوهاب الكيالى(١٩٨٥). ***موسوعة السياسة***(ط٢) الجزء الرابع. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٨٨- عز الدين جميل عطية (٢٠٠٣). الأوهام المرضية أو الضلالات في الأمراض النفسية والعنف. القاهرة: عالم الكتب.

٨٩- عزت سيد إسماعيل(١٩٩٦). سيكولوجية التطرف والإرهاب، إطار نظري وتطبيق ميداني. ***حولية كلية الآداب***، جامعة الكويت، ١٦٤، مجلس النشر العلمي.

٩٠- عزت عبدالكريم العزب (٢٠٠٠). مدى علاقة التفكير الناقد بخبرة التذوق الجمالي وبعض متغيرات الشخصية (الدوجماتية – التطرف). ***مجلة كلية الآداب***، جامعة المنصورة.

٩١- عصام عبد الجواد (١٩٩٦). "أطفال الإرهاب "العالم السري بالأرقام والصور" سلسلة الألف قضية. القاهرة: الإعلامية للنشر.

٩٢- عفاف إبراهيم عبد القوى (٢٠٠٢). بطالة الشباب و العنف "دراسة استطلاعية لأنماط العنف لدى الشباب المتعطل عن العمل". ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري***، المجلد الثاني، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٩٣- علاء غنام (١٩٩٦). ***إرهاب الفكر وحرية الإبداع "أعمال الملتقى الفكري الثاني.*** القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٩٤- على عيد على (١٩٩٧). العوامل البيئية والنفسية المرتبطة بظاهرة العنف لدى الأحداث المودعين بالمؤسسات. ***رسالة ماجستير***، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

٩٥- على محمد ليلة (٢٠٠٢). تقاطعات العنف في إطار التحولات العالمية المعاصرة، ***المؤتمر السنوي الرابع ، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف فى المجتمع***

المصري، المجلد الأول، القاهرة: المركز القـومي للبحـوث الاجتماعيـة والجنائية.

٩٦- على وطفة (١٩٩٨). هل يمكن للعنف الإنساني أن يفسر على نحو فيزيولوجى. ***مجلـة كلية التربية***، العدد(١٢٦)، السنة السابعة والعشرون.

٩٧- عليوة عبد الهادي (١٩٩٦). الأبعاد النفسية والإنسان القيمية والسلوك العـدواني لـدى جماعة الفجر: دراسة وصفية مقارنة. ***رسالة ماجستير***، كلية الآداب، بنهـا ، جامعة الزقازيق .

٩٨- عمرو علي(٢٠٠١). العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعيـة لـدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. ***مؤتمر سنوي ثـامن لمركـز إرشـاد نفسي***، (٨)، ٥٦٩ -٦٠٢.

٩٩- عواطف حسين صالح (١٩٩٤): التنشئة الوالدية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى المراهقين من الجنسين. ***مجلة كلية التربية***، جامعة المنصورة.

١٠٠- فهمى هويدى (١٩٨٨). ***أزمة الوعى الدينى***، صنعاء : دار الحكمة اليمانية.

١٠١-فؤاد أبو حطب وآخرون (١٩٩٥). ***علم النفس الاجتماعي لطـلاب المرحلـة الأولـى للثانوية العامة "نظام حديث"***. القاهرة: وزارة التربية والتعليم القاهرة.

١٠٢-فؤاد حامد الموافي ، (١٩٩٢). علاقة الالتزام الديني بالاغتراب وتطـرف الاسـتجابة لدى طلاب الجامعة، ***المؤتمر السنوي التاسـع لأصـول التربيـة بكليـة التربية***، جامعة المنصورة. ٧٣١

١٠٣-فؤادة هدية (١٩٩٨). الفروق بين أبناء المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين في كل مـن درجة العدوان و مفهوم الذات، ***مجلة علم النفس***١٢(٤٧)،٦-١٢.

١٠٤-فادية أبو شهبة (٢٠٠٤). ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية " منظـور اجتمـاعي وقانوني". ***المجلة الجنائية القومية***، المجلد (٤٩)، ع (١).

١٠٥-فاروق جبريل ، فؤاد الموافى (١٩٨٥). العدوانية والتسلطية لدى الأمهـات وعلاقتهـا بعدوانية الأبناء وبعض المتغيرات الديموجرافية للأمهـات، ***مجلـة كليـة التربية***، جامعة المنصورة.

١٠٦-فتحية محمد عبدالله وآخرون (٢٠٠٥). مناهضة العنف الأسري في الجمهورية اليمنية. ***ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الإقليمي لحماية الأسرة***، عمان - الأردن: ١٣-١٥ ديسمبر.

١٠٧-فرج أحمد (١٩٩٣). مقال في العدوان: مقدمة إبستومولوجية. ***مجلة علم النفس***، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٠٨-فوزي عزت (١٩٩٤). العلاقة بين الإقامة الداخلية بالمدارس العسكرية والمدنية وبعض سمات الشخصية لطالبات الثانوية الفنية للتمريض. ***مجلة كلية التربية***، جامعة المنصورة.

١٠٩-كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٢). ***المدخل إلى علم الصحة النفسية***. الكويت: دار القلم.

١١٠-كمال أحمد النشاوى(٢٠٠٠). دراسة لأبعاد ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة، ***مجلة كلية التربية***، ع (٢٢)، جامعة المنصورة، ص ٨٠-١٠٣.

١١١-كمال مغيث (١٩٩٦). ***إرهاب الفكر وحرية الإبداع "أعمال الملتقى الفكري الثاني"***.

١١٢-كوثر رزق (٢٠٠٢). العنف بين طلاب المدارس الثانوية (العامة والفنية)، دراسة تشخيصية وعلاجية مقارنة، ***مجلة كلية التربية بدمياط***، جامعة المنصورة، العدد ٣٩، ١٧٩- ٢٣٦.

١١٣-ليلى عبد الجواد و محمد سعد (٢٠٠٢). تصورات الشباب لواقع ومستقبل العنف في المجتمع المصري". ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري***، المجلد الثاني، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

١١٤-ليلى عبد الوهاب(٢٠٠٢). ***العنف الأسرى "الجريمة والعنف ضد المرأة"(ط ٢)***. دمشق: دار المدى للثقافة والنشر.

١١٥-ماجدة حسين محمود ،أحمد حسين الشافعي (٢٠٠١). التطرف الديني و أثره على الرؤية الاقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين، ***دراسات نفسية***، ١١(١)،١٢٧ -١٥٩.

١١٦-مأمون سلامة (١٩٩٣). ***إجرام العنف*** ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة .

١١٧-مجدي المتولي (١٩٩٥). ***العنف والشريعة في مصر، "دراسة قانونية"***. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١١٨-مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٥). ***أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء فى استجاباتهم***، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.ع (٣٣).

١١٩-محسوب عبد الصادق على(٢٠٠٠). ***العنف عند الأطفال والمراهقين***. بنها: مكتبة شباب ٢٠٠٠.

١٢٠-محمد إبراهيم الفيومى(١٩٩٣). المواجهه: ***جذور الإرهاب*** ، مجموعة من كبار المفكرين، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلوماتية، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب.

١٢١-محمد أحمد العدوى (٢٠٠٢). أنماط العنف فى العشوائيات ومحدداته فى إطار المفاهيم المستخدمة للأمن، المؤتمر السنوى الرابع، ***الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف فى المجتمع المصري***، المجلد الأول، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة.

١٢٢-محمد أحمد بيومي (١٩٩٢). ***ظاهرة التطرف "الأسباب والعلاج"***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٢٣-محمد بن أبى بكر الرازي (١٩٧٥). ***مختار الصحاح*** (ترتيب السيد محمود خاطر). القاهرة: مطبعة نهضة مصر.

١٢٤-محمد بيومي خليل (٢٠٠٠). ***المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية***، سيكولوجية العلاقات الأسرية،.القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

١٢٥-محمد بيومي خليل (٢٠٠٠). دوافع الخيانة الزوجية " دراسة تشخيصية"، ***مجلة كلية التربية***، جامعة طنطا، ع (١٢).

١٢٦-محمد حسنين العجمي (١٩٩٣). التربية الإسلامية في مواجهة ظاهرة التطرف لدى بعض الشباب الجامعي – ضرورة حتمية. لماذا؟ وكيف؟.***مؤتمر أصول التربية العاشر بكلية التربية***، جامعة المنصورة.

١٢٧-محمد خضر عبد المختار(١٩٩٩). الاغتراب والتطرف نحو العنف (دراسة نفسية اجتماعية). القاهرة: دار الغريب.

١٢٨-محمد رفقي عيسى(١٩٩٨). مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت "دراسة مقارنة ". ***مجلة مركز البحوث التربوية***، ع (١٣)، السنة السابعة، جامعة قطر، ٧٧-١٠١.

١٢٩-محمد سيد فهمي (١٩٩٨). اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة العنف "دراسة نفسية اجتماعية" . القاهرة: دار غريب .

١٣٠-محمد عبد الله العدل (٢٠٠٣). ***التطرف والعنف بين شباب الجامعات فى مصر" دراسة تاريخية تحليلية "*** . ***رسالة ماجستير***، جامعة المنصورة، كلية التربية فرع دمياط.

١٣١-محمد مؤنس محب الدين (١٩٨٣). الإرهاب في القانون الجنائي. ***رسالة دكتوراه***، كلية الحقوق، جامعة المنصورة .

١٣٢-محمد موسى عثمان (١٩٩٦). ***الإرهاب أبعاده وعلاجه***. القاهرة: مكتبة مدبولي.

١٣٣-محمد نور فرحات (٢٠٠٢). مفهوم العنف وبعض مظاهره في المجتمع المصري، ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري***، المجلد الأول، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

١٣٤-محمد يسرى دعبس (١٩٩٨). ***الإرهاب "الأسباب وإستراتيجية المواجهة والوقاية" " رؤية في أنثربولوجيا الجريمة"***. الأسكندرية: دار المعارف.

١٣٥-محمود الكردي (٢٠٠٢). السكن العشوائي والعنف الأسرى. المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري، المجلد الأول حلقة نقاش حول "تقييم فعاليات المواجهة التشريعية والأمنية للبلطجة"، ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري***، المجلد الثالث، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

١٣٦-محمود سامي شوا (١٩٨٦). ***الحماية القانونية للحق في سلامة الجسم***. كلية الحقوق، جامعة الزقازيق.

١٣٧-محمود سعيد إبراهيم الخولي(٢٠٠٦). ***العنف "في مواقف الحياة اليومية " نطاقات وتفاعلات""***. طنطا: مكتبة الإسراء.

١٣٨-محمود سعيد إبراهيم الخولي (٢٠٠٦). المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى ومظاهر العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية. ***رسالة ماجستير***، جامعة الزقازيق .

١٣٩-محمود سعيد إبراهيم الخولي (٢٠٠٧). ***استفتاء سلوك العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية***. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٤٠-محمود عبد الرحمن حمودة (١٩٩٣). دراسة تحليلية عن العدوان ، ***مجلة علم النفس***، ع ٢٧، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٤١-محمود غلاب، ومحمد الدسوقي(١٩٩٤). دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهريا والمتدينين ظاهريا في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية. ***دراسات نفسية***، ٤(٣) ٣٣٧-٣٧٥.

١٤٢-محمود مندوه محمد (٢٠٠٣). ديناميات سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية. ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٤٣-مسعد سيد عويس (٢٠٠٢). حلقة نقاش حول ظاهرة العنف ". ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري***، المجلد الثالث، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

١٤٤-مصطفى التير(١٩٩٧). ***العنف العائلي***. الرياض: مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٤٥-مصطفى سويف (١٩٦٨). ***التطرف كأسلوب للاستجابة***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤٦-معتز سيد عبد الله (١٩٨٩). ***الاتجاهات التعصبية(أهم أشكالها ومدى عموميتها)***. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، (١٣٧)،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

١٤٧-معتز سيد عبد الله (١٩٩٨). سمة التعصب وعلاقتها بكل من نمط السلوك "أ " ومركز التحكم. ***مجلة دراسات نفسية***، ٨(٢)، ٢٤٥- ٢٩٤ .

١٤٨-معجم المرام في المعاني والكلام (٢٠٠٠). ***مؤنس رشاد الدين***. لبنان، بيروت: دار الراتب الجامعية.

١٤٩-معن القاسم (٢٠٠١). العنف الأسري في اليمن، ***المجلة المصرية للدراسات نفسية***، ١١(٣٠)، ٢٣- ٤٠.

١٥٠-ممدوحة سلامة (١٩٩٠). علاقة حجم الأسرة بالاعتمادية والعدوانية لدى الأطفال، ***مجلة علم النفس***، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٤ (١٤)، ٣٤- ٤٣.

١٥١-منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢). ***التقرير العالمي حول العنف والصحة***. القاهرة: المكتب الإقليمي للشرق المتوسط.

١٥٢-منى يوسف (٢٠٠٢). نحو إستراتيجية لمواجهة العنف في المجتمع، ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري***، المجلد الثاني، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

١٥٣-منير البعلبيكى (١٩٩٦). ***المورد "قاموس انكليزي - عربي"(ط٣٠)***. بيروت: دار العِلم للملايين.

١٥٤-نائل عبد الحافظ العواملة (١٩٩٢). ***تطوير المنظمات "الهياكل والأساليب"***. عمان: مؤسسة زهران.

١٥٥-ناهد رمزي ،عادل سلطان(٢٠٠٠). العنف ضد المرأة دراسة عامليه مقارنة. ***المجلة الاجتماعية القومية***، ٣٧ (٢)،١- ٢٨.

١٥٦-نبيل صبحي (١٩٧٣). ديناميات التغير الثقافي في مجتمع هامشي. ***رسالة دكتوراه***، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

١٥٧-هالة غالب (٢٠٠٢). اتجاهات تطور جرائم السرقة بالإكراه في المجتمع المصري "دراسة تحليلية في الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٠". ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري***، المجلد الثاني، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

١٥٨-هاني إبراهيم الجزار (٢٠٠٢). أزمة الهوية والاتجاهات التعصبية لدى الشباب. ***رسالة دكتوراه***، كلية الآداب، جامعة الزقازيق .

١٥٩-هشام إبراهيم عبد الله (١٩٩٦). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينه من العاملين وغير العاملين. ***مجلة الإرشاد النفسي***، (٥)،٢١- ٨٢.

١٦٠-هند طه وآخرون (٢٠٠٢). استطلاع رأى كتاب الأبواب الثابتة بالصحف المصرية حول قضية العنف الاجتماعي في المجتمع المصري. ***المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف فى المجتمع المصري***،

القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعيـــة والجنائيـــة، المجلـــد الأول، ١٢٥-١٧٢.

١٦١-وفاء البرعى (٢٠٠١). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري. ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

١٦٢-يوسف الرجيب (٢٠٠١). الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمجرافية لدى عينة من المجتمع المصري. ***مجلة علم الـــنفس المعاصـــر والعلـــوم الإنسانية***.

١٦٣-يوسف القرضاوي (١٩٩٦). ***الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف*** (ط٤). القاهرة: دار الصحوة.

<u>مراجـــــع من شبكـــة الإنتـــرنت</u>

١٦٤-نادر المـــلاح (٢٠٠٥). ***مفهـــوم التطـــرف وعلاقتـــه بالإرهـــاب***. مـــن موقـــع: http://www.kuttab.org

١٦٥-عوض محمد أحمد(٢٠٠٢). ***دراسة عن العنف ضد المرأة في السودان***. جامعة بحـــر الغزال، من موقع: http://www.sudaneseonline.com .

ثانياً: المراجــع الأجنبيــــــــة:

166-Alfred. D. & Steven. S. (1996). Female Victims of spousal Violence : Factors influencing their level of fearfulness. *family Relathions*, 45, 1, 98-106.

167-Allie, C. & Lettie , L. (1986). Violence Against woman : Racial Difference in childhood sexual Experiences and wife Abuse. U. S. A. Georgia. Paper presented at the annual Meeting of the (N.A.S.W.W) *National conference on women's Issues*, 1- 33.

168-Anaya, L. (2004). The Relationship Between child. Abuse and Domestic Violence in Two Groups of Battered Women . *Dissertation Abstracts International* , 64 - 09 A , 3495 .

169-Antoinette, E. (1997). Close to home: Comparative perspectives on childhood and community Violence. *American* J*ournal of education*, 355.

170- Asma, B. (2004). Mainstreaming Extremism, Muslim Public Affairs Council, Fourth Annual Convention , Long Beach, California, Dec. 18.

171-Beck, M.,A. (2005). Is there a Connection between Right –wing extremism and social Distancing from Mentally lll people? Results from a Representative Survey among the Adult German population /Gibt es einen Zusammenhang zwischen Rechtsextremismus und sozialer Distanz gegenuber psychisch Kranken? Ergebnisse einer Reprasentativerhebung bie der deutschen Allgemeibevolkerung, *Psychiatrische-praxis*, 32(2), 68- 72 .

172-Berkowitz, L. (1993). Aggression: Its causes consequences and controll New York : Mc- Graw – Hill, Inc.

173-Blumenenthar, D., R. (1998). Interadult violence and Verbal Aggression in the Home: Associations with Distress, Relationship Problems, and Trauma Symptoms in High School Students. *D.A.I,* 59(2),.445.

174-Boehnke, other(1998). Right –wing extremism among adolescents:The impact of academic success and

parental control/ Jugendicher rechtsextremismus:Zur bedeutung von schulerfolg und elterlicher kontrolie,Zeitschrift-ful-padagogische- Psychology German. *Journal of Educational Psychology*, 12(4), 236 - 249 .

175-Christine, E. & Anthony, J. (1995). Predictors of Juvenile Delinquency and violence. Paper presented at the Annual Meeting of the mid – south Educational Research Association, 9.

176-Christopher Robb, K. (1994). Post – Traumatic stress Disorder in children as a result of violence : A review of current literature , U.S.A, California , Biola University , 59.

177-Cooper- White –Pamela (1996). An emperor without clothes: The church's views about treatment of domestic violence. *Pastorol Psychology* , 45 (1), 3-20 .

178-Cosandra, M . & Paul, R. (1998). Parent's Marital Violence : long – term consequence for children . *journal of family Issues*, 19, 2, 123.

179-Cummings, S., G. (2000). Effects of Gender And of Ahistory Of child . Abuse, Neglect or Both on The Level of perceived threatina sample of intimate partner. *Dissertation Abstracts International.* 60 (11), 4195 .

180-Cunningham , S., M. (2003). The Join contribution of Experieneing and Witnessing Violence During Childhood on child Abuse In The Parent Role, *Violence and Victims*, 18 (6), 619- 639.

181-Dillon-Hollie, N. (2005). Family Violance and divorce: Effects on marriage expectations. *MA,* East-Tennessee-State-University , 43-50.

182-Erbes-Christobher-Russell-Harter-Stephanie-Lewis (1999). domain – specific cognitive complexity in survivors of child abuse , *Journal of constructivist psychology* , vol 12 (3) , 215 – 237 .

183-Fionalipson, Karen Mansfield. (1983). *The longman dictionary of English,* Longman *group (FE) Ltd , printed in Hong Kong.*

184-Frindte-Wolfgang,other,(1996). Xenophobia and right –wing-extremism in German youth groups-some evidenc aganinst unidimensional misinterpretations,

International Journal of Intercultural Relations, 20 (3-4), 463-478 .

185-Fulton , A. S . (1997). Idenetily Status, Religious. Orientation , and Prejudice. *Journal Of Youth & Adolescence* , 26 (1), (1-11) .

186-Gallo , Donald , Philip(2000). The Differential effects of Domestic Violence and Child Abuse Upon Responses to the Roberts Apperception of Test for Children , *Dissertation Abstracts International* . 58 (10), 5642 .

187-Gelles , RJ. & Conte, JR. (1990). Domestic violence and sexual abuse of children: review of research in the eighties. J.M.F. V.52 (Nov.).

188-Grady, L. , Krumm. L. & Annlosh, M. (1997): The State Department of Education's Role in Creating Safe, Schools, in: Arnold, P. & Conoley , J.: school violence Intervention A practical Handbook.

189-Geoffrey, Barlow, Alison Hill (1985). *video violence children*. London: Stdney Quekland Toronto.

190-Karen, B. & Stephn, L. (1998). Parental Abusive Versus Supportive Behaviors and their relation to Hostility and aggression in young Adults, Child abuse & Neglect: *The Inter. Journal*, 20 (12), 1195.

191-Klika-Melissa(2005). The relationship between exposure to Family Violance and behavior in childern and adolescents, PsyD, Pace University), 66-06B.

192-Kelli W. Taylor, M.S. & Wendy Kliewer (2006). Violence Exposure and Early Adolescent Alcohol Use: An Exploratory Study of Family Risk and Protective Factors. Ph.D, *Journal of Child and Family ,* DOI: 10.1007/s10826-005-9017-6 .

193-Komosa-Hawkins-Karen (2005). An examination of Protective factors that mediate the effects of exposure to Family Violance on school age children. *PhD*, Loyola University, 66-05B .

194-Mandell Dorothy , Etc (2002) . The Inpact of substance use and violence delinquency on academic achievement for groups of middle and high school students in Washington state Dept. of social and health services

, seattle . Div. of alcohol and substance abuse , Washington office of the state superintendet of public Instruction , Olympia .

195-Matthias, J.(2005). Childern and domestic Violance, A developmental framework, *PhD*, University of Southern California , (66-06B) .

196-Maura, O. (1994): Linking Marital Violence, Mother-Child/Father-Child Aggression, and Child Behavior Problems, Journal of Family Violence, v9 n1 p63-78 Mar.

197-Maura, O. (1996): The Differential Effects of Family Violence on Adolescent Adjustment, Child & Adolescent. *Social Work Journal*, 13, 1 , 51-68.

198-Mc . Guigan , William M; Vu chinich, Samuel; pratt, Clarac (2000). Domestic Violence ,Parents, View of Their Infant , and Risk for child Abuse. *Journal of family psychology* ,14 (4),613-624 .

199-Morely, E., G. (2000). The child Witness to Domestic Violence: The Relationship Among Battered Mother's characteristics, child Abuse, and child behavior problems, *Dissertation Abstracts International*. 61(03 A), 898 .

200-Pamilla , M.C(1996). Acculturration and Vocational Identily: The Influence Of Hispanic Familism *Paper Presented at The Annual Meeting Of The American Psychological Association* (104. th , Toronto , Ontario , Canad , August 9-13) .

201-Pham, K., T. (2000). The Relationship Among child Abuse potentional , Marital Satisfaction and Domestic Violence : using child Abuse . Potential to predict Domestic Violence . *Dissertation Abstracts International*. 61 – 03 A . 898.

202-Sabbagh, C. (2005). Environmentalism, right –wing-extremism,and social justice beliefs amang East German adolescents , *International Journal of Psychology*, 40(2), 118- 131 .

203-Schmindtgall-Kirby(2005). Gender differences in the self –reporting of Physical assault for domestic violance offenders, PhD, The University of Akron . *Psychology-Behavioral*, 66-05B .

204-Snow, S., H. (2005). relationship of childhood trauma and the development of disorders of extreme stress not otherwise specified in adult male batterers. *PHD*, The University of North – Carolina – at - Charlotte , *Dissertation Abstracts International* , 66 (11 B), 6295.

205-Van,other (2003).The measurement of Congnitive Complexity and ItsRelathionship With Political Extremism. *Political- Psychology,* 24(4), 781- 801

206-Wilson, (1990). *The Oxford dictionary of English Proverbs*, third edition . oxford university press.

207-Wolf KA, Foshee VA. (2003). Family violence, anger expression styles, and adolescent dating violence. *Journal of Family Violence*.

208-Woolfolk, C., J. (2004).Assessing the Incidence of Domestic Violence In childhood Abuse Cases. *Dissertation Abstracts International*. 39 (06), 1519.

ملاحق الدراســـة

- **ملحق (١): مقياس العنف الأسرى كما يدركه الشباب الجامعى.**
- **ملحق (٢): قائمة بأسماء السادة المحكمين لمقياس العنف الأسـرى كما يدركه الشباب الجامعى.**
- **ملحق (٣): مقياس الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعى.**
- **ملحق (٤): قائمة بأسماء السادة المحكمـين لمقيـاس الاتجـاه نحـو التطرف لدى الشباب الجامعى.**
- **ملحق (٥): مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة المصرية.**
- **ملحق (٦): استمارة المقابلة الكلينكية.**
- **ملحق (٧): استخبار الذات الإسقاطى.**

ملحـــــق (١)

الصورة النهائية لمقياس العنف الأُسرى كما يدركه الشباب الجامعى.

إعداد

أمانى السيد عبدالحميد

ملحق رقم (١)

مقيـــاس العـــنف الأُســـري Family Violence Scale

إعداد الباحثة

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة :

نحـــاول فـــى هـــذا البحـــث العلمـــى أن نحصـــل علـــى بعـــض المعلـــومات عـــن العنـــف الأُســـري مـــن وجـــة نظـــر بعـــض المفحوصـــين .

- ويسعـــدنا تعاونـــك وتقبـــل رأيـــك وهذه بيـــانات ســـرية تفيد البحـــــث العلمـــــى فقـــط .
- المطلـــوب منـــك قراءة هـــذه العبارات المقـــدمة لـــك والإجـــــابة عنهـــا فـــــى الصـــفحات التـــالية مـــن واقـــع تجـــربتـــك .
- الإســـم غيـــر مهـــم أو مـــن الممكـــن الاستعـــانه بإســـم مستـــعار .
- إقـــرأ كـــل جمـــلة بعنـــاية ثـــم حـــدد درجـــة انطبـــاقها عليـــك .
- فإذا كنت موافقـــا على العبارة ضع علامـــة (√) فى خانـــة دائماً أمام كل عبـــــارة .
- فإذا كنت موافقـــا بعض الشئ ضع عـــلامة (√) فـــى خانـــــة أحيانـــاً أمـــام كـــل عبـــارة.
- وفى حالة عدم موافقتـــك على العبـــارة ضع عـــلامة (√) فـــى خانـــة نادراً أمـــام كل عبـــارة .
- وعليـــك أن تعرف أنه لا تـــوجد اجابـــة صحيـــحة واجابـــــة خاطئـــــة ، ولهـــذا يجـــب أن تجيـــب عن جميع عبـــارات المقيـــاس دون ترك عبـــارة بدون إجابـــة ، وأن تتبع الأمانـــة والدقـــة فى إجابتـــك عن جميع عبـــارات المقيـــاس .

الباحثة

أولاً : بيانات أولية عن المفحوص (ضحية العنف الأُسرى) :

١- الإسم :.................................

٢- النوع : ذكر:..........................   انثي :......................

٣- السن : ....   ٤- الكلية :..........................

٥- الفرقة :.........................   ٦- الترتيب فى الأسرة :................

أ- أتعرض للعنف داخل الأسرة......(نعم – لا)

ب- أتعرض للعنف......... (المعنوي – المادى)

م	العبارات	دائماً	احياناً	نادراً
١	يهددنى المعتدى بالضرب.			
٢	أتعرض للضرب الخفيف.			
٣	يصرخ المعتدى فى وجهى عندما أطلب منه شيئاً ضرورياً لى.			
٤	أتعرض للضرب المبرح المؤدى لحدوث كسور وجروح.			
٥	يهددنى المعتدى بحرمانى من مصروفى.			
٦	يستخدم الشخص المعتدى آله حادة.			
٧	يرفع والداى صوتيهما بدرجة مزعجة عندما ندخل فى مناقشة.			
٨	أتعرض للعنف لاتفه الأسباب.			
٩	يُسفهنى المعتدى عندما أقول شئ لا يعجبه.			
١٠	يستخدم المعتدى سوطاً.			
١١	يُسفهنى المعتدى عندما أفعل شئ لا يعجبه.			
١٢	يستخدم المعتدى عصا لضربى.			
١٣	لا يهتم أحد من أسرتى بما أقوله أو أفعله.			
١٤	يلقى فى وجهى بأى شئ أمامه.			
١٥	يطردنى من المنزل.			
١٦	يستخدم المعتدى طريقة الكى بالنار.			

م	العبارات	دائماً	احياناً	نادراً
١٧	يستعمل المعتدى ألفاظ جارحة لتأنيبى.			
١٨	أصفع باليد عندما أفعل شيئاً لا يعجبه.			
١٩	يجبرنى بالقوة على القيام ببعض الأعمال.			
٢٠	يبخل على بإستجابة مطالبى الضرورية.			
٢١	يحرمنى من إبداء رأيي فى أى موضوع عائلى.			
٢٢	يحبسنى فى غرفة مظلمة.			
٢٣	يمنعنى من الخروج مع أصدقائى.			
٢٤	يحرمنى من تنفيذ رغباتى.			
٢٥	ينظر إلى باستهزاء وسخرية.			
٢٦	لا يهتم أحد من أسرتى بما أقوله أو أفعله.			
٢٧	يسقط اللوم والتأنيب على اذا فشلت فى شئ ما.			
٢٨	يمنع اصدقائى من زيارتى بالمنزل.			
٢٩	يسخر منى أمام أصدقائى.			
٣٠	يشوه صورتى أمام اصدقائى.			
٣١	يُفتش فى ممتلكاتى الشخصية "كالموبيل".			
٣٢	ينتقدنى دائما ولا يشجعنى.			
٣٣	يحبطنى فى أى عمل أقوم به.			
٣٤	يذكرنى بأخطائى دائماً.			

ملحـــــق (٢)

قائمة بأسمـــاء الســـادة المحكمـــين لمقياس العنف الأُسرى

ملحق (٢)

أسماء السادة المحكمين" لمقياس العنف الأُسرى كما يدركه الشباب الجامعى (*)

م	الإسم	الوظيفة وموقع العمل
١	د/ إبراهيم عليان	مدرس علم النفس، كلية الآداب – جامعة الزقازيق
٢	أ.د/ إيمان فؤاد الكاشف	أستاذ الصحة النفسية،كلية التربية– جامعة الزقازيق
٣	د/ السيد الفضالى عبدالمطلب	مدرس علم النفس التربوى، كلية التربية – جامعة الزقازيق
٤	د/سيمون عبد الحميد متولى	مدرس الصحة النفسية،كلية التربية– جامعة الزقازيق
٥	أ.د/ شوقى سامى الجميل	مدرس علم النفس، كلية الآداب – جامعة الزقازيق
٦	أ.د/ عبدالناصر سلامة محمد	أستاذ مساعد تربية الطفل، كلية التربية– جامعة المنوفية
٧	أ.د/ عماد محمد مخيمر	أستاذ علم النفس ورئيس قسم علم النفس، كلية الآداب– جامعة الزقازيق
٨	أ.د/ فؤاد حامد الموافى	أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم علم النفس، كلية التربية– جامعة المنصورة
٩	أ.د/ محمد أحمد الدسوقى	أستاذ علم النفس التربوى، كلية التربية– جامعة الزقازيق
١٠	د/ محمد محمود مراد	مدرس الصحة النفسية،كلية التربية– جامعة الزقازيق
١١	د/ وليد محمد أبو المعاطى	مدرس علم النفس ،كلية التربية – جامعة المنصورة

*ملحوظة:تم ترتيب أسماء السادة المحكمين ترتيباً أبجدياً هجائياً.

*تشكر الباحثة السادة المحكمين على آرائهم وتوجيهاقم القيمة التى ساهمت مساهمة كبيرة فى إعداد المقياس

ملحـــــق (٣)

الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعى.

إعداد / الباحثة

ملحق رقم (٣)

مقيـــاس الاتجاه نحو التطرف Attitude towards Extremism

إعداد : أمانى السيد عبدالحميد

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة :

نحـــاول فـــى هـــذا البحـــث العلمـــى أن نحصـــل علـــى بعـــــض المعلـــــومات عـــن الاتجاه نحو التطرف مـــن وجـــة نظـــر بعـــض المفحوصـــين .

-ويسعـــدنا تعاونـــك وتقبـــل رأيـــك وهذه بيـــانات ســـرية تفيد البحـــــث العلمـــــى فقـــط .

- المطلـــوب منـــك قراءة هـــذه العبارات المقـــدمة لـــك والإجـــــابة عنهـــا فـــــى الصـــفحات التـــالية مـــن واقـــع تجـــربتـــك .

- الإســـم غيـــر مهـــم أو مـــن الممكـــن الاستعـــانه بإســـم مستـــعار .

- إقـــرأ كـــل جمـــلة بعنـــاية ثـــم حـــدد درجـــة انطبـــاقها عليـــك .

- فإذا كنت موافقـــا على العبارة ضع علامـــة (√) فى خانـــة دائماً أمام كل عبـــارة

- فإذا كنت موافقـــا بعض الشئ ضع عـــلامة (√) فى خانـــــة أحيانـــاً أمـــام كـــل عبـــارة.

- وفى حالة عدم موافقتـــك على العبـــارة ضع عـــلامة (√) فـــى خانـــة نادراً أمـــام كل عبـــارة .

- وعليـــك أن تعرف أنه لا تـــوجد اجابـــة صحيـــحة واجابـــة خاطئـــــة ، ولهـــذا يجـــب أن تجيـــب عن جميع عبـــارات المقيـــاس دون ترك عبـــارة بـــدون إجابـــــة ، وأن تتبع الأمانـــة والدقـــة فى إجابتـــك عن جميع عبـــارات المقيـــاس .

الباحثة

أولاً : بيانات أولية عن المفحوص :

١- الإسم :......................................

٢- النوع : ذكر:..............................   انثي :.......................

٣- السن : ....

٤- الكلية :..............................

٥- الفرقة :...........................

٦- الترتيب فى الأسرة :...............

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
١	أقاطع كل من يختلف معى فى الرأى .			
٢	أرفض التعامل مع كل من يخالفنى فى الدين.			
٣	أمارس حريتى الشخصية دون ضوابط .			
٤	أعارض أى فكر جديد يخالف فكرى .			
٥	أدخل فى جدال مع بعض الاشخاص بسبب آرائهم الدينية .			
٦	أرتدى ما يعجبنى ولا يهمنى رأى الآخرين .			
٧	يجب استخدام القوة والعنف لاحداث أى تغيير.			
٨	أتمسك بالفكر المتشدد لعلماء الدين .			
٩	أرجع البيت فى أى وقت حسب مزاجى .			
١٠	أعتقد أى فكرى هو الصحيح فقط .			
١١	أرفض المرونة فى الاحكام الدينية .			
١٢	أصادق من أشاء بصرف النظر عن أخلاقه .			
١٣	أتشدد لوجهة نظرى ولا أتنازل عنها.			
١٤	لا أفضل الاختلاط بين الجنسين .			

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
١٥	أعمل ما يروق لى .			
١٦	يحكم سلوكى تفكيرى الخاص فقط .			
١٧	يجب أن يلتزم الأفراد فى آداء الفرائض فى دور العبادة مهما تكن الظروف .			
١٨	لا أتقيد بما يسمى بتعاليم الدين .			
١٩	أرفض التغيير والتجديد فى التفكير .			
٢٠	أرى أن عمل المرأة حرام .			
٢١	جسدى ملكى أتصرف فيه كيفما أشاء .			
٢٢	أتعصب لكل من يتفق معى فى نفس التفكير .			
٢٣	أجبر الاناث على ارتداء النقاب .			
٢٤	أرتكب ما أشاء من أخطاء دون أن أشعر بالخجل .			
٢٥	لا أحيد عن رأيي حتى وأن كان خطأ .			
٢٦	يلتزم كثير من الافراد فى مظهرهم الخارجى فقط.			
٢٧	أرفض أى توجيه حتى لو كان دينياً .			
٢٨	أرفض الحلول الوسط للمشاكل .			
٢٩	أرفض ذهاب محارمى لأطباء رجال .			
٣٠	أعتبر التعاليم والنصائح الدينية قيوداً على شخصى.			
٣١	اتمسك بافكارى دائما وارفض التجديد فيها .			
٣٢	أعارض تنظيم الأسرة .			
٣٣	أظهر جزءاً من عورتى دون حياء.			
٣٤	احاول قهر من يخالفنى الرأى.			
٣٥	أكفر الناس الذين لا يلتزمون بتعاليم الدين .			
٣٦	أتبع كل ما هو جديد "الموضة " فى الملبس دون قيود .			

نـــادراً	أحيـــاناً	دائـــماً	الــعــبـــارات	م
			أعتدى بالسب والشتم على كل من يخالفنى فى الرأى .	٣٧
			أمتنع عن أداء الفرائض .	٣٨
			ألجأ للقوة لإثبات صحة رأيي وموقفى .	٣٩
			أمتنع عن أداء الزكاة .	٤٠
			أزيح من طريقى كل من يخالفنى الرأى .	٤١
			أسخر من أداء الناس لمناسك الحج .	٤٢
			أحارب الابداع وحرية الفكر .	٤٣

ملحـــــق (٤)

قائمة بأسمـــاء الســـادة المحكمـــين لمقياس الاتجاه نحو التطرف

ملحق (٤)

اسماء السادة المحكمين" لمقياس الاتجاه نحو التطرف (*)

م	الإسم	الوظيفة وموقع العمل
١	د/ إبراهيم جيد جبره	مدرس علم النفس التربوى- كلية التربية -جامعة الزقازيق
٢	أ.د/ إيمان فؤاد الكاشف	أستاذ الصحة النفسية،كلية التربية- جامعة الزقازيق
٣	د/ العربى محمد على زيد	مدرس مساعد الصحة النفسية-كلية التربية-جامعة الزقازيق
٤	د/ سلوى رشدى	مدرس علم النفس، كلية الآداب - جامعة الزقازيق
٥	أ.د/ شوقى سامى الجميل	مدرس علم النفس، كلية الآداب - جامعة الزقازيق
٦	أ.د/ عبدالله عسكر	أستاذ علم النفس ، كلية الآداب- جامعة الزقازيق
٧	أ.د/ محمد أحمد الدسوقى	أستاذ علم النفس التربوى، كلية التربية- جامعة الزقازيق
٨	د / محمد رشدى	مدرس علم النفس التربوى، كلية التربية- جامعة الزقازيق
٩	أ.د/محمد عبدالمؤمن حسين	أستاذ الصحة نفسية- كلية التربية - جامعة الزقازيق
١٠	د/ محمد محمود مراد	مدرس الصحة النفسية،كلية التربية- جامعة الزقازيق
١١	د/ نصر محمود صبرى	مدرس علم النفس التربوى، كلية التربية- جامعة الزقازيق

*ملحوظة:تم ترتيب أسماء السادة المحكمين ترتيباً أبجدياً هجائياً.

*تشكر الباحثة السادة المحكمين على آرائهم وتوجيهاتهم القيمة التى ساهمت مساهمة كبيرة فى إعداد المقياس

ملحـــــق (٥)

مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافي المطور للأسرة المصرية.

إعداد / محمد محمد بيومى خليل (٢٠٠٠).

ملحق (٥)

مقيــاس
المستوى الإجتماعي/ الإقتصادى/ الثقافي (المطور)
للأسرة المصرية

إعداد

محمد محمد بيومى خليل

التعليمات:

١- اكتب الرقم الذى حدده لك الباحث.

٢- أجب حسب ما يطلب منك فقط.

٣- استجب بكل صدق وأمانة لكل بنود المقياس.

(فمعلوماتك بين يد أمينة)

الرقم الكــودى: ....

الـــنــــــــوع: ....

ذكـــــــــــر: ....

انــــثـــــــى: ....

أولاً :المستوى الإجتماعى للأسرة:

١- **الوسط الاجتماعى:** ضع دائرة حول ما يمثل حالتك:

إقامتك الدائمة مع أسرتك فى :

كفور ونجوع وقرى	**مراكز الأقاليم**			**عواصم الأقاليم**		
	حى شعبى	متوسط	راق	حى شعبى	متوسط	راق
	مراكز العواصم الكبرى			**العواصم الكبرى**		
	حى شعبى	متوسط	راق	حى شعبى	متوسط	راق

الدرجة = توقيع المصحح

٢- **حالة الوالدين:** ضع دائرة حول ما يمثل حالة والديك

الحالة	**الدرجة**	**الحالة**	**الدرجة**
الوالدان متوفيان		أحد الوالدين متوفى	
الوالدان منفصلان بالطلاق		الوالد يعيش مع الوالدة بالاضافة إلى زوجات أخرى	
الوالدان يعيشان معا دون زوجات أخرى		توقيع المصحح	

٣- **العلاقات الأسرية:**ضع دائرة حول ما يمثل شكل العلاقات بين أفراد أسرتك:

طرفا العلاقة	**شكل العلاقة**				**الدرجة**
الوالدان	متوترة	مقبولة	طيبة	نموذجية	
الوالدان والأبناء	متوترة	مقبولة	طيبة	نموذجية	
الأبناء وبعضهم	متوترة	مقبولة	طيبة	نموذجية	

الدرجة = توقيع المصحح

٤- **المناخ الأسرى السائد:** ضع دائرة حول المستوى الذى يناسب المناخ الأسرى السائد فى أسرتك:

المناخ السائد	**الدرجة**	**المناخ السائد**	**الدرجة**
الأمن والأمان		الشك والخيانة والخوف والفزع	
التضحية والإثار		الأنانية والفردانية	
الحب والتراحم		الكراهية والحقد	
الانضباط والالتزام		التسيب والاستهتار واللامبالاة	
		الدرجة الكلية	

توقيع المصحح

٥- **حجم الأسرة:**ضع دائرة حول المستوى الذى يمثل عدد أفراد أسرتك المعالين فقط:

عدد أفراد الأسرة المعالين	الدرجة
١ - ٣ أفراد	
٤ - ٦ أفراد	
أكثر من ٦ أفراد	

٦- **المستوى التعليمى لأفراد الأسرة:**

(اذكر المستوى التعليمى لجميع أفراد أسرتك)

أفراد الأسرة	**المستوى التعليمى**	**الدرجة**
الواد		
الوالدة الأخوة والأخوات ١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨-		

الدرجة الكلية توقيع المصحح

٧- **النشاط المجتمعى لأفراد الأسرة**:ضع دائرة حول المستوى الذى يناسب حالتك:

المستوى	**الدرجة**	**المستوى**	**الدرجة**
عضوية المؤسسات المجتمعية: للأسرة أو بعض أفرادها عضوية: الساحات الشعبية الجمعيات الخيرية والدينية التنظيمات الشعبية والمحلية النقابات المهنية والعمالية الأحزاب السياسية يشغل أحد أفراد أسرتى مركزا قياديا بالمؤسسات المجتمعية السابقة على مستوى - القرية/ الحى - المركز/ المدينة - المحافظة - المستوى القومى - عضوية مجلس الشعب أو الشورى			

الدرجة الكلية =   توقيع المصحح

ثانياً: الوضع الإقتصادى للأسرة:

(١) **المستوى المهنى للأسرة:** اكتب مهن أفراد أسرتك (العاملين فقط)

أفراد الأسرة العاملين	المهنة	مستوى المهنة		
		درجة دخل المهنة	درجة مكانة المهنة	الدرجة الكلية
الوالد الوالدة الأخوة والأخوات ١- ٢- ٣- ٤- ٥-				

* تحسب درجة المهنة ضمن المستوى الاقتصادى للأسرة.

**تحسب درجة المكانة الاجتماعية للمهنة ضمن المستوى الاجتماعى للأسرة

***المستوى المهنى للأسرة:

مجموع درجات دخل المهنة لأفراد الأسرة+ مجموع درجات مكانة المهنة لأفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة

(ب) مستوى معيشة الأسرة:

١- **مستوى السكن:** ضع دائرة حول المستوى الذى يناسب السكن الى تعيش فيه مع أسرتك:

المستوى	الدرجة	المستوى	الدرجة
- إسكان شعبى - إسكان متوسط - إسكان لوكس - إسكان سوبر لوكس		السكن: - إيجار - ملك/ تمليك - لكل صغير فى الأسرة تتوفر شقة المستقبل	

الدرجة الكلية = توقيع المصحح

٢- **مستوى الأثاث:** ضع دائرة حول المستوى الذى يناسب حالة أثاث أسرتك

المستوى	**الدرجة**	**المستوى**	**الدرجة**
أثاث متواضع		بعض قطع الأثاث	
أثاث عادى		طقمى(نوم، وصالون)	
أثاث متوسط		أطقم(نوم، صالون،سفرة)	
أثاث فخم		أطقم(نوم،صالون،سفرة،مكتب)	
ويتكون من:		طقم كامل لحجرة كل طفل	

الدرجة الكلية　　　　　　　　توقيع المصحح

٣- **مستوى الأجهزة والأدوات المنزلية:** ضع دائرة حول المستوى الذى يناسب حالة الأجهزة والأدوات المنزلية لأسرتك:

المستوى	**الدرجة**	**المستوى**	**الدرجة**
المطبخ: بوتجازات/ خلاطات/ فرامات/ عصارات/ ثلاجات/ديب فريزر/بعض قطع أدوات المطبخ/أطقم كاملة لأدوات المطبخ أجهزة التنظيف: غسالات عادية/ نصف أتوماتيكية/ غسالات أطفال/غسالات أطباق/غسالات أتوماتيكية/ مكانس كهربائية التدفئة والتبريد: مراوح/ دفايات/ أجهزة تكييف		الترفيه والإعلام والهوايات: راديو/ كاسيت/ تليفزيون عادى/ تلفزيون ملون/ فيديو كاسيت/كاميرا فيديو/ كمبيوتر/ بيانو منزلى/ دراجات بخارية/ أدوات لعب للأطفال كافية/ أحواض سمك/ طيور زينة/ مكتبة منزلية - أجهزة وأدوات رياضية - قطط سيامى/ كلاب وولف	

الدرجة =　　　　　　　　توقيع المصحح

٤- **استهلاك الأسرة من الطاقة (شهرياً):**ضع دائرة حول المستوى الذى يمثل أستهلاك أسرتك من الطاقة شهرياً بشكل تقريبى دقيق(فى جميع أغراض الحياة).

المستوى	**الدرجة**	**المستوى**	**الدرجة**
البوتاجاز: ٢ أنبوبة ٣ – ٤ أنابيب أكثر من ٤ أنابيب		الكيروسين: أقل من ٢٠ لترا ٢٠- ٤٠ لترا أكثر من ٤٠ لترا	
الكهرباء: أقل من ٥٠ كيلو وات/ساعة ٥٠- ١٥٠ كيلو وات/ ساعة أكثرمن ١٥٠ كيلو وات /ساعة		الغاز الطبيعى: أقل من ٣٠ مترا مكعبا ٣٠ – ٦٠ مترا مكعبا أكثر من ٦٠ مترا مكعبا	
البنزين: **أقل من ٣٠٠ لتر** **٣٠٠ – ٤٠٠ لتر** **أكثر من ٤٠٠ لتر**		الطاقة الشمسية: بتوفر بالمنزل مصدر مصدرا للطاقة الشمسية	

٥- **التغذية والرعاية الصحية والعلاج الطبى:** ضع دائرة حول المستوى الذى يناسب حالة أسرتك

المستوى	**الدرجة**	**المستوى**	**الدرجة**
التغذية : كوب الحليب يتوفر للجميع كل صباح اللحوم الحمراء والبيضاء متوفرة: - يوميا - ٣- ٤ مرات أسبوعياً - مرتان أسبوعياً - مرة كل أسبوع - مرتان فى الشهر - مرة فى الشهر - فى المواسم والمناسبات والأعياد فقط		مياه الشرب: - معدنية - عادية	
		ويتم الحصول على المواد الغذائية عن طريق: - الشراء بالسعر الحر - البطاقة التموينية الحمراء - البطاقة الفئوية والخضراء	
		الرعاية الصحية: - يوجد طبيب خاص بالأسرة - يتم فحص طبى دورى شامل لجميع أفراد الأسرة سنوياً	
الخضراوات والفواكه تأكلها: - بشاير - بعد انتشارها		العلاج الطبى: يتم علاج أفراد الأسرة: - بالمستشفيات الحكومية المجانية	
الخبز: - سياحى/ لوكس - عادى		- التأمين العلاجى - المستشفيات التخصصية داخل الوطن - العلاج بالخارج على نفقة الأسر	

الدرجة الكلية | توقيع المصحح

٦- **وسائل النقل والاتصال:** ضع دائرة حول المستوى الذى يمثل ما تستخدمه أسرتك من وسائل النقل والإتصال:

المستوى	**الدرجة**	**المستوى**	**الدرجة**
وسائل النقل: - الدواب - النقل العام - تاكسى الأجرة سيارات ملاكى: - فارهة - متوسطة - عادية - متواضعة		تمتلك الأسرة: - سيارة واحدة - سيارتان - لكل بالغ فى الأسرة سيارته الخاصة الاتصالات:تمتلك الأسرة - هاتف منزلى - هاتف سيارة - اشتراكه: محلى/مباشر/ دولى = أجهزة محمول	

الدرجة الكلية = توقيع المصحح

٧- **إنفاق الأسرة على التعليم ومستوى الخدمات التعليمية:**ضع دائرة حول المستوى الذى يمثل ما تنفقه الأسرة على التعليم ومستوى الخدمات التعليمية

المستوى	**الدرجة**	**المستوى**	**الدرجة**
يتلقى أفراد أسرتك تعليمهم بمعاهد تعليم: - حكومية مجانية - خاصة بمصروفات داخل الوطن - التعليم بالخارج على نفقة الأسرة عندما يحتاج أحد أفراد الأسرة مساعدة علمية - يشترك فى مجموعات تقوية مخفضة أو مجانية		- يتلقى دروسا خصوصية مع مجموعة - يحضر مدرسا خاصا له فقط إلى المنزل والأدوات المدرسية والوسائل التعليمية: - كافية - غير كافية	

الدرجة الكلية توقيع المصحح

٨- **الخدمات الترويحية:** ضع دائرة حول المستوى الذى يناسب حالتك:

المستوى	الدرجة	المستوى	الدرجة
يتم التنزه والسياحة داخل الوطن: - بالمصايف - المشاتى خارج الوطن: - بالمصايف - المشاتى بمصايف ومشاتى: - راقية - متوسطة - شعبية		تقضى الأسرة أمسياتها المرحة عن طريق: - مشاهدة عروض الفيديو - مشاهدة العروض المسرحية - مشاهدة عروض الكازينوهات والملاهى والمسارح والحفلات الغنائية	
		الدرجة الكلية =	

الدرجة الكلية = توقيع المصحح

٩- **الإحتفالات والحفلات:** ضع دائرة حول المستوى الذى يناسب حالتك:

المستوى	الدرجة	المستوى	الدرجة
تقيم الأسرة حفلاتها للمناسبات المختلفة: - بالمنزل - الأندية، النقابات، ودور الضيافة - الفنادق الكبرى		ومظهر الاحتفالات: - استفزازى مبهر - فخم - متوسط - بسيط	

الدرجة الكلية = توقيع المصحح

١٠- **الخدمات المعاونة:** ضع دائرة حول المستوى الذى يناسب حالتك:

المستوى	الدرجة	المستوى	الدرجة
تستعين الأسرة لمعاونتها فى مهامها بـــ : - خادم/ خادمة - مربية أطفال		- طباخ - سائق - بواب/ حارس/ جناينى	

الدرجة الكلية = توقيع المصحح

١١-**المظهر الشخصى والهندام لأفراد الأسرة:** ضع دائرة حول المستوى الذى يناسب حالتك:

المستوى	**الدرجة**
الملابس: لكل فرد من أفراد الأسرة: - ١- ٢ غيار كامل طوال العام - ٣- ٤ غيارات كاملة طوال العام - ٤- ٦ غيارات كاملة طوال العام - أكثر من ٦ غيارات كاملة طوال العام وهى: أحدث صيحة حديثة عادية متواضعة الحلى وأدوات الزينة: – للجنسين من أفراد الأسرة – للنساء فقط وهى :من الأنواع النادرة من الأنواع الشائعة من الأنواع المتواضعة	

الدرجة الكلية =   توقيع المصحح

ثالثاً: المستوى الثقافى للأسرة:

فيما يلى مجموعة من العبارات تمثل المستوى الثقافى للأسرة، ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير يتدرج على النحو التالى: دائماً– أحياناً– نادراً

والمطلوب منك وضع علامة (√)أمام العبارة تحت المستوى الذى يمثل حالة أسرتك فإذا كانت العبارة تنطبق على أسرتك دائماً فضع علامة (√)أما العبارة تحت مستوى(دائماً) وإذا كانت العبارة تنطبق أحياناً على أسرتك فضع علامة (√)أمام العبارة تحت مستوى(أحياناً) وإذا كانت نادراً ما تنطبق على أسرتك ،ضع علامة(√) أمام العبارة تحت المستوى (نادراً).

	العبارة	الاستجابة		
		دائماً	أحياناً	نادراً
١	يغلب على مجالس أسرتى الحاديث ذات الطابع العلمى المعرفى.			
٢	تلقى البرامج الثقافية فى المجالات المختلفة التى تبثها وسائل الاعلام اهتماماً خاصاً من أسرتى.			
٣	لايخلو بيتنا من الجرائد اليومية والمجلات المتنوعة.			
٤	تعتبر أسرتى المرض النفسى مس من الشيطان.			
٥	تشجع أسرتى أبنائها على المشاركة فى الأنشطة المتنوعة داخل المعاهد العلمية وخارجها.			
٦	تعتبر أسرتى الفنون رجس من عمل الشيطان وتحرم ممارستها.			
٧	تعتقد أسرتى فى قدرة العرافين والمشعوذين الحاذقة فى علاج المرضى			
٨	ترفض أسرتى تماماً فكرة مساواة المرأة بالرجل			
٩	تتفاعل أسرتى مع الحداث المحلية والعالمية ،وتنفعل بها.			
١٠	تحترم أسرتى نظام البيئة وتحرص على جمالها وسلامتها.			
١١	تحرص أسرتى على التوازن بين مطالب البدن والعقل والروح.			
١٢	يحمل أفراد أسرتى التمائم والتعاويذ معهم حيثما كانوا جلباً للحظ وحماية من الأخطار والنكبات.			
١٣	تقدر أسرتى قيمة الوقت وتحرص عى حسن استغلاله.			
١٤	تسلى أسرتى صغارها بالقصص الدينى، سير العظماء،الخيال العلمى			

م	العبارات	الاستجابة		
		دائماً	أحياناً	نادراً
١٥	تؤمن أسرتى بالمثال القائل"اصرف ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب".			
١٦	تحترم أسرتى الرأى الآخر ولو تعارض مع أفكارها.			
١٧	تحرم أسرتى دراسة الفلسفة بدعوى تعارضها مع الدين.			
١٨	يتمسح أفراد أسرتى بقبور الأولياء ويقدمون عندهم النذور تحقيقاً للأمانى ،ودفعا للأذى، وانتقاماً من الأعداء.			
١٩	النظام والتنظيم أسلوب سائد بين أفراد أسرتى.			
٢٠	يتأثر أفراد أسرتى بالشائعات ويندفعون وراءها دون رؤية.			
٢١	يفسر أفراد أسرتى جميع الظواهر والمواقف بشكل خرافى.			
٢٢	يرفض أفراد أسرتى التحاور،ويحسمون المواقف بأيديهم.			
٢٣	القول الفصل والكلمة العليا لرأى العلم،فى أى موقف يهم أسرتى.			
٢٤	تسيطر العاطفة على العقل فى نعظم قرارات أسرتى.			
٢٥	القيمة الحقيقية للفرد فى نظر أسرتى بما يملكه من أموال.			
٢٦	تحترم أسرتى العلم والثقافة وتجل العلماء والمثقفين،وتقدر دورهم.			
٢٧	تنظر أسرتى للدراسات الإنسانية على أنها عديمة الجدوى فى حياة الأفراد والمجتمع.			
٢٨	تعتبر أسرتى الإنفاق على الهوايات الفنية والأدبية للأبناء ضرورة يجب الوفاء بها.			
٢٩	يفضل أفراد أسرتى جلسة مزاج على حضور مجلس علم وثقافة.			
٣٠	فى أى موقف لا تأخذ أسرتى بالظن أو التخمين،وتحترم الاحتمال العلمى.			
٣١	تعتبر أسرتى تعليم البنت مفسدة لها،وتحرم تعليمها.			
٣٢	للعقل سطوته،وللمنطق سلطانه على شهوات،ونزوات أفراد أسرتى.			

م	العبارات	الاستجابة		
		دائماً	أحياناً	نادراً
٣٣	تمقت أسرتى التعصب الأعمى،والتحيز الظالم،وتحبذ الموضوعية فى كل أمر.			
٣٤	يحرص أفراد أسرتى على متابعة الإختراعات والإكتشافات العلمية.			
٣٥	يتمسك أفراد أسرتى بالقديم الموروث لمجرد أنه قديم موروث.			
٣٦	من العيب أن يتنازل أفراد أسرتى عن آرائهم ولو ثبت لهم خطأها.			
٣٧	تشجع أسرتى الهوايات العلمية،والترحال فى طلب العلم والمعرفة.			
٣٨	تفضل أسرتى الوصفات البلدية،وحلقات الزار على العلاج الطبى والنفسى.			
٣٩	أى قرار فى أسرتى جمعى وليد البحث والدراسة المتأنية.			
٤٠	يلهث أفراد أسرتى خلف اللذات الوقتية،والمغريات الزائفة.			
٤١	التواكلية والاتكال سبيل أفراد أسرتى لتحقيق آمالهم.			
٤٢	الزوجة فى نظر أسرتى خادمة تابعة وليست شريكة حياة.			
٤٣	تعتبر أسرتى الثقافة والمعرفة إحدى حاجاتها الأساسية فهى غذاء العقل والروح.			
٤٤	نظر أفراد أسرتى تحت أقدامهم،ولايمتدون ببصرهم نحو المستقبل			
٤٥	ينبهر أفراد أسرتى بمظهر أى ثقافة وافدة دون الوعى بجوهرها.			
٤٦	تجمع ثقافة أسرتى بين الأصالة والمعاصرة فى قالب نموذجى			

م	العبارات	الاستجابة		
		دائماً	أحياناً	نادراً
٤٧	يتوفر قدر كبير من الوعى بقضايا المجتمع لدى أفراد أسرتى.			
٤٨	تنظر أسرتى للثقافة على أنها بضاعة خاسرة لا تطعم خبزاً،وليس هذا زمانها.			
٤٩	تفخر أسرتى أن من بين أعضائها من له نشاط ثقافى ملحوظ.			

الدرجة=   توقيع المصحح

التصحيح

المستوى	الدرجة
الإجتماعى	
الإقتصادى	
الثقافى	
الاجتماعى / الاقتصادى/ الثقافى العام	

توقيع المصحح

ملحـــــق (٦)

استمـــارة المـــقابلة الاكلينكيـــة

Clinical Interview form

إعداد / الباحثة

ملحـــق (٦)
استمـــارة المــقابلة الكلينكيـــة
Clinical Interview form

إعداد / الباحثة

أولاً : بيانات عامة عن الحالة:

١- الاسم (اختيارى) :................ .

٢- النوع : ذكر:............................ انثي :.....................

٣- السن : ....

٤- الكلية :........................

٥- الفرقة :........................

٦- الترتيب فى الأسرة :...............

وظيفة الأب : .... وظيفة الأم :......................

درجة الحالة على مقياس العنف الاسرى كما يدركه الشباب:.........

درجة الحالة على مقياس الاتجاه نحو التطرف :..............................

ثانياً : بيانات خاصة عن الحالة:

١- هل لديك ثقة بنفسك ؟
٢- هل تشعر بأنك تعيش فى أسرة سعيدة ومتماسكة؟
٣- هل لديك أصدقاء ؟ وما عددهم ؟
٤- ما رأيك فى طريقة معاملة والديك لك ؟
٥- هل أنت راضٍ عن مستواك الدراسى ؟
٦- هل تحب الاختلاط بالناس ؟
٧- هل أنت محبوب من أفراد أسرتك ومن زملائك ؟
٨-هل تحب مدرسيك بالكلية ؟ ولماذا ؟
٩- هل أنت متشبث برأيك مهما كان وتحاول فرضه على الاخرين ولو بالقوة ؟
١٠- هل تحب سماع الموسيقى أو الراديو ؟ وماهى البرامج المفضلة لك ؟

ثالثاً : بيانات خاصة بالوالدين (الأم – الأب)

١- هل الوالدين على قيد الحياة ؟

٢- هل الأب (أو الأم) متواجد بالمنزل ؟ أو مسافر لدولة ما ؟

٣- ما أسلوب معاملة الوالدين لك ؟ وهل يفضل عليك أحد الأخوة أو الأخوات ؟ ولماذا ؟

رابعاً : بيانات خاصة بالأخوة و الأخوات :

١- ما عددهم ؟ وما نوع الجنس (ذكور – إناث) ؟

٢- كيف يعاملونك وتعاملهم (بقسوة – يقدرونك – يسخروا منك) ؟

٣- من تفضل من إخواتك ؟ ولماذا ؟

ملحـــــق (٧)

استخبارالذات الإسقاطى.

إعداد / محمد بيومى خليل (٢٠٠٠).

<u>**ملحق رقم (٧)**</u>

استخبار(الذات) الإسقاطى
إعداد
محمد محمد بيومى خليل

تعليمات العميل: فيما يلى مجموعة من العبارات الناقصة التى تمثل مواقف شخصية واجتماعية بالنسبة لك.

والمطلوب منك :إكمال هذه العبارات حسبما تحس،أو تشعر أو تعتقد،أو تتذكر.

تعليمات الأخصائى الإكلينيكى:بين يديك استخبارا اسقاطياً يساعدك على الكشف عن بعض الجوانب الشخصية والاجتماعية للعميل،ويمكن تطبيقة فى أكثر من جلسة حسبما تسمح حالة العميل.

اسم العميل(إن رغب) :.................................... السن:..........................

النوع:.. المدرسة:..........................

أكمل حسبما تحس أو تشعر،أو تعتقد أو تتذكر:

١- شكلى ومظهرى العام...

٢- أشعر أن أبى..

٣- أشعر أن أمى..

٤- تشكل أسرتى بالنسبة لى...

٥- قضيت طفولتى فى أحضان..

٦- أول يوم ذهبت فيه للمدرسة..

٧- يفزعنى...

٨- العبادات(الصلاة – الصوم – الزكاة- الحج) فى نظرى.......................

٩- جنسى (ذكر،أو انثى)...

١٠- يمثل أبى بالنسبة لى...

١١-تمثل أمى بالنسبة...

١٢-الحب فى أسرتى...

١٣- الطفولة بالنسبة لى...

١٤-المدرسة بالنسبة لى...

١٥- تقلقنى بشدة...

١٦- مكانتى بين رفاقى..

١٧- إرتباطى وتعلقى بأبى..

١٨- إرتباطى وتعلقى بأمى..

١٩- القيم والأخلاق فى أسرتى..

٢٠- أشعر أننى عشت طفولة...

٢١- المعلمون بالنسبة لى.. ....

وانا بالنسبة لهم..

٢٢- تراودنى دائماً...

٢٣-الحياة الدنيا فى نظرى ....

٢٤-حيويتى ونشاطى...

٢٥-عطف الأبوة بالنسبة لى..

٢٦- حنان الامومة بالنسبة لى..

٢٧- لو خيرت فى اختيار اهلى وأسرتى...

٢٨- كنت الطفل.................... بالنسبة لأبوى.......................................

٢٩-رفاق الصف بالنسبة لى كانوا...
وأنا بالنسبة لهم...
٣٠- أشتاق بشدة...
٣١-اليوم الآخر والحياة الآخرة...
٣٢-قدراتى العقلية...
٣٣- لو خيرت فى اختيار أبى...
٣٤- لو خيرت فى إختيار أمى..
٣٥-أشعر أن أسرتى...
٣٦- كنت بالنسبة لأخوتى الطفل...
٣٧- الفشل الدراسى بالنسبة لى..
٣٨- أحتاج بشدة لى...
٣٩- البنوة بالنسبة لأبى...
٤٠- البنوة بالنسبة لأمى...
٤١- مصلحة أسرتى بالنسبة لى...
٤٢- من المواقف التى أسعدتنى فى طفولتى...
٤٣- التفوق الدراسى بالنسبة لى...
٤٤- يسيطر على تفكيرى بشكل حاد..
٤٥- يتحدث عنى جميع من
يعرفنى...
٤٦- لو خير أبى فى اختيار أبنائه..
٤٧- لو خير أمى فى اختيار أبنائه..
٤٨- الفرد فى أسرتى...
٤٩- من المواقف التى أرهقتنى وأحزنتنى فى طفولتى ....
٥٠- العام الدراسى بالنسبة لى..
٥١- قدرتى على النقاش والحوار...
٥٢- يعاملنى أبى معاملة...
٥٣- تعاملنى أمى معاملة ....
٥٤- مكانتى بين أفراد أسرتى..
٥٥- من المواقف التى أفخر وأعتز بتذكرها فى طفولتى..................................
٥٦- الامتحانات والاختبارات المدرسية بالنسبة لى......................................

٥٧- الفهلوة والنصب ،والنفاق والمداهنة فى نظرى..............................
٥٨- قدرتى على حل المشكلات..............................
٥٩- فقد الأب فقد لكل معانى ....
٦٠- فقد الأم فقد لكل معانى ....
٦١- مكانة أسرتى بالنسبة لى ....
٦٢- من المواقف التى أخجل من ذكرها فى طفولتى ....
٦٣- الأجازات والعطلات المدرسية بالنسبة لى ....
٦٤- الوفاء ،الأمانة ،والتعاون، والتسامح، والصدق صفات ....
٦٥- أتوقع أن اكون ....
٦٦- قسوة الأب على أبنائه..............................
٦٧- قسوة الام على أبنائها..............................
٦٨- الترابط الأسرى سر..............................
٦٩- أيام الطفولة بالنسبة لى..............................
٧٠- التعليم والطموح العملى بالنسبة لى..............................
٧١- الطيبة وحسن الخلق فى نظرى..............................
٧٢- الكرم والنجدة والمرؤة فى نظرى..............................
٧٣- القناعة والرضا فى نظرى..............................
٧٤- أتمنى أن أعود طفلا لكى..............................
٧٥- من المواقف المدرسية التى أعتز بها وأذكرها بفخر ....
٧٦- يوم الميلاد فى نظرى.......... .... ويوم الوفاة فى نظرى.............
٧٧- التقاليد والعرف فى نظرى..............................
٧٨- المسابقات العلمية والثقافية تمثل بالنسبة لى..............................
٧٩- الحلم الذى رأيته فى منامى وأود تحققه فى واقع حياتى يدور حول ....
٨٠- الأوهام والكوابيس التى تطاردنى هى ....
٨١- الوساوس والشكوك التى تساورنى تدور حول..............................
٨٢- التزمت والتخلف فى نظرى..............................
٨٣- الأمن النفسى فى نظرى ....
٨٤- الأمل فى نظرى .... واليأس فى نظرى...............
٨٥- الأقارب فى نظرى ....
والجيران فى نظرى..............................

٨٦- من الخبرات السارة التى اسعدتنى فى المراهقة ....

٨٧- الموقف الذى يصعب نسيانه فى مراهقتى ....

٨٨- لا يفارق خيالى فى نوم او يقظة ....

٨٩- الحلم الذى أسعدنى يتلخص فى ....

٩٠-الحلم الذى لازمنى مدة طويلة يتلخص فى ....

٩١-حلم اليقظة الذى يراودنى هذه الايام يتلخص فى ....

٩٢-البطولة والشجاعة فى نظرى

....

....

....٠

التقرير

أولاً: **إنطباع الفرد ومشاعره تجاه :**

أ- ذاته   ب- الأب

د- الأسرة   جـ- الأم

ثانياً: خبرات الفرد الشخصية:

أ- خبرات الطفوله

ب- خبرات المراهقة

جـ- الخبرات الدراسيه

ثالثاً: المخاوف الرغبات المكبوتة:

أ- المشاعر الدفينة

ب- الأحلام

جـ- الأوهام

د- الكوابيس

هـ- المناجاة الداخلية

رابعاً: الاتجاهات: القيم – المعتقدات – فلسفة الحياة

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزيـــة

Summary

Introduction:

There is no doubt that the family is the basic unit and the fortified stronghold of safety within the big society, it is the Center through which the society extends to form a close-knit human unit . If the family is in a good state, So is the society ; if it is corrupted , the society collapses .So ,the family should be fortified and protected against all the cause athread to its existence and lead to its disconnection.Of these
Phenomena that threaten the family coherence , which have been noticed recently , is
The phenomenon of the family violence which is revealed in different ways among families generally dominates the family relationships .It is usually reflected directly on the children who experience the disconnected relationships between parents,as well as verbal aggression and violence which distinguish their behaviour when dealing with each other.hence the children are so deeply affected, and in their turn adopt violence, aggression and ill-treatment,a fact that may lead to delinquency and reveral other dangerous problems such as resorting to extremism.
many studies about the relation between violence and extremism among a sample of students the children have been conducted , but researchers in previous studies did not deal with or examene the family violence and its role in the children students tendency towards extremism - and in the researcher's knowledge, hence the idea of the present study emerged.

The study problem:

The Study problem lies in examining the family violence phenomenon in the Egyptian society and also to examining the ideation formed by the university Students sample about the family violence phenomenon its role in the extremist personality, and also as difference between males and females in both family violence and the attitude towards extremism and socio- economic level as the studies dealing with the relation between the two variables we rare - among a sample of university students – up to the knowledge of the researcher.

The importance of the present study

The importance of this present study stems from dealing with one of the important topics that has raised interest all over the world now ; i.e the phenomenon of extremism and related f violent events and terrorism, it is a dangerous phenomenon, which the Western media try to confirm the fact that Arabs and Muslims are responsible for it although Islam itself is innocent and blameless. this study deals with the family violence and examines it through investigation and analysis and emphasizes its consequence and stresses its effect on the future of young people (the

most important categore of the society) , consequenthy , the whole nation ,and its attitude towards the resorting to extremism.

Aims of the study:

Aims of this study lie in the following:

1 –Examining the relationship between the attitude towards extremism and family violence among university students.
2 - Examining the gender differences in perceiving the family violence .
3 - Examining the family violence differences as perceived by the university students. according to the differences in the family socio-economic status .
4 - Examining the gender differences in their attitude towards extremism .
5 - Examining the differences in the attitude towards extremism among university students faced on the diferrent family socio- economic status .
6- Examining the main reasons for violence that motivate the occurrence of extremism (intellectual, religious, lay).
7-Detecting the psycho dynamics of the extreme cases in the study sample.

The **Study hyporheses:**

1 - There is a positive correlational relationship with statistical significance between family violence and the attitude toward extremism among university students.

2 –There are statistically significant differences in family violence as perceived by university students according to gender (males- females) in favour of males.
3- There are statistically significant differences in family violence as perceived by university students according to the family social and economic level (High - Medium - Low) in favour of the low social level.
4- There are statistically significant differences in the attitude toward extremism among the university students according to gender (males-females) in favour of males.
5- There are statistically significant differences in the attitude toward extremism among university students according to the family soci-economic status (High - Moderate - Low) in favour of the low social level.
6- There are statistically significant differences in the personality dynamics of the university students among higher and low extreme cases on the scales: (family violence and the attitude toward extremism scales) as is elucidated in self-progective questionnaire.

The Study Method.

in the present study,the researcher has used the descriptive approach with its two types:the correlational method and comparison method together with the clinical approach.

The Study Sample: -

The researcher recruited two groups of young peoplewhose agse ranged between (18 to 22) years.

Group I: **Apsychometric sample** (400) students University, (200 males, 200 females) their intelligence quotient (IQ) was within the moderate limit but they were different in their levels on the cultural socio-economic scale for the Egyptian family.

Group B: **AClinical** sample consisting of (4) cases of young subjects who were selected from the main sample of the psychometric study- and they were two cases of lower scores on the family violence scale.

The Study tools:

A) The psychometric study tools are:

1 -The family violence scale as perceived by the university students. (Prepared by the researcher).

2 -The attitude towards extremism scale for university students.(Prepared by the researcher).

3 - The developed cultural social-economic scale for the Egyptian family.Prepared by Mohamed Bayoumy Khaleel (2000).

B - The clinical study tools:

1 – The self- Projective questionare.(Prepared by Mohamed Bayoumy Khaleel (2000).

2 - The Clinical Interview form (Prepared by the researcher).

Statistical Techniques:

the Statistical analysis package (Spss) was used in the selecting the sample and also in drawring conclusions:

1 –the mean and standard deviation.

2 –T- test to examine the significance of the differences between the means of the two groups.

3 - Analysis of variance to examine the differences between the social and economic leves in family violence and the attitude towards extremism.

4 - Alpha - Kronbach for measuring the scale reliability.

5 - Pearson coefficient correlation for measuring the relationship between family violence and the attitude towards extremism.

Results of the study:

Firstly:the psychometric results:

1 - There is a statistically significant positive correlation relationship between the family violence as total scores dimensions between the attitude towards extremism among university students-that is-the more

the young people perceive family violence, the more their attitude toward extremism increases whether that extremism was intellectual, religious or lay.

2 - There are statistically significant differences between the means of male and female scores in family violence as perceived by university students in favour of males.

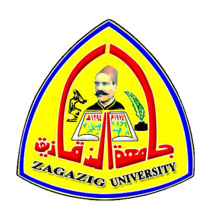
3 – There are statistically significant differences between those of the low cultural, socio-economic status and those with the high cultural socio-economic status in family violence as perceived by the university students in favour of those with the low cultural social-economic status -– There are statistically significant differences between those with moderate cultural socio-economic status and those with high cultural socio-economic status in family violence perceived by university students in favour of those with moderate cultural socio-economic status. There are statistically significant differences between those with the low cultural social-economic status and those with moderate cultural socio-economic status in family violence as perceived by university students in favour of those with the low cultural socio-economic status.

4- There are statistically significant differences between the male and female scores in their attitude towards to extremism as perceived by university students in favour of males.

5 -There are statistically significant differences between those with the low cultural, socio-economic status and those with the high cultural socio-economic status in attitude towards to extremism as perceived by the university students in favour of those with the low cultural social-economic status -– There are statistically significant differences between those with the cultural socio-economic status and those with the moderate cultural socio-economic status in attitude towards to extremism as perceived by the university students in favour of those with the low cultural and socio-economic status.while there are no statistically significant differences between those with the moderate cultural and social-economic status and those with high cultural socio-economic status in attitude towards to extremism as perceived by the university students.

Secondly:The clinical results:

6 - There are differences in the personality dynamics between the higher and lower extreme cases on the of family violence scale as as perceived by the university students which is elucidated by the self-projective questionnaire (Prepared by Mohamed Bayoumy Khaleel, 2000).



Zagazig University
Faculty of Education
Mental Health Department

Family Violence in Relation to Attitude towards Extremism in a sample of University Students; " A psychometric - Clinical Study "

Thesis Submitted in fulfillment of the requirements
for M.A. in education
(Mental Health)

By
Amany El-sayed Abd El-hamid Hassan

Supervised by

Dr.Mohamed Mohamed Bayoumy
Professor of Mental Health
Faculty of Education
Zagazig University

Dr.Mona Khalifa Ali
Assistant Professor of Mental Health
Faculty of Education
Zagazig University

2009